طبعة القاهرة

AL HAYAT

الحياة





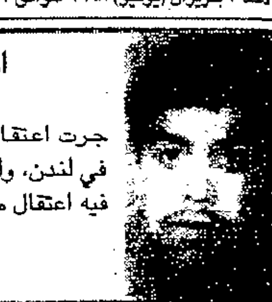
٢٤ صفحة

AL HAYAT SUNDAY 7 JUNE, 1998 ISSUE NO 12878

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاحد ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٢ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧٨

اعتقال اسلاميين في لندن



جرت اعتقالات جديدة في صفوف الاسلاميين في لندن، وأصدر حسان حطاب بياناً تجاهل فيه اعتقال مؤيديه في أوروبا.

ص ٦

تيارات

أريتريا وأثيوبيا، أزمة روسيا الاقتصادية، مسألة الأرمن في العلاقات الروسية – التركية، وانتخابات كولومبيا والفيليبين والجبل الأسود.

ص ١١–١٤

مباريات "الأخضر" تقلق التجار

يبدي تجار في السعودية قلقهم من انعكاسات مباريات منتخب السعودية (الأخضر) في نهائيات كأس العالم على الحركة التجارية.

ص ٩

رولان غاروس

فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز ببطولة فرنسا لكرة المضرب بتغلبها على الاميركية مونيكا سيليش في لقاء القمة.

ص ٢١

آلاف شاركوا في مسيرة المكلا

اليمن: انفجار في أبين وتجدد الاشتباكات في الضالع

□ صنعاء – مراد هاشم

■ اتسعت الاشتباكات أمس بين قوات أمن يمنية ومواطنين في منطقة زبيد في مديرية الضالع (١٣١ كيلومتراً شمال عدن). وروى مواطنون تمكنوا من الخروج من المنطقة ان قوات الأمن انتشرت بكثافة مزودة أسلحة ثقيلة، فيما انفجرت قنبلة قرب مقر الأمن السياسي في مدينة جعار في محافظة ابين. والانفجار هو الثاني خلال اسبوع. وشارك آلاف من الاشخاص في مسيرة صامتة في مدينة المكلا.

وشكل الرئيس علي عبدالله صالح لجنة برئاسة نائبه الفريق عبدربه منصور هادي لمعالجة الأوضاع المتفجرة في مديرية الضالع والتي تشهد قتالاً بين مواطنين وقوات الأمن منذ اول من أمس.

وأفاد مواطنون جاؤوا من المنطقة ان قتلى وجرحى سقطوا في القتال الذي تصاعدت حدته أمس في منطقة زبيد، وتستخدم فيه الأسلحة الخفيفة والمتوسطة. واضافوا ان قوات الأمن فرضت طوقاً على مديرية الضالع كلها، وأن طريق صنعاء – عدن الرئيسي الذي يمر بالمنطقة ما زال مغلقاً لليوم الثاني، وأن الاتصالات الهاتفية في المنطقة ما زالت مقطوعة.

لكن مصدراً أمنياً قال لـ «الحياة» إن طريق صنعاء – عدن فتح ظهر أمس وأن قوات الأمن «توشك على احتواء الموقف المتوتر». ورفض اعطاء مزيد من التفاصيل.

وروى مصدر امني في الضالع في تصريح وزع امس ما حدث قائلاً إن «إحدى السيارات المارة في قرية زبيد رفضت تعليمات افراد نقطة التفتيش بالتوقف، مما ادى إلى تبادل للنار بين افراد النقطة وركاب السيارة، أدى إلى وفاة احد المواطنين، واطلق بعض العناصر النار على أفراد النقطة، ومنع المرور

التتمة في الصفحة (٦)

الملك فهد استقبل وفداً اريترياً... والمعارك اتسعت براً وجواً

افورقي يستبعد السلام وزيناوي يعرض وقف النار بشروط

□ اديس ابابا، اسمرا، الرياض، واشنطن – «الحياة»

■ تبادلت اثيوبيا واريتريا الغارات الجوية امس لليوم الثاني. واكدت مصادر مطلعة ان القتال استمر ايضاً على «ثلاثة محاور على طول الحدود بين البلدين والتي تمتد اكثر من الف كيلومتر». واعلنت ايطاليا ان اثيوبيا وافقت على وقف الغارات الجوية على اسمرا لمدة ١٣ ساعة انتهت عند الرابعة فجر اليوم لتمكين دول غربية من اجلاء رعاياها. وغادر اعضاء السفارة الاسرائيلية وعددهم خمسة العاصمة الاريترية ضمن عمليات الاجراء التي تمت الجمعة.

وقال مصدر رسمي اثيوبي (أ ف ب) ان رئيس الوزراء ملس زيناوي مستعد لوقف العمليات العسكرية اذا قبلت اريتريا خطة السلام الاميركية – الرواندية بالكامل. فيما اعتبر الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان

التتمة في الصفحة (٦)

اثيوبية تندب ابنها الذي قتل في الغارة الاريترية على مكيلي الجمعة. (رويترز)

رقص في أسمرا على وقع الغارات

□ اسمرا – فتحي الضو

■ ظلت أسمرا تحافظ على هدوئها حتى اذاعة نبأ اسقاط اول طائرة عسكرية اثيوبية في الغارة الجوية الثانية على المطار.

وعلى رغم خطورة الوضع خلال الغارات، لم يلجأ سكان اسمرا الى اتباع الاجراءات المعروفة في مثل هذه الحالات، كالتزام عدم مغادرة المنازل والاستماع الى تعليمات الأمن والسلامة التي يمكن ان تبثها اجهزة الدفاع المدني.

على عكس ذلك، خرج سكان أسمرا البالغ عددهم حوالى ٤٠٠ ألف، رجالاً ونساء من كل الاعمار، يرقصون ابتهاجاً باسقاط الطائرة. بل اتجه عشرات الآلاف منهم نحو الطريق الغربي المؤدي الى المطار في محاولة للوصول الى موقع سقوط الطائرة.

واللافت ان كثيرين صعدوا خلال الغارات، الى سطوح المنازل والمباني العالية لرؤية كيفية تعامل المضادات الجوية مع الطائرات المغيرة. وبات مألوفاً منظر التجمعات الكبيرة في الطرق العامة تردد

التتمة في الصفحة (٦)

هدوء في أديس أبابا وتساؤلات عن الأسباب!

□ اديس ابابا – افراح محمد

■ لم يتصور الاثيوبيون يوماً ان التباينات في السياسات الاقتصادية والتي أدت الى فتور في العلاقات بين البلدين الجارين قد تتحول حرباً شاملة بينهم.

وفي اديس أبابا البعيدة عن خطة المواجهة، على عكس اسمرا التي تتعرض لغارات جوية، حافظ الناس علي نمط حياتهم في شكل عادي جداً. لكن الاجتهادات السياسة عن اسباب الخلاف كثيرة. بعض يعتبر ان الخلافات متفق عليها من القيادات الاثيوبية والاريترية، وبعض يرحب بهذه الخلافات علها تضعف الحكم الحالي الذي يعارضه في اثيوبيا. وبعض آخر يندد بأريتريا وسياستها غير العقلانية ضد اثيوبيا، مؤكداً الوقوف مع حكومته.

ويعتبر بعض من النخبة، مثل اساتذة الجامعة وكبار الكتّاب والصحافيين، ان اسباب الخلاف لا تزال غامضة.

والشيء الذي تمكن ملاحظته في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا امس الحراسة الدقيقة لبعض الادارات

التتمة في الصفحة (٦)

عمدة العاصمة الإيرانية يحاكم علناً اليوم

رجوي و"طالبان" وراء تفجيرات طهران؟

□ طهران – فصلان بن جدو

■ أكدت أوساط قريبة إلى دوائر رسمية في طهران لـ «الحياة» وجود «تنسيق وتعاون» بين حركة «طالبان» الأفغانية ومنظمة «مجاهدين خلق» (بزعامة مسعود رجوي) الإيرانية المعارضة. وأشارت إلى العمليات «الارهابية» والتفجيرات الأخيرة في طهران والتي تبنتها المنظمة، لافتة إلى ان السلطات الإيرانية كانت على علم بـ «تسلل» حوالى خمسين عنصراً من «مجاهدين خلق» إلى إيران أخيراً. وأكدت أن معظم هؤلاء تسلل عبر الحدود مع افغانستان، وبعضهم دخل إيران عبر الحدود مع العراق. وتابعت أن «طالبان والمنافقين (مجاهدين خلق) ابرموا اتفاقاً قبل اكثر من سنة للتنسيق والتعاون المادي واللوجستي على خلفية العداء المشترك لنظام الجمهورية الإسلامية، وبموجب الاتفاق تسمح طالبان للمنافقين بالتسلل إلى الأراضي الإيرانية مزودين أسلحة، وذلك عبر هرات الأفغانية» المتاخمة للحدود مع إيران.

واعربت الأوساط ذاتها عن اقتناعها بان «المنافقين كانوا اداة طالبان في اغتيال إمام السنّة في إحدى مناطق بلوشستان الإيرانية الاسبوع الماضي، بهدف إثارة النعرات المذهبية وتأجيج الصراعات في المنطقة».

وقالت أوساط ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» إن السلطات العراقية «قلصت مجالات تحرك مجاهدين خلق» التي تقيم قواعد عسكرية في العراق «لكن المنظمة لم توقف نشاطها بصورة كاملة».

وشددت المصادر ذاتها على أن «احد أهداف العمليات الأخيرة

التتمة في الصفحة (٦)

معلومات عن اعتقالات في السودان بعد احتجاجات على انقطاع الكهرباء

□ الخرطوم – «الحياة»

■ أكدت مصادر سودانية معارضة ان السلطات نفذت اعتقالات في أوساط معارضين بعد تظاهرات احتجاج على انقطاع التيار الكهربائي فترات طويلة في الخرطوم. (راجع ص ٦)

وأوضحت المصادر أن الاعتقالات نفذت خلال الأيام القليلة الماضية وأن عدد المعتقلين بلغ عشرات من المشاركين في تظاهرات في مدينتي الخرطوم وأمدرمان.

لكن مسؤولين حكوميين اكدوا

التتمة في الصفحة (٦)

انتقد عقلية "القلعة" الإسرائيلية رافضاً "بدائل" من السلطة الفلسطينية

الملك حسين يؤيد قمة تعقد بعد تذليل "العقبات"

□ عمّان – ياسر ابو هلالة

■ اكد الملك حسين دعمه عقد قمة عربية من اجل «فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية – العربية» من دون تحديد شكلها. لكنه شدد على اهمية تذليل «العقبات» قبل انعقادها. وجدد دعوته إلى حوار مباشر بين الولايات المتحدة والعراق، وإلى حوار بين الولايات المتحدة وليبيا والسودان المحاصرين وسورية المدرجة على اللائحة الاميركية للدول «المساندة للارهاب». وانتقد عقلية «القلعة» الإسرائيلية، وقال: «لا نسمح بوجود بدائل» من السلطة الفلسطينية.

وكان الملك حسين يتحدث أمس خلال لقاء مع الصحافيين اطلق خلاله دعوة إلى الحوار في الأردن حول قانون المطبوعات الجديد، مطالباً الحكومة برفع الرقابة عن الصحف التي تصدر في الخارج «لأننا نثق بأنفسنا».

وقال الملك حسين إن عقد القمة العربية الآن ما زال يواجهه «بعض العقبات ولا بد من تذليله»، مشيراً إلى «الآثار التي تركها ١٩٩٠ و١٩٩١». وتابع: «لم تكن في الصورة في كثير من الاحيان، وقرانا في الصحف عن القمة المنتظرة الموسعة أو المحدودة». وتساءل عن موعد القمة وحجم الحضور وشكله.

وأكد أهمية «قيام حوار عراقي – اميركي مباشر، تحدد نتيجته في شكل أو آخر مدى الالتزام بالأمور التي يشكو منها القريب أو البعيد». وزاد ان الشعب العراقي هو «الوحيد القادر على أن يرسم ملامح مستقبله على كل الأصعدة الداخلية والخارجية».

التتمة في الصفحة (٦)

السعودية اختارت خمس شخصيات للهيئة الإستشارية الخليجية

□ الرياض – تركي الدخيل
□ صنعاء – خالد السودي

■ قدمت المملكة العربية السعودية اسماء ممثليها في الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون الخليجي، وهم السادة محمد أبا الخيل وسليمان السليم وعبدالعزيز القريشي وإياد مدني وبكري بن صالح شطا. وبدأت في صنعاء الاجتماعات الدورية للجنة العسكرية العليا السعودية – اليمنية.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان لـ «الحياة» إن «خمس دول خليجية قدمت مرشحيها للهيئة الاستشارية، واجتماع الهيئة الأول سيعقد بعد تقييم مرشحي الدولة السادسة، وبعد أن يقرر رئيس الدورة الحالية للمجلس (أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح) بعد التشاور مع القادة، موعداً للاجتماع، أو بعد قرار للمجلس الأعلى في دورته المقبلة، في كانون الأول (ديسمبر).

واعلن عن الهيئة بناء على اقتراح قدمه الشيخ جابر ووافق عليه قادة دول مجلس التعاون العام الماضي، لتكون الهيئة استشارية تدرس ما يحيله عليها المجلس الأعلى لمجلس التعاون.

على صعيد آخر، اكد رئيس هيئة الأركان السعودية الفريق الأول الركن صالح المحيا أن الوفد السعودي الذي بدأ زيارة لليمن برئاسته، سيلتقي المسؤولين في هيئة الأركان والقوات المسلحة اليمنية.

وقال لوكالة الأنباء اليمنية:

التتمة في الصفحة (٦)

اختبار للتوازن في بيروت وللثنائية الشيعية في جنوب لبنان

□ بيروت – «الحياة»

■ اختلط همّ الانتخابات البلدية في بيروت وجنوب لبنان بهموم الوضع الاقليمي أمس. وعشية توجه الناخبين في العاصمة اللبنانية وفي محافظتي الجنوب والنبطية الى صناديق الاقتراع اليوم لاختيار ممثليهم في المجالس البلدية والاختيارية، في المرحلة الثالثة لهذا الاستحقاق، استقبل الرئيس حافظ الأسد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري للتشاور في التطورات الاقليمية المتعلقة بعملية السلام. (راجع ص ٢)

وقال الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الأسد استقبل الحريري الذي كان أجرى مشاورات مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ومسؤولين سوريين. وجاءت زيارة الحريري لدمشق في وقت تشهد المنطقة العربية سلسلة اتصالات وتحركات. ويتزايد الحديث عن العرض الاسرائيلي المتعلق بتنفيذ القرار ٤٢٥ في جنوب لبنان.

وأكد الحريري الذي عاد عصراً إلى بيروت، ان لبنان وسورية «ماضيان في العمل معاً من أجل لم الشمل العربي وتوحيد الصف ومواجهة التحديات». وقال إن «المرحلة تقتضي اقصى التضامن بين العرب لمخاطبة العالم بلسان واحد وموقف موحد حشداً للدعم والتعاطف مع قضيتهم الواحدة التي تتطلب عملاً مشتركاً».

التتمة في الصفحة (٦)




9 770967 559064 07

"هاي رايز" لحمد عبيد المكتوم يفوز بالداربي

■ لندن – «الحياة» – فاز الجواد «هاي رايز» الذي يملكه الشيخ محمد عبيد المكتوم بالمرتبة الأولى في سباق الداربي الانكليزي أمس على حلبة ابسوم قرب لندن، بسعر رهان مرتفع هو ١/٢٠. وكان العامل الرئيسي في ارتفاع سعر الرهان على «هاي رايز» تركز الأنظار على الجواد «غريك دانس» الذي اثار الاعجاب بفوزه من قبل بالمرتبة الأولى في سباق تجريبي للداربي في حلبة يورك، وعلى الفرس «كيب فيردي» التي فازت بالمرتبة الأولى في سباق «الألف جنيه» هذه السنة، وهي من أفراس وخيول مؤسسة «غودولفين» التي يملكها الاخوان الشيخان محمد وحمدان المكتوم.

بعد نداء الحريري وقباني والمطران مطر من أجل تمثيل كل الطوائف في بلدية بيروت

توزيع لوائح طائفية لمحاربة "التوازن" والقائمة المعارضة تستنكر التعتيم الاعلامي

□ بيروت - «الحياة»

■ هاجس الحفاظ على التوازن الطائفي في انتخابات المجلس البلدي في العاصمة اللبنانية بيروت، بقي الشغل الشاغل للمعنيين بالاستحقاق قبيل ٢٤ ساعة من عمليات الاقتراع اليوم. وباتت المعركة الانتخابية في العاصمة معركتين، خصوصاً بالنسبة الى رئيس الحكومة رفيق الحريري: الأولى انجاح اعضاء المجلس البلدي مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وفي كل المذاهب في الطائفتين، وهو يعتبر هذا الامر تحدياً سياسياً يشعر ان الآخرين يتطلعون الى اخفاقه فيه. والثانية السعي الى انجاح لائحة «التوافق البيروتي» التي يدعمها بالتحالف مع النائب تمام سلام وسائر القوى المنضوية فيها، في مواجهة «لائحة بيروت» التي تضم معظم القوى السياسية المعارضة، الإسلامية والمسيحية، ولائحة ثالثة غير مكتملة ستسهم في تشتيت الأصوات بين اللائحتين الرئيسيتين، اضافة الى مرشحين لجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية (الأحباش) منفردين وغيرهما من المنفردين الذين سيتبادلون الأصوات مع آخرين.

وفي المعركة الأولى المتعلقة بالحفاظ على التوازن دارت حرب اشاعات وتوزيع لوائح، تولتها أيد خفية في شطري بيروت تحمل ٢٤ اسماً من المذاهب الإسلامية أو ٢٤ اسماً من الطوائف المسيحية، في وقت لم يتم توزيع لوائح الاقتراع العائدة الى اللائحتين الرئيسيتين. واذ هدف توزيع اللوائح الطائفية الى احداث بلبلة فإن رئيس لائحة «التوافق البيروتي» عبد المنعم العريس اصدر بياناً ظهر أمس نبّه فيه الناخبين الى «هذا الفخ الذي يهدف الى تشويه صورة بيروت، بما هي مدينة العيش المشترك والتوازن الوطني». وحذرهم من «الوقوع فيه خصوصاً ان مراميه واضحة وفي طليعتها اظهار بيروت منقسمة طائفياً لتبرير دعوات البعض الى تقسيمها انتخابياً احياء ودوائر صغرى كي تخدم اولئك الذين لم يشف السلم عطشهم المرضي الى التفتيت والتقسيم، وبحثهم اللاهث عن دور ولو على جثة وحدة البلاد». واعتبر ان «توزيع هذين اللونين من اوراق الاقتراع يهدف في وضوح الى استفزاز واستفزاز مضاد، لدفع الغرائز الى التحكم بعملية الاقتراع». ورأى ان «ليس من باب المصادفة توزيع هذه الاوراق المشبوهة في ظل توجه بعض وسائل الاعلام الى استباق النتائج وتوقع النجاح لهذا المخطط وتوسيع افقه». واهاب باهل بيروت ان «يتنبهوا الى هذا الفخ». واعتبر «المقترع للون واحد يستوي في الاضرار ببيروت بالممتنع عن الاقتراع للمجلس البلدي».

وكانت «لائحة بيروت» برئاسة عبدالحميد فاخوري اقامت مهرجاناً مساء اول من امس، حملت فيه على منطق التوافق الفوقي، منتقدة اللائحة المنافسة. واعتبرت المرشحة على اللائحة محاسن العجم «اننا نواجه تعتيماً اعلامياً شديداً على كل نشاطاتنا وكل الوسائل الاعلامية تعود الى السلطة وممنوع ظهورنا عليها». وأضافت «ان اعتمادنا الوحيد على ضمير الاهالي».

وفي التحركات والمواقف، زار الرئيس الحريري دار الفتوى ليل أول من أمس، وقال المفتي محمد رشيد قباني مخاطباً اياه «نحن نعيش كلنا في هذا الوطن، فإذا اراد غيرنا ان يتطرف فلن نعطيه اي ذريعة والتوازن ينبع من انفسنا لا من قانون الانتخابات». والتقى الحريري وقباني عدداً من المشايخ والعلماء واكدوا انهم سيدعون الناخبين الى الاقتراع المتوازن، وشدد الأمين العام لـ«الجماعة الإسلامية» الشيخ فيصل المولوي على «انها ستدعو مناصريها الى الاقتراع المتوازن».

ووجه الحريري ليل أول من أمس نداء الى اهالي بيروت دعاهم فيه الى «حماية التوازن وجعل العيش المشترك اساساً في ورقة اقتراعنا يوم الأحد». واعتبر «ان الداعي الى الاعتكاف مثله كالداعي الى لون واحد للمجلس البلدي وكلاهما يعمل على ضرب معنى بيروت ووحدتها وتوازنها». وقال «انها بمسلميها ومسيحييها، مدعوة الى لقاء طال انتظاره. انتم على موعد مع انفسكم وضمائركم وتاريخكم وأصالتكم ورسالة مدينتكم في العيش المشترك». ودعا الى التصويت «للسلام الأهلي والوطن الواحد والمدينة الواحدة».

ودعا مطران بيروت للموارنة بولس مطر ابناءها الى التفاعل في ما بينهم ايجاباً فيختار المسيحي المسلم والمسلم المسيحي. وقال «بمقدار ما يكون هناك توافق ويحترم الناس بعضهم نتقدم بلبنان خطوة كبيرة الى الامام». وطالب بالمشاركة الكثيفة في الاقتراع.

وكانت قيادات مسيحية اصدرت ليل أول من أمس بياناً دعا ابناء بيروت الى «حصر مشاركتهم في الانتخابات في المجال الاختياري البلدي». وأبرز موقعيه رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» دوري شمعون والرئيس السابق أمين الجميل، اضافة الى الزميل جبران تويني. والمعلوم أن العماد ميشال عون اعلن تاييده للائحة بيروت المعارضة التي لتياره فيها ثلاثة مرشحين.

واعتبر النائب ميشال فرعون «ان الذين دعوا الى عدم المشاركة هم انفسهم الذين طالبوا قبل شهر بالتوافق». وقال «ان الانتخابات تعدت الشأن البلدي وأصبحت سياسية». وسأل الوزير السابق أسعد رزق «لماذا الاعتراض على قانون البلديات فقط عندما تاكد حصول هذه الانتخابات؟». ودعا المواطنين الى «تحكيم عقولهم والمسيحيين الى خوض المعركة والتصويت». واعتبر ان «المعارضة في الانتخابات النيابية اوصلتنا الى ما وصلنا اليه وفي الانتخابات البلدية ستوصلنا الى كارثة اخرى وهكذا لا نكون نحكّم عقلنا بل الوهم».

واستقبل رئيس حزب الكتائب جورج سعادة وفداً من حركة «أمل» ضم النائبين حسين يتيم وعلي حسن خليل والدكتور حسن يوسف موفدين من الرئيس نبيه بري. وعرضوا التطورات المحيطة بالعملية الانتخابية عشية المرحلة الثالثة منها. وشدد المجتمعون على ضرورة التصويت لـ«لائحة التوافق البيروتي» التي ضمت مرشحين للحزب والحركة والعمل بكل الوسائل لضمان التوازن الوطني في العاصمة.

وفي الجنوب، يبقى التنافس على اشده في معظم القرى والبلدات، خصوصاً بين «حركة وامل» و«حزب الله» وفي صيدا بين النائبة بهية الحريري والنائب مصطفى سعد. وفي جويا كبرى بلدات قضاء صور تدور منافسة حامية بين لائحتين الاولى مكتملة من ١٨ مرشحاً برئاسة جواد رضا مدعومة من «حزب الله» والنائب السابق يوسف حمود والثانية غير مكتملة (١٥ مرشحاً) برئاسة علي الجمال ويساندها الرئيس بري وسيكون للعائلات دور في حسمها.

واصفاً الحكومة بأنها "غير متجانسة"

جنبلاط: مشاركة المسيحيين مهمة لتقرير مصير البلد

□ بيروت - «الحياة»

■ طالب وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط أمس في حديث اذاعي، بتعديل قوانين الانتخاب، مقترحاً اعتماد الدوائر الصغرى في المدن الكبرى وانشاء مجالس بلدية عدة فيها. وأوضح ان حصر المدن الكبرى ببلدية واحدة «خطا وامر غير قائم في كل دول العالم».

وتحدث عن انتخابات بلدية بيروت التي ستجرى اليوم. فقال «تاتيها لائحة مستوردة تضم شخصاً من شركة المباني وآخر من مجلس الانماء والاعمار. فليحضروا مجلس الانماء والإعمار وليجعلوه مجلساً بلدياً. فلكل من شرق بيروت وغربها خصوصيته. أما شعار لا للحزبيين في المجالس البلدية فهو غير منطقي. والرئيس (الفرنسي) جاك شيراك صديق الرئيس رفيق الحريري، حزبي». واعتبر ان اللائحة المشكلة (التوافق البيروتي المدعومة من الحريري وآخرين) «لا تلبي طموحات ابناء بيروت. وسنرى». وقال ان «الكلام على وفاق وطني في كل حي غير منطقي». ودعا الى «تحديد مفهوم التوازن. فإذا كان عددياً فهناك غالبية وقلة، أما اذا كان سياسياً فصحيح. وفي العهد الجديد يكون هناك اعادة نظر في التوازن السياسي». وأضاف «في طرابلس صمد بيت عريق هو بيت رشيد كرامي في صعوبة ضد تيار سياسي معين. ولم افهم لماذا الرئيس الحريري يجب ان يكون له مرشحون في الشمال. وفي الضاحية «اكلوها» (تحالف السلطة) لأنهم ارادوا فرض مرشحين على حال معينة، وإذا فكروا انهم هناك يمكن ان يعطوا رسالة للأميركيين فليس بهذه الطريقة. الرئيس الحريري «على راسي وعيني» لكن ما الذي أوصله الى جونيه ليصاب بما اصاب فؤاد شهاب في الماضي؟». ورأى «ان الانتخابات البلدية مؤشر كبير الى الانتخابات النيابية المقبلة. ولكن يجب أن نعرف ما هو التقسيم الذي سيعتمد لها. والذي فشل في الانتخابات البلدية يجب الا يعود الى المجلس النيابي. اما مشاركة المسيحيين الكثيفة بعد مقاطعة فامر مهم جداً لتقرير مصير البلد». واشار الى ان في «بيروت قد تكون الأصوات المسلمة أكثر، ولكن ينبغي تمثيلها بكل فصائلها عبر دوائر صغرى».

وقال ان الحكومة الحالية «غير متجانسة فعندما يريد رئيس حكومة محاربة وزير، ورئيس الجمهورية في جهة وابنه في جهة أخرى، ورئيس المجلس النيابي يدخل في تحالف ثم ينقل الى تحالف آخر، فما هي هذه الحكومة؟». وتوقع تنافساً ديموقراطياً بين «حركة أمل» و«حزب الله» في بعض القرى الجنوبية». وأشار الى ان «الحزب التقدمي الاشتراكي في الجبل برز وكذلك حزب الوطنيين الأحرار»، منوّهاً بمشاركته في الانتخابات. وتابع «لم افهم قول الرئيس الحريري عن تنظيم الأحزاب. المقصود هو تنظيمها كما حصل في الاعلام. وهذه نظريات اخواننا الثلاثة (الرؤساء). ولكن أي قانون في هذا الصدد لن يبصر النور، والأمر يحتاج الى معارضة قوية وهم ليسوا متطورين اكثر منا».

وعما تردد انه سينتقم في بيروت ضد اسقاط دوره التوافقي في اقليم الخروب، أجاب «كنا نتمنى ان يبقى الرئيس الحريري فوق الجميع وان يبني زعامة وطنية نهضوية، أما اذا اراد دخول الزعامة من ابوابها الضيقة فهذه شغلته، فللزعامة اصول. اما الزعامة الفوقية التي تتغذى من النعرات الطائفية فانا قلق منها».

وعن انتخابات رئاسة الجمهورية، قال «ان جميع المرشحين ينتظرون اللحظة الأخيرة ليروا ما هي الاشارة، والظروف الاقليمية ليذهبوا الى واشنطن أو غيرها ليأتوا على حصان أبيض. والأفضل ان تجرى الانتخابات مباشرة من الشعب وعلى أساس برنامج، على الأقل الرئيس الياس الهراوي يملك رصيداً سابقاً، أما المرشحون الجدد فلا نعرف عنهم شيئاً».

بكركي تطالب بمعاودة النظر في قوانين الانتخابات

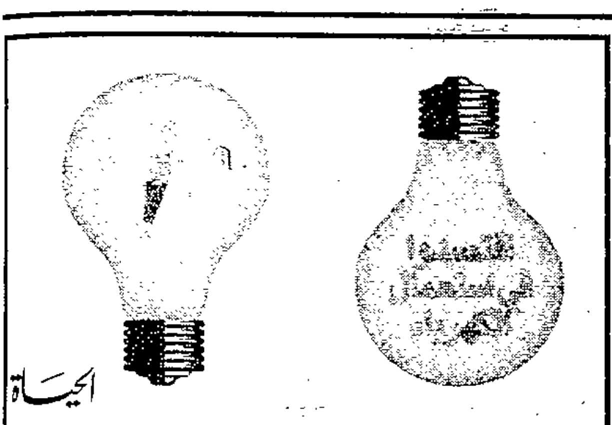
■ بيروت - «الحياة» - تمنى مجلس المطارنة الموارنة امس ان «يحل السلام المنشود» في منطقة الشرق الاوسط وأمل ان «تحل القضايا العالقة التي ما زالت تعرقل قيام لبنان». وعدد، في بيان بعد خلوة له استمرت اسبوعاً في بكركي برئاسة البطريرك الكاردينال نصر الله صفير، هذه القضايا: «سلامة اراضي لبنان وسيادة قراره السياسي واستقلاله الناجز وقيامه حراً بالرسالة الملازمة لوجوده كفاعل سلام في المنطقة ورائد حوار بين الثقافات والاديان ووطن للحرية والديموقراطية». ودعا الى «تنفيذ القرارات الدولية لتحرير الجنوب من الاحتلال واستعادة مقوماته الدستورية وتحقيق وفاق وطني شامل وصحيح يفسح في المجال امام جميع ابنائه للمشاركة السياسية والادارية والاقتصادية في اعادة بنائه». وشدد على «حفظ التوازن الداخلي العادل والمنصف بعودة كل المهجرين الى اراضيهم ومناطقهم وبيوتهم، ووضع حد لما يعانيه اللبنانيون في الشريط الحدودي والجنوب ومنطقة جزين من ظلم وحرمان ونزيف وتحقيق المساواة في ممارسة العدالة والحقوق والواجبات للمواطنين، وتسوية الخلل الناجم عن مرسوم التجنيس الذي يؤتي عواقب وخيمة، وتمكين المهاجرين من استعادة جنسيتهم وحقوقهم والعمل الدؤوب لدرء خطر التوطين واعادة النظر في قوانين الانتخابات البلدية والنيابية لتاتي عادلة ومنصفة لجميع اللبنانيين». وقدر المجلس للمسؤولين معالجتهم للوضع المعيشي والاجتماعي، لكنه دعاهم الى تخفيف الضائقة عنهم.

ودعا البطريرك صفير، في عظة بعد البيان، الى ايجاد حلول لقضية الوفاق والمهجرين والمهاجرين الذين يترددون في العودة والازمة الاقتصادية والهبات الطائفية والشك في المصير الذي لا يزال يساور الكثيرين من اللبنانيين والقيود التي تكبل الإرادة الوطنية.

لوبراني يدعو الى الصبر حتى الانسحاب

■ القدس المحتلة - ا ف ب - دعا منسق النشاط الاسرائيلي في جنوب لبنان أوروي لوبراني امس الى «وجوب التحلي بكثير من الصبر» قبل التوصل الى انسحاب عسكري من الجنوب.

وأوضح في الذكرى السنوية الـ١٦ للاجتياح الاسرائيلي للبنان، ان «الحكومة الاسرائيلية اعطت الضوء الاخضر لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي ولكن يجب التحلي بكثير من الصبر وضبط النفس لتجاوز كل العقبات». واعتبر ان «المجتمع الدولي تلقى القرار الاسرائيلي في شكل جيد جداً وخصوصاً الولايات المتحدة لكنها لم تكن الوحيدة». وتابع ان «اكثر المسائل الشائكة في لبنان هي سورية لا الحكومة اللبنانية». وختم «يجب اظهار كثير من المهارة لتجاوز هذه العقبة (سورية)»، آملاً ان «نتوصل الى ذلك في الاشهر المقبلة».



أبو ردينة: الجهود الأميركية تدور في حلقة مفرغة

عرفات: الأساس الوحيد لعملية السلام الانسحاب من كل الأراضي المحتلة

□ غزة – حسين حجازي

■ نفى الرئيس ياسر عرفات ان يكون الطرف الفلسطيني تنازل عن اي مرحلة من مراحل اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية، مشيراً الى ان الإساس الوحيد لعملية السلام هو الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني امس ان الجهود الاميركية لكسر الجمود في عملية السلام «ما تزال تدور في حلقة مفرغة».

من جهة اخرى، قال مسؤول فلسطيني امس ان عرفات وافق على طلب اميركي جديد باعطاء واشنطن مزيداً من الوقت لاستكمال جهودها واعداد الصيغة الأخيرة للمقترحات الاميركية.

وقال الرئيس الفلسطيني في مستهل الاجتماع الاسبوعي الذي عقدته القيادة الفلسطينية في غزة ليل الجمعة – السبت أن «إعادة الإنتشار المحدودة في المقترحات الاميركية بنسبة ١٣,١ في المئة في اطار المرحلة الثانية، ليست بديلاً من الانسحاب الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية العربية المحتلة». وقال ان لا مجال لتلاعب اسرائيل في نصوص الاستحقاقات الموقع عليها بين الجانبين.

وأكد عرفات في الايجاز الذي قدمه لاعضاء القيادة ان لا أساس للانباء التي يروجها الجانب الاسرائيلي عن إلغاء المرحلة الثالثة المنصوص عليها في الاتفاقات او دمج هذه المرحلة في المرحلة الثانية التي يجري الحديث عنها.

واستمعت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الى تقارير قدمها أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع (أبو علاء) عن لقاء لندن الأخير الذي عقداه مع المبعوث الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس، لكن بيان القيادة اكتفى بالاشارة الى ان الحكومة الاسرائيلية ما زالت تواصل مناوراتها الهادفة الى التهرب من التزام عملية السلام، وبذل محاولات لتفريغ المقترحات والافكار الاميركية من مضمونها.

واشادت القيادة الفلسطينية بالرئيس بيل كلينتون في شأن القرار الذي اتخذه بتعديل القانون الاميركي الرقم ١٠٠٣ لعام ١٩٨٦ عن منظمة التحرير الفلسطينية والارهاب. ورأى ان هذه التعديلات تزيح عن كاهل منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني تهمة الارهاب الباطلة.

وناشد البيان القادة العرب ملوكاً ورؤساء الاستجابة العاجلة لنداء الشعب الفلسطيني والقدس الشريف لعقد القمة العربية، لكي يسمع العالم كلمة الأمة العربية.

من جهة أخرى، ابلغ مسؤول فلسطيني وكالة «رويترز» ان «الاميركيين طلبوا مزيداً من الوقت وابلغنا ان الجانب الاسرائيلي يطلب اجراء تغييرات وتعديلات».

واضاف: «واعطاهم الرئيس عرفات مزيداً من الوقت لكنه رفض اي تغيير للافكار الاميركية التي قبلها».

وفي السياق ذاته (ا ف ب) اكد نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ان الجهود الاميركية «ما تزال تدور في حلقة مفرغة ولم تصل بعد الى اي نتيجة بسبب الرفض الاسرائيلي» للمبادرة الاميركية.

واضاف: «ما زلنا بانتظار اعلان المبادرة الاميركية التي تاخرت كثيراً وليس هناك أي جديد».

الرئيس الفلسطيني يشارك في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية

■ غزة – ا ف ب – اعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس ياسر عرفات امس ان الرئيس الفلسطيني سيتوجه اليوم الى بوركينا فاسو للمشاركة في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية حيث «من المقرر ان يلقي خطاباً سياسياً مهماً امام المؤتمر».

وأضاف ابو ردينة ان عرفات «سيتناول في كلمته امام رؤساء وزعماء القارة الافريقية آخر تطورات عملية السلام والجهود المبذولة لانقاذها من المأزق الذي تمر فيه بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية ورفضها تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني».

وأشار الى ان الرئيس الفلسطيني سيجتمع على هامش مؤتمر القمة الافريقية التي تبدأ اعمالها في واغادوغو غداً الاثنين مع عدد من رؤساء القارة الافريقية وزعمائها.

في ندوة دولية عن القدس في فاس

الحسيني: اسرائيل تستخدم الاحتلال والتهجير لطمس الهوية الحضارية للقدس

□ الرباط – «الحياة»

وصف السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية الاستراتيجية التي تعتمدها اسرائيل لطمس الهوية الحضارية للقدس بانها ترتكز على ثالوث الاحتلال والتهجير وضم الاراضي. وقال في مداخلة امام الندوة الدولية للشباب حول القدس في مدينة فاس ان اسرائيل اقدمت بعد احتلالها لمعظم المدينة المقدسة على تهجير اكثر من ٣٠ الف مواطن من القدس الغربية الى القدس الشرقية، كما ضمت معظم ضواحيها، وبالتالي فقدت هذه المدينة مكانتها كعاصمة.

وأشار الى ان اسرائيل اكتشفت بعد اتفاقات اوسلو ان كل مخططات التهويد التي اتبعتها اصطدمت بمواقف الفلسطينيين الرافضة ما دفعها الى تغيير سياستها التي اصبحت تعتمد على ثالوث العزل والطرد والاحتلال. واوضح ان العنصر الاول يتمثل في عزل المدينة عن بقية الأراضي وكذا العمل على ضرب المؤسسات الفلسطينية وإضعافها من الناحية الاقتصادية والادارية بعزل المدينة عن محيطها، فيما يتمثل العنصر الثاني في الطرد الجسدي والاقتصادي وكذا سلب من الهوية. اما سياسة الاحتلال فتتحدد، حسب السيد الحسيني، في تغيير الوضع الديموغرافي لتكون الغلبة في مدينة القدس لليهود، من خلال جلب المستوطنين وتقسيم المدينة الى جزر تفصل بينها المستوطنات.

وكان باحثون ومفكرون اوضحوا ان الادعاء القائم على احقية الاسرائيليين في القدس اكثر من غيرهم لا يستمد جذوره من اي اساس تاريخي، ورأوا في المداخلات التي ركزت على المحور التاريخي ان النصوص التاريخية التي اثبتتها مجموعة من الدراسات المهتمة والمنجزة من طرف مؤرخين من مختلف الجنسيات، تؤكد الاصول الأولى لمدينة القدس، مما يبعد اي امكانية لتخصيص اسرائيل ككيان طفيلي بهذا الحق، خصوصاً وان الاسماء التي عرفت بها المدينة كـ «اورشليم وحوراشليم واورساليم ويبوس» وغيرها كلها اسماء ترجع باصولها اللغوية والتاريخية الى فترة سابقة للوجود العبري. وفي ما يتعلق بالحقوق التاريخية والمستندات القانونية اكد المشاركون في الندوة ان اسرائيل اصبحت بعد حرب ١٩٦٧ محتلة للقدس ضمن الأراضي العربية التي احتلتها، وذلك بموجب القوانين والاعراف الدولية وأشاروا الى ان الكيان الاسرائيلي تجاهل القانون الدولي في ما يتصل بالقدس العربية. وأكدوا ان الحضور الاسلامي والعربي كان واضح الاثر في هذه المدينة، لكنه مع ذلك لم يعمد الى محو المقومات الحضارية للمدينة، كما تفعل اسرائيل حالياً.

‹حماس› تطالب السلطة باطلاق الرنتيسي

■ القاهرة – ا ف ب – طالبت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس السلطة الفلسطينية باطلاق المسؤول في الحركة الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي المعتقل منذ شهرين.

وقالت «حماس» في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه في القاهرة: «اننا ندعو سلطة الحكم الذاتي الى اطلاق كل المعتقلين السياسيين في سجونها وعلى رأسهم الرنتيسي وابراهيم المقادمة، ونطالبها بضرورة وقف اجراءاتها القمعية بحق شعبنا».

وكانت محكمة العدل العليا الفلسطينية اعطت اجهزة الادعاء حتى الرابع من حزيران (يونيو) الجاري مهلة لتوضيح اسباب استمرار احتجاز الرنتيسي، وفي غياب اي رد من الادعاء امرت باطلاقه. واعتبرت «حماس» ان استمرار احتجازه على الرغم من قرار المحكمة «يثبت ان ما يسمى بالمؤسسات القانونية والتشريعات في هذه السلطة ليست اكثر من واجهة تستغل لاخفاء الحقيقة القمعية لهذه السلطة، كما تظهر ان اجهزة امن السلطة تعمل كجهة فوق القانون».

اسرائيل تسمح لجمعية استيطانية بالبناء داخل اسوار القدس

□ *القدس المحتلة – سائدة حمد*

■ كما جرت العادة، وبعد موجة من الاحتجاجات والمواجهات العنيفة مع الفلسطينيين، نفذت الجمعيات الاستيطانية اليهودية تساندها سلطات الاحتلال الاسرائيلي مخططها للسيطرة على جزء آخر من البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وابتداء من صباح اليوم الأحد يباشر ٢٥ من اعضاء جمعية «عطيرت كوهنيم» الاستيطانية اليهودية بالتعاون مع سلطة الآثار الاسرائيلية بأعمال الحفر والتنقيب في أرض «برج اللقلق» القريبة من باب الساهرة داخل اسوار البلدة القديمة التي تم الاعلان عن الاستيلاء عليها اخيراً بعد التوصل الى اتفاق بين الطرفين في خطوة تمهيدية لاقرار بناء مستعمرة يهودية في قلب الحي الاسلامي في المدينة المقدسة.

وتشمل المستعمرة التي تلقت لجنة التنظيم والبناء الاسرائيلي امراً مباشراً من رئيس البلدية ايهود اولمرت (ليكود) ببحثها غداً بناء ثلاثة ابنية بارتفاع ستة طوابق على أرض «برج اللقلق» التي تبلغ مساحتها الفي متر مربع في نفس الموقع الذي نصب فيه اعضاء الجمعية المتطرفة بيوتاً متنقلة الشهر الماضي.

واكدت مصادر قريبة من «عطيرت كوهنيم» ان الخطة الاستيطانية تقضي بانشاء معهد ديني كبير للمتطرفين اليهود ومساكن لطلبته ومرافق خدمات عامة لهذه الجمعية التي نشطت في عمليات الاستيلاء على ممتلكات الفلسطينيين في البلدة القديمة وتحويلها الى مدارس دينية يهودية.

ومن المنتظر ان يقر المخطط الاستيطاني المطل على المسجد الاقصى وقبة الصخرة ضمن اجراءات سريعة بضغط ودعم من وزير البنية التحتية الاسرائيلي اريل شارون ورئيس وزرائه بنيامين نتانياهو. وكان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت قد اكد خلال احتفال لتأبين مستوطن قتل في القدس المحتلة ان «اي قوة في العالم لن تمنع اليهود من الاستيطان في كل شبر من القدس بما في ذلك البلدة القديمة».

وحذر الفلسطينيون من اندفاع صدامات جديدة على غرار تلك التي رافقت فتح السلطات الاسرائيلية النفق بمحاذاة المسجد الاقصى في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ والتي أدت الى مواجهات مسلحة بين الشرطة الفلسطينية وقوات الجيش الاسرائيلي وسقط خلالها ٩٠ قتيلاً فلسطينياً. وقال رئيس لجنة القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني احمد الزغير ان عمليات البناء في برج اللقلق ستكون «اعلاناً للمواجهة»، محذراً من «مواجهات اكثر عنفاً» من مواجهات ايلول.

ويتزامن البدء في عمليات الحفريات في برج اللقلق مع استئناف دائرة الآثار الاسرائيلية حفرياتها في محيط الحرم القدسي بحثاً عن آثار لهيكل الملك سليمان الذي تزعم المجموعات الدينية الاسرائيلية ان المسجد الاقصى مشيد على انقاضه على الرغم من تشكيك علماء آثار اسرائيليين بذلك.

واستند الاستاذان في جامعة تل أبيب اسرائيل فنكلشتاين وديفيد اوشيسكن الى نتائج التنقيب التي اجريت في المواقع التي تشير اليها التوراة في كتاب الملوك في تشكيكهما في وجود آثار الهيكل تحت المسجد الاقصى المبارك.

توقعات بأن يصل العدد إلى ٣٢٥ شخصاً

سورية: عمليات الافراج عن المعتقلين مستمرة

□ *دمشق – إبراهيم حميدي*

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» في دمشق إن عمليات الافراج عن معتقلين سياسيين «مستمرة» في سورية، وذلك في إطار حرص «القيادة السياسية على تكريس الوحدة الوطنية في البلاد»، واشارت إلى أن عدد المفرج عنهم سيصل إلى نحو ٣٢٥ شخصاً بعدما اطلق أكثر من نحو ٢٢٥ شخصاً.

وبدأت عمليات الافراج يوم السبت الماضي بإطلاق دفعة ضمت ٣٠ سجيناً سياسياً كانت منظمات حقوق الإنسان الدولية تطالب بالافراج عنهم، بينهم الأمين العام لـ «الحزب الشيوعي السوري – المكتب السياسي»، المحامي رياض الترك المسجون منذ ١٧ سنة وسبعة شهور، والمحامي اكثم نعيسة نائب رئيس «اللجنة العربية لحقوق الإنسان» الذي اعتقل العام ١٩٩١. واوضحت المصادر ان «عمليات الافراج جاءت بتوجيهات من الرئيس حافظ الأسد وليس بسبب ضغط خارجي من منظمات حقوق الإنسان»، التي رحبت بقرار السلطات السورية.

وضمت قائمة المفرج عنهم اشخاصاً من «الحزب الشيوعي – المكتب السياسي» المنشق عن الراحل خالد بكداش في العام ١٩٦٩ وحركة «الاخوان المسلمين» التي نفذت عمليات تخريبية في بداية الثمانينات، إضافة إلى اشخاص من جماعة صلاح جديد. وقالت المصادر إن «القائمة تدل في شكل واضح إلى الرغبة في التسامح والاعفاء عن الذين اخطاوا».

ورحب عدد من «الشيوعيين» و«الاخوان المسلمين» بقرار السلطات السورية، وأعرب الترك عن «السرور بالقرار وبالزوار من الأهل والأقرباء الذين يزورونني يومياً». وقال في اتصال هاتفي مع «الحياة» في حمص، وسط البلاد: «لمصلحة الوطن والبلد سأستمع وأحاول فهم ما يحصل قبل الادلاء بأي تصريح صحافي».

عدي يجدد الدعوة الى إقالة بتلر

الصحاف يتعهد التعاون مع لجنة نزع السلاح

□ نيويورك – راغدة درغام

■ تعهد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف استمرار التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة المحظورة (اونسكوم) على رغم تقديم رئيس اللجنة ريتشارد بتلر «اللاخريطة» كدليل على انهاء مرحلة نزع السلاح. وقال الصحاف قبيل ساعات من مغادرته والوفد العراقي نيويورك امس انه «متفائل» بالتوجه «المشجع» داخل مجلس الأمن بسبب اهتمام الدول الاعضاء بالتعرف الى تفاصيل ما تفعله «اونسكوم» ومطالبة هذه الدول بتوضيح ما بقي على العراق القيام به و«هذا يعني اننا نقترب من تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧» التي اشترطت لرفع الحظر النفطي استكمال مهمات نزع السلاح.

واعتبر الصحاف في مؤتمر صحافي عقده في الامم المتحدة ليل الجمعة ان ما قدمته «اونسكوم» لاعضاء مجلس الامن تحت عنوان «خريطة الطريق» لاستكمال اعمالها ادى الى «مزيد من الغموض». وقال: «لم تكن هناك خريطة، بل عناوين اكثر غموضاً لا معنى لها». ودعا بتلر الى «التفكير مجدداً» في «الخريطة» وقال ان بغداد ستبحث المسالة معه خلال زيارته الى العراق في ١٣ و١٤ الشهر الجاري «ولن نقبل الانسياق الى حلقة مفرغة».

ووصف اهتمام المجلس باستجواب «اونسكوم» بانه «إيجابي»، مشيراً الى ان «المجلس يضغط على اللجنة ويستجوبها ويطالب بالوقائع». وتابع ان جهاز الرقابة الدائمة على التسلح يعمل منذ العام ١٩٩٤ ويشمل كل ما يلزم لاستمرار الرقابة «ولن نقبل باية شروط اضافية، سياسية او غيرها».

واشار الدكتور عامر السعدي، مستشار الرئاسة العراقية، في المؤتمر الصحافي الى ان جهاز الرقابة الدائمة «يعمل في شكل جيد باعتراف اونسكوم». وعلق على ما ورد في وثائق اللجنة الخاصة لجهة حاجة اللجنة الى تطمينات لاستمرار امتثال العراق للرقابة على برامج تسلحه بعد رفع الحظر، قائلاً: «اوضحنا انه بعد تنفيذ الفقرة، اذا برز اي امر في اطار نزع السلاح يتطلب التحقيق، لا نمانع في ذلك، والجهاز صمم بصورة تأخذ هذه المخاوف في الاعتبار». ورأى ان اللجنة تسعى الى «ذريعة لطرح شعار جديد» في اطار مطالبتها بتنفيذ «المسائل ذات الأولوية». وزاد ان اللجنة كانت طالبت بـ «حرية الوصول للتفتيش ولتدمير» السلاح المحظور «والآن تريد حرية الوصول الى الوثائق» العراقية.

الى ذلك، وصف الصحاف صيغة «النفط للغذاء» بانها موقتة مشدداً على انها «لم تساعد كثيراً» في معالجة الوضع الانساني «المتدهور» في العراق، واكد ان معدل وفيات الأطفال في العراق يتزايد.

«صفعة لبتلر»

في بغداد (ا ف ب) طالبت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس العراقي بإقالة بتلر، وبتعيين رئيس للجنة الخاصة من «إحدى دول العالم الثالث غير الخاضعة للنفوذ الاميركي». ودعت الى «تحديد مدة قصيرة لإعلان انتهاء عمل اللجنة رسمياً، والعمل فوراً لرفع الحصار بكل أشكاله عن العراق».

واعتبرت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان بتلر «تلقى صفعة» في مجلس الأمن و«قدم فيلماً قديماً عن العراق قائماً على الخيال والاكاذيب».

بغداد تمنح اللجوء السياسي لـ ٧ آلاف من الأكراد الأتراك

■ بغداد – أ ب – أعلنت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في بغداد امس ان السلطات العراقية وافقت على منح اللجوء السياسي لنحو ٦٨٠٠ كردي تركي. وقال ممثل المفوضية في بغداد عبد مير ان هؤلاء اللاجئين كانوا في منطقة الخط الفاصل بين المناطق الخاضعة للحكومة والمناطق الخاضعة لسيطرة الاكراد العراقيين في شمال البلاد. وأوضح «نحن سعداء جداً بموافقة الحكومة العراقية على قبولهم لأسباب انسانية». وفرّ الأكراد الأتراك من قراهم في عام ١٩٩٤ وقضوا فترة في مخيمات اللاجئين في شمال العراق لكن الأمم المتحدة اغلقت هذه المخيمات في عام ١٩٩٧ بعد سيطرة ناشطين في حزب العمال الكردستاني التركي على المخيمات.

النائب البريطاني العمالي غالواي يكتب عن زيارته السعودية ولقائه الامير عبدالله

□ لندن – «الحياة»

■ عاد النائب العمالي جورج غالواي، نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في حزب العمال، مطلع الاسبوع الجاري من زيارة الى المملكة العربية السعودية استغرقت اسبوعاً وشملت الرياض وجدة والخُبر. وقام غالواي بجولته كصحافي في «ميل اون صانداي» التي نشرت هذا الاسبوع «تقريراً خاصاً» اعده غالواي وزميله كيم ويلشر كاتب التحقيقات الرئيسي في الصحيفة والحائز على جائزة افضل مراسل للعام ١٩٩٧.

يقول غالواي:

كانت الرسالة التي تلقيتها من المحرر المسؤول واضحة: «بما انك تتحدث بمثل هذه القوة ضد المرضتين البريطانيتين لوسيل ماكلوخلن وديبورا باري، وتدافع عن اصدقائك العرب، لماذا لا تذهب هناك وتعد تقريراً عن الجانب السعودي من قصة مقتل الاسترالية ايفون غيلفورد».

وبفضل المساعدة التي قدمها الدكتور غازي القصيبي ووزارة الاعلام السعودية كان هذا بالضبط ما فعلته.

أتيح لي خلال الرحلة ان اصل الى اجزاء في المملكة نادراً ما يلمحها صحافيون غربيون: سجون، وامكنة ملطخة بالدماء كانت مسرحاً لجرائم، وغرف التحقيق لدى الشرطة. كما سنحت لي فرصة نادرة، ان احظى بمقابلة مع صاحب السمو الملكي الامير عبد الله ولي العهد لمناقشة ما وصفه بـ «هذه المحاولة لتسميم بئر الود العميق بين شعبينا».

قادني السعي الى حقيقة الاحداث الدامية التي شهدها جناح النساء في مركز الملك فهد الطبي العسكري في الخُبر الى الرياض اولاً، حيث التقيت الامير تركي بن سلطان وزملاءه من وزارة الاعلام. ومن هناك انتقلت الى جدة لحضور اللقاء مع ولي العهد الذي دام اكثر من ساعة.

تناول حديثنا مواضيع متنوعة، شملت الوقائع الكئيبة لجريمة القتل وقرار العفو الذي اصدره الملك فهد باطلاق المرضتين وحملة التشهير – المدفوعة الثمن – التي اطلقتاها ضد الشرطة والمحاكم ونمط الحياة في السعودية. كان واضحاً ان الامير عبد الله يشعر بالغضب والاهانة – وكما اثبت تحقيق «ميل اون صانداي» في وقت لاحق فانه كان محقاً تماماً لاحساسه بالغيظ حدث فعلاً اجهاض للعدالة في دعوى جريمة الخبر.

لكن الطرف الذي لحق به الحيف لم يكن لوسيل ماكلوخلن او ديبورا باري، بل كان السعودية ذاتها.

انتقلت نقاشاتنا في النهاية الى قضايا اخرى. وكان من المقرر ان يغادر صاحب السمو في اليوم التالي ليبدأ زيارتيه المهمتين الى دمشق وعمان، وراجعنا السلوك الاجرامي للطاغية نتانياهو – وعرضاً تساءلنا لماذا، خلال كل الضجة حول التجارب النووية التي اجرتها الهند وباكستان، لا يبدو ان احداً في الغرب عبّر عن مخاوفه في شأن حيازة اسرائيل ترسانة نووية ضخمة موجهة ضد العالم العربي.

ناقشنا الوضع المتدهور للنسيج الاجتماعي في العراق، خصوصاً في مجال الصحة. وبدت علائم التأثر واضحة على الامير عبد الله عندما قدمت وصفاً للاوضاع التي وجدتها في المستشفيات خلال الزيارتين اللتين قمت بهما السنة الجارية الى بغداد.

كان مطلعاً على حالة الطفلة العراقية مريم حمزة المصابة بسرطان الدم التي كنت جلبتها الى بريطانيا كي تتلقى العلاج الضروري لانقاذ حياتها. وكان عرضه السخي بدعم صندوق «نداء مريم» – الذي أنشيء لتغطية كلفة علاجها وارسال ادوية علاج السرطان الى الاطفال الذين تركتهم وراءها في جنائن بابل المعلقة – دلالة على شهامة اكبر اخذاً في الاعتبار اني كنت احد المنتقدين البارزين للسعودية وان الخلافات بين السعودية والعراق لا تزال عميقة ومريرة.

لكن الامير اكد ان شعبه ينظر الى العراقيين الابرياء كاشقاء وشقيقات، اولاد آدم وحواء التي يقال بالمناسبة انها مدفونة في جدة، امام القصر الذي جلسنا فيه.

قيادي في «المؤتلفة» ينتقد أنصار خاتمي

بادامشيان لـ «الحياة»: منتظري ليس مرجعاً وقضية رئيس بلدية طهران ليست سياسية

□ طهران – غسان بن جدو

■ نفى أسد الله بادامشيان مساعد الأمين العام لـ «جمعية المؤتلفة الاسلامية» القوية في اليمين المحافظ ان تكون الجمعية قاعدة المحافظين الرأسمالية التجارية.

وانتقد الليبراليين ومؤيدي الرئيس محمد خاتمي، مشدداً على ان آية الله حسين علي منتظري ليس مرجعاً دينياً.

وقال في حديث الى «الحياة» ان منتظري «مسكين يتم استغلاله».

واضاف: «لسنا متعصبين او متحجرين»، مشيراً الى ان قضية رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي الذي سيحاكم اليوم بتهمة «اختلاسات» ليست سياسية. وهنا نص الحديث:

● ماذا تسمي ما تشهده ايران من تجاذبات بين التيارات والتوجهات المختلفة؟

– تشهد ايران حرية سياسية راقية جداً، ويولي الشعب اهتماماً بالغاً للانباء السياسية والعامة بصورة تكاد تكون نادرة في العالم.

ساحتنا تعرف تنوعاً اعلامياً كبيراً يشير الى التنوع السياسي، والصحف تتحدث بحرية كاملة، ولدينا مجموعات وتنظيمات سياسية، لكن الشعب في ايران لم يبلغ مرحلة التحزب.

ويرى الايرانيون انهم ليسوا في حاجة الآن الى الاحزاب السياسية بسبب وجود علماء الدين والقيادة (المرشد وولي الفقيه) ودورهم.

الإمام الخميني في بداية حركته الثورية عام ١٩٦٣ شدد على الاكتفاء بتوعية الناس وكان يقول دائماً ان الشعب هو الذي يحدد مصيره ولا تتصوروا انكم قيّمون عليه، وهذا يدحض مزاعم من يردد ان ولاية الفقيه تريد ان تكون وصية على الشعب. ان ولي الفقيه يفتح الطريق للجميع ودوره هو المراقبة والتوجيه العام.

● في هذا الاطار، يسمي منافسوكم تياركم اليمين التقليدي، ويعتبرونه التيار المتشدد والمتطرف والملتزم دينياً وثقافياً وسياسياً. ما العناصر الرئيسية في فكركم؟

– انا لا اعتقد بالتقسيمات القائمة. لا تستطيعون التعاطي معنا بنظرة غربية. في الغرب يمين ويسار وكل من يتسلم الحكم يفعل ما يشاء. اما في ايران فإدارة الامور يجب ان تكون طبقاً للدستور في عهدة السلطات الثلاث، والشعب يقف مع ولاية الفقيه.

● الصحف والجماعات السياسية في ايران هي التي تقسم التيارات وتصنفكم باليمين التقليدي.

– نعم، لكن هذه التسميات غير واقعية. وهذا يبرز اساساً في صحيفة «جامعة»، (المجتمع القريبة الى الليبراليين) التي تتحدث كثيراً ولا أحد يكترث بها خصوصاً بعدما ثبت أنها متخصصة في نشر الأكاذيب ونفيها لاحقاً.

اني استهزئ دائماً بالتقسيمات التي يطرحها بهزاد نبوي (راديكالي ووزير سابق مؤيد للحكومة) في شأن اليمين التقليدي واليمين المعاصر واليسار القديم واليسار الجديد. ماذا يعني اليسار، الاشتراكية؟ وهل اليمين يعني الرأسمالية؟ يقولون اننا نحن في «المؤتلفة» يمين، فهل «المؤتلفة» بتاريخها النضالي الثوري منذ ثلاثين سنة تؤيد الرأسمالية أو تميل الى الغرب واميركا، وهي (الجمعية) التي رددت منذ البداية شعار لا شرقية ولا غربية. وأما اننا تقليديون فهل يعني ذلك اننا لا نتبنى افكاراً راقية؟ اليس رقي الافكار في ايران، كان للشهداء مطهري وبهشتي وباهنر والعلامة طباطبائي، فهؤلاء كانوا على علاقة مباشرة بنا، والافكار الراقية توجد في الحوزة ولدى علماء الدين في قم ايضاً، اي لجماعتنا وليس لمجموعة «جامعة».

لسنا متعصبين او متحجرين وكنا دائماً في خدمة الامام الخميني، والآن مع آية الله (علي) خامنئي. التسميات المذكور غير واقعية وهي محض سياسية.

الرأسمالية التجارية

● أشرتم الى ان «المؤتلفة» لا تدافع عن الرأسمالية، لكن الغالبية تنظر اليكم بوصفكم تيار «البازار»؟

– ماذا يعني اننا الذراع اليمنى للبازار؟ اعضاء قيادتنا كلهم جامعيون – بعضهم مفسر للقرآن، ولسنا بازاريين، ومادياً كلنا في مستوى متوسط أو سيئ. اما اذا كان المقصود اننا ندعم الرأسماليين، فهو كلام يحتاج دليلاً.

حاربنا الشاه والرأسماليين، وبعد الثورة كان من رموزنا الرئيس الشهيد رجائي ورئيس وزرائه باهنر، فهل كانا بازاريين؟ لا نؤمن بالطبقية، بالاضافة الى ان البازار في ايران والثورة يختلف عن السوق في الثقافة السياسية الغربية.

كان البازار في الثورة متراساً للمقاومة ضد التبعية الاقتصادية للغرب. اننا نطلق عليه البازار الاسلامي. طبعاً نؤمن بالاقتصاد الاسلامي كنظام اقتصادي مع الاستفادة من العلوم والتجارب الاقتصادية في العالم.

● هناك من يعتقد، كمجموعة «كوادر بناء ايران» (أنصار رفسنجاني) ان الاقتصاد علم قبل كل شيء.

– كارتزاران (الكوادر) تيار يحب الثورة والخميني، لكنه لا يؤمن بالفقه مثلنا. لديه تفسير خاص للاسلام يسميه متنوراً، وهناك مجموعات اخرى كهؤلاء المجتمعين في صحيفة «جامعة»، مستغربون وقبلتهم الغرب. هناك مجموعة «سلام» (صحيفة موالية لليسار الراديكالي) التي تجمع مسلمين يساريين تغيروا واتجهوا قليلاً نحو الغرب فاصبحوا يساراً غربياً.

وداخل كارتزاران اختلال في الآراء. بعضهم يعتقد ان الاسلام لم يتحدث عن الاقتصاد، ويقول ان الاقتصاد علم وفي علم الاقتصاد ليس هناك اسلام أو مسيحية أو يهودية. ويرى آخرون ان الاسلام حدد أسساً اقتصادية، لكن الانظمة الاقتصادية خاضعة للعلاقات في كل مرحلة.

عهد خاتمي

● بعد سنة على فوز الرئيس محمد خاتمي، كيف تقومون عهده وأداء حكومته خصوصاً انه رفع شعارات كبيرة؟

– نحن كتنظيم لم يكن مرشحنا السيد خاتمي، ولكن بعدما حصل على غالبية الأصوات قبلنا به احتراماً لرأي الشعب، وعلاقتنا به الآن وثيقة مع الاحتفاظ بمواقفنا ونظرتنا النقية.

ونحن نعتز بدعم الحكومة طالما صادق عليها ولي الفقيه وما دامت تعمل في اطار الدستور، لكننا نرى ان السيد خاتمي لم يستطع بعد تطبيق شعاراته. قد يكون الحكم مبكراً، لكننا نتساءل: هل سيمكنه تطبيق شعاراته؟ لا اعتقد، والسبب ضعف من هم حوله وعدم نضجهم. فبعض وزرائه يعمل بطريقة خطية جداً ويقصي الغير من المجموعات الاخرى، اي انهم يبعدون افضل من يتمتعون بالكفاءة والخبرة، مما يعني ان خاتمي لن يطبق شعاره «فوق الاجنحة والتيارات». وهناك مثلاً الضغط الذي يمارسه عليه تيار كرباستشي. لدي معلومات تفيد انه (خاتمي) لم يكن يريد التدخل في قضية كرباستشي وكان يقول ان الدستور يحدد للسلطة القضائية صلاحية ملاحقة ملفات اتهام. لكن المجموعة المحيطة به دفعته الى التدخل بنفسه.

حتى ان وزير الثقافة (عطاء الله) مهاجراني الناطق باسم الحكومة خلط الموقف بآرائه الشخصية.

واذا كان للسيد خاتمي ان يطبق شعاره عن محورية القانون خصوصاً انه يؤمن به، ما كان يجب ان يتدخل في قضية كرباستشي.

إذا أراد تطبيق شعاراته عليه ان يغير أدوات عمله.

● لكنكم متهمون من قبل منافسيكم بانكم تمارسون ضغوطاً شديدة على الرئيس لإفشال برنامجه.

– ليس لدينا هذا المنهج في ايران، لأن النزاع السياسي القائم ليس محوره السلطة، وإطار عملنا يحدده الواجب الديني. في كل مرحلة نحدد ماهية واجباتنا الدينية للحفاظ على الثورة والنظام الاسلامي. وهو (خاتمي) رئيس انتخبه الشعب، وواجبنا ان نساعده، و«مؤتلفة» أكدت بوضوح انها تعتبر دعم حكومة خاتمي واجباً شرعياً.

● محاكمة كرباستشي ينظر اليها باعتبارها سياسية، ويقال انكم (المحافظين) وراءها كجزء من الضغوط على خاتمي.

– هذا افتراء، فلو كانت القضية سياسية على خلفية رفضنا لشخص كرباستشي ورغبة في ابعاده لفعلنا ذلك مع هاشمي (رفسنجاني) وكان اسهل، اي اننا لو ذهبنا الى هاشمي وأصررنا على عدم تعيين كرباستشي لوافق على ذلك بالتأكيد، لأن «مؤتلفة» تنظيم كبير.

والقضية الآن ان كرباستشي ارتكب مخالفات قانونية ويجب ان يدرسها القضاء. انهم يسيسون المسألة ولا يسمحون بأن تتحرك القضية امام الجهات القضائية بالصورة المطلوبة. هناك سلطة قضائية غير مرتبطة بنا وتعرف واجباتها وستكون المحاكمة علنية وسيثبت هل القضية سياسية ام لا. كل من يرتكب مخالفات يجب ان يحاكم.

«ضغوط الحرس»

● يقال ان قائد «الحرس الثوري» بات جزءاً رئيسياً من الضغط على خاتمي، بعدما نسب اليه من تصريحات ومواقف تنتقد الحكومة. ما رأيكم في تدخل «الحرس» في القضايا السياسية الداخلية؟

– أصدر «الحرس» بياناً اوضح فيه ان ما نسب الى قائده من تصريحات حُرف ولم يكن صحيحاً. ولأن الآخرين يسعون الى الاعيب سياسية افتعلوا ضجة حول كلام محرف.

هذه الممارسات بشعة جداً. اما هل يتدخل الحرس في السياسة، فالجواب لا، لأن الحرس تنظيم عسكري ويجب ان يكون بعيداً عن المسائل الحزبية والتنظيمية. لكن للحرس مسؤوليات إزاء الثورة، وهو يعمل تحت اشراف القائد الذي يدعم السيد خاتمي، وبالتالي فإن الحرس لن يعارض أوامر القائد.

● نفهم انكم لا تعارضون ان يتخذ الحرس مواقف من قضايا سياسية داخلية.

– الحرس يعطي رأيه في المسائل العامة للثورة وهذا نص عليه الدستور. فقط الاعلان عن الرأي، والحرس يجب الا يتدخل في القضايا السياسية الحزبية والتنظيمية.

● وهل تعتبرون قضية منتظري سياسية أم دينية؟

– منتظري ليس مرجعاً (دينياً). كان يؤمن بولاية الفقيه ويقول بإطاعة الإمام، والإمام امره بالا يتدخل في اي امر وان يكتفي بالتدريس الديني (في الحوزة). وبالتالي، منتظري مدرس فقط واذا كان هناك من يقلده فلا يعني ذلك انه مرجع.

هناك كثيرون في طهران والعالم الاسلامي طبعوا رسائل عملية ويقلدون لكننا لا نعتبرهم مراجع. لأن المرجع يجب ان يتحلى بشروط محددة في المذهب الشيعي، كالعدالة والحكمة والتدبير... وفي ما يتعلق بالقضايا الأخيرة في شأن منتظري هناك مجموعات متورطة، خصوصاً مجموعة مهدي هاشمي (قائد سابق في الحرس اعدم عام ١٩٨٨ بتهمة التآمر) المعادية للثورة، وهي اوصلت هذا المسكين (منتظري) في آخر سنوات عمره (٧٦ سنة) الى مرحلة خسر فيها اعتباره في البلاد. هناك مجموعة سياسية تحمل اهدافاً تستخدم هذا المسكين في الاعيبها السياسية.

● رفعت خلال تجمعات شعبية اخيراً شعارات تطالب باستقالة رئيس القضاء آية الله محمد يزدي والأمين العام لمجلس صيانة الدستور آية الله احمد جنتي والمدير العام للاذاعة والتلفزيون علي لاريجاني (محافظون)، كيف تنظرون الى المسألة؟

– هذا امر طبيعي في مناخ الحريات. اطلق هؤلاء الشعارات في وقت كان الرئيس خاتمي يعقد لقاء مع آية الله يزدي. في كل الاحوال الذين اطلقوا هذه الشعارات قلة ينتمون الى مجموعة صغيرة.

● يفترض ان يكون رئيس القضاء فوق كل الصراعات. اليس مثيراً ان يطالب الناس باستقالته؟

– لا توجد مشكلة وعندما تسود الحرية في المجتمع من الطبيعي ان يستغل بعضهم هذه الاجواء لغايات سياسية. لا اوافق على الاهانة وانتهاك الحرمات، ومن يكتسب المنطق لا يطلق شعارات مهينة خصوصاً ضد شخص مسؤول عن مؤسسة رسمية كبرى.

هذه الممارسات تضعف اصحابها امام شعبنا المسلم.

واشنطن تسحب قوتها الجوية من البحرين

■ المنامة – رويترز – افادت «وكالة انباء الخليج» ان الولايات المتحدة سحبت قوتها الجوية التي ترابط في البحرين. وأوضحت ان حفلة وداع اقيمت في قاعدة الشيخ عيسى الجوية لقوة الانتشار الجوية الاميركية بمناسبة انتهاء مهمتها في منطقة الخليج العربي والتي استضافتها دولة البحرين في اطار التعاون المشترك.

وكانت البحرين وافقت في آذار (مارس) الماضي على تمديد انتشار طائرات القوات الاميركية لمدة شهرين اضافيين اثناء التوتر بين العراق والأمم المتحدة في شأن التفتيش عن الاسلحة.

ونقلت الوكالة عن قائد سلاح الجو الأميري الركن طيار الشيخ حمد بن عبدالله آل خليفة تأكيده «دور التعاون القائم بين البلدين الصديقين في اطار اتفاقية التعاون الدفاعي الذي يهدف الى خدمة الأمن والاستقرار في منطقة الخليج».

صنعاء: بدء محاكمة اعضاء فريق تلفزيوني بريطاني

□ صنعاء – «الحياة»

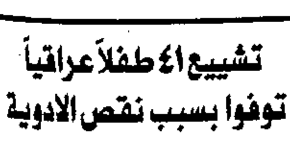
■ بدأت محكمة الأمور المستعجلة اليمنية في صنعاء امس جلساتها الخاصة بمحاكمة الصحافيين البريطانيين (الفريق التلفزيوني الذي يعمل لهيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي») الذين مثلوا امام المحكمة في جلساتها الأولى برئاسة القاضي هيكل عثمان وبحضور الدفاع عن المتهمين المحامي الشيخ طارق عبدالله ووكيل النيابة العامة اليمنية علي عبدالله الآنسي الذي تلا على المحكمة لائحة الاتهام التي اشتملت على تهمة مخالفة قانون الصحافة والمطبوعات اليمنية والانتقال الى منطقة بني ضبيان القبلية من دون اذن رسمي رغم رفض وزارة الاعلام السماح لهم وتعمدهم القيام بعملية التمويه الكاملة في الترتيبات التي اتبعها اعضاء فريق «بي.بي.سي» التلفزيوني في الذهاب الى منطقة القبائل وقيامه بتسجيل مجموعة من التحقيقات والحوارات الصحافية التلفزيونية التي اعتبرتها السلطات مسيئة لليمن وتعكس صورة غير حقيقية تسيء الى اخلاقيات القبيلة اليمنية وعاداتها وتقاليدها. وقالت لائحة الاتهام انه بناء على ما ورد في التهم المذكورة فإن المتهمين الثلاثة خالفوا المادتين الرقم ٢٩ و٣٠ من قانون الصحافة اليمني رقم ٢٥ لسنة ١٩٩٠.

واتهمت النيابة اليمنية فريق «بي.بي.سي» بخرق الأنظمة اليمنية بإدخالهم جهاز هاتف متنقل عبر الاقمار الاصطناعية يمكنهم من الاتصال من اي موقع كان والى اي مكان في العالم، واستخدامه كجهاز «فاكس»، اذ تم ادخاله من دون تضمينه قائمة المعدات التي تقدموا بها الى السفارة اليمنية في لندن اثناء تقدمهم بطلب الحصول على تأشيرة دخول اليمن في ١٣ ايار (مايو) الماضي.

ورد المتهمون الثلاثة بانهم غير مذنبين ويرفضون التهم الموجهة اليهم. وطلب قاضي المحكمة بعدئذ من الادعاء سرد الأدلة، فقال الادعاء ان الدليل الأول هو اعتراف المتهمين في التحقيقات معهم بانهم خالفوا القانون اليمني واعتذروا عن ذلك، بل وعبروا عن اسفهم حسب ما ورد في ملف التحقيق.

وسرد الادعاء قصة خروجهم من العاصمة صنعاء الى منطقة بني ضبيان واعتبرها تمويهاً على السلطة وعدم استجابة لتعليمات وزارة الاعلام. وقال ان المتهمين «استخدموا أساليب جديدة وغريبة للتمويه تثير الاستغراب والاعجاب وطالب بمعاقبتهم بموجب المادة ١٠٤ من قانون الصحافة اليمني التي تنص على «مع عدم الاخلال بأي عقوبات أشد في اي قانون آخر يعاقب كل من خالف هذا القانون بغرامة تزيد على ١٥ الف ريال يمني او الحبس لمدة لا تزيد عن سنة واحدة».

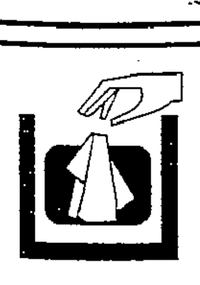
وطلب الدفاع عن المتهمين من هيئة المحكمة تمكينه من ملف القضية وتأجيل الجلسة [illegible] اليوم.



تشييع ٤١ طفلاً عراقياً توفوا بسبب نقص الادوية

■ بغداد – ا ف ب – تم في بغداد امس السبت تشييع ٤١ طفلاً عراقياً توفوا بسبب «نقص الادوية» الناجم عن الحظر المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

وسار في موكب الجنازة عشرات الاشخاص بينهم عائلات الاطفال ومسؤولون عراقيون واعضاء في وفد طبي اردني يزور بغداد. وتجري عمليات تشييع جماعية في العراق لتحريك الرأي العام الدولي ضد العقوبات.



القتال البري مستمر بين اريتريا واثيوبيا وتجدد الغارات على اسمرا وميكيلي

■ اديس ابابا، اسمرا - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - استمر القتال على الجبهات الاريترية والاثيوبية كما استمر تبادل الغارات الجوية، واسقطت الدفاعات الاثيوبية مقاتلة اريترية عند بلدة ميكيلي عاصمة اقليم التيغراي في حين اسقطت الدفاعات الاريترية في العاصمة اسمرا مقاتلة ثالثة خلال غارة امس.

وبفن اهالي ميكيلي امس ضحايا القصف الجوي والمدفعي الاريتري المستمر منذ يومين. وتقول اثيوبيا ان ٤٤ شخصاً قتلوا و١٣٥ آخرين جرحوا في مواجهات أول من أمس. وامتنعت اسمرا عن اعطاء اي أرقام عن ضحايا الغارات على العاصمة الاريترية التي شملت مطار المدينة ومنشآت عسكرية.

واعترفت اديس ابابا بأنها فقدت طائرة مقاتلة في الغارة الجوية التي شنتها على اسمرا.

وكان الطيران الاثيوبي قصف المطار امس للمرة الثانية خلال يومين. وقال مصدر اثيوبي ان «هجومنا الحق خسائر فادحة بقاعدة اسمرا العسكرية بما في ذلك الطائرات الرابضة والبنى التحتية».

من جهته أعلن عبدالله جابر مستشار الرئيس الاريتري اسایاس افورقي ان طيار المقاتلة الاثيوبية التي اسقطت صباح السبت خلال غارة على مطار اسمرا وقع في الأسر.

واوضح الموفد الاريتري ان الطيار يدعى بازابا بطرس وهو برتبة كولونيل.

وهذه هي المرة الثانية التي يقع فيها بطرس أسيراً في يدي القوات الاريترية، اذ اسقطت طائرته في الثمانينات عندما كانت تسعى الى اسقاط نظام الرئيس السابق منغيستو هايلي مريام خلال المواجهات مع الثوار الاريتريين.

وأوضح مراسل وكالة «رويترز» ان بطرس «وجد نفسه بين وجوه مألوفة لدى اعتقاله امس». واقتاد الجنود الأسير الجديد في شوارع اسمرا مهللين فرحين.

وكان شهود رأوا الجمعة طائرة «ميغ ٢٣» اثيوبية اسقطتها النيران الاريترية المضادة للطائرات في ضواحي اسمرا. وقال مسؤولون أمس السبت ان طائرة اخرى اسقطت على مسافة أبعد خارج العاصمة خلال الغارة ذاتها.

واسقطت اثيوبيا ايضاً طائرة اريترية قرب بلدة ميكيلي عاصمة اقليم التيغراي الاثيوبي الحدودي وأسرت قائدها.

وشاهد مراسلو «رويترز» في البلدة حطام طائرة وابلغهم مسؤولون ان الطيار اسر بعد ان هبط بالمظلة.



مقاتلون اثيوبيون امام حطام طائرة اريترية اسقطت فوق مكيلي (رويترز)

نداءات دولية لوقف النار وبدء مفاوضات

■ نيويورك، واغادوغو، اديس ابابا، موسكو، روما - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - وجه مجلس الامن ومنظمة الوحدة الافريقية والاتحاد الاوروبي وكل من الولايات المتحدة وايطاليا وروسيا دعوات الى اثيوبيا واريتريا الى وقف التصعيد العسكري واللجوء الى مفاوضات لتحقيق حل سلمي لنزاعهما الحدودي.

ودعا مجلس الامن الدولي اثيوبيا واريتريا في ساعة متقدمة مساء اول من امس الى «وقف فوري لاطلاق النار». وقال سفير البرتغال انتونيو مونتيرو الذي يرأس مجلس الامن في تصريح صحافي ان «اعضاء المجلس يأسفون لتدهور الوضع ويدعون الى وقف فوري للنار». ودعا «اثيوبيا واريتريا بالحاح الى حل نزاعهما سلماً». واضاف ان الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن «يرحبون بجهود الوساطة ويقدمون دعمهم لتطبيق توصياتها».

وكذلك دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان اثيوبيا واريتريا الى وقف فوري للنار واعطاء الديبلوماسية فرصة لتجاوز الخلافات المتبقية في نزاعهما الحدودي. واوضح في بيان اصدره ناطق باسمه ليل الجمعة - السبت ان تصاعد القتال بين البلدين، على رغم الجهود المتواصلة والكثيفة للتوسط في خلافهما، جعله يشعر بقلق عميق. واوضح ان البيان الذي اصدرته اثيوبيا وقبلت فيه بشكل موقت الاقتراحات التي طرحها الوسطاء الاميركيون والروانديون و بيان اريتريا الذي اكد أن هذه الاقتراحات «ليست مثيرة للجدل بالنسبة لحكومة اريتريا» شجعته. واوضح الناطق: «يبدو انه توجد أرضية مشتركة كبيرة بين البلدين في شأن النزاع وان من المهم البناء على هذا».

ودعا وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية مساء، بعد ساعات طويلة من المناقشات العاصفة، اثيوبيا واريتريا الى وقف المعارك. وواجه الوزراء، وبينهم وزيرا خارجية اثيوبيا واريتريا، اثناء اجتماع في واغادوغو حيث بدأ الخميس الماضي للإعداد لقمة رؤساء دول المنظمة المقررة غداً الاثنين، صعوبة في صياغة بيان يتعلق بالنزاع المسلح بين البلدين. وناشد وزراء الخارجية الطرفين المتحاربين «وقف المعارك»، وطلبوا منهما «الموافقة على توصيات الوسطاء». واقترحت رواندا، والولايات المتحدة التي مثلتها في الجلسة مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية سوزان رايس، خطة سلام الأربعاء تطلب من الدولتين الموافقة على تسوية سلمية للنزاع وترسيم حدودهما عبر التفاوض ونزع السلاح عن جانبي الحدود.

واكد وزير خارجية اريتريا هايلي ويلد تنساي في تصريح صحافي ان بلاده «توافق على مبدأ» هذه الخطة لكن يجب على الوسطاء «تفصيلها» قبل ان توافق عليها اسمرا رسمياً. واوضح المجلس ان القمة ستدرس الملف.

وطلب وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين من المنظمة الافريقية ان تتخذ «قراراً حازماً» ضد اريتريا لحملها على الموافقة على خطة السلام الاميركية. وقال مسفين في ختام اجتماع مع رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري ان «اثيوبيا طلبت من مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية وستطلب خلال قمة رؤساء الدول اثبات حزم مع اريتريا». وتابع انه توجه الى منظمة الوحدة الافريقية لأنه لا يمكن «لإفريقيا ان تبقى محايدة وتتابع عن بعد الوضع الذي بات خطيراً ليس بالنسبة الى اثيوبيا فقط بل الى المنطقة بكاملها».

واعربت روسيا أمس عن قلقها لتفجر العمليات الحربية بين اريتريا واثيوبيا وحضت الدولتين على وقف الغارات المتبادلة.

واوضحت وزارة الخارجية الروسية في بيان «هذه الاعمال تنقل الموقف العسكري الى مستوى جديد وأكثر خطورة».

واعلنت سفارة الولايات المتحدة في اديس ابابا أمس ان الادارة الاميركية دعت اثيوبيا واريتريا الى «وقف الاعمال الحربية في الوقت الذي يسعى فيه الوسطاء الى ايجاد تسوية سلمية للنزاع». وجاء في البيان ان الولايات المتحدة اسفت للغارة الجوية التي شنتها اثيوبيا على مطار اسمرا «الامر الذي عرض للخطر حياة مدنيين اريتريين ورعايا من المجتمع الدولي يستخدمون هذا المطار لمغادرة اريتريا». وتابعت «اننا نأسف ايضاً لقصف القوات العسكرية الاريترية لمدينة ميكيلي (في شمال اثيوبيا)».

و ذكرت وزارة الخارجية الايطالية مساء الجمعة ان ايطاليا وجهت «نداء ملحاً» الى كل من اثيوبيا واريتريا «لاسكات الاسلحة» وإعادة فتح الحوار بينهما. ودعت الوزارة البلدين الى «وقف فوري للتحركات التي يمكن ان تؤزم النزاع أو تجعله يتطور في وقت لاحق». واشارت الوزارة الى ان من «الجوهري استئناف الحوار لإسكات الأسلحة والبحث في اسباب هذا الوضع».

السودان

الى ذلك، أعرب السفير السوداني لدى الامم المتحدة اللواء الفاتح عروة عن «تفهم السودان لموقف اثيوبيا التي تتسم قيادتها بالحكمة».

إلا ان عروة القريب من ملف القرن الافريقي والمعروف بعلاقاته الخاصة مع الرئيسين الاثيوبي ملس زيناوي والاريتري أسياس افورقي، نفى في تصريح الى «الحياة» صحة ما تردد عن تنسيق عسكري سوداني - اثيوبي لمواجهة اريتريا، واكد «ما قيل عن محاولات السودان لاستغلال الخلاف لإقامة تنسيق عسكري مع اثيوبيا لا صحة له».

زيناوي اعلن وقفاً موقتاً للغارات لاجلاء الاجانب من اسمرا

■ روما، لندن، بون - أ ف ب، رويترز - وافقت اثيوبيا امس على وقف الغارات على مطار اسمرا لمدة ١٣ ساعة لتمكين الاجانب من مغادرة اريتريا بعدما واجهت عملية اجلائهم مشاكل نتيجة استمرار القصف الاثيوبي واعتبار اديس ابابا المجال الجوي الاريتري مفتوحاً امام العمليات اضافة الى رفض اسمرا السماح بتنظيم مزيد من عمليات الاجلاء.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الايطالية في روما ان رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي وافق على وقف الغارات خلال اجتماع مع سفراء ايطاليا والولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا امس.

واوضح ان الوقف الموقت بدأ عند الثالثة ظهراً بتوقيت غرينتش على ان ينتهي في الرابعة فجر اليوم.

وجاء القرار بعد اعلان السلطات الايطالية امس الغاء رحلة خاصة نظمتها الامم المتحدة لاحدى طائرات الخطوط الجوية المصرية «مصر للطيران» لاجلاء الرعايا الاجانب وبينهم ايطاليون عن اسمره الى القاهرة. واوضحت وزارة الخارجية الايطالية ان الرحلة الغيت اثر الغارة الجوية الاثيوبية امس على مطار اسمرا. وتعتبر السلطات الاثيوبية ان اي طائرة تحلق فوق اريتريا هدفاً عسكرياً محتملاً. وكان مقرراً اجلاء ١٠٩ ايطاليين امس على متن هذه الطائرة.

واعلن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية توني لويد ان بريطانيا بذلت مساعي امس لارسال طائرة الى اريتريا لاجلاء الرعايا البريطانيين والاوروبيين.و

اوضح لويد «انها منطقة حرب وفي الوقت الراهن لم يكن من الممكن لاسباب امنية ارسال هذه الطائرة».

واشار الى ان الهدف هو اجلاء ما بين ٦٠ و٨٠ من مواطني بريطانيا ودول منظمة الكومنولث والاتحاد الاوروبي لكنه اشار الى مخاطر ان تتعرض طائرة الاجلاء الى نيران الفريقين المتنازعين.

ووصلت الى فرانكفورت امس طائرة استأجرتها الولايات المتحدة على متنها نحو ١٩٠ اميركيا وبريطانيا وكنديا كانوا يقيمون في اسمرا. وقال مسؤولون اميركيون ان الطائرة غادرت من اريتريا عن طريق القاهرة.

وقالت بيبي ماكغراث مديرة «المؤسسة البريطانية للخدمات الطوعية في الخارج» بعد وصولها على متن هذه الرحلة انه يجب تكثيف الجهود للمساعدة في اجلاء الاجانب الباقين في المنطقة.

وصرحت بانه «يوجد عاملون اجانب تقطعت بهم السبل في اريتريا بعد رفض الحكومة السماح لبريطانيا بإرسال طائرة مستأجرة الى اسمرا».

وقالت ماكغراث «كنا في طريقنا الى القنصلية عندما حلقت طائرات ميغ اثيوبية فوقنا وشاهدنا القنابل تسقط وادركنا اننا لا نحتاج الى تأشيرات خروج لان الامور وصلت الى مرحلة اخرى».

وكانت ناطقة باسم وزارة الخارجية البريطانية قالت «ان السلطات الاريترية رفضت الجمعة السماح لطائرة مستأجرة بالهبوط في اسمرا لاجلاء نحو ٦٠ بريطانيا على رغم الجهود التي بذلها القنصل ومسؤولو وزارة الخارجية في لندن فإن الاريتريين رفضوا اعطاء اذن».

المصريون ينتخبون اليوم اعضاء في مجلس الشورى

□ القاهرة - حازم محمد

■ يتوجه الناخبون المصريون صباح اليوم الى صناديق الاقتراع لاختيار المرشحين لعضوية مجلس الشورى.

وتدور المنافسات بين مرشحي الحزب الوطني الحاكم والمستقلين لاختيار ٦٦ عضواً يمثلون ثلث اعضاء المجلس من بين ٣٩٣ مرشحاً في ٥٠ دائرة انتخابية بعد اعلان فوز ٢٢ مرشحاً بالتزكية من انصار الحزب الوطني الذي يسيطر على غالبية مقاعد المجلس، ويذكر ان عضوية مجلس الشورى تتم بانتخاب ثلثي الاعضاء، فيما يعين رئيس الجمهورية الثلث الباقي.

وامتنعت احزاب المعارضة عن تقديم مرشحين للانتخابات وعزت ذلك الى غياب ضمانات تمنع تزويرها لمصلحة مرشحي الحزب الحاكم واتساع حجم الدوائر. والمعروف ان مجلس الشورى لا يتمتع بصلاحيات تشريعية او رقابية غير انه منوط بمناقشة مشروعات القوانين المتعلقة بقضايا الحريات قبل اقرارها من البرلمان.

على صعيد آخر، رفضت محكمة الاحزاب السماح بتأسيس حزبين جديدين هما «السلام والتنمية» و«النهضة»، وأرجأت قرارها في شأن ثلاثة أحزاب أخرى هي «اكتوبر» و«الامل» و«الحياة» الى شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

ووفقاً للقانون المصري لا يجوز الطعن على قرارات دائرة الاحزاب في المحكمة الإدارية العليا، ما يعني ان قرارات رفض التأسيس نهائية، وكانت المحكمة رفضت خلال السنوات الاخيرة قبول طعون ٣٢ حزباً تقدموا بها ضد قرار لجنة الاحزاب رفض منحهم تراخيص انشاء احزاب جديدة، ويوجد في مصر ١٤ حزباً شرعياً، فيما تنظر المحكمة في أربع قضايا أحزاب أخرى.

'جماعة حطاب' تنفي انها تخطط لضرب المونديال

لندن: اعتقالات جديدة في صفوف الاسلاميين

□ لندن - كميل الطويل

■ فيما استمرت حملات الدهم والاعتقالات في صفوف الناشطين الاسلاميين في اوروبا، قبل ايام من بدء نهائيات كاس العالم في فرنسا، اصدر «امير المنطقة الثانية» في «الجماعة الاسلامية المسلحة» حسان حطاب بياناً تبنى فيه عمليات مسلحة في الجزائر، لكنه لم يُشر الى الاعتقالات التي استهدفت انصاره في اوروبا او المعلومات التي افادت انه يخطط لاعمال ارهابية في فرنسا.

واكد ناطق باسم الشرطة البريطانية (اسكوتلنديارد) لـ «الحياة» اعتقال شخصين، من شمال افريقيا، في شمال لندن اول من امس في إطار قانون مكافحة الارهاب. وقال انهما اعتُقلا في إطار «عملية منسقة بدقة» قامت بها، في الخامسة فجراً، قوة لمكافحة الارهاب في اسكوتلنديارد، وان الشرطة تحقق حالياً مع الرجلين بعدما اجرت عملية تفتيش في منزليهما.

واكد ان احدهما سبق ان اعتُقل في الحملة الواسعة التي شنتها الشرطة في ١٢ ايار (مايو) الماضي في اوساط الاسلاميين في لندن. ومعروف ان الشرطة اوقفت في تلك الحملة ثمانية اشخاص افرجت عنهم لاحقاً بكفالة باستثناء رجلين، هما حسين بن عبدالحفيظ (٣٣ سنة) وفاتح ريشاشي (٣٠ سنة)، احالتهما على محكمة بو ستريت في لندن واتهمتهما بـ «تهديد الامن القومي».

ومعروف ان الصحافة البريطانية ربطت بين حملة الدهم الاولى ومعلومات عن إمكان تنفيذ عمل ارهابي خلال كاس العالم لكرة القدم في فرنسا. لكن الشرطة لم تؤكد ذلك.

وإضافة الى الاعتقالات في بريطانيا، حصلت اعتقالات اخرى الشهر الماضي في خمس دول اوروبية (فرنسا والمانيا وبلجيكا وايطاليا وسويسرا) اسفرت عن توقيف نحو مئة شخص.

وترددت معلومات امس عن ان لدى اجهزة الأمن الجزائرية معلومات عن وصول مسؤول بارز في «الجماعة المسلحة» الى بريطانيا، وانه يُخشى انه يُعد لعمليات عنف في مونديال فرنسا. وبحسب هذه المعلومات فإن هذا الرجل المعروف باسم «محمد الافغاني» يرأس «إمارة» منطقة في غرب الجزائر (تُقسّم «الجماعة» الجزائر الى تسع مناطق على راس كل منها «امير»). وتفيد المعلومات انه نجح في مغادرة الجزائر بجواز سفر اجنبي مزور، ووصل الى لندن حيث يُعتقد انه سيكون سهلاً عليه الانتقال منها الى باريس. وانه ظهر الشهر الماضي في أحد المساجد في شمال لندن، لكنه اختفى بعد ذلك. ولم يمكن تاكيد من هذه المعلومات من مصادر اسلامية.

الى ذلك، نفى مؤيديون لـ «جماعة حسان حطاب» معلومات عن انها تخطط لضرب مونديال فرنسا. واكدوا ان هذه الجماعة التي تختلف مع «الجماعة المسلحة» بزعامة عنتر الزوابري، لم توجه بتاتاً اي تهديد الى فرنسا. واضاف هؤلاء الذين حققت معهم اجهزة الأمن الاوروبية خلال الحملة على مؤيدي حطاب الشهر الماضي، ان لا صحة لما يقال عن خطة اعتوها لضرب المونديال.

ومعروف ان الشرطة الالمانية اوقفت شخصين من جماعة حطاب، هما عادل مشاط وعمر سيقي، بناء على طلب القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير المكلف ملفات الارهاب. وطلب بروغيير تسليمهما الى فرنسا.

وارسلت جماعة حطاب امس الى «الحياة» بياناً خلا من اي إشارة الى الاعتقالات في صفوف انصاره ولا الى الانباء عن تخطيطه لكاس العالم. ويتضمن البيان حصيلة عمليات قالت جماعة حطاب انها قامت بها في الجزائر بين ٢٥ و٣١ ايار (مايو) الماضي، اي ان البيان صدر بعد عمليات الاعتقال في اوروبا. واشار البيان الى مواجهات في مناطق خميس الخشنة ومفتاح والاخضرية ادت الى سقوط قتلى وجرحى في صفوف قوات الأمن.

وفي باريس (أ ف ب)، افاد مصدر قضائي امس ان ثلاثة اشخاص في اوساط الاسلاميين اودعوا السجن بعدما كانوا محتجزين قيد الاستجواب منذ الاربعاء الماضي في المنطقة الباريسية بتهمة «تشكيل عصابة اجرامية على علاقة بمنظمة ارهابية».

ومثل عبدالقادر بن عيسى ومحمد عمر وفارس تيقوتي مساء الجمعة امام القاضي بروغيير.

وكانت اسماؤهم وردت في اطار اجراء قضائي اطلق اثر اعتقال ٥٦ شخصاً في فرنسا في ٢٦ و٢٧ ايار (مايو) الماضي في اطار عملية وقائية منسقة ادت الى احتجاز ١٦ شخصاً منهم قيد الاستجواب.

النقابة الأولى للصحافيين الجزائريين

□ الجزائر - «الحياة»

■ انتخبت الجمعية العمومية للصحافيين الجزائريين التي بدأت أعمالها الخميس الماضي في قاعة عبدالحق بن حمودة أول مجلس وطني للأسرة الاعلامية يتكون من ٣٨ عضواً (٣١ منتخباً و٧ يمثلون مجالس المناطق) و١١ عضواً قيادياً في المكتب الوطني بقيادة أمين عام هو الصحافي رابح عبدالله، الذي وقع أول بيان للنقابة الوطنية للصحافيين أول من أمس يؤكد ان النقابة ستكون «للمثل الديموقراطي للصحافيين» و«المدافع عن المصالح المالية والمعنوية» للعاملين في قطاع الاعلام.

من جهة اخرى، أعلنت الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية عن مقاضاة صحيفة «الوطن» بسبب وصفها قانون استعمال اللغة العربية بأنه «قانون شرير». وأصدرت بياناً سجلت فيه موقفها من الحملة الحالية التي تشنها الاحزاب العلمانية والصحافية الفرنكوفونية «لنشر الخوف وتأزيم الموقف وممارسة الضغط على الحكومة من أجل التراجع عن تطبيق قانون (التعريب)».

الى ذلك (ا ف ب)، ذكرت صحف خاصة امس أن ٣٥ شخصاً على الاقل، بينهم ٢٨ إسلامياً مسلحاً، قتلوا في الجزائر خلال الأيام الأخيرة.

وأوضحت صحيفتا «ليبيرتي» و«الخبر» ان ثلاثة خبراء متفجرات قتلوا قرب بومرداس على بعد نحو عشرين كيلومتراً من العاصمة عندما كانوا يحاولون تفكيك قنبلة قرب مركز للدرك. وقتل اثنان من المدنيين الذين تسلحهم السلطات في اشتباك في منطقة البويرة وقتل مدنيان آخران في سعيدة. وقتل ثلاثة اسلاميين مسلحين في رغاية وعشرة في عنابة. وأوردت صحيفة «لوماتان» حصيلة تشير الى سقوط ١٥ قتيلاً في صفوف الاسلاميين خلال عملية للجيش جارية منذ نحو ١٥ يوماً في منطقة الاخضرية.

الحكومة المغربية تقر الموازنة العامة

■ الرباط - «الحياة» - وافقت الحكومة المغربية، في جلسة وزارية رأسها الملك الحسن الثاني أول من أمس في حضور ولي العهد الأمير سيدي محمد، على قوانين تنظيمية تتعلق بالمجلس الدستوري والموازنة العامة وتنظيم القضاء.

وكان إرجاء تقديم الموازنة المغربية في الموعد المحدد أثار ردوداً وانتقادات من احزاب المعارضة.

الى ذلك، جدد رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي التزام المغرب محاربة زرع المخدرات والاتجار بها. وقال في تصريح في مطار الدار البيضاء لدى مغادرته امس الى نيويورك للمشاركة في دورة الامم المتحدة لمكافحة المخدرات: «ان المغرب يساهم بشكل فعال في الجهود الدولية الرامية الى اعتماد استراتيجية صارمة لمحاربة المخدرات التي تهدد اقتصاديات بلدان عدة، اضافة الى مخاطرها الصحية».

الاتحاد المغربي للعمل ينتقد حكومة اليوسفي

■ الرباط - «الحياة» - دان الاتحاد المغربي للعمل قرار حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي اسناد رئاسة الوفد النقابي المغربي الى مؤتمر منظمة العمل الدولية الى الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل التي يتزعمها النقابي نوبير الاموي.

ونظم الاتحاد مهرجاناً حاشداً في الدار البيضاء أمس أعرب خلاله نقابيون عن استنكارهم «الموقف المتحيز للحكومة» كون الكونفيديرالية محسوبة على حزب الاتحاد الاشتراكي الذي يراسه اليوسفي.

وكانت الكونفيديرالية الديموقراطية اعلنت ان حيازتها على اكبر عدد من المقاعد النيابية المخصصة للاتحادات النقابية يؤهلها لتمثيل الوفد المغربي الى المؤتمر.

دعوة الى اعتبار الجهاد 'فرض عين' ووحدات عسكرية تتوجه الى جبهات القتال

الخرطوم: الهدف الأول لقرنق جوبا وبحر الغزال لا النيل الأزرق

□ الخرطوم - كمال حامد

■ اعتبر مسؤول سوداني ان الهجوم الذي تشنه قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق في مناطق النيل الأزرق جنوب شرقي البلاد، «مناورة هدفها صرف نظر الحكومة عن منطقتي جوبا وبحر الغزال الهدف الأول للتمرد».

وقال الدكتور معتصم عبدالرحيم امين امانة المؤتمر الوطني في ولاية الخرطوم، في تصريحات صحافية، ان الحكومة السودانية «ترصد كل تحركات القوات المعتدية»، مشدداً على «ان الجهاد اضحى فرض عين لكل القادرين على حمل السلاح»، الذين دعاهم الى التوجه الى مناطق العمليات «دفاعاً عن مكتسبات تراب الأمة وبحر الذين باعوا انفسهم لليهود والاميركان»، في اشارة الى المعارضين السياسيين لحكومة الرئيس عمر البشير.

واضاف: «ان حركة الاستنفار انتظمت في كل انحاء ولاية الخرطوم، وان «كتائب عدة غادرت الى مناطق العمليات».

وفي هذا الاطار توقع الدكتور رياك مشار، مستشار الرئيس السوداني رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، ان تشن قوات قرنق هجوماً على مناطق شرق الاستوائية (جنوب السودان) إضافة الى استمرار هجومها الحالي على النيل الأزرق.

كذلك انتقد الدكتور آدم موسى مادبو، عضو المجلس القيادي لحزب الأمة المحظور الذي يتزعمه السيد الصادق المهدي، «التعتيم الاعلامي الذي تمارسه الحكومة على الوضع العسكري في مناطق العمليات شرق السودان».

وقال ان ذلك «تسبب في ضعف الاستجابة لنداءات الحكومة التي تحض المواطنين على المشاركة في القتال».

وحذر الدكتور عبدالله سلميان العوض امين دائرة العلاقات الخارجية في المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) من ربط مفاوضات الوفاق مع المعارضة بالأحداث. وقال ان الحكومة «لن تقدم اي تنازلات من جراء الضغوط العسكرية عليها»، مشيراً الى ان «الموقف يستدعي القوة والصلابة حتى رد العدوان».

الى ذلك، وصف الشيخ حسن أبو سبيب، عضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديموقراطي (المحظور)، التصعيد العسكري بين قوات الحكومة والمعارضة في النيل الأزرق بانه «شيء خطير ولا يسر».

وابدى أسفه الشديد «لضياع ارواح الشباب في صراع كان من الممكن ان يحل بطرق أخرى سلمية». وقال ان السبب الرئيسي لمثل هذه الأحداث هو «عدم الجدية في تحقيق الوفاق الوطني والوحدة الوطنية»، محذراً من ان التصعيد العسكري المستمر «سيؤدي الى مضاعفة معاناة الشعب السوداني من فقر وجهل ومرض».

على صعيد آخر اصيب ٢٥ مجنداً في صفوف الخدمة الوطنية (التجنيد الاجباري) بجروح مختلفة إثر حادث تعرضت له شاحنة كانت تقلهم الى معسكرات التدريب.

المغرب: السجن لمبشرين

■ ستراسبورغ (فرنسا) - أ ف ب - ذكرت مؤسسة مسيحية انه حكم على فرنسي وبريطاني وكنديين بدفع غرامة بقيمة ٢٦٠ الف فرنك (٤٣٣٠٠ دولار) وبالسجن شهرين مع التنفيذ بتهمة استيراد نسخ من كتب دينية بالعربية الى المغرب بصورة غير مشروعة.

فقد اصدرت محكمة تطوان الجمعة حكمها على المتقاعد سيرج دوشوز (ستراسبورغ) والبريطاني غراهام هات والكنديين كيلي فيلنيكا وانتر يليكانغاس بعد ان ضبطت ١٢٠٠ نسخة من العهد الجديد و٥٠٠ نسخة من كتاب التوراة في شقة الفرنسي وفقاً لمؤسسة «الابواب المفتوحة» المسيحية ومقرها الفرنسي في ستراسبورغ (شرق فرنسا).

وزيران كويتي وفلسطيني يزوران تونس

■ تونس - «الحياة» - استقبل الوزير الأول التونسي الدكتور حامد القروي امس وزير التخطيط وزير الدولة الكويتي السيد علي موسى الموسى الذي يزور تونس لحضور اجتماعات مجلس امناء المعهد العربي للتخطيط (مقره في الكويت) التي انطلقت أمس.

وأفادت «وكالة الأنباء التونسية» ان القروي عرض والموسى آفاق تعزيز العلاقات، خصوصاً في المجالات الاقتصادية. واجتمع الموسى مع وزير التنمية الاقتصادية توفيق بكار ووزير الاستثمار الخارجي محمد الغنوشي.

على صعيد آخر، ينهي اليوم وزير الصحة الفلسطيني الدكتور رياض الزعنون زيارة رسمية لتونس استمرت أربعة أيام وبحث خلالها مع نظيره الدكتور هاني مهني امكانات ارسال كوادر طبية تونسية إلى منطقة الحكم الذاتي للاستفادة من خبرتها. ووقع الزعنون ومهني امس بروتوكول اتفاق في هذا المعنى.

السعودية اختارت

تتمة الصفحة الاولى

«سنبحث خلال اللقاء الدوري الأمور التي تندرج ضمن اختصاص اللجنة العسكرية العليا المشتركة بين البلدين». واوضح ان «اللقاء عادي وليس طارئاً».

وكان الوفد السعودي وصل إلى صنعاء امس واستقبله رئيس الأركان اليمني اللواء الركن عبدالله علي عليوه وقائد المحور الشمالي الشرقي العميد الركن علي محسن صالح. ونكرت مصادر ان زيارة الوفد ستستمر ثلاثة ايام.

يذكر ان وفداً يمنياً برئاسة السيد عبدالله احمد غانم وزير الشؤون القانونية زار السعودية قبل اربعة أيام، واكدت مصادر لـ «الحياة» انه بحث في «الجوانب الفنية والقانونية وتحديد بعض العلامات الحدودية بين البلدين».

واضافت ان الجانبين «ابديا رغبتهما في إنهاء كل ما يتعلق بالجوانب القانونية والفنية لقضية الحدود، بما يؤدي إلى حل نهائي لمسالة الحدود بين البلدين الشقيقين وفق قاعدة لا ضرر ولا ضرار».

اليمن: انفجار في أبين

تتمة الصفحة الاولى

في الطريق العام». وتابع: «تعمل السلطات المحلية واجهزة الامن لاحتواء الوضع بما يضمن استتباب الامن والاستقرار في المنطقة، والتحقيق في الحادث ومحاسبة الجناة وكل من يسعى إلى الاخلال بالامن».

وافاد مواطنون في المنطقة ان سيارة يملكها تاجر من ابناء زبيد هو محمد ثابت رفضت التوقف في نقطة التفتيش، فاطلق افراد النقطة النار عليها مما ادى إلى مقتل شخصين بينهم التاجر، وجرح ثالث كانوا في السيارة. وروى هؤلاء ان شقيق التاجر جاء مع مجموعة مسلحة واطلق النار على افراد نقطة التفتيش فقتل ثلاثة منهم، ثم قتل برصاص قوات الأمن في قريته. وفي وقت لاحق اتسع نطاق الاشتباكات ليشمل جميع مواطني المنطقة.

إلى ذلك انفجرت قنبلة امس قرب مقر الأمن السياسي في مدينة جعار في محافظة ابين (٥٠ كيلومتراً شرق عدن) لكنها لم تسفر عن اصابات.

وكانت المدينة شهدت انفجارين ليل الخميس الماضي، احدهما قرب مبنى «مؤسسة اللحوم»، والثاني قرب مطعم، من دون أن تسجل اصابات. وشهدت المدينة ايضاً خمسة انفجارات مساء الاثنين الماضي، الحقت اضراراً في مبنيين واحرقت سيارة.

على صعيد آخر، شارك آلاف من الأشخاص في مدينة المكلا امس في مسيرة صامتة في اربعين شخصين قتلا برصاص قوات الأمن في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي.

وشاركت في المسيرة شخصيات حزبية وسياسية مستقلة ومثقفون وصحافيون من محافظات عدة في اليمن، يتقدمهم قياديون في احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة.

ونظمت المسيرة التي سمحت بها السلطات وسط اجراءات امن اعتيادية. وعلم ان مشاركين في المسيرة جاؤوا من مديريات محافظة حضرموت، ورفعت صور «الشهيدين» احمد بارجاش وفرج بن همام، ووضعت اكاليل زهور في المنطقة التي قتلا فيها.

والقى قادة الأحزاب والتنظيمات السياسية كلمات في مهرجان التابين الذي استمر حتى السابعة مساء امس، واقيم في ساحة قصر ١٤ اكتوبر في المكلا. وتتهم المعارضة قوات الأمن باطلاق النار على مسيرة ٢٧ نيسان.

وكان في مقدم المشاركين في المسيرة والمهرجان الأمين العام للحزب الاشتراكي السيد علي صالح عباد (مقبل) والأمين العام للتنظيم الوحدوي الناصري السيد عبدالملك المخلافي، وقيادات من احزاب «البعث القومي» و«الحق» و«اتحاد القوى الشعبية»، إضافة إلى شخصيات مستقلة ابرزها الدكتور محمد عبدالملك المتوكل والدكتور أبو بكر السقاف.

رجوي و'طالبان'

تتمة الصفحة الاولى

لمجاهدين خلق هو عرقلة ما يبدو من تحسن في العلاقات بين طهران وبغداد، قد يؤدي إلى تطبيع كامل لهذه العلاقات».

ولوحظ أن الصحافة الإيرانية التي تحتجب عن الصدور يوم الجمعة، تجاهلت في شكل مطلق مسالة التفجيرات. وركزت على كلمتي مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس محمد خاتمي في الذكرى التاسعة لوفاة الإمام الخميني، خصوصاً ما يتعلق بـ «الوحدة الداخلية». وكان المرشد متعباً، فاختصر كلمته لأقل من ربع ساعة، موضحاً أن الأطباء طلبوا منه ذلك.

واصدر مكتب خامنئي امس بياناً أوضح فيه ان المرشد (٥٨ سنة) لا يعاني «اي مرض خطير، والأطباء اكدوا أن لا سبب للقلق».

واللافت أن صحافة طهران لم تشر ايضاً إلى محاكمة رئيس بلدية العاصمة غلامحسين كرباستشي التي تبدأ اليوم، باستثناء صحيفة «همشهري» (المواطن) التابعة للبلدية. وسيمثل كرباستشي صباحاً امام الشعبة ١٤٠٢ للمحكمة العامة، وستكون المحاكمة علنية.

يذكر ان كرباستشي متهم بـ «الاختلاس وسوء الإدارة»، ويشير ملف الادعاء إلى «شواهد» تثبت أن عمدة طهران «استغل منصبه ونفوذه» ليمول جزءاً من الحملة الانتخابية البرلمانية لتياره «كوادر بناء إيران» (انصار رفسنجاني) عام ١٩٩٦، بالإضافة إلى مسؤوليته كرئيس للبلدية عن «تورط رؤساء ومسؤولين في دوائر بلدية تابعة له بقضايا «فساد مالي وإداري».

لكن مؤيدي كرباستشي وغالبية انصار الحكومة اعتبروا أن للقضية ابعاداً «سياسية». واتهموا المحافظين الذين يُقال انهم يهيمنون على أجهزة القضاء باستغلال نفوذهم من أجل «تصفية حسابات سياسية» مع كرباستشي، الذي عُين اخيراً أميناً عاماً لحزب «الكوادر»، وكذلك لـ «الضغط» على خاتمي وحكومته.

لكن مساعد الأمين العام لـ «جمعية المؤتلفة الإسلامية» أسد الله بادامشيان نفى ذلك، وقال في حديث إلى «الحياة» (نصه في الصفحة ٤)، إن كرباستشي «ارتكب مخالفات قانونية يجب ان يدرسها القضاء». واتهم «الآخرين» بانهم «يسيّسون المسالة»، مشدداً على أن السلطة القضائية غير مرتبطة بالمحافظين.

رقص في أسمرا

تتمة الصفحة الاولى

الأناشيد الوطنية والحماسية. ويبدو ان الاريتريين الفوا مثل هذه لاجواء، بعد معاناة حرب السنوات الثلاثين التي خاضوها من اجل الحرية واستقلال بلادهم عن المستعمر الاثيوبي. ويشعر كثيرون من المواطنين من كبار السن تحدثت اليهم «الحياة»، بالاعتزاز لأن ابناءهم موجودون في جبهات القتال يدافعون عن «سيادة بلادهم». ويقولون ان الحرية التي دفعوا ثمنها غالياً لن يفرطوا بها، خصوصاً أن «عدو اليوم هو عدو الأمس». ومنذ بداية الازمة، ظل الاريتريون يترددون على مراكز التطوع، الى جانب الذين استدعتهم الحكومة، ومن دون ان يطلب منهم ذلك. ويبدأ بعضهم يستعيد ذكريات الكفاح المسلح على رغم ما فيها من مرارة.

وأمس طافت سيارة صغيرة بالطيار الاثيوبي الأسير شوارع اسمرا فاصطف المواطنون على جنبات الطرق وهم يطلقون صيحات الفرح بصورة هستيرية. وتكرر المشهد عندما جاءت سيارات اخرى محملة قطعاً من حطام الطائرة.

في الدوائر الرسمية تختلف الصورة، اذ يبدي معظم المسؤولين الاريتريين هدوءاً شديداً في التعامل مع الحدث. وتكتفي اجهزة الاعلام الرسمية ببث البيانات الحكومية والمؤتمرات الصحافية، من دون ادنى اشارة الى التصعيد في الازمة. وعلى مستوى الحياة العامة في أسمرا لم يظهر بعد اي مؤشر الى ازمات محتملة. فالحياة تسير بنمطها المعهود، والمحلات التجارية والمقاهي والأسواق تؤدي خدماتها المعتادة. وبعد نحو سبع سنوات لم يظهر فيها أي اثر لرجال الشرطة في شوارع اسمرا، ظهر هؤلاء بزيهم الرسمي، وهم يشددون الحراسة على بعض المواقع الحساسة، الى جانب المتطوعين من جهاز الخدمة الوطنية الالزامية. وربما يكون هذا الاجراء تحسباً لظهور «طابور خامس» من قومية التيغراي الاثيوبية الذين يعيشون بالآلاف في العاصمة ومدن اخرى اريترية.

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

لافتاً إلى ان المطالبة بالحوار «قد لا تقبل لكننا نعتقد انه الرأي السليم والاسلوب الصحيح إذا اردنا تحاشي مزيد من الهزات في هذا العالم».

وفي ما يتعلق بالعقوبات على ليبيا والسودان ووجود سورية على اللائحة الأميركية للدول «المساندة للارهاب»، قال الملك حسين: «لي مساع في هذا المجال، لكنها تحتاج إلى علاج بالحوار او بما يمكن أن يطرح من اي منا». وجدد دعمه المفاوض السوري واللبناني في إستعادة ارضهما.

وعن مستجدات عملية السلام، قال: «ما زلنا بانتظار الموقف الأميركي». وأشار إلى قبول الفلسطينيين الاقتراحات الاميركية، وإلى موقف الحكومة الإسرائيلية «السلبي حتى الآن». وانتقد ضمناً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، معتبراً أن «هناك محاولات في الجانب الإسرائيلي للعودة إلى عقلية «القلعة وان يحتموا باسوارها، وكل ما تم لن يعطيهم الاستقرار». ودعا إلى «لغة الحوار والعقل والمنطق»، وزاد: «اجدني قريباً إلى من يفكر مثلنا حتى في الجانب الإسرائيلي». وشدد على مساندة الرئيس ياسر عرفات والفلسطينيين الذين «يعانون يومياً غرب النهر وفي غزة». وقال: «ليسامحنا اي كان باننا لن نتساهل في دعم السلطة (الفلسطينية) كواجب ندعم من خلاله الشعب الفلسطيني ولا نحاور بدائل ولا نسمح بوجود بدائل ونطلب من الجميع ان يتحاوروا في ما بينهم».

إلى ذلك، نوه الملك الأردني بحواره سابقاً مع النقابات المهنية، معلناً رغبته في حوار مع المعارضة الإسلامية، وقال: «سنحاول أن التقي اعلامهم (الاخوان المسلمين) ممن عرفت واحاورهم وافهمهم أن يكونوا دائماً مع البلد». وأوضح ان علاقته بهم «هي العلاقة التي يمكن أن تشجع الآخرين في العالم العربي» وان تكون مبنية على أسس «الصراحة والمحبة». يذكر ان الملك حسين لم يلتق قيادات «الاخوان المسلمين» منذ قرار الجماعة مقاطعة الانتخابات النيابية العام الماضي.

واعتبر مراقبون ان دعوة العاهل الأردني إلى الحوار الداخلي وطلبه من الحكومة رفع الرقابة عن الصحف التي تصدر في الخارج وتوزع في الأردن، واستعداده لمحاورة المعارضة «مؤشر إلى تجاوز الاحتقانات السياسية التي تجلت في مقاطعة الانتخابات والمواجهة بين الحكومة والصحافة».

معلومات عن اعتقالات

تتمة الصفحة الاولى

لـ «الحياة»، ان السلطات لم تعتقل أي شخص بعد التظاهرات التي جرت الأحد الماضي. وتظاهر سكان في ضاحيتي «الثورة» في امدرمان وبري في الخرطوم بعد انقطاع كامل للتيار الكهربائي في العاصمة عزته السلطات إلى عطل فني ونقص في المياه التي يعتمد عليها في توليد الكهرباء.

ودخلت ازمة الكهرباء والمياه أسبوعها الثالث في العاصمة السودانية التي تضم ثلاث مدن، وتأثر سير العمل بشدة، خصوصاً في المناطق الصناعية. وشكا تجار الخضر والفاكهة واللحوم والألبان من خسائر كبيرة نتيجة انقطاع الكهرباء التي توزع الآن على مناطق العاصمة وفق جدول زمني، ورفض تجار تسلم حصصهم من هذه المواد الغذائية خشية تعرضها للتلف.

هدوء في أديس أبابا

تتمة الصفحة الاولى

الحكومية والفنادق تجنباً لأي عمل تخريبي. وتتشد الأنظار في اديس ابابا الى بلدة ميكيلي الاثيوبية التي تتعرض للغارات الجوية الاريترية التي أدت، بحسب المصادر الرسمية، الى مقتل نحو ٤٣ شخصاً وجرح ١٥٠ آخرين.

اما على صعيد التموين بالمواد الغذائية والمحروقات فلا تزال تحافظ على اسعارها العادية، وبكميات وافرة، ولم يلاحظ اي اقبال استثنائي عليها. والمخاوف الوحيدة التي تتردد في الشارع الاثيوبي هي تلك التي يعبر عنها الاريتريون المقيمون في اديس ابابا، خصوصاً كبار التجار والمستثمرين والموظفين في أجهزة الدولة والشركات الكبرى التابعة للحكومة والقطاع الخاص الذين يتخوفون ان تنعكس عليهم الاوضاع سلباً، بعدما تصاعدت دعوات الى طرد الاريتريين الذين يشغلون مناصب كبيرة في الدولة والقطاع الخاص.

اختبار للتوازن في بيروت

تتمة الصفحة الاولى

ومنسقاً الى ابعد الحدود».

وعلى الصعيد الداخلي، يشهد الجنوب اللبناني اختبار قوة على الثنائية الشيعية بين حركة «امل» بزعامة رئيس المجلس النيابي نبيه بري و«حزب الله»، هو الأول من نوعه خلافاً للانتخابات النيابية في دورتي ١٩٩٢ و١٩٩٦ حين حصل ائتلاف بينهما لم يتح تحديد ميزان القوى على الساحة الجنوبية.

وتشهد مدينتا صور والنبطية اهم المعارك الانتخابية بين لائحتين يؤيدهما في كل منهما كل من الفريقين، فيما لا يتعدى عدد القرى التي تم توافق فيها بينهما اصابع اليد الواحدة من اصل ٩٧ بلدية. ويتحالف كل من الفريقين في هذه المواجهة، مع قوى حزبية أو عائلية او تقليدية في وجه الآخر. وشهد بعض ساحات التنافس تعاوناً بين «حزب الله» والرئيس السابق للمجلس النيابي كامل الاسعد.

وتشهد مدينة صيدا اختبار قوة بين مناصري الحريري وشقيقته النائبة بهية و«الجماعة الإسلامية» وآل البزري في مواجهة النائب مصطفى سعد والأحزاب والقوى التقدمية في عاصمة الجنوب. وادت حرارة المعركة إلى نقل كثير من يعملون في مؤسسات الحريري في الخارج جواً إلى لبنان، علماً ان كثيرين منهم يصوتون إلى جانب اللائحة التي يدعمها.

اما بيروت، فتشهد مواجهة مزدوجة. ففي ظل المخاوف من ان يغلب الهوى الطائفي على عمليات الاقتراع لاعضاء المجلس البلدي الأربعة والعشرين الموزعين مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، انشغل عدد من القيادات لا سيما الاسلامية والحريري خلال اليومين الماضيين بحملة اعلامية - سياسية لدعوة الناخبين البيروتيين الى التوازن في الاقتراع لتامين التساوي في اعضاء المجلس البلدي، وسط اشاعات واشاعات مضادة عن رفض بعضهم لدى الجانبين التصويت لمرشحين من الطائفة الأخرى.

وبعد النداء الذي وجهه الحريري والدعوة التي اطلقها مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى محمد مهدي شمس الدين إلى الاقتراع المتوازن، دعا مطران بيروت للموارنة المسيحي ليقترع للمسلم والمسلم ليقترع للمسيحي.

واصدر تيار «القوات اللبنانية» امس بياناً جاء فيه «الأحد سنقترع وسنبرهن ان تيارنا شريف في تحالفاته ملتزم التزاماً كاملاً كل اعضاء اللائحة».

وتتنافس في بيروت لائحة «التوافق البيروتي» برئاسة عبد المنعم العريس ويدعمها الحريري، و«الجماعة الإسلامية»، والنائب تمام سلام و«حزب الله» وحزب الكتائب و«القوات اللبنانية» المحظورة واحزاب ارمنية في وجه لائحة بيروت برئاسة عبد الحميد فاخوري ويدعمها النائب نجاح واكيم والتيار العوني والحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي وبعض الأجواء اليسارية، فيما قامت لائحة ثالثة من ١١ عضواً من المستقلين وبعض المنفردين الذين كان انسحب عدد منهم لمصلحة اللائحة الأولى، اضافة الى مرشحين لـ «الاحباش».

ووجهت «لائحة بيروت» المعارضة برئاسة عبد الحميد فاخوري نداءً الى اهالي العاصمة دعتهم فيه الى «انتخابها من أجل تحقيق بلدية فوق الشبهات»، وشددت على «ضرورة اسقاط مشروع بلدية الحكومة ومواجهة من يسرقها ويسرق حقوق بيروت، وعلى ضرورة وجود بلدية تحاسب على اهدار الأموال العامة وتمنع تحويل بيروت مجرد محطة بين المطار والكازينو وسوليدير».

وتحدث النائب واكيم عن عمليات تسريب مغلفات مخصصة للوائح الاقتراع، إلى الماكينة الانتخابية للرئيس الحريري.

افورقي

تتمة الصفحة الاولى

الغارات الاثيوبية «نسفت» مساعي الوساطة بين البلدين ورأى ان «الأمل ضعيف في السلام مع اثيوبيا». (راجع ص٥)

واستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس وفداً اريترياً رفيع المستوى سلمه رسالة خطية من افورقي. واجتمع الوفد الاريتري ايضاً مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران في مكتبه في جدة كما اجتمع مع وزير الداخلية الامير نايف بن عبدالعزيز. واكد السفير سليمان الحاج لـ «الحياة»، ان «اريتريا مستعدة لقبول اي مبادرة منطقية يمكن ان توقف المعركة التي اشعلتها اثيوبيا في منطقة البحر الاحمر الاستراتيجية»، واضاف: «اننا نتطلع الى ان تستخدم السعودية ثقلها في ايجاد حلول مناسبة للاقتتال في المنطقة المهمة».

وأقرت الولايات المتحدة امس بان اريتريا كانت البادئة في استخدام القوة في صراعها الحدودي مع اثيوبيا باحتلالها مثلث بادميي في السادس من الشهر الماضي. ووصفت وزارة الخارجية الاميركية البلدين بانهما «صديقان مهمان للولايات المتحدة في افريقيا».

وأوضح افورقي في مؤتمر صحافي امس في اسمرا انه ملتزم تعليمات قيادة القوات المسلحة الاريترية بعدم كشف اي خسائر في الارواح او الممتلكات في الجانبين الاريتري والاثيوبي «حفاظاً على مشاعر الشعبين». واتهم حكومات ودوائر ديبلوماسية لم يسمها بانها كانت على علم مسبق بالغارة الجوية الاثيوبية على مطار أسمرا.

يذكر أن الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا أجلتا بعض رعاياهما من أسمرا قبل ساعات من قصف المطار. وأوضح ان «ما حدث من تصعيد ومن دون ادنى مبالغة نسف اي مبادرات سلمية، لانه لا يوجد اسوأ من ذلك». واضاف ان التصعيد «سيعقد المشاكل، وإذا كان هناك أي استعداد من وسيط فمن المؤكد انه سيصاب باحباط»، مشيراً إلى انه «كلما ظهر امل للخروج من الأزمة احدثت اثيوبيا تصعيداً جديداً».

ونفى أن يكون أي من الوسطاء اتصل به منذ بدء الغارات الجوية امس. وقال «لا ارى اي نقطة ضوء في آخر النفق، لكنني متفائل».

ورد على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان للطرفين إلى وقف النار، قائلاً إن «الحرب أعلنت فعلاً علينا، ولن نلزم انفسنا وقف النار، لاننا لسنا الطرف الذي أعلن الحرب، وإذا هوجمنا فنحن مضطرون للدفاع عن انفسنا. ووقف النار يجب ان يعلنه الطرف الذي بدأ الحرب». واكد انه اعطى تعليمات مشددة لقواته بعدم اجتياز الحدود الدولية بين البلدين.

الموقف العسكري

وقالت مصادر اثيوبية لـ «الحياة»، إن القتال استمر امس في مناطق عليتينا وزالامبسا وايجا وعلى طول الشريط الحدودي الفاصل بين البلدين. واكدت المصادر استمرار المعارك العنيفة وتبادل القصف المدفعي بين البلدين واستخدام اسلحة ثقيلة وخفيفة.

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية ان المعارك امتدت إلى مناطق عدة منها ميناء عصب الاريتري الاستراتيجي الذي يعتبر احد اسباب الخلاف بين البلدين، إذ كانت اثيوبيا تستخدم هذا الميناء في صادراتها ووارداتها.

مجلس الأمن يدين بالاجماع الهند وباكستان

■ نيويورك - أ ف ب - اعتمد مجلس الأمن بالاجماع امس قراراً يدين الهند وباكستان لاجرائهما تجارب نووية ودعاهما الى اتخاذ اجراءات ملموسة بسرعة لتجنب الدخول في سباق تسلح.

ودعا القرار ١١٧٢ الذي صدر باجماع الاعضاء الـ ١٥ في مجلس الأمن البلدين الى انهاء تجاربهما وتوقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وطلب المجلس من الهند وباكستان ابداء «اكبر قدر ممكن من الاعتدال» والبدء بمحادثات ثنائية لحل خلافهما على الأمن الاقليمي خصوصاً مسالة كشمير.

ولم يهدد القرار البلدين بفرض عقوبات. وعكس الموقف الذي تبناه وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) خلال اجتماعهم في جنيف الخميس.



نواز شريف يخاطب اعضاء مجلسي النواب والشيوخ. (رويترز)

نواز شريف يشرح للمسؤولين السعوديين أهداف التجارب النووية الباكستانية

مشروع قرار لمجلس الأمن يدين الهند وباكستان من دون عقوبات

■ نيويورك - جدة، بكين - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - أعد مجلس الامن مساء الجمعة مشروع قرار يدين التجارب النووية الهندية والباكستانية لكنه لا يتضمن فرض عقوبات عليهما.

واعلن رئيس مجلس الامن سفير البرتغال انطونيو مونتيرو ان القرار يمكن ان يعتمد اذا توصل الاعضاء الخمسة عشر الى اتفاق. فيما بدأ رئيس الوزراء نواز شريف جولة خليجية قادته الى الامارات والسعودية.

وذكر دبلوماسيون ان العقبة الاساسية تتجسد بالبرازيل ممثلة دول عدم الانحياز في المجلس التي تطالب بالاشارة بشكل أقوى الى نزع السلاح العام الذي وافقت عليه الدول النووية الخمس الكبرى بتوقيعها معاهدة حظر الانتشار النووي.

والدول النووية الخمس التي تعترف بها معاهدة حظر الانتشار النووي (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) هي ايضا الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن التي تتمتع وحدها بحق النقض.

ويعكس مشروع القرار الذي تتم مناقشته الموقف الذي تبناه وزراء خارجية الدول الخمس خلال اجتماعهم الطارئ الخميس في جنيف.

ويعرب مشروع القرار عن «الأسف الشديد» للتجارب التي اجرتها الهند وباكستان ويدعو الدولتين الى التخفيف من التوتر النووي والانضمام «فورا وبلا شروط» الى معاهدة حظر الانتشار النووي والى معاهدة الحظر التام للتجارب النووية.

واتفقت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الجمعة على عدم توقيع عقوبات ضد الهند وباكستان طبقا للبيان المشترك الذي صدر في جنيف.

وكان مشروع قرار سابق هدد الهند وباكستان بـ «خطوات اضافية» اذا ما تجاهلتا قرارات المجلس.

واتخذت الولايات المتحدة واليابان والسويد حتى الآن عقوبات من جانب واحد ضد اسلام اباد ونيودلهي لكن الصين وفرنسا وروسيا اعلنت معارضتها لذلك.

من ناحية اخرى، بدأ رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف زيارة رسمية للسعودية امس تهدف الى مواجهة المرحلة المقبلة، في حال فرضت عليها عقوبات بسبب نجاح تجاربها النووية.

وكان مقرراً ان يلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز شريف ويبحث معه ابعاد واهداف امتلاك باكستان القنبلة النووية والتأويلات التي سيقت في هذا الاتجاه.

وكان مقرراً ايضاً ان يعقد شريف جولة مباحثات شاملة مع ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز تتناول الاوضاع في اسيا والشؤون المشتركة.

وكان شريف وصل الى السعودية في وقت متأخر أول من امس قادماً من دولة الامارات العربية المتحدة. وسيواصل جولته الخليجية بزيارة الكويت.

وكان شريف دعا قبل مغادرته اسلام اباد الى اجراء محادثات بين باكستان والهند بهدف الحد من سباق التسلح في جنوب آسيا وذلك خلال اجتماع البرلمان في اسلام اباد.

ودعا شريف ايضا المجتمع الدولي الى المساعدة على حل النزاع الباكستاني - الهندي حول كشمير.

واكد رئيس الوزراء ان بلاده ما زالت تؤيد اجراء «محادثات جدية» مع الهند، رغم التجارب النووية التي أجرتها كل من نيودلهي واسلام اباد.

ويأتي هذا الموقف في اعقاب تصريح ادلى به رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي واعلن فيه استعداد حكومته لحوار مباشر مع باكستان يشمل مسالة كشمير.

من جهتها اتهمت الصين الهند بأنها تخدع العالم عندما تتذرع بالأمن القومي للقيام بتجارب نووية.

واعتبرت صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية الناطقة بالانكليزية في افتتاحيتها ان «الحكومة الهندية تخدع رأيها العام والعالم من خلال التذرع بضرورة الحفاظ على امنها القومي تبريرا لاجراء تجارب نووية».

وفي اول رد فعل صيني بعد اجتماع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الخميس في جنيف للبحث في مسالة التجارب النووية الهندية والباكستانية قالت الصحيفة ان «الهند وبطريقة سخيفة قامت دائما باختلاق الاعذار تبريراً لتسلحها».

وكان وزراء خارجية الدول الخمس (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين وبريطانيا) دعوا في بيان الخميس كلا من الهند وباكستان الى الامتناع عن القيام باي تجربة نووية جديدة.

ورفضت الهند هذا الموقف الجمعة، بينما اعربت باكستان عن ارتياحها الى النداء الذي وجهته الدول الخمس الى نيودلهي واسلام اباد لتسوية النزاع في شان كشمير.

وانتقدت «تشاينا ديلي» ايضا وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز الذي وصف الصين، قبيل إجراء التجارب النووية الهندية في ١١ و١٣ ايار (مايو) الماضي، بأنها تشكل «الخطر» الاول على أمن الهند.

ورأت الصحيفة «انه يحاول كما يبدو واضحا تبرير التجارب النووية الهندية» معتبرة ان الهند «تتهور» عندما تصنع أسلحة نووية وتعد مشروعا للموازنة ينص على رفع نفقات الدفاع ١٤ في المئة.

أوزباكستان: أحكام بالسجن لسبعة اسلاميين سلفيين

■ موسكو - أ ف ب - ذكرت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية ان المحكمة الاوزبكية العليا حكمت الجمعة في طشقند على سبعة من اعضاء التيار الاصولي المسلم بالسجن من ٦ الى ١٠ سنوات.

ويتهم المحكوم عليهم الذين يقيمون جميعا في منطقة نامانغان بمحاولة زعزعة النظام الدستوري في البلاد والتحريض على الحقد الديني والعرقي.

واعتبرت المحكمة ان «هؤلاء الانصار المتحمسين للتيار السلفي حاولوا زعزعة الوضع ونسف الثقة بالقضاء واقامة دولة اسلامية في اوزباكستان».

وكان خمسة من هؤلاء المتهمين الذين حكم عليهم بالسجن ١٠ سنوات، حاربوا في اطار القوات المسلحة للمعارضة الاسلامية في جمهورية طاجيكستان المجاورة.

وتلقى واحد منهم تدريبا في مخيم عسكري في افغانستان في ١٩٩٢.

وتشكل هذه الاحكام مرحلة جديدة في الحملة التي شنتها اخيرا السلطات الاوزبكية ضد السلفيين.

وقد بدات مجموعة من المحاكمات العلنية للسلفيين مطلع ايار (مايو) الماضي في مدينة نامانغان ودين ١٢ شخصاً بالسجن من ٥ الى ٨ سنوات بتهم مماثلة.

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي ارسلت قوات من الشرطة الى المنطقة بعد اغتيال اربعة من عناصر الشرطة بينهم ضابط رفيع الرتبة. وتم اعتقال حوالى مائة شخص. وتؤكد الحكومة الاوزبكية انها تتخوف من ان يتسلل المتطرفون الاسلاميون الى البلاد من افغانستان وطاجيكستان المجاورتين.

من جهة ثانية قرر وزيرا الداخلية الاوزبكي زاكر الماتوف والروسي سيرغي ستيباشين الخميس في طشقند انشاء وكالة لتنسيق التصدي للمتطرفين الدينيين.

وصرح الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف اخيراً ان التطرف السلفي يشكل «تهديدا حقيقياً» لاسيا الوسطى.

بلغراد تؤكد عزمها ملاحقة الألبان في كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ أكدت السلطات اليوغوسلافية عزمها على إنهاء وجود المقاتلين الالبان في مناطق كوسوفو الحدودية مع البانيا، وصولاً الى إقامة حزام امني على رغم التنديد الدولي وتحذيره.

وأفادت المعلومات ان عمليات القوات الصربية خلال اسبوع اسفرت في بلدية ديتشاني وحدها عن قتل ٥٢ البانياً وفقد ٢٠٠ آخرين، واحتجاز السلطات الصربية ١٥٠ شخصاً، وقُدر عدد الذين اضطروا الى ترك منازلهم باكثر من ٣٠ الف الباني، فيما دمر ما لا يقل عن عشر قرى كلياً او جزئياً.

ونقلت صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة الصادرة أمس السبت في بلغراد عن مصادر خاصة معلومات عن وجود مقبرة جماعية قرب ديتشاني تحتوي على جثث ٣٠٠ مواطن الباني «غالبيتهم من الشباب الذين خطفتهم قوات الأمن الصربية وقتلتهم».

وكان الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ندد بجولة العنف الأخيرة في كوسوفو ودعا الى اتخاذ اجراء حاسم قائلاً: «انه لا يمكن السماح للصرب بتكرار عمليات التطهير العرقي التي وقعت اثناء الحرب البوسنية».

وعبر مجلس الأمن عن قلقه إزاء الوضع في كوسوفو وقال رئيسه للشهر الجاري مندوب البرتغال انطونيو مونتيرو: «ان الدول الاعضاء متفقة على الحاجة للتوصل الى نتائج عاجلة ودائمة تضمن حواراً غير مشروط بين الأطراف المعنية يؤدي الى اجراءات لخفض حدة التوتر بينها».

وحذر المندوبان الاميركي والبريطاني لدى الامم المتحدة حكومة بلغراد من اعادة فرض العقوبات عليها «اذا واصلت ممارساتها القمعية في كوسوفو».

وواصل وزير الخارجية النمسوي وولف غانغ شيسيل الذي ستتولى بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي الشهر المقبل لقاءاته في بلغراد وبريشتينا امس واليوم.

وابلغ الوزير النمسوي الصحافيين انه احرز تقدماً في مسائل «عودة اللاجئين الى ديارهم بإشراف الامم المتحدة والسماح لمنظمات الاغاثة الدولية بدخول مناطق الصراع في كوسوفو».

واشار الى ضرورة حض الجانبين الصربي والالباني على التوقف عن اطلاق النار «من أجل توفير المناخ الملائم لمواصلة الحوار وإيجاد حل لأزمة كوسوفو».

واعلن الوزير النمسوي موافقة الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش على فتح مقر لمنظمة الأمن والتعاون الاوروبية في كوسوفو «في اطار مفاوضات لعودة يوغوسلافيا الى عضوية المنظمة».

كما وصل أمس الى بريشتينا المسؤول السياسي في وزارة الخارجية الالمانية فولفغانغ ليشينغير واجرى محادثات مطولة مع ابراهيم روغوفا وغيره من الالبان فيها.

وكان المسؤول الألماني زار البانيا ومقدونيا قبل ذلك وبحث في الوضع المتوتر في البلقان.

وافاد قائد فيلق الجيش اليوغوسلافي المرابط في كوسوفو الجنرال نيبويشا بافكوفيتش في تصريح صحافي امس ان السلطات الصربية «لن تقبل باقل من تنظيف المنطقة الحدودية مع البانيا من أي سلاح قاتل بيد الألبان».

واوضح ان الشرط الرئيسي للسماح بعودة الالبان الى ديارهم في المنطقة الحدودية «هو ان يسلموا ما لديهم من أسلحة ويتعهدوا بعدم اجراء اي اتصالات أو تقديم دعم للارهابيين».

واعلنت وزارة الداخلية الصربية أمس ان الوحدات العسكرية التابعة لها «واصلت تدمير وإبادة العصابات الارهابية في المنطقة الحدودية لإقليم كوسوفو مع البانيا».

واشار البيان الى قتل شرطيين لكنه لم يتطرق الى خسائر الجانب الالباني.

تركيا: مقتل ستة من عناصر الميليشيات الكردية الموالية للحكومة

انقرة - أ ف ب - ذكرت وكالة انباء الاناضول أمس السبت ان ستة مقاتلين من عناصر الميليشيات الكردية الموالية للحكومة التي تسلحها انقرة للتصدي لحزب العمال الكردستاني الانفصالي قتلوا في اشتباكات دارت في منطقتي حكاري وفان جنوب شرقي الاناضول.

واضاف المصدر ان اربعة عناصر يطلق عليهم اسم «حماة القرى» قتلوا واصيب ستة آخرون بجروح على ايدي «ارهابيين» (التسمية الرسمية التي تطلق على متمردي حزب العمال الكردستاني) هاجموا قرية في منطقة يوكسيكوفا في حكاري.

وقتل عنصران آخران على ايدي المتمردين الاكراد في كاتاك في منطقة فان.

واضاف المصدر ان قوى الامن شنت عمليات واسعة النطاق في المنطقتين لالقاء القبض على المهاجمين.

ويقود حزب العمال الكردستاني تمرداً مسلحاً ضد انقره منذ العام ١٩٩٤ جنوب شرقي الاناضول حيث غالبية السكان من الاكراد.

وأدت اعمال العنف المرتبطة بهذا التمرد الى قتل اكثر من ٢٩ الف شخص.

مجلس النواب الاميركي يقر خفض الضرائب ١٠١ بليون دولار في خمس سنوات

■ واشنطن - أ ف ب - وافق مجلس النواب الاميركي امس الجمعة على مشروع موازنة يقضي بخفض الضرائب ١٠١ بليون دولار خلال خمس سنوات لكن ثمة مخاوف من ان يعدله مجلس الشيوخ. وتعتبر هذه الموافقة انتصاراً للجمهوريين في مجلس النواب اذ نجحوا في كسب تأييد بعض اعضاء اعربوا عن تحفظات عن المشروع خشية ان يؤثر خفض الضرائب في توازن الموازنة. وينص احد بنود المشروع على الغاء اجراء يفرض ضرائب على الزوجين اللذين يعلنان دخلهما معاً اعلى مما يفرضها على عازبين يصرحان عن دخلهما بصورة منفصلة.

الناجون من الزلازل في افغانستان يأكلون العشب

■ فايز اباد (افغانستان) - ا ف ب - استأنفت مروحيات المنظمات الانسانية عملها أمس السبت شمال شرقي افغانستان لتزويد الناجين من الزلزال مواد غذائية بعدما اضطروا الى الاكتفاء باكل العشب بعد اسبوع على هذه الكارثة.

وكانت عمليات الانقاذ أوقفت أمس الجمعة بسبب رداءة الطقس في هذه المنطقة الواقعة شمال سلسلة جبال ايندو كوش وتعذر توزيع المساعدات مدة ٢٤ ساعة.

وأدت امطار غزيرة الى حوادث انزلاق تربة زادت من مشاكل هذه المنطقة التي اجتاحها الزلزال، لا سيما مناطق روستاك وشهاب (محافظة تخار) ومنطقة شهر بوزورغ (باداخشان) حيث يقيم نحو مئة ألف شخص.

واوضح روبرت كولفيل الناطق باسم الامم المتحدة «خسرنا يوما كاملا بسبب الأحوال الجوية وثمة قلق فعلي الآن على الناجين» الذين يفتقر بعضهم الى الاغذية ومياه الشرب.

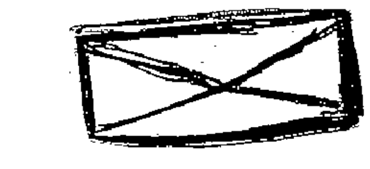
وتابع يقول: «زادت الامطار ضرورة تزويد البلدات اغذية وملاجئ».

ووصل وفد من سكان بلدة شهر بوزورغ الى فايز اباد قاعدة عمليات الانقاذ وهم ينقلون معلومات مأسوية عن نقص الاغذية والمياه والملاجئ.

وقال هؤلاء ان «الغذاء الوحيد الذي يمكن للناس الحصول عليه هو العشب. هذا جل ما ياكلونه والاطفال يموتون لأن ما من شيء ياكلونه والأمر من سيئ الى اسوأ كل يوم».

وقال احد سكان بلدة شوغاني التي غادرها قبل أربعة أيام «اختفت الينابيع والمياه العذبة بسبب حوادث انزلاق التربة. الوضع لا يوصف».

وتفيد مصادر المنظمات الانسانية ان حصيلة ضحايا الزلزال قد تصل الى خمسة آلاف قتيل. وبقيت المروحيات الثلاث التي تستخدمها الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر أمس الجمعة في دوشانبه حيث تمضي الليل عادة، بسبب رداءة الطقس في العاصمة الطاجيكية.



القمة الافريقية في بوركينا فاسو

اعادة تأسيس العلاقات العربية - الافريقية

□ الرباط - محمد الاشهب

■ ابرز ما يميز انعقاد القمة الافريقية التي تستضيفها بوركينا فاسو بين ٨ و١٠ الشهر الجاري، انها تلتئم في غضون محاولات انعاش الحوار العربي - الافريقي، وتحديداً من خلال معاودة انفتاح الدول العربية الاعضاء في المنظمة على الدول الافريقية، بهدف تجاوز الانتقادات التي كانت تطرح، لجهة اغراق المنظمة القارية في الخلافات العربية - العربية، ذلك ان بلدان الشمال الافريقي المعنية بهذه الانتقادات بدت جاهدة في اعداد الاجواء لمعاودة ترتيب علاقاتها والدول الافريقية وفق منطلقات مغايرة لما كان عليه الوضع ابان تاثير الحرب الباردة، وانقسام هذه البلدان في تمرير سياسات الفترة السابقة. واهتدى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى صيغة جديدة لبناء علاقات الثقة مع العواصم الافريقية، وتحديداً مع جارته تشاد التي كانت له معها حروب ونزاعات تورطت فيها جهات خارجية، فرنسا في الدرجة الاولى، واهتم في غضون ذلك باقامة محور افريقي يجمع تشاد ومالي والنيجر والغابون والجماهيرية، تحت مظلة اسلامية، لكنها تنزع الى محاولة تطويق الحصار المفروض على ليبيا. وحرص كذلك على مد مزيد من الجسور شرقاً في اتجاه القاهرة، وغرباً نحو تونس، ضمن الحفاظ على تفاهم اكبر مع المغرب في اقصى الخريطة العربية شمال القارة الافريقية. *الجزائر نفسها راعت ان يكون* اختيار رئيس وزرائها احمد اويحيى من بين الشخصيات المهتمة بالملفات الافريقية، كونه يعتبر من مهندسي السياسة الافريقية للجزائر. وعلى رغم ان الامر يتعلق بمحاولة الابقاء على النفوذ المتزايد للديبلوماسية الجزائرية للتغطية على تردي الاوضاع الداخلية، فالثابت ان العمق الافريقي للجزائر ظل ملازماً لاي تحركات في المدار الافريقي. في حين ان المغرب الذي كان انسحب من منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٨٤ اثر اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية»، اولى عناية خاصة لتحسين علاقاته مع الدول الافريقية، بدليل ان حجم زيارات القادة الافارقة للرباط لم يكن في اي وقت في مستوى الزخم الذي عرفه في العامين الاخيرين، الى درجة يمكن الحديث معها عن بلورة محور جديد في القارة الافريقية، يجمع كلاً من المغرب ومصر وجنوب افريقيا، يحظى بدعم وتفهم بلدان الاتحاد الاوروبي، في مواجهة استراتيجية الولايات المتحدة في القارة الافريقية التي جسدتها الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس بيل كلينتون لعواصم افريقية عدة، واعتبرت الاولى من نوعها التي يقوم بها رئيس اميركي الى القارة. بيد ان هذا التلاقي بين تحركات عواصم الشمال الافريقي وبلدان الاتحاد الاوروبي، يجد مداه في ارتباط مصالح الطرفين، ذلك ان فرنسا التي كانت تنظر الى منطقة الشمال الافريقي مركزاً لنفوذها التقليدي، تعرضت سياستها الافريقية لنوع من الاهتزاز والتراجع نتيجة المنافسة الاميركية التي جسدها اقتراح تشكيل قوات افريقية واميركية للتدخل، في حين اقتصر الدور الفرنسي على منظومة القمة الفرنسية الافريقية ذات البعد الفرنكفوني. وتحاول البرتغال احياء حضورها في المستعمرات الافريقية السابقة، عبر حشد *التأييد لمبادرات الحل السلمي في* انغولا والموزمبيق. ولا تبدو اسبانيا بعيدة عن مشهد التحولات الجارية، وان كانت تركز على منطقة الشمال الافريقي، وتحديداً المغرب والجزائر وتونس، كون هذه العواصم ترتبط وبلدان شمال البحر المتوسط بالتزامات ضمن المنظومة الاوروـ متوسطية.

من هذا المنطلق يبدو ان المجال الطبيعي لمعاودة الدفء الى محور *العلاقات العربية - الافريقية،* خصوصاً بين بلدان الشمال والجنوب وشرق القارة. يحتم النزوع نحو ترتيب هذه العلاقات وفق توجهات جديدة، واقربها العمل من اجل تفعيل الدور الذي تضطلع به منظمة الوحدة الافريقية. وايلاء الملفات الاقتصادية ابعاداً تكون في مستوى التطلعات.

كان الثمن الذي دفعته الدول الافريقية نتيجة نهاية الحرب *الباردة فادحاً وقاسياً، كونها لم* تلائم بين متطلبات اشاعة الديموقراطية والتخلص من الانظمة الديكتاتورية والحفاظ على الاستقرار. يضاف الى ذلك ان التحولات الاقتصادية القت بظلال من القتامة والبؤس على الاقتصادات الافريقية، وزادت الصراعات العرقية والحروب الاهلية. وانتشار آفات الفقر والجوع والمرض في تحويل القارة الى بؤر خطيرة للتوتر.

ويرى مراقبون انه صار في الامكان معاودة ترتيب هذه العلاقات على اسس جديدة. فنزاع الصحراء الغربية الذي كان سبباً في انسحاب المغرب من المنظمة القارية، وهدد قبل ذلك بتقسيمها بين اتجاهات عدة، اصبح الآن من اختصاص الامم المتحدة، سيما وانها المعنية بتنظيم استفتاء تقرير المصير الذي تضطلع فيه المنظمة بدور المراقب، في حين ان النزاعات التي كانت قائمة بين ليبيا واعداد من الدول الافريقية تراجعت الآن في ضوء المساعي الليبية لتامين محيط اقليمي بلا منازعات، يضمن لها البدء في اختراق الحصار. وفي الامكان توقع قيام القاهرة بدور اكبر في الاحاطة بملفات شرق القارة، وتحديداً الوضع في جنوب السودان، والنزاع القائم بين اثيوبيا واريتريا، يضاف الى ذلك مسؤولية الدول العربية المنتسبة الى المنظمة الافريقية في وقف الاندفاع الافريقي نحو التطبيع مع اسرائيل بحكم مسؤولياتها ازاء تعثر مفاوضات السلام.

ويرجح في سياق هذه التطورات ان المؤتمر المقبل لمنظمة الوحدة الافريقية في امكانه ان يعيد رسم السياسات الافريقية، في حال عدم اذعانه للضغوط التي تحاول الابقاء على تقسيم القارة الافريقية، ومسؤولية الدول العربية في هذا النطاق تبدو على قدر اكبر من الاهمية. ويزيد في ذلك ان وضعها في نطاق استيعاب التحولات الجارية في العالم يلتقي مع اوضاع الدول الافريقية التي كانت تنظر في السابق الى الدول العربية مجالاً للدعم والمساندة وتعزيز اواصر التعاون، لكنها تلومها الآن في ضوء انكسار تلك الآمال، وتستند في ذلك الى ان دولاً افريقية تنتسب الى جامعة الدول العربية تعاني من مظاهر انفلات الاستقرار وتزايد الحروب والفقر والجوع. وربما يصبح الرهان على انقاذ منظمة الوحدة الافريقية المدخل الطبيعي لمعاودة التضامن بين المحورين العربي والافريقي.

رئيس الوزراء الاثيوبي يستقبل الامين العام للامم المتحدة

من اللقاءات الافريقية - الاوروبية

الطريق إلى رئاسة الاكوادور

اللبناني معوض الأوفر حظاً في الفوز

□ مدريد - طلعت شاهين

■ *أسفرت الجولة الاولى* للانتخابات الرئاسية في الاكوادور، أفقر دول اميركا اللاتينية عن فوز مرشح الديموقراطية الشعبية اللبناني الأصل الدكتور جميل معوض بالمركز الأول بنسبة ٣٦,٦٨ في المئة من مجموع اصوات الناخبين، بينما احتل تاجر الموز ورجل الأعمال المليونير الفارو نوبوا، مرشح الرئيس السابق «المجنون» عبدالله بوكرم الذي حصل على نسبة ٢٩,٧٥ في المئة من مجموع الأصوات. ويلتقي المرشحان من جديد في الجولة الثانية التي تجرى في ١٢ تموز (يوليو) المقبل، بعد ان فشل الرئيس السابق للاكوادور رودريغو بورخا في المنافسة ولم يحصل سوى على ١٤,٦٦ في المئة، وجاء بعده المخرج التلفزيوني الشهير فريدي الهيرز الذي احتل المركز الرابع بنسبة اصوات لا تتعدى ١٢,٩٧ في المئة، ليخرجا معاً من تلك المنافسة. ويشترط الدستور نسبة لا تقل عن ٥٠ في المئة من مجموع اصوات الناخبين المشاركين في التصويت للفوز، وفي حال عدم حصول أي من المرشحين على هذه النسبة تجرى جولة ثانية بين أول وثاني المرشحين الحاصلين على أعلى نسبة من الأصوات، ويفوز من يحصل منهما على نسبة أعلى خلال الجولة الثانية.

فاز جميل معوض بغالبية كبيرة في المناطق الجبلية التي يقطنها هنود من سكان البلاد الأصليين، وكان يتوقع ان ينال المرشح المليونير النسبة الأعلى في مناطق الشواطئ والمدن نظراً لشعبيته بين التجار، لكنه لم يتمكن من الحصول على دعم سكان العاصمة كيتو التي يتولى منصب العمدة فيها جميل معوض.

يقول المراقبون ان فشل *المرشح الثاني الفارو نوبوا* في الحصول على نسبة أكبر من التي حصل عليها على رغم نفوذه المالي الواضح، فهو من اغنى اثرياء البلاد وتزيد ثروته على البليونين من الدولارات في بلاد اكثر سكانها من الفقراء، يعود الى العلاقة التي تربطه بالرئيس المعزول عبدالله بوكرم، الذي تم عزله من منصب الرئاسة عام ١٩٩٧ لاتهامه بالجنون، نظراً لإدارته الغريبة التي دفعت البلاد الى حافة الخطر المالي. وكان الفارو نوبوا من أقرب الأصدقاء للرئيس المعزول، واعترف اثناء الحملة الانتخابية انه لا يزال على علاقة به ويدعمه مالياً في منفاه الاجباري في بنما، وان الرئيس المعزول عبدالله بوكرم دعا الناخبين من خلال رسائل اذاعية وتلفزيونية لصالح الفارو نوبوا، ويتهمه منافسوه بانه استفاد من تلك العلاقة خلال الفترة التي تولى فيها بوكرم *رئاسة البلاد،* وحاول تعطيل عزله على رغم السخط الشعبي.

الى هذا يفتقر نوبوا الى برنامج انتخابي واضح، ورفض ايضاً المشاركة في اي مواجهة تلفزيونية مع جميل معوض، ولم يعقد سوى مؤتمر صحافي واحد خلال ٤٥ يوماً مدة الحملة الانتخابية، وكانت ردوده على اسئلة الصحافيين غامضة وملتبسة، احياناً يتهرب من الرد بطلب توجيه هذه الأسئلة الى المرشح لتولي منصب نائب الرئيس، واحياناً يحول الأسئلة الى مستشاره الاقتصادي أو السياسي، والنقطة الوحيدة التي ركز عليها خلال دعايته الانتخابية إعادة إعمار منطقة الشاطئ وتحويلها الى منتجع عالمي يجذب السائحين، لذلك كانت الأصوات التي حصل عليها في تلك المنطقة أعلى بكثير من الأصوات التي حصل عليها في المناطق الأخرى.

وتؤكد المؤشرات الأولية ان فرصة معوض الذي يتولى منصب عمدة العاصمة الاكوادورية كيتو اكبر في الفوز بمقعد الرئاسة، نظراً للقبول الشعبي الكبير الذي يحظى به هذا الاستاذ الجامعي. فمعوض حفيد أسرة لبنانية مهاجرة الى الاكوادور، درس إدارة الأعمال في جامعة هارفارد الأميركية، وتولى في حكومات سابقة منصب وزير العمل، وتعتبر ادارته لبلدية العاصمة خلال فترتين انتخابيتين من افضل الإدارات التي رفعت مكانة المدينة ووضعتها بين أفضل عشر مدن في اميركا الجنوبية والكاريبي. ولا يجد منافسوه طريقة لانتقاد ادارته لتلك المدينة سوى انتقاد مشروع «الترولي باص» الذي عممه في المدينة لتوفير وسيلة مواصلات شعبية ورخيصة، مما وضعه في مواجهة مع سائقي التاكسي وأصحاب سيارات الاجرة، الذي فقدوا سيطرتهم على السير في شوارع المدينة.

ومن الانجازات التي يعتمد عليها معوض دوره الكبير في عزل الرئيس السابق عبدالله بوكرم. فقرار العزل السياسي الذي وقعه البرلمان كان نتيجة تحركات معوض الذي قاد حركة العصيان المدني الشعبية واستطاعت ان تجمع أكثر من مليوني مواطن في أكبر مظاهرة شعبية تشهدها عاصمة الاكوادور طوال تاريخها، ونجاحه في التوفيق ما بين البرلمان والقيادة العامة للقوات المسلحة والسفارة الأميركية للحصول على تأييدهم لعزل الرئيس «المجنون». وتعتبر علاقته بالسفارة الأميركية من الضروريات للحصول على اي منصب سياسي في أي دولة في أميركا اللاتينية.

ويؤكد المراقبون في العاصمة الاكوادورية ان معوض سوف يحصل على نسبة كبيرة من الأصوات خلال الجولة الثانية، نظراً لتضمن برنامجه نقاطاً تجذب اصوات يسار الوسط اضافة الى دعوته الى تشكيل حكومة اتحاد وطني موسعة في حال فوزه بمنصب الرئاسة، تضم مختلف القوى لوضع حلول للمشاكل الخطيرة التي تتهدد البلاد، خصوصاً في مجال الاقتصاد.

ويتضمن برنامجه الاقتصادي فتح المجال أمام القطاع المالي الخاص للمشاركة في تحديث الخدمات الأساسية، ورفع زيادة نسبة النمو الى ٤ في المئة خلال العام المقبل، وزيادة نموها لتصل الى ٦ في المئة خلال عام ٢٠٠٢، وتوفير ٩٠٠ الف فرصة عمل لتخفيف حدة البطالة، واقامة خطوط أنابيب نفط جديدة، واقامة ٧ آلاف كيلومتر من خطوط الحديد لتوفير وسيلة مواصلات سهلة ومريحة للتنقل بين مدن الاكوادور، ومطاردة المتهربين من الضرائب من رجال الأعمال، منهم منافسه نوبوا الذي يؤكد معوض انه متهرب من دفع ضرائب للدولة تقدر بحوالي ٨٠٠ مليون دولار.

عاملة تزيل ملصقات المرشحين (وفي الاطار) معوض في جولة انتخابية مع ابنته

بارزاني والسورجي

□ السيد المحرر،
تحية طيبة،

■ اشارة الى رسالة الحزب الديموقراطي الكردستاني - مكتب لندن المنشورة في صحيفتكم يوم ٢٤ أيار (مايو) ١٩٩٨ نود اعطاء التوضيحات الآتية:

تحتوي رسالة الحزب المذكور على جملة من الافتراءات والمغالطات لعلّ في مقدمتها الدعوة الى نسيان امور تاريخية تتعلق بعائلة بارزاني. وهي في حقيقتها امور اتسمت بأحداث قتل دامية طالت شخصيات ورؤساء عشائر جرت تصفيتهم في اطار سياسة لا يزال مسعود بارزاني يواصل انتهاجها من اجل التسلط على شعبنا الكردي.

ان الرسالة تعطي عائلة البارزاني وحدها الحق في التحدث باسم الاكراد وتنكر على بقية المواطنين هذا الحق. كما تحاول ايضاً غمط احقية والدي وأقربائه من ان يكونوا رؤساء عشيرة السورجية. لكن الحقيقة ان العودة الى التاريخ كفيلة بدحض تلك الافتراءات، بما فيها القائل اننا ننتمي الى طبقة فقيرة يحصل افراد عشيرتنا على قوتهم من بيع الاخشاب المفحمة. اننا اذ نقول ان الفقر والعمل الشريف لا يمكن ان يكونا من الصفات المعيبة، نريد التأكيد ان مسعود بارزاني يعتبرهما مثلبة.

ان قرية «كلكين» الفقيرة في نظر بارزاني، كانت ملاذاً للعديد من افراد عائلته بمن فيهم الملا مصطفى. كما انها احتضنت اول اجتماع للجبهة الكردستانية في دار المرحوم الشهيد حسين آغا السورجي بعد آذار (مارس) ١٩٩١.

وتزعم الرسالة ان الثورة الكردية اندلعت برئاسة الملا مصطفى عام ١٩٦١، في حين ان الحركة الكردية بدأت قبل هذا التاريخ وشارك فيها مناضلون ما زال البعض منهم على قيد الحياة. والكل يتذكر ان الزعيم الراحل عبدالكريم قاسم هو الذي دعا مصطفى بارزاني من الاتحاد السوفياتي وأسكنه مع شقيقه المرحوم احمد بارزاني في بغداد بهدف استخدامهم كأدوات لقمع الحركة. واستطاع بارزاني فرض نفسه على قيادة الحزب الديموقراطي بعد ان قام عبدالكريم قاسم بتهيئته لهذا الدور ودعمه بصورة كاملة. لكنه انحرف عما رسم له في حين بقي المرحوم الشيخ احمد بارزاني في بغداد موالياً كأول شيخ عشيرة كردية تم تسليحه وتجهيزه من قبل الحكومة. ويذكر ان الشيخ احمد اتهم في خطاب له عام ١٩٦٢ عبر الاذاعة الكردية في بغداد شقيقه مصطفى بخيانة عبدالكريم قاسم، وطلب من الشعب الكردي عدم القيام بأية ثورة. ومهد ذلك الطريق امام الحكومة العراقية لمواصلة توزيع السلاح على العشائر التي لها عداوات تاريخية مع عائلة بارزاني.

ويتذكر الشعب الكردي الذي يدعوه مسعود الى نسيان تاريخه انه عندما احترقت قرية «كلكين» بنيران دبابات الحكومة العراقية عام ١٩٦٣ كان كل سكانها من البيشمركة او من الذين احتضنوهم وقدموا للثورة كل أنواع العون والمساعدة في وقت كانت فيه قرية بارزان تكاد تختنق بالتجهيزات والمواد الغذائية المقدمة مجاناً من الحكومة.

هكذا بدأت عملية صنع «الجحوش» انطلاقا من قرية بارزان واستمرت حين ظل قرابة ثلاثة ارباع البارزانيين يوالون الحكومة العراقية وينتفعون منها.

اما بالنسبة الى ادعاء الرسالة ان الشهيد حسين السورجي كان له دور في عمليات الانفال، فهذه اكذوبة تدحضها الوثائق المتوافرة. كما ان العديد من رؤساء العشائر الاكراد الموالين للحكومة المركزية من الذين كان لهم دور في حماية الكثير من الاكراد والقرى من الدمار اثناء الحرب العراقية - الايرانية، يقرون بذلك. ان استشهاد الشيخ حسين السورجي على أيدي جماعات بارزاني يدل على وطنيته وتفانيه من اجل انقاذ الاكراد.

وبالنسبة الى تشبيه «جمعية العشائر الكردية العراقية» بالدكاكين السياسية، فهو تعبير يفتقر الى الموضوعية واللياقة الادبية. ولنا ان نذكر بما آلت اليه الاوضاع في مناطق تهيمن عليها عائلة بارزاني التي فتحت حدود كردستان على مصراعيها للقوات العسكرية الاجنبية، اذ يعمل افرادها كمخبرين للأجنبي الذي استباح القرى وشرد شعبنا.

جوهر حسين خضر اغا السورجي (عن جمعية العشائر الكردية العراقية).

المحرر: نشرت «الحياة» حتى الآن اكثر من رسالة تضمنت اتهامات واتهامات مضادة بين السيد السورتشي والحزب الديموقراطي الكردستاني. ومن الواضح ان هناك علاقات معقدة بين العشيرتين السورتشية والبارزانية، كما تشير اليه هذه الرسائل التي تطرقت ايضا الى مسائل قد يصعب على القارىء العام فهمها من دون خلفيات وتفاصيل كثيرة. والأهم من ذلك هو ان الامر قد يتجاوز في النهاية حدود الموضوعية الى المهاترات، وهو امر لا نرغب في أن نكون طرفاً فيه. لذا فالرسالة اعلاه هي آخر ما ننشره في هذا الموضوع.

المعلوماتية والفساد

□ السيد المحرر، تحية طيبة،

■ قرأت زاوية «عيون وآذان» في عدد الاثنين الواقع في ٢٥ أيار (مايو) ١٩٩٨ التي تطرقت للجهود التي يقوم بها الدكتور بشار الأسد من أجل نشر المعلوماتية ومحاربة الفساد في سورية. ونظراً الى أهمية المسألتين أود أن أعلق ببعض الملاحظات على ذلك.

ان حل مشاكل أصبحت تشكل تحديات اجتماعية واقتصادية كالفساد ونشر المعلوماتية لا يتعلق فقط بالأشخاص وانما ايضاً بالآلية التي يضعها هؤلاء بهذا الخصوص. فالدكتور بشار يترأس جمعية تهدف الى نشر المعلوماتية في بلد يتجاوز عدد سكانه ١٦ مليون نسمة. وكما ترى فإن مهمة كهذه ليست سهلة على جمعية واحدة مهما كان لديها من الامكانات. يبقى السؤال المطروح وهو: لماذا لا يحاول الدكتور بشار مع معاونيه الاسراع في وضع اطار قانوني وتنظيمي يتم من خلاله السماح لجمعيات وفعاليات شعبية من القطاعين العام والخاص بالعمل لأداء هذه المهمة بدلاً من تكريس وقته لمسائل اجرائية لا يستطيع أحد بمفرده ملاحقتها؟

ان وجود جمعية لنشر المعلوماتية برئاسة الدكتور بشار يعكس الاهتمام الكبير الذي توليه القيادة السورية لذلك من جهة. ومن جهة أخرى فإنه يعكس الحذر الشديد والزائد عن الحدود تجاه ذلك. ومما لا شك فيه أن بعض الحذر ضروري، ولكن هذا الحذر تحول في سورية الى حاجز أدى الى حصر النشر المذكور في بعض المؤسسات الحكومية والاكاديمية حتى الآن.

أما مشكلة الفساد في سورية أصبحت تحتل بالفعل مكانة «مرموقة» في حديث الشارع السوري. وفي اطار محاربتها تم خلال السنوات العشر الماضية ضبط عشرات الأشخاص ومن بينهم مسؤولون ممن يمارسونها. وتمت محاكمتهم ومعاقبة غالبيتهم. غير أن المشكلة ما تزال منتشرة لا بل مستشرية في العديد من الادارات والمؤسسات الحكومية. وما يعكسه ذلك ان الحد منها أو القضاء عليها لا يتطلب فقط ضبط الفاسدين ومعاقبتهم بل في ازالة الأسباب التي أدت الى انتشارها، ويأتي على رأسها تلك التي تعود الى خلفيات اقتصادية.

لكن الاستمرار في مزيد من النجاح مرهون بقدرة الدكتور بشار وطاقمه على إرساء دعائم من شأنها تفعيل أكبر لدور المواطنين في الحياة السياسية على غرار الدور الذي يلعبونه في الحياة الاقتصادية للبلاد. وعلى هذا وذاك ان يقوما على دستور وقوانين تسود فوق الجميع من دون استثناءات أو امتيازات.

برلين - ابراهيم علي محمد
(اكاديمي سوري مقيم حالياً في المانيا)

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (١٧,٠٢* توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٧٧٤٠ — ١,٧٦١٠ — ١,٧٨٧٠ — ١,٧٦٥٣
الين الياباني ١٣٩,٦٥ — ١٣٧,٣٨ — ١٣٨,٢٩
الجنيه الاسترليني ١,٦٣٤٩ — ١,٦٤١٥ — ١,٦٣٨٨ — ١,٦٣٨٧

النفط في سوق لندن: خام برنت (تسليم تموز/يوليو) ١٤,٦٥ — السعر السابق ١٤,٦٠
الذهب في سوق لندن: اقفال الجمعة ٢٩١,٤٠ — السعر السابق

النفط يؤمن ٤٨ في المئة من الواردات

موازنة وزارة الدفاع السورية ترتفع الى ٣٩,٥ بليون ليرة في ٩٨

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قالت مصادر برلمانية لـ «الحياة» ان مخصصات وزارة الدفاع في موازنة السنة الجارية ارتفعت بنسبة ٣,١ في المئة عما كانت عليه في موازنة العام الماضي وبلغت ٣٩,٥ بليون ليرة سورية من اصل ١١٧,٧ بليون ليرة هي اعتمادات الانفاق الجاري من اجمالي الاعتمادات البالغة ٢٣٧,٣ بليون ليرة (الدولار يساوي خمسين ليرة حسب السعر الحر للصرف). وكان وزير المال محمد خالد المهايني قدم الخميس الماضي رده على ملاحظات اعضاء مجلس الشعب (البرلمان) على مشروع الموازنة الذي تأخرت وزارة المال بضعة اشهر في تقديمه. وطلب عدد من النواب من بينهم النائب الدمشقي ياسر نحلاوي توضيح اسباب التأخر في تقديمها متسائلاً: «اذا كان بقي ستة اشهر من السنة الجارية هل ستستطيع الوزارات المختصة الراغبة في اطلاق مشاريع جديدة، انهاء استدراج عروض الاسعار ودرسها؟».

لكن المهايني قال في بيانه وجهه الى النواب «ان الاسباب تعود الى ظروف انخفاض اسعار النفط الخام ومشتقاته في الاسواق الدولية بنحو ٣٠ في المئة، ودراسة بدائل معالجة نتائج انخفاض واردات النفط التي تمثل ٤٨ في المئة من الايرادات المحلية الذاتية». وأشار الى انه على رغم الصعوبات «حافظنا على اعتمادات الانفاق العام لتنفيذ المشاريع التنموية والمساهمة في تنشيط حركة الاسواق المحلية»، واكد على أن التأخر لن ينعكس سلباً على تنفيذ المشاريع الاستثمارية.

وخصصت الموازنة ١١٩,٦ بليون ليرة للانفاق الاستثماري (٥٠,٤ في المئة من اجمالي الاعتمادات) بزيادة قدرها نحو ١٠ في المئة على مخصصات الاستثمار في موازنة ١٩٩٧ التي بلغت اعتماداتها ١١١,١ بليون ليرة.

وقال المهايني: «ان ذلك يكرس اطلاق اسم موازنة التنمية على مشروع الموازنة ويعكس الجهد التنموي المستهدف في استكمال البنى التحتية اللازمة في سورية وتدعيم القاعدة الانتاجية لاقتصادنا الوطني»، لكن النائب نحلاوي طلب من الوزير المهايني اعطاء رقم فعلي عن نسبة العجز في الموازنة، خصوصاً ان البلاد على عتبة «تحديات» القرن المقبل مثل مواجهة تطبيق اتفاقية التجارة الحرة سنة ٢٠٠٥ وتنفيذ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي سنة ٢٠٠٧ وتطبيق اتفاق منطقة التجارة الحرة مع الدول العربية سنة ٢٠٠٨.

ورداً على مداخلات النواب، قال الوزير المهايني: «ان نسبة اجمالي العجز (عجز الموازنة + العجز التمويني) قياساً الى اجمالي الناتج المحلي انخفض من ١٨,٥٢ في المئة الى ٠,٥٢ في المئة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٦ بفضل ترشيد الانفاق العام وتنمية الموارد المحلية وانجاز التراكم المحاسبي الذي وفر عشرات بلايين الليرات نتيجة تحسن اساليب التحقق والجباية والوصول الى الشرائح العليا من المكلفين سداد الضريبة». وأشار الى انه اعد دراسة شاملة للتشريع الضريبي في البلاد.

ويبلغ عدد العمال ١,٢٧ مليون شخص يضاف اليهم ٤٣٩ الف متقاعد ما ادى الى تخصيص ١٠٢ بليون ليرة للاجور منها ٦٧ بليون ليرة رواتب واجور مقطوعة. وقال المهايني: «ان الحكومة تنوي استحداث اكثر من ٨٦ الف فرصة عمل جديدة بعد ان وظفت ٧٢ الف شخص العام الماضي».

وارتفعت مخصصات الديون والالتزامات الخارجية من ٩,٧ بليون ليرة العام الماضي الى ١٥,٤ بليون ليرة السنة الجارية بسبب ارتفاع اعتماد سداد الديون الخارجية من اربعة بلايين الى ٧,٥ بليون ليرة نتيجة تسوية مشاكل الديون مع فرنسا (١,٨ بليون فرنك فرنسي) والبنك الدولي (٥٢٦ مليون دولار)، بما في ذلك الفرق الناتج عن تعديل سعر الصرف الحسابي (الرسمي) من ٣٥ ليرة الى ٤٥,٥ ليرة.

عمان: «بريتيش بتروليوم» تطرح اسهم شركة تابعة للاكتتاب العام

□ لندن - «الحياة»

■ قالت شركة النفط البريطانية «بريتيش بتروليوم» امس انها قررت اعادة هيكلة عملياتها في سلطنة عمان وذلك من خلال تأسيس شركة جديدة تحت اسم «بي. بي عمان اس. أي. او. جي».

واضافت في بيان انها ستسعى الى ادراج اسهم الشركة في سوق مسقط للاوراق المالية عقب محادثات مكثفة مع الحكومة العمانية.

وافادت انها ستطرح ٤٠ في المئة من اسهم «بي. بي عمان اس. أي. او. جي» للاكتتاب العام امام المواطنين العمانيين وستحتفظ بنسبة ٤٩ في المئة من الاسهم، بينما ستكون نسبة ١١ في المئة من الاسهم الباقية من نصيب الشركاء التجاريين الرئيسيين لشركة «بريتيش بتروليوم» وموظفيها من العمانيين.

ولم يحدد البيان موعد طرح الاسهم للاكتتاب العام او قيمة الشركة.

وتعمل «بريتيش بتروليوم» في عمان منذ عام ١٩٥٧ بموجب مرسوم سلطاني صدر آنذاك واتاح لها ممارسة نشاطها في السلطنة كشركة اجنبية بنسبة مئة في المئة.

وقال كريس بروكس المدير التنفيذي لشركة «بريتيش بتروليوم الشرق الاوسط»: «نحن نشعر ان الوقت قد حان ليشاركنا المواطنون العمانيون النجاحات المستقبلية لشركة بريتيش بتروليوم في عُمان وذلك من خلال تأسيس شركة جديدة يملك العمانيون غالبية اسهمها».

السعودية: مباريات كأس العالم تقلق التجار ... وتريح العائلات الراغبة بالتسوق الهادئ

□ الجبيل - سعد الغامدي
□ الرياض - «الحياة»

■ يبدي بعض أصحاب المحلات التجارية في السعودية قلقه من انعكاسات مباريات كأس العالم التي ستبدأ في فرنسا اعتباراً من الاربعاء وتأثيرها سلباً على حجم الزبائن وحركة السوق بشكل عام. ويتوقع ان يتقلص اعداد الزبائن اثناء المباريات الى أدنى مستوى لها، بسبب بقاء المتسوقين في بيوتهم أو اماكن استراحتهم لمتابعة مجريات المباريات، خصوصاً ان المنتخب السعودي يشارك في هذه التصفيات.

وقال فهران صالح الشهري، احد تجار مدينة الخبر (شرق السعودية) وصاحب سلسلة محلات «دسمال» لبيع الملبوسات الرجالية (الزي السعودي) والنسائية ووكيل شماغ «دسمال»: ان «حركة السوق تتباطأ اثناء المباريات التي يشارك فيها المنتخب السعودي ولمست هذا الهبوط في مؤشر السوق اثناء مباريات المنتخب السعودي التجريبية الأخيرة حيث تراجعت اعداد الزبائن الى أكثر من النصف تقريباً لكون رواد محلاتنا من الشباب». وتوقع ان يتراجع إقبال الزبائن على التسوق الى اكثر من ٨٠ في المئة خلال مباريات الفريق الأخضر، اثناء التصفيات، ما يعني ان أوقات المباريات ستكون «فترة ركود». واشار الى ان الوضع ينسحب على معظم اصحاب المحلات التجارية والمطاعم، خصوصاً التي لها نشاط يجتذب الشباب.

وعلى النقيض تبدي فئة من المواطنين والمقيمين ممن لا تستهويهم متابعة مباريات كرة القدم، ارتياحها اثناء المباريات وتخصص هذه الفترات للتسوق بصحبة العائلة، حيث لا ازدحام مرورياً، ولا اكتظاظ بشرياً في الاسواق والمجمعات التجارية.

وقال عبدالله جزاع الشمري، وهو موظف في «ارامكو السعودية»: تعتبر «أوقات مباريات المنتخب السعودي افضل اوقات التسوق بصحبة العائلة حيث حركة المرور تسير بانسيابية، كما استطيع شراء حاجياتي بترو ويسر وبوقت قياسي»، مشيراً الى ان الاسعار أيضاً تقل في هذه الأوقات، ما يعني فائدة اخرى لحقها بسبب المباريات.

وأضاف: «فوائد قوم عند قوم فوائد بدلاً من المقولة المشهور «مصائب قوم عند قوم فوائد»، وتمنى نتائج طيبة للمنتخب السعودي!

ويتوقع بعض التجار في مراكز التسوق في الرياض ان تشهد الأيام العشرة المقبلة انخفاضاً كبيراً في حركة التسوق بسبب بدء تصفيات كأس العالم من جهة، وتزامنها مع اختبارات نهاية العام لجميع المراحل الدراسية في البلاد.

ومعلوم ان حركة التسوق في العاصمة السعودية شهدت في العامين الماضيين انخفاضاً ملحوظاً قدره متعاملون في السوق بنحو ٣٠ في المئة نتيجة الأزمات التي مرت بالمنطقة من جهة، والانتشار العشوائي للمراكز التجارية التي أصبحت الاستثمار العقاري الأول.

ويبدو ان الفئة الوحيدة الرابحة من التجار ستكون التي تبيع أشرطة التسجيل (الكاسيت) وعليها الأغاني الرياضية، والملصقات والاعلام التي تحمل شعار السعودية، وستحقق تجارة هذا الصنف مبيعات خيالية في حال تحقيق المنتخب السعودي نتائج ايجابية أو على الأقل تقدمه الى مستويات ترضي الجماهير السعودية.

FRANCE 98

مصر تخفض انتاجها ٣٠ ألف برميل يومياً اعتباراً من نهاية الشهر الجاري

اكتشاف جديد في خليج السويس ينتج ١٩ الف برميل نفط يوميا

□ القاهرة - جابر القرموطي وغالي الشبكة

■ قال مصدر في وزارة النفط المصرية امس ان شركتي «بترول خليج السويس» (جابكو) المصرية و«اموكو» الاميركية اكتشفتا اخيراً إحدى أهم الآبار النفطية في خليج السويس على بعد ١٨ كيلومترا جنوب شرقي رأس غارب. وأضاف المصدر ان الكشف الجديد سيعيد الأهمية الى منطقة خليج السويس التي تنتج اكثر من ٨٠ في المئة من انتاج مصر من النفط الخام، مشيراً الى ان الانتاج المثبت للبئر سيكون نحو ١٩.٣ الف برميل يومياً وهو ما يعتبر من اعلى النسب في مصر.

وأعرب المصدر عن امله في ان تكتشف آبار أخرى مجاورة في المنطقة نفسها قبل نهاية آب (اغسطس) المقبل.

من جهته قال وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي لـ «الحياة» إن منطقة خليج السويس شهدت في الأعوام الأخيرة انخفاضاً في الانتاج يراوح بين خمسة وستة في المئة، مع توقع استمرار الانخفاض في المستقبل خصوصا في ظل محدودية الاكتشافات الصغيرة التي تحقق الآن في خليج السويس وعدم وجود اكتشافات كبيرة للنفط منذ عام ١٩٨٠.

واضاف ان مصر قررت خفض انتاجها النفطي ٣٠ الف برميل يومياً اعتباراً من نهاية الشهر الجاري من ٨٥٠ الف برميل الى ٨٢٠ الف برميل يومياً، على رغم ان معدل الانتاج النفطي بلغ ٩٠٠ الف برميل في الاعوام الأخيرة.

وكشف عن وجود عمليات بحث مكثفة في مناطق بكر في منطقة الصعيد وقارون والفيوم وبني سويف وسوهاج والتي ستعوض انخفاض انتاج النفط الخام خلال العقد المقبل، مشيراً الى ان هناك خطة لنحو عشر آبار استكشافية في المناطق الجديدة السنة الجارية.

وأفاد ان هناك مساحات جديدة مطروحة في مزايدات عالمية مثل منطقة المياه العميقة في البحر المتوسط، يتوقع ان تحد من انخفاض احتياطات النفط اخيراً والتي وصلت الى ٢.٩ بليون برميل مقابل ٣.٢ مليون عام ١٩٩٦.

وأشاد الوزير البنبي إلى أنه لن يتم تصدير غاز من حصة وزارة النفط حتى سنة ٢٠١٧ بهدف سد الحاجات المحلية التي تنمو باضطراد.

وأوضح ان مشاريع تصدير الغاز التي يجري درسها ستكون من حصة الشريك الاجنبي وتحديداً شركتي «أموكو» الاميركية و«اجيب» الايطالية. وافاد ان بلاده تستهدف التوسع في استخدام الغاز، ليصل الى ٦٠ في المئة على الأقل سنة ٢٠٠٣ في مقابل ٣٥ في المئة حالياً من سلة الطاقة في مصر.

من جهة اخرى، اشار رئيس «الشركة المصرية للغازات» محمد طويلة الى توقعات بارتفاع الطلب على الغاز في السنوات العشرين المقبلة الى نحو ٨ بلايين قدم مكعب سنة ٢٠٠٢ و٣٦ بليوناً سنة ٢٠٠٧ و٥٢ بليوناً سنة ٢٠١٧.

وقال ان ذلك يتطلب زيادة طول شبكة انابيب الغاز الى ٤٤٠٠ كيلومتر من ٣٠٠ كيلومتر حالياً.

ويشار الى ان الاحتياطات المؤكدة للغاز في مصر تصل الى نحو ٣٢,٥ تريليون قدم مكعب. وتتحدث دراسات عن وجود احتياطات تتجاوز هذا الرقم، خصوصاً في منطقة دلتا النيل، تصل الى نحو ٥٠ تريليون قدم مكعب.

Friday
$14.65

(رويترز)

وفد اقتصادي ايراني في القاهرة للمرة الأولى منذ ٢٠ عاماً

□ القاهرة - حسين عبدالهادي

■ يصل الى القاهرة يوم الثلثاء المقبل وفد صناعي واقتصادي ايراني برئاسة رئيس اتحاد الصناعات والمناجم سيد خاموش في زيارة رسمية هي الاولى من نوعها منذ ٢٠ عاماً.

وقال وكيل اتحاد الصناعات المصرية احمد عز إن الزيارة رد على زيارة قام بها وفد لإتحاد الصناعات المصري الى ايران في شباط (فبراير) الماضي.

واضاف ان المحادثات ستركز على ابرام صفقة متكافئة قيمتها ٤٠ مليون دولار وتنفيذ مشاريع عدة في مجالات الألبسة الجاهزة والحديد والصلب والصناعات الكيماوية وتقطير السكر وقطع غيار السيارات وبناء السفن والأثاث وتنظيم معرض للمنتجات والسلع المصرية في ايران في الربع الأخير من السنة الجارية.

واشار الى ان الزيارة ستؤكد أولويات التعاون الاقتصادي والاستثماري والصناعي بين الجانبين من خلال استكشاف الفرص التصديرية والاستيرادية والاستثمارية. وسيلتقي الوفد وزراء الصناعة والتجارة والصحة في مصر سليمان رضا واحمد جويلي واسماعيل سلام.

وعلمت «الحياة» ان الوفد الايراني سيبحث في إمكان تشكيل مجلس رجال اعمال مشترك والمساهمة في مشاريع قومية مثل توشكى وشرق العوينات وتنمية سيناء.

يشار الى أن حجم التجارة بين البلدين بلغ ٨٠ مليون دولار العام الماضي، منها واردات مصرية بقيمة ٣٥ مليون دولار.

ساهم في ترتيب ٨٠٠ مليون دولار من القروض وقدم بعضها

«البنك الاهلي التجاري» السعودي يشارك في ندوة القروض المسندة في مونتي كارلو

□ الرياض - محمد اليامي

■ بلغ حجم القروض المسندة التي قدمها «البنك الاهلي التجاري» السعودي أو ساهم في ترتيبها الى الآن نحو ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار)، وفقاً لورقة عمل تنوي ادارة التمويل المنظم في مجموعة تمويل الشركات في المصرف تقديمها في الندوة العالمية للقروض المسندة المدعمة باصول التي تبدأ في مونتي كارلو (إمارة موناكو) اليوم وتنتهي الاربعاء المقبل.

ومن المقرر ان يلقي السيد طاهر عقيل رئيس التمويل المنظم في «البنك الاهلي» الضوء خلال الندوة على تفاصيل هذه القروض التي غطت مجالات السيارات والمقاولات والعقار في السعودية.

ويشارك في الندوة مجموعة من رجال الاعمال والمستثمرين يمثلون أكبر المؤسسات المالية في العالم من بينهم «ستاندر آند بورز» و«ميريل لينش»، ومصارف «تشايس» و«باركليز» و«نمورا».

وكان «البنك الاهلي التجاري» (شركة مساهمة) وقع الشهر الماضي مع «شركة نسما المحدودة» اتفاق تمويل تأجيري شامل بمبلغ ١٥٠ مليون ريال (٤٠ مليون دولار) لشراء معدات انشائية تستخدمها «نسما» في تنفيذ مجموعة مشاريع عامة.

ويعتمد الاتفاق على نظام التأجير المنتهي بالتملك لمدة ثلاثة سنوات، ويشمل جميع المعدات التي تحتاج «نسما» لشرائها خلال مدة الاتفاق وذلك بتوفير تسهيلات تستخدمها الشركة عند الحاجة وتعتمد على نظام دفعات ايجار شهرية ثابتة ولا تعامل كقرض من البنك.

وتعتبر هذه الصيغة الأولى من نوعها في السعودية والتي قام قسم التمويل المنظم في مجموعة تمويل الشركات في البنك بترتيب اجراءاتها.

ويقود «البنك الاهلي التجاري» مشروع دعم المؤسسات والمنشآت الصغيرة في السعودية عبر تقديم تسهيلات مصرفية جديدة تؤمن حاجاتها التكنولوجية والمهنية بهدف تشجيع المؤسسات الصغيرة وخلق منافسين جدد في السوق يوفرون خدمات جديدة للمستهلكين. ويشمل هذا الدعم استيراد قطع الغيار واستيراد الاجهزة والتكنولوجيا الخاصة بانشطة مختلفة مثل العيادات الطبية والمستوصفات والورش، اضافة الى عدد من الانشطة التجارية الاخرى. ويشار الى ان المصرف حقق أرباحاً صافية في الربع الأول من السنة الجارية بلغت ٢٧٦,٨ مليون ريال (٧٣,٨ مليون دولار) في مقابل أرباح قدرها ٢٦٧ مليون ريال (٧١,٢ مليون دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي، وبنسبة زيادة بلغت ٣,٧ في المئة.

وزير التجارة العراقي لـ"الحياة":

العراق يرغب في علاقات اقتصادية مع كل الدول العربية

□ القاهرة - مصطفى ابو هارون

■ اكد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان بلاده ترغب في إقامة علاقات اقتصادية قوية مع كل الدول العربية من دون استثناء، مشيراً إلى «انفراج حقيقي» مع سورية والجزائر والاردن وتونس والمغرب.

وقال صالح، في مقابلة اجرتها معه «الحياة»، إن الولايات المتحدة وبريطانيا مستمرتان في «عرقلتهما» لتطبيق تفاهم «النفط مقابل الغذاء»، مشيراً الى ان العراق «سيعتمد على قدراته الذاتية والمخلصين من الدول العربية لرفع الحصار».

وفي ما يلي نص المقابلة:

● ما آخر ما تم التوصل اليه مع الامم المتحدة في شأن اتفاق النفط مقابل الغذاء؟

- تمت المصادقة على خطة التوزيع من قبل الامين العام وقيمتها ثلاثة بلايين دولار للأشهر الستة المقبلة بعد خصم التعويضات والمبالغ المخصصة للجنة الخاصة بالامم المتحدة. وتقسم البلايين الثلاثة الى ١.٢٦٠ بليون دولار للمواد الغذائية ومستلزمات توزيعها وتخزينها ونقلها، و٣٠٠ مليون دولار للأدوية و٢٣ مليوناً للمياه والصرف الصحي و٢٥٠ مليوناً لقطاع الزراعة والري ومئة مليون للتربية والتعليم و٣٥٠ مليون دولار لقطاع الكهرباء و٣٠٠ مليون للنفط و٦٥ مليون دولار لاغراض اخرى.

● هل تتوقعون أن تعرقل الولايات المتحدة وبريطانيا تنفيذ الاتفاق؟

- نعم وبالتحديد ما يرتبط بالمعدات والادوات الاحتياطية للقطاع النفطي وقطاع الكهرباء والمستلزمات الطبية وكذلك عقود الاغذية والادوية مثلما حدث في المراحل السابقة.

● وبماذا تفسر ذلك؟

- إن أهداف الدولتين معلنة منذ فرض الحصار. وهي اهداف سياسية، ما ادى الى مقتل ١.٥ مليون شخص معظمهم من الاطفال.

وكانت الدولتان تتصوران ان المعاناة الانسانية ستغير الواقع السياسي في العراق، لكن الشعب العراقي افشل المخطط وبرهن للعالم انه حر ومستقل.

● هل تعتمدون على الدول العربية أم الاوروبية في رفع الحصار؟

- العراق يعتمد اولاً على شعبه وقدراته الذاتية وعلى المخلصين من الامة العربية. وهؤلاء بدأت أعدادهم تتزايد، خصوصاً منذ الازمة الاخيرة التي فجرها الاميركيون والبريطانيون في شأن القصور الرئاسية.

● هناك تقدم في العلاقات الاقتصادية مع مصر. ما الذي تم في زيارتكم الحالية؟

- التقيت رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ووزير الدولة للتخطيط ظافر البشري، وتم بحث العلاقات التجارية وسبل تطويرها. ويمكنني القول إننا حققنا مع مصر تقدماً مهماً على صعيد العلاقات الثنائية. ووصل حجم المبادلات الى ٧ اضعاف ما كان عليه عام ١٩٨٩، إذ بلغ العام الماضي ١٥٠ مليون دولار.

● وماذا عن العلاقات مع الدول العربية الأخرى؟

- إننا نرغب في توسيع علاقاتنا الاقتصادية مع كل الدول العربية. وهناك انفراج في علاقاتنا مع سورية والجزائر والاردن وتونس والمغرب. كما نرغب في توسيع حجم التجارة مع دول الخليج. ولدينا مع الامارات بالفعل حجم تجارة واسع بلغ العام الماضي في القطاعين العام والخاص ٤٠ مليون دولار. ونتفاوض حالياً مع الشركات السعودية، وهي مفاوضات في البداية في شأن ادوية وأغذية إلى العراق. وتم التباحث معها في شأن الاستيراد، ونحن نرحب باستيراد الاغذية والأدوية وكل الفقرات الواردة في مذكرة التفاهم من السعودية.

برأس مال ١٠ ملايين دولار

مشروع لتأسيس شركة قابضة لرعاية مشاريع لبنانية - سورية

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ تعقد اللجنة الاستشارية في مجلس رجال الأعمال اللبناني - السوري اجتماعاً في ١٨ حزيران (يونيو) الجاري لوضع اللمسات الأخيرة على مشروع تاسيس شركة قابضة (هولدينغ) لبنانية يملكها رجال اعمال لبنانيون وسوريون برأس مال قيمته عشرة ملايين دولار اميركي.

وافادت مصادر المجلس ان المشروع سيعرض على مجلس الإدارة لإقرار تاسيس الشركة التي ستكون لبنانية في مرحلة اولى اذ لا يتوافر في سورية قانون يرعى او ينظم تاسيس مثل هذه الشركات، على ان تُنشأ شركة قابضة سورية لاحقاً بعد الحصول على اذن استثنائي من السلطات السورية لقيامها وتكون تابعة للشركة اللبنانية.

واشارت المصادر إلى أن السلطات السورية تبدي رغبة في تسهيل قيام اي مشروع عبر استصدار قوانين استثنائية بهدف الاستثمار في مشاريع كبيرة تصنّع المواد الأولية المتوافرة في كل الحقول في سورية وتكون منتجة وتؤمّن المداخيل وتوفر فرص العمل.

ويلحظ المشروع، حسب مصادر مجلس رجال الاعمال اللبناني - السوري، ان تقوم الشركة القابضة بتاسيس شركات متخصصة في مختلف الحقول لترعى مشاريع منتجة تتطلب رؤوس أموال ضخمة وتحتاج الى ديناميكية وقوانين ترعاها وتنظمها.

وتحدثت المصادر عن مشاريع قيد البحث بين الجانبين اللبناني والسوري عبر مجلس رجال الأعمال كانت «الحياة» نشرت بعض تفاصيلها، وهي قيام شركة مشتركة لتصنيع زيت الزيتون وتسويقه في الخارج، وشركة اخرى لتصنيع اقمشة الجينز من الخيط المنتج من القطن السوري وخياطة السراويل، اضافة الى مشروعين جديدين يقضي الأول بتاسيس معمل لصناعة الزجاج تستخدم فيه الرمال السورية التي تعتبر المصادر نفسها انها «تتمتع بنوعية ممتازة وتتوافر بكميات كبيرة».

ويقضي الثاني بانشاء معمل لصناعة الأخشاب وإنتاج الخشب المضغوط من اشجار الحور المتوافرة ايضاً في سورية وهي صالحة لاستعمالات مختلفة من اثاث للمنازل والابواب وغيرها.

وستباشر شركة «ديانة اخوان» الزراعية اللبنانية مع مجموعة من رجال الأعمال السوريين تنفيذ مشروع زراعي مشترك لانتاج الموز في سورية ليكون جاهزاً اواخر صيف ١٩٩٨. واصبحت الدراسات الخاصة بهذا المشروع في مراحل متقدمة، وهو يقضي بزراعة شتول الموز تحت البيوت البلاستيكية على الساحل السوري على مساحة ٣٠ الف متر مربع لانتاج ٣٠٠ طن من الموز.

"الملكية المغربية" تتسلم آخر الشهر طائرة من طراز "بوينغ ٧٣٧ - ٨٠٠"

□ الرباط - محمد الشرقي

■ تتسلم «شركة الخطوط الملكية المغربية» نهاية الشهر الجاري طائرة جديدة من طراز «بوينغ ٧٣٧ - ٨٠٠» المعدلة كانت تعاقدت «المغربية» في شأنها مع «بوينغ انترناشيونال» في سياتل في اطار شراء ١٠ طائرات من طرازات «٧٣٧» المعدلة لتحديث الاسطول الذي يتكوّن في غالبيته من انواع «بوينغ».

ووفقاً لبرنامج التسليم، تحصل «المغربية» على طائرتين من نوع «٧٣٧ - ٨٠٠» خلال فصل الصيف على ان تتسلم طائرتين اضافيتين من طراز «٧٣٧ - ٧٠٠» السنة المقبلة وتحصل على بقية الصفقة سنة ٢٠٠٠.

وكان من المنتظر ان تصل الدفعة الأولى من هذه الطائرات الى المغرب في نيسان (ابريل) الماضي. وقالت المصادر الاميركية ان وضع علامات والوان الشركة المغربية على الطائرة التي خضعت لمراقبة اضافية، ارجأ التسليم الى نهاية حزيران (يونيو) الجاري. وكانت «المغربية» تسلمت قبل نحو سنة طائرتين من نوع «٧٣٧ - ٧٠٠» في اطار الصفقة نفسها التي تفوق قيمتها ٦٠٠ مليون دولار ضمن قرض غير مضمون من الدولة المغربية، وتبناها «اكسيم بنك» الاميركي لدعم الصادرات والواردات.

ومن المنتظر ان تعوض الطائرات الجديدة الأنواع الاخرى من «بوينغ ٧٣٧ - ٢٠٠» و«٧٣٧ - ٤٠٠» التي مضى على استعمالها نحو عقدين من الزمن والتي سيتم احالتها على التقاعد. وتعتبر «الخطوط المغربية» من اقدم عملاء «بوينغ» في منطقة شمال افريقيا، ويعود تاريخ اول تسليم الى عام ١٩٧٠، وكانت «المغربية» تخلت قبل عامين عن اقتراح فرنسي لشراء طائرتين من نوع «ارباص» الأوروبية وفق شروط ميسرة.

وتشير المصادر التقنية الى ان الجيل الجديد من طراز «بوينغ» يتميز باستخدام انواع متطورة من المحركات النفاثة وبسرعتها العالية واستهلاكها المعتدل للوقود، اضافة الى اجهزة السلامة المعتمدة على انظمة الكومبيوتر والمراقبة عبر الرادار الأرضي. كما ان الفنيين المغاربة يملكون خبرة طويلة في التعامل مع موديلات «بوينغ» بانواعها المختلفة.

وتقول «الخطوط المغربية» انها ستعمد في فترة لاحقة الى استخدام انواع «٧٧٧» الضخمة بعد الانتهاء من تحديث الاسطول وتوسيع شبكة الرحلات. وتملك «المغربية» حالياً طائرتين من طراز «٧٤٧» جمبو جيت الضخمة تستخدم للرحلات الطويلة عبر المحيط الاطلسي نحو شمال القارة الاميركية الى نيويورك وكندا، كما تستخدم كذلك في اتجاه السعودية.

"الخطوط السعودية" تشارك في اجتماع الاتحاد الدولي للنقل الجوي

■ الرياض - «الحياة» - تشارك «الخطوط الجوية العربية السعودية» في الاجتماع السنوي الرابع والخمسين للاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) الذي يبدأ في مونتريال (مقاطعة كيبك الكندية) ويستمر حتى يوم الاربعاء المقبل.

ويشارك في الاجتماع ما يزيد على ٢٦٠ شركة طيران عالمية اضافة الى عدد من الوزراء والمسؤولين في الحكومتين الاميركية والكندية ومندوبين من المؤسسات الوطنية والدولية.

ويستعرض المشاركون التقرير السنوي المقدم من المدير العام لـ «اياتا» حول شؤون الاتحاد وانشطته المختلفة. كما سيستمعون الى مجموعة من العروض المقدمة من قبل خبراء دوليين في مجال النقل الجوي عن مشاكل وتحديات القرن المقبل والسلامة الجوية والاقتصاد الالكتروني وغيرها من المواضيع المتعلقة بمجال النقل الجوي.

ويتضمن جدول الاعمال برامج السنة ٢٠٠٠ وأنظمة تسوية الصناعة، واعتماد الموازنة وتقدير مستحقات العضوية للسنة المقبلة وتعيين المراجعين وانتخاب اعضاء مجلس المحافظين وتأكيد التعيينات للجنة الدائمة وتحديد تاريخ ومكان اجتماع «اياتا» المقبل.

يشار الى ان المدير العام لـ «الخطوط الجوية العربية السعودية» الدكتور خالد عبدالله بن بكر عضو في مجلس المحافظين وسيشارك في الاجتماع بوفد يضم عدداً من المسؤولين في «الخطوط السعودية».

اتجاهات اقتصادية

حبيبي: اندونيسيا ستلتزم اصلاحات صندوق النقد

● جاكارتا - رويترز - أكد الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي امس السبت ان جاكارتا ستلتزم ببرنامج صندوق النقد الدولي للاصلاحات. وجاء تأكيده هذا قبل ٣ أيام من وصول فريق من الصندوق لاستعراض سير جهود اصلاح الاقتصاد الاندونيسي.

وقال حبيبي امام مجموعة من الصحافيين المحليين والاجانب «لدينا برنامج مع صندوق النقد وسنسير على نهج هذا البرنامج والخروج منه بأفضل نتيجة».

ويتوقع ان يصل هوبرت نيس مدير منطقة آسيا والمحيط الهادي في الصندوق الى جاكارتا الثلثاء المقبل على رأس وفد لتقويم التقدم في الاصلاحات ومراجعة الأرقام والتوقعات.

وقال حبيبي ان سعر صرف العملة المحلية الروبية ازاء الدولار الاميركي مهم «لكن الاستقرار والتحكم في التضخم امر اكثر اهمية».

١٧٠ مليون دولار صادرات السيجار الكوبي في ١٩٩٨

● هافانا - أ ف ب - توقع مسؤولان كوبيان عن قطاع التبغ اول من أمس أن تبلغ العائدات الصافية لتصدير السيجار بين ١٧٠ و١٨٠ مليون دولار السنة الجارية.

وقال رئيس شركة «هافانوس» لتسويق سيجار هافانا في الخارج فرانسيسكو ليناريس ومدير اتحاد التبغ لشؤون الانتاج اوسفالدو انكارناسيون انهما يتوقعان ان تبلغ العائدات الخام نحو ٢٨٠ مليون دولار في ١٩٩٨. وقد حددت كوبا هدفاً لتحقيق انتاج قياسي مقداره ١٦٠ مليون سيجار السنة الجارية في مقابل ١٠٠ مليون سيجار العام الماضي بلغت مبيعاتها الخام ١٧٨ مليون دولار.

ويشار إلى أن ما يزيد على ٢٠٠ ألف شخص يعملون في زراعة التبغ وتصنيعه في كوبا. ويعتبر هذا القطاع من بين الموارد الخمسة الاولى للعملات الصعبة مع السياحة والسكر والنيكل ومنتجات الصيد البحري.

فيتنام: الهدف المحدد للنمو الاقتصادي غير قابل للتحقيق

● هانوي - أ ف ب - اعترفت الحكومة الفيتنامية ضمناً بانها لن تتمكن من بلوغ الهدف الذي حددته لنفسها بتحقيق معدل نمو اقتصادي يبلغ ٩ في المئة السنة الجارية. وقال نائب رئيس الوزراء نغوين تان دونغ في تصريحات نشرتها الصحف الفيتنامية أمس السبت ان السلطات تقوم الآن بإعادة تقويم لهذا الهدف الذي حدده البرلمان نهاية ١٩٩٧. وأضاف انه لا يزال من المبكر تحديد «هدف واقعي» جديد، مشيراً إلى أن معدل النمو في الأشهر الخمسة الاولى من السنة راوح بين ٦.٥ في المئة و٦.٨ في المئة. إلا أنه اعتبر ان هذا المعدل يمكن اعتباره «انجازاً» نظراً للأزمة المالية والنقدية في جنوب شرق آسيا.

وكان خبراء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي حذروا فيتنام منذ اشهر عدة من ان معدل نمو بنسبة ٩ في المئة صعب المنال، وباتوا الآن يراهنون على نمو لا يتجاوز ٧ في المئة وحتى ٥ في المئة.



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٠	,٥٠٠٨	٥,٧٩٠	٤٥٥,٧	١٩,٤١	٤,٨١٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٣٨	,٤٧٢٤	٣٧,١٨	١,٥٨٤	,٣٩٢٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١١	,٤٨٢٤	٣٧,٩٦	١,٦١٧٧	,٤٠١١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٠	٤,٧٠٠	٣٦٩,٩	١٥,٧٦	٣,٩٠٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٠	٤,٦٠٣	٣٦٢,٢	١٥,٤٣	٣,٨٢٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٧	,٤٨٦٨	٣٨,٣١	١,٦٣٣	,٤٠٤٨
الليرة اللبنانية	١٥١٢	٢٤٧٤,٨	٨٥٣,٢	١٠,٨٤	٢٥٤,٤	١٠٣٦,١
الجنيه المصري	٣,٤١٨	٥,٥٩٤	,٥١٨٤	٤٠,٧٩	١,٧٣٨	,٤٣١٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٨	٢,٥٠٢	١٩٦,٩	٨,٣٩١	٢,٠٨١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٤,١	,٠٠١٤	,١١٦٢	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الي قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٤٤٧	,٠٠٤٣	,١٠٢٨	,٤١٤٦
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٦٨	,٥٦٤٣	,٠٠٧١	,١٦٨٣	,٦٧٨٧
الين الياباني	١٣٩,٤٥	٢٢٨,٢	٧٨,٦٩	-	٢٣,٤٧	٩٤,٦٤
المارك الالماني	١,٧٧٢	٢,٩٠٠	-	,٠١٢٧	,٢٩٨٢	١,٢٠٢
الفرنك الفرنسي	٥,٩٤١٥	٩,٧٢٦	٣,٣٥٢	,٠٤٢٨	-	٤,٠٣٢
الفرنك السويسري	١,٤٧٣٤	٢,٤١١	,٨٣١٤	,٠١٠٥	,٢٤٧٩	-
الليرة الايطالية	١٧٤٤,٩	٢٨٥٦,٠	٩٨٤,٧	١٢,٦١	٢٩٣,٦	١١٨٤,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٠	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨٧	٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,١٨
الفرنك السويسري	٢	٢,١٨	٢	٢,١٨	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	١,٩٣	٢
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٤٣	٤,٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٦/١	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
نهب	٢٩٠,٧٠	٢٩٢,٨٠	٢٩٢,٤٠	٢٩١,٤٥	٢٨٨,٧٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٢٣	٥,١٣	٥,١٩	٥,١٣	٥,١٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٠	٣٦١,٥٠	٣٥٥	٣٦٤	٣٦٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٦/١	تسليم ٣ اشهر ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٦/١
نحاس (دولار)	١٦٨٣	١٦٦٧,٥	١٦٥٢,٥	١٦٦٦	١٦٩٥	١٦٩٧	١٦٨٤	١٦٧١	١٦٨٣	١٧١٠
الومنيوم (دولار)	١٣٢٥	١٣٣٣	١٣٢٤,٥	١٣١٨	١٣٣٥,٥	١٣٥٤	١٣٦٠,٥	١٣٥٤,٥	١٣٤٨	١٣٦٥,٥
زنك (دولار)	١٠٣٥	١٠٢١	١٠٢٥	١٠٢٤,٥	١٠٤٠,٥	١٠٥٩,٥	١٠٤٨	١٠٥١	١٠٥٠,٥	١٠٦٦
نيكل (دولار)	٤٥٨٠	٤٥٤٠	٤٥٧٥	٤٥٧٠	٤٨٥٥	٤٦٤٥	٤٦٣٠	٤٦٤٥	٤٦٦٥	٤٩٣٥

النفط (دولار/برميل)*

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٦/١	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٣	١٣	١٢,٤٥	١٢,٦٥	١٢,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٦٥	١٤,٦٠	١٤,١٠	١٤,٣٥	١٤,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,١٥	١٥,٤٠	١٤,٨٥	١٥,١٠	١٤,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (ليبور لندن)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٢	٩٩,٥٣	١٠٠,٢٥	١٠٤,٢١
العائد	٥,٩٨	٥,٦١	٥,٥٩	٥,٨٢

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٦/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٢,٤	٢٥١,٢	آب
بن (دولار)	١٧٧٩	١٧٦٤	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٦٨	١٠٨٦	تموز
قمح (جنيه)	٧٥	٧٥	تموز
شعير (جنيه)	-	٧٥,٢٥	-
صويا (دولار)	١٥٤,٩	١٥٧	تموز
بطاطا (جنيه)	٨٠	١٤٧	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار للفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول لسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/٥	٦/٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧,٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٤,٤٢	٤٤,٤٢
الفيليبين	بيسو	٣٨,٧٥	٣٨,٧٥
سنغافورة	دولار	١,٦٧١٥	١,٦٧١٥
تايوان	دولار	٣٣,٦١٠٥	٣٣,٦١٠٥
تايلاند	بات	٤١,٨٥	٤١,٨٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٢٩	,٩٠٢٩
اليونان	دراخما	٣٠١,٤٢	٣٠١,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٣٨	١٥٠,٣٨
الفرنك الافريقي	-	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦٣٠٥	١,٦٣٠٥
كندا	دولار	١,٤٥١٣	١,٤٥١٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٨١	,٧٤٨١
قبرص	جنيه	,٥٢١٠	,٥٢١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٨/٦/٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١.٦٢	١١.٦٢	١٧٦٤٧	٦٣٠١١	١٠٣٦٢	١٩٩٨-٠٦-٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١.٨٧	١٢	١٨٢١٦	٢٤٩٨٧	٤٨٨٧	١٩٩٨-٠٦-٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١.٨٧	١١.٦٢	١٧٦٤٧	٥١٢٠٨	١٧٨١٦	١٩٩٨-٠٦-٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١.١٢	١٢.٢٥	١٨٥٩٦	٢١٣٠٠	٨٦٠	١٩٩٨-٠٦-٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	١٧.٥	٢٦٥٦٥	٢٤٠٠	٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-٤
بنك عودة «ج»	٢٨.٥	٢٨.٣٧	٤٣٠٧٣	١٩٣١٧	١١١١٧	١٩٩٨-٠٦-٤
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٢٦	٣٨٦٢٩	١٨٤٠٣	١٩٩٨-٠٦-٢
بنك بيبلوس	٣.٢٥	٣.٣١	٥٠٢٨	٦٧٨٤٧	٤٥٨٤٦	١٩٩٨-٠٩-٤
شركة رسامني يونس	٣.٤٣	-	٥٢١٨	٣٦٨٥٤	-	١٩٩٨-٠٦-٤
شركة الترابة اللبنانية	١.٠٩	١.١٢	١٧٠٨	٢٨٤٠١	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١ ٥	١.٥٦	٢٣٧٧	٣٠٧٢٠	٣٠٧٢٠	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥٦	١.٥٦	٢٣٧٢	٣٨٢٠٩	٣٣٢٠٩	١٩٩٨-٠٦-٤
شركة اترنيت	١.٣١	-	١٩٩٢	١٦٧٩٠	١٦٧٩٠	١٩٩٨-٠٥-٢٨
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	-	٢٩٤١	-	-	١٩٩٨-٠٦-٣
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١.٨٧	١.٩٠	٢٨٩٤	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٩٩٨-٠٦-٤

تيارات

ملحق اسبوعي يعنى بالمتابعات السياسية

الاحد ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٢ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧٨

AL HAYAT SUNDAY 7 JUNE, 1998 ISSUE NO 12878

الصراع الاثيوبي - الأريتري في أبعاد مسكوت عنها

هي إذن حرب افريقية جديدة، تلك التي اندلعت منذ أواسط ايار (مايو) الماضي بين اثيوبيا واريتريا، تضاف إلى تلك المسلسلة الطويلة من النزاعات التي ما انفكت تدمي القارة السوداء، وتمتد إلى مختلف ارجائها، اهلية بين شعوبها وإثنياتها المتعددة المتعادية، أو دولية بين كياناتها البائسة الهزيلة الإمكانات والمقومات في الغالب. وهي حروب غالباً ما يلفها النسيان والإهمال واللامبالاة، في زمن الاتصال بامتياز، هذا الذي نعيش، فلا تحظى باهتمام من وسائل الاعلام، وببعض المساعي الديبلوماسية، إلا إذا ما بلغت اوجاً من الفظاعات معلوماً. كما لو انه يُشترط في النزاعات الافريقية كوتا من الضحايا والجرائم واعمال التقتيل الهمجي محددة حتى تحظى باهتمام الساهرين على إعلامنا، وإلا بقيت نسياً منسياً.

والحرب الجارية حالياً بين اريتريا واثيوبيا تبدو، للوهلة الاولى، من طينة مثل تلك النزاعات الافريقية ومن مصافها: إن هي إلا نزاع حدودي جديد، غامض، في نظر المراقب الخارجي على الاقل، قليل الشأن، لا يتقاطع مع أي من الملفات الدولية الكبرى، وهو ما قد يجعله مرشحاً للاستمرار طويلاً، إن تمكنت الدول الكبرى من احتوائه، ومن اتقاء اي امتداد له محتمل، وهو ما يبدو أنها تنصرف إلى القيام به بجد منذ أن نشب النزاع المذكور، إما بالتجاهل، وهو الموقف الغالب، وإما ببذل بعض المساعي، قصد التهدئة والدعوة «إلى ضبط النفس»، على ما فعلت الولايات المتحدة عندما ارسلت مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية سوزان رايس إلى كل من أديس ابابا واسمرا، عاصمتي البلدين، في محاولة لإطلاق الحوار بينهما، وهي محاولة لم تكلل حتى الآن باي قدر من نجاح، ربما لأن واشنطن لم تول الأمر إلا قسطاً محدوداً من الاهتمام، فلا اعدت في هذا الشأن مبادرة ولا مارست ما قد يتطلبه الموقف من ضغوطات جدية.

الحرب الاريترية - الاثيوبية تتوافر فيها إذن كل مواصفات الحرب الافريقية المنسية، والمرشحة إلى الإستمرار كذلك إلى أجل غير معلوم. فهي لم تحظ حتى الآن باهتمام من وسائل الاعلام الغربية بالغ، ولم تحتل منها موقع الصدارة، وهي حتى الآن، وذلك ما قد يكون أكثر دلالة، لم ترق إلى مرتبة النزاع المتلفز، ذاك التي تتابعه كاميرات وسيلة الاعلام الطاغية، تلك في زمننا هذا. فالتلفزيون هو الذي يتولى تحديد تراتبية الاحداث واهميتها، فيصطفي بعضها، ليطرحها على رأس جدول اهتمامات الرأي العام العالمي، أو لا يفعل مع بعضها، فيهملها، فتبقى بذلك شأناً يعني الخبراء والمتابعين وأهل الاختصاص. ويبدو ان التلفزيون قد مال إلى اعتماد هذا السلوك في ما يخص الأزمة الاريترية - الاثيوبية الأخيرة، فإذا هي نزاع بلا صور، لا نعلم الكثير عن مجرياته.

نحن نعلم أن النزاع ذاك يجري حول شريط حدودي متنازع عليه، وصدرت انباء عن هجومات قامت بها القوات الاريترية، فتغلغلت في شمال غربي اثيوبيا، وعن هجومات مضادة قادتها قوات هذا البلد الأخير، فتمكنت من اجلاء القوات الغازية أو هي تغلغلت بدورها داخل الاراضي الاريترية. الصورة، على جبهة القتال، تبدو إذن غائمة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى ضحايا تلك المواجهات، أولئك الذين لم تصدر بشأنهم ارقام، حتى وإن تقريبية، وهو ما قد يعد امراً نادراً.

غير انه قد يكون من الخطأ قياس ما يجري بين اريتريا واثيوبيا على بقية النزاعات الجارية في القارة الافريقية، على ما يبدو انه المنحى الشائع. فاثيوبيا، على العكس من انطباع سائد، ليست بلداً افريقياً كبقية بلدان القارة في جنوب الصحراء، ولا هي على سويتها، اي كياناً ارتقى إلى الوجود في اعقاب الفترة الاستعمارية، ولا يدين بوجوده كـ «أمة - دولة» إلا إلى ذلك الطور التاريخي، بل هي كانت واحدة من اقدم الامبراطوريات ومن اقدم الكيانات في العالم، ما يجعل ماضيها ماضياً تاريخياً، لا مجرد ماضٍ «انثروبولوجي» إن صحت العبارة، على ما هي حال سائر مناطق افريقيا السوداء. فاثيوبيا، كانت، حتى سقوط هيلاسيلاسي، مجالاً امبراطورياً، قام وانتظم حول الديانة المسيحية منذ زمن سحيق مبكر، ما يجعلها اقرب إلى العالم القديم منها إلى السوية الافريقية المعتادة، تلك التي خرجت إلى الوجود «التاريخي» مع المرحلة الاستعمارية وفي اعقابها. وربما كانت فترة منغستو هيلي مريام الشيوعية آخر محاولات الابقاء على ذلك البناء الامبراطوري الاثيوبي، او الحبشي، من خلال تحديثه، وعن طريق إعادة سبكه وفق منظور ايديولوجي جديد، وهي المحاولة التي فشلت بسقوط منغستو.

وبهذا المعنى، قد لا ينضوي النزاع الاريتري - الاثيوبي داخل منطق النزاعات الافريقية التقليدية، تلك الجارية عادة بين كيانات وطنية حديثة العهد، هشة البنيان، او بين اثنيات قلقة لا تزال هوياتها دون الوجود السياسي وتعبر عنها بمفردات ما دون سياسية، بل ان الامر ربما كان اقرب إلى ظواهر تفكك الامبراطوريات، وهو ما قد يكون استقلال اريتريا قبل سنوات قليلة قد مثل الفصل الاول فيه، وهو ما قد يفسر ما نتج عن ذلك من مشاكل عالقة عديدة، حدودية غالباً، على ما هو الامر غالباً في مثل هذه الحالات. وبالفعل، ورثت اريتريا المستقلة، من ماضي انتمائها القسري إلى مبراطورية النجاشي، كما من الحقبة الاستعمارية، مضافاً إليها ما يبدو من طموح على قادتها في لعب دور اقليمي، ملفات حدودية عدة، سبق لها ان جعلتها تدخل في نزاع لم يحل بعد على جزر حنيش مع اليمن وفي اشتباكات حدودية ايضاً مع جيبوتي.

الأمر لا يتعلق إذن بذلك الصنف من النزاعات الافريقية المعتادة، والتي غالباً ما توصف بانها «عقيمة»، لإنها تبقى بمعنى ما دون السياسة، بل بإعادة تشكيل النصاب الاستراتيجي القائم في القرن الافريقي، اثر الانحسار الذي جد على امبراطورية الحبشة، بعد سقوط النجاشي هيلاسيلاسي، ثم بعد سقوط «النجاشي الأحمر» منغستو، ثم استقلال اريتريا. وإذا ما اضفنا إلى ذلك الحرب الأهلية السودانية الجارية على حدود البلدين، وموقفهما الداعم للمعارضة السودانية، فإن في ذلك ما يوحي بمدى التعقيد الذي من شأنه ان يطرأ على الوضع في القرن الافريقي من جراء ذلك النزاع الاريتري - الاثيوبي، وفي حالة الاخفاق في وضع حد له.

وهو ما يجب ان يستوقف في شأن منطقة تطل على العالم العربي باكثر من وجه وعلى اكثر من نحو، سياسي وامني وجغرافي وتاريخي وبشري.

صالح بشير

أزمة روسيا الاقتصادية

بعد مخاض عسير استمر شهراً كاملاً ولدت الحكومة الروسية الجديدة برئاسة سيرغي كيريينكو، ولكنها واجهت بعد أيام من تشكيلها رسمياً أكبر أزمة اقتصادية - مالية - اجتماعية تزامنت في إطارها اضرابات عمال المناجم وزلزال الأوراق المالية وعجز الدولة عن جباية الضرائب وتهديد المعارضة البرلمانية بحجب الثقة عن رئيس الدولة وحكومته.

فما هي الأسباب الحقيقية للأزمة وهل روسيا قادرة على الخروج منها؟

لنعد أياماً إلى الوراء حين هبطت الطائرة «روسيا» في مطار برمنغهام وعلى متنها الرئيس الروسي الذي شارك في قمة الدول الصناعية الكبرى، وبدا منشرحاً ومبتهجاً للقاء الصديق «ريو» ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان أو العزيز بيل (كلينتون) ولم يكل عنه التاكيد على أنه «في صحة جيدة ومزاج رائق». وفي موسكو كانت أسواق المال تهتز وعمال المناجم يستلقون على القضبان مطالبين بأجور صادرتها الحكومة منذ أشهر، فيما علماء المركز السيبيري لأكاديمية العلوم يعترضون طرق السيارات احتجاجاً على حجب مرتباتهم واغلاق مختبراتهم.

ربما كان الصمم واحداً من أخطر أمراض القيادة الروسية التي لا تسمع إلا صوتها، فالكثيرون من علماء الاقتصاد والساسة والمحللين كانوا تنبأوا بالأزمة وحذروا من مضاعفاتها، إلا أن بوريس يلتسن، على ما يبدو، يتبع المثل الروسي الذي يقول إن «الموجيك (الفلاح) لا يرسم علامة الصليب إلا عندما يرتعب من الرعد».

والأزمة الأخيرة لها أسباب «انية» وأخرى تمتد إلى بدايات النهج الاصلاحي. ويمكن ان يصنف ضمن المجموعة الأولى انهيار الأسواق المالية الآسيوية التي ترتبط بها روسيا، خصوصاً في كوريا الجنوبية، وانخفاض أسعار النفط الذي غدا المصدر الأساسي لرفد الخزانة، واضرابات عمال المناجم التي كانت في واقع الأمر نتيجة وافرازاً للمجموعة الأخرى الأكثر جذرية من مسببات الوضع الراهن.

فالبرنامج الذي اعتمدته الحكومة الاصلاحية الراديكالية الأولى بقيادة يغور غايدار ابتداء من ١٩٩٢ كان في جانبه المالي ينص على كبح التضخم الذي تزامن مع اطلاق الأسعار كوسيلة اساسية لتحقيق الاستقرار. ووعد غايدار بأن ارتفاع الأسعار سوف يراوح بين ٢ - ٣ أضعاف فيما بلغت الزيادة الفعلية ١٠ - ١٥ الف ضعف مقابل زيادة في الأجور لم تتجاوز ٣ - ٥ الاف ضعف.

وقلص غايدار السيولة النقدية، بوقف صرف مدخرات المواطنين لحين «افراغها» من قيمتها، وحصر السيولة النقدية بـ ١٣ في المئة من الناتج الوطني الاجمالي (للمقارنة، النسبة تصل إلى ٣٠ في المئة في المانيا، أما في الولايات المتحدة فإن السيولة أكبر من الناتج الوطني بفضل تصدير الدولار).

وغدا اختلال التوازن بين الكتلتين السلعية والنقدية من اهم أسباب الأزمة المالية والاقتصادية عامة. فمن البديهيات الاقتصادية ان خزانة الدولة لا ترفد إلا في حال انتاج سلع وخدمات وتداولها، الأمر الذي يتوقف على القدرة الشرائية للسكان.

وتغطي السيولة النقدية ١٠ في المئة فقط من اجمالي انتاج السلع والخدمات، وهناك زهاء ١٠ - ٢٠ في المئة من الانتاج «المجاني» حيث تحصل المدن مثلاً على الكهرباء من دون ان تدفع، في الغالب شيئاً مقابلها بسبب خواء خزاناتها. ولكن المصيبة الأكبر تتمثل في أن ٦٠ - ٧٠ في المئة من الانتاج يتم تبادله عينياً، اي أن الدولة لا تستحصل ضرائب عنه، وبالتالي فإنها تفقد واحداً من أهم مقومات وجودها.

ولتغطية العجز المالي، لجأت الحكومة إلى اجراء تعسفي تمثل في «المصادرة الموقتة» لأجور العاملين، إضافة إلى بيع ممتلكات الدولة والاقتراض عالمياً ومحلياً. ولكن أياً من هذه الروافد لم يستغل لانعاش الاقتصاد المحتضر، بل أنها زادت من حدة المشاكل.

وقامت الدولة بإنشاء «هرم مالي» بطرحها سندات بأسعار فائدة عالية، إلا أنها كانت تضطر كل مرة إلى إصدار وجبة جديدة من السندات أكبر من سابقتها لتسديد ما في ذمتها من ديون. وهذا «الهرم» الذي كان معروفاً في مصر في زمن الانفتاح الساداتي إنهار حالياً. فالدولة تشرف على الافلاس. وقد رُفع سعر الفائدة من ٣٠ إلى ١٥٠ في المئة خلال الأسبوعين الأخيرين، إلا أن الحكومة الروسية فقدت الثقة والدائنين معاً.

وحتى إذا تسنى اطفاء الحريق فمن الواضح أن الأزمة الأخيرة دفنت إلى حين الامال في تحقيق النمو الاقتصادي الذي وعد يلتسن بتحقيقه في العام الحالي. فليس معقولاً أن يلجأ طرف إلى الاقتراض بفائدة قدرها ١٥٠ في المئة لتطوير مصنع او الانطلاق بمشروع جديد.

واعترف رئيس الدولة بأن الأجانب بدأوا «يهربون» من روسيا وينسحبون من اقتصادها وأسواقها المالية، بعد أن كان الانفتاح الذي يقترب من الانفلات دفع عدداً من المضاربين العالميين إلى الانخراط في لعبة الروليت الروسية وعاد عليهم بأرباح خيالية. فقد ذكر وزير الاقتصاد السابق بيوتر نيتشايف أن الأجانب استثمروا خلال خمس سنوات ١٨ بليون دولار لشراء سندات حكومية باعوها لاحقاً بـ ٧٢ بليون دولار، أي بمعدل ربح سنوي يقترب من ١٠٠ في المئة!

وفي يوم «الأربعاء الأسود» الذي كان نقطة الانطلاق للأزمة الأخيرة اتهم محافظ البنك المركزي سيرغي دوبينين «جهات أجنبية» بالمضاربة الهادفة إلى خفض قيمة الروبل. ولكن البورصة خلقت اصلاً للمضاربة وهي في الظروف الاعتيادية مؤشر دقيق لأوضاع الاقتصاد. وقد انتبه المسؤولون في موسكو إلى خطورة هذا الاتهام ومضاعفاته المحتملة، فأشارت الحكومة إلى أن «منتفعين» من الهزة المالية ونفت وجود مؤامرة.

ومضى يلتسن شوطاً أبعد حينما قدم تطمينات للأجانب وأجرى اتصالاً مع «الصديق العزيز بيل» لحمل الرئيس الأميركي على الادلاء بتصريح يشجع المستثمرين الاجانب على مواصلة اعمالهم في روسيا، ويدفع صندوق النقد الدولي إلى تقديم المزيد من الحقن المالية لموسكو.

وقد نشر تصريح كلينتون في روسيا مجتزأ واسقطت منه كلمة «المشروطة» التي جعلها الرئيس الأميركي صفة لا بد منها للمساعدات المحتملة.

ولم تعرف الشروط المقصودة ولكن المؤسسات المالية العالمية تخشى من تسرب جزء كبير من الحقن الجديدة، كسابقاتها، إلى ارصدة كبار المسؤولين الروس، كما أنها تريد ضمانات لاستخدامها في انعاش الاقتصاد. بيد أن هناك شروطاً أخرى منها تقليص الانفاق على الشؤون الدفاعية والاعانات الاجتماعية، وقد تلحق بها مطالب مثل وقف التعاون النووي مع إيران وتقليص مبيعات السلاح الروسي إلى الخارج.

وسيكون الكرملين مرغماً على قبول اي شروط مهما كانت مهينة، بل ان يلتسن اعلن اثر مكالمة هاتفية مع نظيره الأميركي ان كلينتون «راضٍ عن سياستنا» ولم ينتبه إلى ما تضمنته هذه العبارة من انتقاص لكرامة الدولة ورئيسها.

وقدر الخبراء الاحتياجات الآنية لروسيا بـ ٧ - ١٠ بلايين دولار من مصادر خارجية، إضافة إلى ما يعادل ١١ - ١٣ بليون دولار داخلياً.

ولتوفير جزء من هذه المبالغ، اعلنت الحكومة برنامجاً للاجراءات الطارئة هدفه تقليص النفقات وزيادة جباية الضرائب. وسيقع الضرر الأكبر بذوي الدخل المحدود وأصحاب المشاريع الصغيرة ما سيعني المزيد من الانكماش في القاعدة الاقتصادية للسلطة، وقد يؤدي إلى تجدد التحركات الاضرابية.

وبهدف الخروج من العزلة السياسية، التي كانت سبباً للأزمة المالية وليس نتيجة لها، أوقف يلتسن حملته ضد «الاوليغارشيا» واجتمع إلى عشرة من كبار رجال المال والأعمال واعلن أحدهم اثر الاجتماع ان «مكتباً سياسياً للشؤون الاقتصادية» سيشكل من الاوليغارشيين اياهم ليكون بمثابة حكومة ظل موازية لوزارة كيريينكو، ومصدراً لتقديم المشورة والنصح إلى يلتسن الذي لم يعرف عنه انه ضليع في شؤون الاقتصاد. ولا يفترض برئيس الدولة أن يكون «بحراً» في كل القضايا، إلا أن عدداً من القريبين إلى يلتسن أشار إلى أنه «ينبهر بسرعة» بآراء اقتصادية ويتمسك بها من دون مشاورة اطراف أخرى قد يكون لها موقف آخر. هكذا حصل حينما قدم غايدار برنامجه، أو عندما أصبح اناتولي تشوبايس الرجل الأثير لدى يلتسن، وأخيراً فإن الرئيس أصر على أن «الشاب الباهر» سيرغي كيريينكو سيغدو العصا السحرية التي تنقذ روسيا ورئيسها.

بيد أن معجزة اقتصادية لن تحصل، وثمة احتمالان لتطور الأوضاع: الأول أن تسير الأمور نحو «عقد اجتماعي» بين النخب السياسية والمالية وقادة النقابات، ولكن هذا يقتضي من يلتسن التخلي عن عناده وإصراره على تجاهل البرلمان والقادة الاقليميين والخبراء الاقتصاديين الذين لم تطلهم بركة الانبهار الرئاسي.

وإن لم يحصل ذلك، فإن الفرقاء سيدفعون نحو الاحتمال الثاني ويشاركون في زعزعة القارب رغم نذر العاصفة، وستتحول المعارضة من قوة «في جيب» النظام إلى عتلة لتحريك وقيادة النشاطات الاحتجاجية، خصوصاً في القطاعات الحساسة كالمناجم والكهرباء، وحتى في الجيش بكل ما يترتب على ذلك من عواقب وآثار.

جلال الماشطة

مشاعر حلوة

تكهن صاحبي، بفراسة مرحة، بأن الحلوى التي وزعها الاهالي على بعضهم بعضاً في شوارع اسلام اباد هي «الغريبة»، وهذه يميل لونها الى الصفرة وتتألف من الدقيق والسميد والزبدة والسكر، وهي حلوى كانت رائجة في بلادنا ثم قل الطلب عليها بعد ان تغيرت اذواق الناس.

والأهم من الحلوى هو المشاعر... الحلوة. فقد كان الطرب يستخف بشبان الصورة حتى بدا توزيع الحلوى تحصيل حاصل واقل الواجب. فقد تمت منازلة العدو الهندي باللغة التي يفهمها (ليست الاوردو) وخلافا لانطباعات اشاعها نواز شريف حين اشار الى ان باكستان دولة مسؤولة، وبما فهم منه انها ليست في وارد الانغماس في التسابق على «النووي».

لكن هذه التقديرات سرعان ما خابت، وكان احد كبار الخبراء في مجال الابحاث النووية صرح عشية ما صرح به شريف، بانه قيد اشارة القرار السياسي للشروع في وضع اللمسات الاخيرة على التجارب النووية، وكما هو حال الطباخ الطاهي الذي ينتظر امر صاحب الاوامر لاعداد الطعام في وقت معلوم وقصير، والحال انه لم يترك مكتوف اليدين بلا شغل، فيما اعطى للطهاة الآخرين حظ صنع الحلوى التي تم توزيعها على من يشتهي في الشوارع.

لم يكن صاحبي يخفي فرحته لفرحة الاخوة هناك، حتى انه استذكر المذاق السائغ للغريبة التي تذوب في الفم، والتي ذهبت ايامها مع انماط عيش ومآكل غاربة ومستحبة، ولم يكن وحيداً في فرحته.

فهنا وهناك لا يكتم الناس اعجابهم بالمثال الباكستاني حيث ينصهر الفقر والعلم والدين والكرامة في بوتقة واحدة، خلافاً لحالنا حيث لا ينصهر ولا يجتمع شيء مع شيء في سبيكة واحدة، حتى ان المفاجأة لن فوجئ بها اثارت لواعج دفينة من قبيل الحنين الى الحرب. فقد خاض الباكستانيون وجيرانهم حروباً طويلة متفرقة دون ان تفتر منهم الهمة او تكل العزيمة، خلافاً لحالنا المشهود. وتمنى صاحبي في الهمس والجهر لو اننا نتشبه بهم.

بهم ام بالهنود؟... ادهشه السؤال، فما الفرق بين الهند وباكستان وكل منهما اثبت انه امة حية، وكان صاحبي ابدى من قبل اعجاباً مماثلاً بالصنيع الهندي وهو ما لم يحزه اي نزاع من قبل. فالتربص الهندي النووي بالجار الباكستاني يثير الاعجاب، ثم يتجدد الاعجاب مع تربص باكستان بالجار الهندي، وقوام الاعجاب هو امتلاك الطرفين للاسلحة الفتاكة والتي صنعها كل منهما لاجل الآخر وليس لاي طرف سواه.

فإذا اعجزتنا نحن العرب الحيلة عن خوض غمار الحرب فلتقرع طبولها في مكان آخر، فيشفى غليلنا وتنشرح صدورنا ولنا ملء الحق في رؤية حروب الآخرين حرباً على اسرائيل.

محمود الريماوي

عبدالقادر خان: أبو القنبلة النووية الباكستانية

خلفت التفجيرات النووية الباكستانية عاصفة سياسية من العيار الثقيل، وبعد حوالى أسبوع على تلك الواقعة لا تزال الاثارة التي ترافقها على القدر ذاته من القوة.

عناصر الملف النووي الباكستاني وقبله الهندي كثيرة الا ان احدها ربما انطوى على قدر اقرب الى القصص البوليسية، وهو يتصل بعبدالقادر خان، ابي القنبلة النووية الباكستانية.

فهذا العالم المستغرق في العلوم النووية منذ اربعين عاماً، عرّض نفسه للمهالك والسجون من اجل ان تحوز بلاده على القنبلة الاكثر دماراً على وجه الأرض، لموازنة الخطر النووي الهندي.

الدكتور عبدالقادر خان (٦٢ عاماً) يتحدر من مدينة بهوبال وهو الآن مدير البرنامج النووي الباكستاني. لكنه كان قد سرق عام ١٩٧٤ اسرار القنبلة النووية وهرب بها الى بلاده. وكان خان، قبل انهاء دراسته للمعادن ما بين ١٩٦٣ و١٩٦٧، في جامعة دلفت (قرب لاهاي) يعمل في احد أهم المشاريع النووية الأوروبية في هولندا كمهندس موقت في شركة «يورينكو» المتعهدة تطوير الدراسات والتصاميم النووية لصالح الدول الأوروبية.

في ١٩٧٢ عاد عبدالقادر خان الى هولندا وتزوج من مواطنة هولندية، كما نجح في الحصول على عمل في شركة «يو. سي. ان» الشريك المحلي ليورينكو، كمهندس مختص في مختبراتها في مدينة ألميلو، شمالي هولندا.

وهذا المختبر كانت تجرى فيه وقتها عملية تطوير حساسة للغاية في مجال استبدال التقنيات القديمة للطرد المركزي، وهي العملية الجوهرية في تخصيب اليورانيوم. وإذ نجح خان في اكتساب ثقة مؤسسته فقد سلمته الشركة التصاميم الكاملة للمفاعل الاكثر حداثة ليترجمها لصالح الألمان، ومن تلك التصاميم انطلق المشروع النووي الباكستاني.

وتشير الوثائق الهولندية والاميركية الى ان سرقة خان لم تقتصر على تلك التصاميم التفصيلية فقط، بل انه اخذ معه الى بلاده جميع عناوين الشركات المعنية بالعمليات النووية والمواصفات التجارية للقطع والمكونات اللازمة لإنتاج القنبلة. واضطر الهولنديون تحت ضغط الفضيحة الى تقديم خان الى محكمة الدولة في امستردام فحكمت عليه بالسجن اربع سنوات غيابياً.

ولكن مساعي خان لم تتوقف عند هذا الحد، حيث ان الحصول على التصاميم وحدها لا يعني بالضرورة امكانية انتاج القنبلة الذرية، ولذا فقد ارسل اكرام الحق خان، احد مساعديه الى المانيا لاستكمال المهمة ومتابعة برنامج سري للتزود بما عجزت باكستان عن الحصول عليه من الدول الصديقة.

وكان اكرام الحق وصل الى المانيا في ١٩٧٧، اي بعد عام فقط على هرب عبدالقادر من هولندا حيث اختار قرية واتشبيرغ بيج جنوبي بون ليستقر فيها ويؤسس شركات وهمية عدة تعمل كواجهة للتسوق النووي.

وتشير وثيقة اميركية صادرة عن وزارة الخارجية عام ١٩٨٣ الى ان باكستان لم تفلح، على رغم المساعدة السخية من الصين، في بناء المفاعلات اللازمة لتحقيق الطرد المركزي او الحصول على المادة الكيماوية الخام لليورانيوم او ما يعرف بـ «هيكسافلوريد»، لأن التقنية الصينية كانت متخلفة بالقياس الى التصاميم التي حصل عليها عبدالقادر خان. وهذا بالضبط ما نجح اكرام الحق خان في الحصول عليه وتأمين المعدات اللازمة للتعامل معه من الشركات الألمانية. أما التقارير الاميركية فتعتقد ان العراق تتبع خطوات الباكستانيين ونجح في الحصول على الخامات النووية من المصدر نفسه في ما بعد.

وتصف المصادر الأوروبية عمل اكرام الحق بأنه حاسم اذ كان عليه شراء قطعة بعد اخرى من مجمل المفاعل المناسب لتخصيب اليورانيوم وإرساله إلى باكستان من خلال وكالات وشركات نقل انشأها بنفسه تقوم بمهمة واحدة فقط قبل ان تتلاشى.

وتعتبر المصادر الأوروبية الطريقة التي وصلت فيها باكستان الى القنبلة جديدة على دول العالم الثالث وبعض الدول الغنية التي كانت حاولت بأي ثمن شراء قنبلة جاهزة الصنع، او السعي الى بنائها على أيد غير محلية، من دون ان تتوافر القاعدة العلمية والبنى الضرورية لإدامتها وتطويرها.

وتشير المصادر، اكثر من ذلك، الى ان باكستان التي توجهت ببطء، انما بثبات مضطرد نحو إنشاء قاعدة دائمة للصناعة النووية، ادارت ظهرها لعروض مالية مغرية تقدمت بها دول عديدة لمشاركتها الثمار الجاهزة للمشروع النووي. غير ان تعاونها مع الصين كان اساسياً في المقابل، وهو تعاون ارتكز على تبادل المنافع بين شريكين متساويين.

وعلى أية حال فإن عبدالقادر خان واصل اتصالاته مع الشركات الهولندية للحصول على التقنيات الاكثر حداثة، ولكن الجانب الهولندي اغلق عليه الأبواب القليلة. ونشرت الصحافة الهولندية اواخر الثمانينات رسائل كتبها عبدالقادر خان لتقنيين وعلماء مختصين للحصول منهم على معلومات جديدة او لكسبهم الى المشروع النووي الباكستاني. لكن محاولته الاكثر حيوية بعد تأسيس البرنامج النووي كانت النجاح في اقناع عدد من الخبراء النوويين الباكستانيين في الخارج بالعودة الى البلاد للمساهمة في البرنامج.

وانجاز عبدالقادر، بعد كل حساب، هو انه جعل بلاده قادرة على اللحاق بالبرنامج الهندي للمماثل والانتظار سنوات قبل الاعلان عن القنبلة التي لم يكن امتلاك باكستان لها سراً.

اسماعيل زاير

خيارات زائفة مطروحة على الشعب الكولومبي!

أمام الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر ايام محدودة لا تتجاوز موعد الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية (في ٢١ حزيران/يونيو الجاري) لإقناع الكولومبيين بإنتخابه لولاية رئاسية ثانية. كتبت *ندى صبّاغ*:

حقق الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر في الواقع نجاحا جزئيا بكونه لم يخرج من السباق الرئاسي في دورته الاولى (يوم الاحد ٣١ ايار/مايو الماضي)، التي تنافس فيها ١٣ مرشحا، وبات الخيار في الدورة الثانية محصورا بينه وبين المرشح المحافظ اندريس باسترانا.

فهل يجدد الكولومبيون ثقتهم برئيس انتخبوه قبل اربع سنوات، واضعين املهم بذكائه وحكمته وحساسيته تجاه القضايا الاجتماعية لدفع البلاد على طريق السلام الداخلي والتطور الاقتصادي، علماً بان ولايته الرئاسية الاولى انت الى حصيلة مناقضة تماما لهذا الأمل؟

في إنتظار الإجابة عن هذا السؤال التي ستحملها صناديق الاقتراع، لا بدّ لمن يستعرض نتائج ولاية سامبر الرئاسية منذ انتخابه سنة ١٩٩٥ حتى اليوم ان يستنتج انه كرّس الجزء الاكبر من قدراته لإنقاذ سمعته، والتمكن من الاحتفاظ بالرئاسة الى حين انتهاء مدتها الدستورية.

فالاعترافات التي ادلى بها المسؤول الحالي عن حملته الانتخابية حول مساهمة تجار المخدرات بمبلغ قدره ٦٫٢ مليون دولار في تمويل هذه الحملة، جعلته عرضة لضغوط داخلية وخارجية بهدف حمله على الاستقالة.

لكن سامبر تمكّن من مقاومة جميع هذ الضغوط، بما فيها تلك الصادرة عن وزارة الخارجية الاميركية التي رفضت اعطاءه تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة، في حين عمل الرئيس بيل كلينتون على تجميد التعاون الاقتصادي مع كولومبيا بعد تصنيفها على لائحة الدول المتاجرة بالمخدرات. كذلك تجاهل تماما الاحتجاجات الصادرة عن المعارضة الكولومبية وعن الكنيسة وكذلك عن وزراء في حكومته، والتي دعته جميعاً الى التنحي.

ولم يقنع سامبر احدا بانه كان يجهل مصادر تمويل حملته الانتخابية، لكنه حصل من اللجنة النيابية التي شكلت لبحث هذه القضية وضمت اقرب المقربين منه، على براءة اتاحت له الاستمرار في الرئاسة.

وقد اضطر عقب هذه القضية الى اعتقال بعض الرموز البارزة لتجارة المخدرات، كما اضطر الى تشديد الاجراءات القضائية المتخذة بحق المتورطين في هذه التجارة، لكن هذا كله لم يحسن سمعته الدولية السيئة.

وبصفته قائدا اعلى للقوات المسلحة، لم ينجح سامبر في تحقيق اي من الوعود التي قطعها، سواء على صعيد وقف حرب العصابات التي تمارسها المجموعات اليسارية مثل «القوات المسلحة الثورية» او «جيش التحرير الوطني»، او على صعيد العمليات العسكرية التي تقوم بها جماعات الـ«كونترا» المرتبطة بتجار المخدرات.

باستثناء العاصمة بوغوتا والمدن الكولومبية الكبرى فإن السيطرة الفعلية على المناطق الريفية موزعة بين المجموعات اليسارية والـ«كونترا». وبالتالي فإن اعمال العنف والاغتيالات اليومية ارتفعت بنسبة ١٩ في المئة، وقدّر عدد القتلى الذين سقطوا في كولومبيا السنة الماضية بحوالي ٣٢ الف شخص.

ولم يكن سامبر اوفر حظا في تعامله مع الوضع الاقتصادي: فبعد فترة من النمو الملحوظ الناجم عن عائدات الصادرات النفطية والمنجمية، انقلبت الأمور راسا على عقب، فتبخّر الاحتياطي المالي وارتفع الدين وفرّت الرساميل الى الخارج، ما ادى الى تصاعد التضخم.

وبعد ان كان سامبر وعد في مستهل رئاسته بإيجاد مليون فرصة عمل، فإنه يختتم ولايته بإنضمام حوالي ٧٠٠ ألف شخص الى صفوف العاطلين عن العمل، وفي ظل فروقات اجتماعية صارخة وفساد متفش.

لكن بالرغم من هذه الحصيلة الكارثية، فإن سامبر قد يستفيد في مواجهته مع باسترانا من التشكيك الجدّي في اوساط كولومبية عديدة، بمقدرات الاخير على مواجهة المشكلات المتعددة والمستعصية التي تعانيها البلاد. فمن سيختار الكولومبيون في ظل هذه الخيارات الزائفة؟

ندى صبّاغ

انتخابات الجبل الأسود ومستقبل ما تبقى من يوغوسلافيا السابقة

أثارت نتائج انتخابات جمهورية الجبل الأسود اسئلة كثيرة حول مدى بقاء ما تبقى من يوغوسلافيا السابقة، خصوصاً ان العملية الانتخابية تمت في اجواء توحي كأن التصويت هو استفتاء في شأن: مَن مع ومَن ضد الاتحاد مع صربيا.

جميل روفائيل يلقي الاضواء:

كانت الجمهورية، التي يطلق عليها محلياً اسم «تسرناغورا» وقد دعاها العثمانيون «قره داغ» والترجمة الحرفية للاسمين هي «الجبل الأسود»، والى اللغات الأوروبية «مونتينيغرو»، أصغر الوحدات الاتحادية الست (صربيا، كرواتيا، البوسنة - الهرسك، مقدونيا، سلوفينيا، الجبل الاسود) في يوغوسلافيا السابقة، اذ تبلغ مساحتها ١٣٨١٢ كيلومتراً مربعاً ونفوسها حوالي ٦٥٠ الف نسمة، يشكل المنتمون منهم الى قومية الجبل الأسود ٧٠ في المئة والباقي من البوشناق (المسلمين) والالبان والصرب والكروات.

ويظهر اهل الجبل الأسود من اقرب اقوام يوغوسلافيا السابقة الى الصرب تاريخاً ولغة ومذهباً (ارثوذكسيا) دينياً وتقاليد اجتماعية ومشاعر، ما جعل بعض الباحثين يعتبرونهم فصيلاً من الشعب الصربي اتخذ لقبه نسبة الى اسم المنطقة الجبلية التي سكنها، كما هو حال تسمية الصرب المقيمين في مناطق صربيا مثل: شوماديا، راشكا، موراڤا.

ويوصف اهل الجبل الأسود بانهم اناس تغلب عليهم البساطة في السلوك، ولكنهم محاربون اشداء، ويمتازون بانهم العنصر الوحيد في منطقة البلقان الذي عجز العثمانيون على فرض سيطرتهم الكاملة والدائمة عليه، فتركوه وشانه منذ العام ١٦٨٨ بعدما وجدوا ان حملاتهم العسكرية تقدم الخسائر الجسيمة في تعاملها مع هذا القوم المتحصن بالجبال بما لا يتناسب مع اهميته الانعزالية على طرف البحر، واقتصار ما يجبى منه على المجال الحيواني بسبب محدودية أراضيه الزراعية وضآلة منتوجها.

وظل امراء وملوك يحكمون غالبية اراضي الجبل الاسود منذ تخلى العثمانيون عنها، واكتمل شكلها الكياني الحالي إثر المكاسب التي تم الحصول عليها في اعقاب حروب البلقان عامي ١٩١٢ و١٩١٣ التي شارك فيها الجبل الأسود الى جانب صربيا واليونان وبلغاريا في ازاحة العثمانيين عما كان تبقى لهم في البلقان، ومن ثم دخل الجبل الأسود باكمله في اطار دولة صربيا العام ١٩١٧ عندما تولت لجنة التوحيد الشعبية زمام الأمور فيه في اعقاب فرار آخر ملوكه، نيكولا، الى الخارج، واتخذ وضع جمهورية لها صلاحيات داخلية واسعة بعد الحرب العالمية الثانية بموجب قرار النظام الشيوعي آنذاك بتقسيم يوغوسلافيا على اساس الشعوب الرئيسية للبلاد، واضعاً في الاعتبار الوضع التاريخي المتميز لمنطقة الجبل الأسود.

ظهر الخصمان الحاليان، الرفيقان السابقان، مومير بولاتوفيتش (٤٢ سنة) وميلو جوكانوفيتش (٣٦ سنة) الى الواجهة العام ١٩٩٠ بفضل تزعمهما تمرداً سياسياً في الجبل الأسود خطط له الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش، وبعد ذلك بسنة تقاسما السلطة فاصبح الأول رئيساً للجمهورية والثاني رئيساً للحكومة، وظلا على وفاق تام وعلاقات حميمة ينفذان بأمانة ما يمليه عليهما ميلوشيفيتش، بما فيه قرار استمرار بقاء الجبل الأسود مع صربيا في الاتحاد اليوغوسلافي بعد انهيار يوغوسلافيا السابقة العام ١٩٩٢، وحتى العام الماضي، عندما أخذ جوكانوفيتش يبتعد عن الخط المرسوم منتقداً سياسات ميلوشيفيتش الداخلية والخارجية «ومحاولات حكومة صربيا الانتقاص من الصلاحيات الذاتية الموجودة للجبل الأسود كأحد طرفي الاتحاد اليوغوسلافي»، واقدام جوكانوفيتش على التحالف علناً مع تيار الأحزاب الديموقراطية الصربية المعارض والذي يحصل على الدعم الاعلامي والمادي من الولايات المتحدة والمانيا، وهو ما أوجب انتخابات رئاسية مبكرة لحسم الأمور في ١٩ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي انتصر فيها جوكانوفيتش على بولاتوفيتش، ومن ثم انتخابات تشريعية مبكرة الأحد الماضي فاز فيها فريق جوكانوفيتش، على رغم دعم ميلوشيفيتش لحليفه بولاتوفيتش وتعيينه رئيساً لوزراء الاتحاد اليوغوسلافي قبل عشرة ايام من موعد الانتخابات البرلمانية غير آبه باعتراضات جوكانوفيتش.

وعلى رغم ما يجري الحديث حوله بان ايام انفصام عرى ما تبقى من يوغوسلافيا اصبحت قريبة، إلا أنه في حقيقة الواقع ان قضية الانفصال ليست مطروحة حتى الآن من قبل فريق جوكانوفيتش، الذي يركز مطالبه على «تصحيح الأخطاء الخطيرة التي داب على ارتكابها ميلوشيفيتش واحترام الدستور الاتحادي الذي يساوي بين صربيا والجبل الأسود في الحقوق والواجبات، ويصون خصوصيات كل منهما».

اما في شأن ما يتردد عن احتمال اقدام فريق جوكانوفيتش على اقالة ميلوشيفيتش من رئاسة الاتحاد اليوغوسلافي، انطلاقاً من حق البرلمان الاتحادي في تعيين واقالة الرئيس باغلبية بسيطة، فإن هذا الاجراء غير ممكن، لأن هذا البرلمان يتكون من قسمين، احدهما «مجلس المواطنين» الذي يضم ١٣٨ نائباً يتم انتخابهم بالاقتراع العام وفق النظام النسبي لعدد سكان كل من طرفي الاتحاد، اي ان نواب صربيا يهيمنون عليه بمقدار أكثر من عشرة اضعاف نواب الجبل الأسود، في حين أن قسم البرلمان الآخر هو «مجلس الجمهوريتين» ويتكون من ٤٠ نائباً يختارهم بالتساوي البرلمانان المحليان لكل من صربيا والجبل الأسود، ما يعني ان للجبل الأسود ٢٠ نائباً فيه، ولكن لا يمكن أن يكونوا جميعاً من فريق جوكانوفيتش، اضافة الى ان اقالة الرئيس الاتحادي وفق الدستور تتطلب موافقة الغالبية في كلا المجلسين، وهذا غير متوفر في التكوين الحالي لهما، خصوصاً ما يتعلق بمجلس المواطنين الذي يسيطر على غالبية مقاعده مؤيدو ميلوشيفيتش.

ويشير الواقع الى ان انفصال الجبل الاسود صعب جداً، لأن قوتي الرئيس الحالي جوكانوفيتش والرئيس السابق بولاتوفيتش متقاربتان شعبياً، وتقسمان الجبل الاسود الى شطرين، شمالي مناصر لبولاتوفيتش وتوثيق العلاقات مع صربيا، وجنوبي مؤيد لطروحات جوكانوفيتش. وفي حال اعلان الانفصال فإن المعارك ستنشب بين سكان الجبل الاسود انفسهم، على عكس ما هو الحال في اقليم كوسوفو حيث وجود اجماع بين السكان الالبان ضد الصرب، وعلى الأرجح فإن التيار المؤيد لصربيا سيكون الاقوى بفضل المساعدات التي سيتلقاها من الحكومة الصربية.

ويبدو ان جوكانوفيتش سيقتصر موقفه على الشكل الراهن المتحالف مع المعارضة في صربيا ضد نهج الرئيس ميلوشيفيتش، كما انه لا يتوقع في هذه الأجواء ان تعمل سلطات بلغراد على فرض حال الطوارئ في الجبل الأسود واجراء تغييرات بالقوة في حكومة بودغوريتسا (عاصمة الجبل الأسود)، ما سيبقي محصلة المواجهة متواصلة على تبادل الاتهامات، على الاقل في المستقبل المنظور.

جميل روفائيل

إبادة الأرمن تهدد علاقات فرنسا مع تركيا بانتكاسة غير متوقعة

تركيا التي تلح على اوروبيتها، واجهت أخيراً أزمة جديدة في علاقاتها الأوروبية، تمثلت في ردود فعلها الغاضبة على قرار البرلمان الفرنسي الاعتراف بتعرض الأرمن في ١٩١٥ إلى إبادة جماعية على يد القوات التركية.

سامي شورش يتناول الخلفية والآفاق:

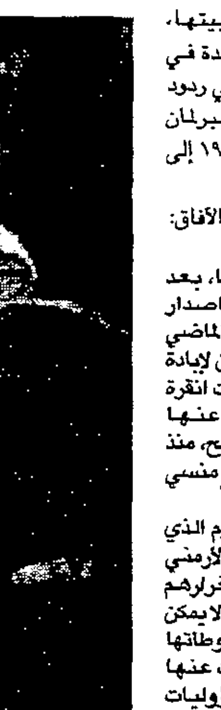
تعرضت العلاقات التركية مع فرنسا، بعد المانيا وايطاليا، الى هزّة عنيفة بعد اصدار البرلمان الفرنسي، يوم ٢٩ ايار (مايو) الماضي قراراً تم بموجبه الاعتراف بتعرض الأرمن لإبادة جماعية بشعة في تركيا عام ١٩١٥. وكانت انقرة تعتقد ان موضوع الإبادة والمساءلة عنها وطرحها على بساط البحث الدولي أصبح، منذ معاهدة لوزان في ١٩٢٣، جزءاً من ماضٍ منسي وضائع في عتمة التاريخ.

لكن على حين غرّة، في ذكرى اليوم الذي يصادف انفجار الإبادة، حسب التاريخ الأرمني المدوّن، اعاد الفرنسيون التأكيد عبر قرارهم المفاجىء على أن الذكريات الدموية الكبيرة لا يمكن ان تموت، وان الطريق الفضلى لتخفيف وطاتها ومنع تكرارها هي العودة الى الحديث عنها واستنباط الدروس منها وتحديد المسؤوليات حيالها. اضافة الى ان المناخ العالمي الجديد لم يعد في امكانه التسامح حيال عنف الدول والإبادات الجماعية، بما فيها تلك التي تتوغل في أعماق التاريخ الحديث كالإبادة الأرمنية.

كان القرار الفرنسي مفاجئاً لانقرة. بل مربكاً لموقفها في الظرف العصيب الراهن الذي تمر به العلاقات التركية - الأوروبية. ففي ظن الأتراك الذين لا زالوا يعانون من آثار تدهور علاقاتهم مع المانيا وايطاليا بشكل خاص ودول الاتحاد الأوروبي بشكل عام، انه لا يمكن لدولة كفرنسا تتمتع بالمرتبة الثانية بين المستثمرين الاجانب في بلادهم وتعتبر ثاني مصدّر لسلاحهم واهم شريك في تصنيعهم العسكري، ان تضع كل مصالحها الاقتصادية والتجارية مع تركيا جانباً وتذهب بكل تلك العجلة نحو اصدار قرار برلماني، ربما يصار الى تبنيه من قبل مجلس الشيوخ الفرنسي، للاعتراف بمذبحة يمكن ان تتمخض عنها انعكاسات كبيرة.

وكان رد فعل الحكومة التركية سريعاً وغاضباً. فرئيس الوزراء مسعود يلماز بعث برسالة الى نظيره الفرنسي ليونيل جوسبان يطالبه فيها بمعارضة القانون، فيما أشار وزير الخارجية اسماعيل جم الى ان القرار سيترك آثاراً سيئة على العلاقات التركية - الفرنسية، ثم اعرب رئيس البرلمان التركي حكمت تشتين عن أمله في «ان يصحح مجلس الشيوخ خطأ البرلمان». أما كبار مسؤولي الخارجية التركية فبادروا الى عقد اجتماع عاجل لإعداد خطة للرد ديبلوماسياً وسياسياً واقتصادياً على قرار الجمعية الوطنية الفرنسية. وفي باريس قدم السفير التركي رسالة احتجاج الى وزارة الخارجية الفرنسية حول الموضوع نفسه. اضافة الى تصاعد حملة إعلامية واسعة في الصحافة التركية ضد الحكومة الفرنسية، ما فتئ أوارها يتصاعد حدة واتساعاً.

ويخشى الأتراك ان يكون القرار الفرنسي تمهيداً لتطورات لاحقة تؤثر بشكل حاد في أمن الدولة التركية ومستقبلها واقتصادها. ومن تلك التطورات التي يمكن الاشارة اليها:



أولاً - سد الباب امام تركيا لجهة قبولها مستقبلاً ضمن المجموعة الأوروبية، ودحض جهود الولايات المتحدة الخاصة باقناع الاتحاد الأوروبي بقبول عضويتها.

ثانياً - اتاحة المجال لتناول معمق لما يتعرض له الأكراد من قمع وتنكيل في تركيا. وتزايد امكانيات اتهامها، ربما في المستقبل القريب، بممارسة الإبادة الجماعية ضد الأكراد ايضاً.

ثالثاً - اشغال الحكومة التركية بامور جانبية لتحويل انتباهها عن مشكلتها الكبيرة مع اليونان والقبارصة اليونانيين، وإضعاف موقفها التفاوضي في اية محادثات مستقبلية تتعلق بحل تلك المشكلة.

رابعاً - خلق ذريعة قانونية في يد المتضررين، الأرمن وغيرهم، من الأحداث والمذابح الدموية التي اقترفتها القوات التركية في سنوات الحرب العالمية الأولى، للمطالبة بتعويضات ربما كانت شبيهة بالتعويضات الألمانية لضحايا الهولوكوست من اليهود.

كل ذلك يقلق انقرة ويزيد من شكوكها حيال «نيّات اوروبا وضع العراقيل امام دخولها عالم المجموعة الأوروبية»، على رغم انتقادات وزير الدولة الفرنسي جان بيار ماسيري البرلمان على إثارته التوترات بين الأتراك والأرمن من جهة، وانقرة وباريس من جهة ثانية. وما يسم ردود تركيا بالتوتر والانفعال ان العسكر لا يملكون نفوذاً هائلاً على السياسيين فحسب، بل ان ثقافتهم هي الغالبة، منذ سنوات حكم المؤسس الأول مصطفى كمال اتاتورك، على الثقافة السياسية والمدنية في المجتمع التركي. لذلك نجد الغضب يتجاوز حدود الحكومة الى الشارع. فالقرار إذا تحول قانوناً يمكن أن يشكل ذريعة في يد أعداء تركيا، ويا لكثرتهم، للنيل منها ومن أهليتها الدولية والداخلية.

واستطراداً، تعيش في فرنسا جالية ارمنية كبيرة أكثرية افرادها يتحدرون من موجات النزوح في زمن الإبادة. ويبلغ تعداد هؤلاء حسب الاحصاءات الفرنسية أكثر من ٣٠٠ الف شخص يملكون عدداً مؤثراً من المنظمات الثقافية والسياسية والاجتماعية الخاصة بهم والتي تملك علاقات جيدة مع أوساط القرار والسياسة والصحافة في فرنسا. اضافة الى ذلك، هناك عشرات الألوف من الأرمن الذين اندمجوا في المجتمع الفرنسي ولم يعد في الامكان تميزهم إلا بالعودة الى أصولهم. ويتبوأ بعض هؤلاء مناصب حكومية وسياسية ملحوظة في الدولة. كما يملك الأرمن في فرنسا مكتبة وثائقية ضخمة تضم كل ما هو متعلق باحداث ١٩١٥ من افلام ورسائل وكتب ومذكرات ووثائق رسمية، يؤمها المئات من الباحثين والدارسين المختصين بالمسالة الأرمنية.

الى كل ذلك، تمتاز الجالية الارمنية بتعاون وثيق مع الجاليات الكردية واليونانية. ولا يستبعد كثير من المراقبين وجود علاقات سياسية بين منظماتها والمنظمات الكردية التركية على رغم الخلاف بين الطرفين في خصوص الحدود الجغرافية لمناطق سكنهم المتداخلة في وان وارضروم.

وعلى الصعيد نفسه، يمكن الاشارة الى ان القرار الفرنسي وتاكيده على رد مسؤولية ارتكاب الإبادة الجماعية لعام ١٩١٥ الى الاتراك، سيزيل عقبة كبيرة من امام التعاون بين الاكراد والارمن ضد الدولة التركية. فالمعروف تاريخياً ان الأتراك لا ينفون حصول مذبحة ضد الارمن في سنوات الحرب العالمية الأولى، لكنهم يصرون في الوقت عينه على ان المذبحة كانت نتاج صراعات أهلية بين الارمن والعشائر الكردية في شرق البلاد دون أن يكون للحكومة التي كانت في تلك الفترة في عهدة حركة «تركيا الفتاة» اي دخل مباشر او غير مباشر فيه. ويلمح بعض مثقفيهم، في حالات الاعتراف الذاتي القصوى، الى أنه عند الحديث عن المذبحة الارمنية يجب اخذ الظروف التاريخية في نظر الاعتبار. فالدولة التركية في ذلك الشطر الزمني كانت تعيش مخاضاً انتقالياً عسيراً من نموذج الاوتوقراطية العثمانية القائمة على تعددية العناصر والاثنيات والأديان، الى نموذج الدولة القومية الاحادية، ما تسبب، في رأي اولئك، في بروز فوضى وكوارث وصراعات أهلية في اتجاه تفتيت باقي الاثنيات دون ان تملك السلطات قدرة السيطرة الكاملة على مجريات الأمر. لكن، كائنة ما كانت الحال، يبدو ان الأتراك الذين تلاحقهم اتهامات خرق حقوق الانسان وإبادة الاكراد في حرب عسكرية مدمرة، اخذوا يشعرون بمرارة شديدة من الموقف الفرنسي. وقناعتهم ان الرد على ذلك الموقف يجب ان يكون حازماً على كل الاصعدة، السياسية والديبلوماسية والاقتصادية، بهدف منع القرار من التحول الى قانون بعد مصادقة مجلس الشيوخ الفرنسي عليه.

سامي شورش

جوزيف ايسترادا: رونالد ريغان الفيليبين وروبن هودها أيضاً

أن يفوز مرشح رئاسي أعزل في مواجهة مرشح حزب حاكم مدعوم من رئيس لم يستطع تغيير بنود دستور بلاده للبقاء في السلطة لفترة ثانية، وامام عشرة منافسين آخرين يملكون من أدوات التأثير والنفوذ ما لا يحصى، ووسط أجواء تفيض بالدعاية المشككة في صلاحيته ومؤهلاته وسيرته الشخصية، فإنه بلا شك دليل على نزاهة تلك الانتخابات.

عبدالله المدني يعقب.

الوصف بالنزاهة ينطبق على انتخابات الفيليبين الرئاسية في الحادي عشر من ايار (مايو) المنصرم التي حقق فيها مرشح تحالف «لابان نغ ماكابايانغ ماسانغ فليبينو» او «القتال من أجل رفعة الجماهير الفيليبينية»، جوزيف ايسترادا المعروف شعبياً باسم «ايراب»، انتصاراً كاسحاً وبفارق ٦٫٤ مليون صوت على اقرب منافسيه مرشح حزب لاكاس الحاكم السيناتور خوزيه دي فينيسيا، ليدخل التاريخ الفيليبيني كاول رئيس ينال نسبة ٤٠ في المئة من أصوات المقترعين، هذا إذا ما استثنينا انتخابات ١٩٨٢ التي ترشح فيها فرديناند ماركوس في ظل الاحكام العرفية وفي مواجهة مرشح صوري ففاز بفارق ١٦ مليون صوت.

والانتخابات الاخيرة، إلى ذلك، أكدت مجدداً بما لا يدع مجالاً للشك أن الجماهير المقترعة غالباً ما لا تكترث بمؤهلات المرشحين قدر اهتمامها بمن يعكس همومها اليومية ويتبنى قضاياها المعيشية الطاحنة. وقد عرف ايراب هذا مبكراً فرفع شعاره الشهير «إيراب باراسا ماهيراب» الذي يمكن ترجمته بشيء من التجاوز إلى «ايراب من أجل الفقراء»، منحازاً بذلك إلى جانب الأغلبية المسحوقة من شعبه ومدغدغاً مشاعرها من خلال اطلاق الوعود بتحسين أحوالها المعيشية واجتثاث خمسين في المئة على الأقل من فقرها بحلول نهاية مدته الرئاسية بعد ست سنوات. فردت الجماهير المستاءة بمنحه التخويل الشعبي ليصبح ثالث رئيس للفيليبين منذ أن استعادت هذه البلاد ديموقراطيتها في ١٩٨٦ برحيل الديكتاتور فرديناند ماركوس واسرته تحت ضربات ثورة «قوة الشعب».

ورغم هذه النتيجة، فإن ايراب الفائز لا تزال تساوره الشكوك من احتمالات عدم وصوله إلى قصر مالاكانانغ الرئاسي في الأول من تموز (يوليو) المقبل خلفاً للرئيس الحالي فيديل راموس، ويخشى من عملية تدبر له في الخفاء لتصفيته قبل حلول هذا الموعد على ايدي خصومه الكثر وبمشاركة اليمين العسكري الذي سبق أن حاول الإطاحة عدة مرات بالرئيسة السابقة كورازون اكينو في الثمانينات.

وللرجل كل الحق في هذا! فمن كان مثله في عدد الخصوم وما يمسكون به من ادوات السلطة والنفوذ أو في شراسة ما وُجه به من حملات شعواء أثناء المباراة الانتخابية، لا بد أن تساوره المخاوف.

فقد وقفت في وجهه منذ البداية الكنيسة الكاثوليكية بما لها من تأثير ونفوذ، وجندت طاقاتها الوعظية والارشادية للتحذير من تاييده على خلفية أنه مقامر مشهور وزير نساء ومولع بشرب الخمر، ناهيك عن ابوته لعدد من الابناء من علاقات خارج إطار الرابطة الزوجية، وبالتالي فهو لا يمثل قدوة صالحة ولا يصلح لإدارة شؤون البلاد.

ثم جاء مجتمع رجال المال والأعمال المعروف بنادي «مغاتي» ليقرع اجراس الانذار المبكر، محذراً من انتخابه لأنه لا يملك قدرات تؤهله للتصدي لمشاكل البلاد الاقتصادية بحكمة ووفق البرامج الاصلاحية التي سنها سلفه وقطع فيها شوطاً لا بأس به، فيما كان خوفه الحقيقي من احتمالات أن يلعب ايراب دور روبن هود الفيليبين، بمعنى ان يجسد مواقفه المنحازة إلى الأغلبية الفقيرة فيأخذ من الاغنياء ويعطي للفقراء.

وتبعته النخب الحزبية والسياسية والعسكرية التي آلمتها احتمالات تفوق شخصية لا تنتمي إلى مجتمعاتها العاجية ولا تدين بطقوسها في المعترك الانتخابي فتصدت له بحملة ركزت على ضعف حصيلته العلمية وخبرته ولغته الأجنبية.

إلا أن ايراب المطعون في كل مؤهلاته ومواهبه استطاع ان يوظف كل تلك الحملات لصالحه وأن يغير اتجاه الأسهم المطلقة نحوه لترتد إلى صدور مطلقيها، بقليل من الشروحات البسيطة التي يفهمها رجل الشارع العادي وبشيء من التبريرات الذكية التي يسهل اقناع العامة بها.

فإجادة اللغة الانكليزية عنده ليست شرطاً ضرورياً لمن يتبوأ السلطة في بلد له لغته الوطنية ويفترض في ابنائه الاعتزاز بها. ودليله أن زعماء اكثر الأقطار الآسيوية تفوقاً وهما اليابان وكوريا الجنوبية اللتين زارهما قبل ثلاث سنوات، لم ينطقوا امامه من باب الاعتزاز بالهوية الوطنية إلا بكلمات أجنبية معدودة مثل «مرحباً» و«إلى اللقاء». وما يثار حول نزواته النسائية وولعه بالقمار والخمر ليس إلا شيئاً من الماضي الذي يتكرر في سيرة كل فيليبيني في مرحلة من مراحل حياته. وبينما يؤكد الرجل توقفه اليوم عن تلك الممارسات، يشير إلى أنه كانت لديه الشجاعة لممارستها علناً، فيما كان خصومه يمارسونها سراً ثم يأتون ليدّعوا الطهارة والاستقامة أمام الشعب.

أما في موضوع الشهادات والمؤهلات العلمية التي لا يمتلكها، فإن ايراب استطاع أن يكسب المزيد من التعاطف الشعبي باتهامه خصومه بالسعي لجعل المنصب الرئاسي حكراً على النخبويين من ذوي الشهادات «الهارفردية»، واغلاق الأبواب دون من ينتمي إلى القطاع الأعرض من الشعب من أمثاله. وهنا يتساءل الرجل عما فعله أصحاب الشهادات والمؤهلات العلمية العالية حينما وصلوا إلى السلطة غير الفساد والإفساد والاهتمام بمصالحهم الخاصة على حساب القضايا الحيوية كتامين الطعام والأمن والنظام.

ورداً على أولئك الذين يرفعون في وجهه يافطة قلة الخبرة يقول ايراب متسائلاً: «وهل كان رونالد ريغان أو جون ميجور يملكان خبرة حينما وصلا إلى السلطة في أكبر بلدين غربيين، وهل كانت شهاداتهما العلمية اكبر من شهاداتي؟»، ثم يضيف: «إنهما ببساطة استعانا بذوي الخبرة وهذا ما سوف أفعله، بل سوف ألجأ إلى استشارة الخصوم والانصار على السواء». وعندما يأتي الحديث إلى الشؤون الاقتصادية التي يتهمه فيها خصومه بتبني موقف راديكالي، يؤكد ايراب التزامه ببرامج الخصخصة والانفتاح وجذب الاستثمارات الأجنبية، لكنه في الوقت نفسه يبدو ميالاً إلى التركيز على القطاع الزراعي الذي يعمل فيه أكثر من ٢٢ مليون فيليبيني، على حساب القطاع الصناعي، ويبرر ذلك بأن الاهتمام بالزراعة سيوفر الطعام ويحول دون مطالبة العمال المتكررة برفع الأجور ويضع البلاد على الطريق الصحيح لمواجهة استحقاقات العولمة.

والحقيقة أن ما ساعد ايراب على الوصول إلى الجماهير لم تكن هذه الردود والشعارات التي مست قلوبها فحسب، وإنما أيضاً بعض المواهب التي استهان بها خصومه وسخروا منها فيما هو لجأ إلى توظيفها بمهارة من اجل الانتصار عليهم. وتأتي على رأس هذه المواهب نجوميته كممثل ومنتج سينمائي سابق. ومن هنا جاء وصفه برونالد ريغان الفيليبين رغم ما في هذا التشبيه من مبالغة وظلم. فالقاسم المشترك الوحيد بين الرجلين هو أن كليهما انطلقا إلى سدة الرئاسة الأولى من التمثيل السينمائي مروراً بتقلد منصب الحاكمية في إحدى مدن بلديهما. وفيما عدا ذلك فالفارق كبير وربما مالت الكفة صوب ايراب. فهذا الأخير - على خلاف ريغان - قام بتمثيل عدد كبير من افلام «الاكشن» الناجحة محلياً والتي تقمص فيها ادوار الرجل المهضوم الحقوق الذي ينتفض في وجه قوى الشر لاستخلاص حقوقه والاعتراف بآدميته، الأمر الذي اكسبه نجومية وشعبية في أوساط الشعب الفيليبيني المولع بمثل هذه النوعية من الأفلام.

وحينما تولى ايراب عمادة بلدة سان خوان الواقعة ضمن حدود مانيلا الكبرى في الفترة ما بين ١٩٦٩ - ١٩٨٦ قبل ان يترك هذا المنصب لأحد أبنائه (خوزيه المعروف باسم جينغوي)، حرص على أن يرسخ شعبيته ويضيف إليها. ففتح أبوابه أمام الجماهير الفقيرة لتقبل شكاويها والاطلاع على مشاكلها، ولم يتردد في النزول إلى الشارع شخصياً لتوزيع الأرز والمواد الغذائية الأخرى على المحتاجين، كما انه ضغط على الدولة لفتح العديد من المدارس ولتعبيد الكثير من الطرقات في سان خوان وما حولها، ونجح في الحصول على أكثر من ألفي منحة دراسية مجانية لأبناء الطبقات الفقيرة، وفي سن رواتب تقاعدية للعاملين في مجال السينما. إلى ذلك يذكر الفيليبينيون له انه كان اول من فكر في بناء الأسواق التجارية الشاملة وأول من أدخل الكومبيوتر في إدارة أعمال محافظته.

وجاءت فرصته الثالثة لتعزيز شعبيته في أوساط العامة حينما تراس لجنة حكومية في الفترة ما بين ١٩٩٢ - ١٩٩٥ لمحاربة الجريمة التي تفشت كثيراً خلال حكم اكينو الضعيف من بعد حكم ماركوس الصارم. فقد استغل قيادته لهذه اللجنة في الظهور شخصياً في عمليات مداهمة أوكار اللصوص ومطاردة المجرمين التي كانت تقوم بها الشرطة، مسترجعاً ما كان يقوم به من أدوار مماثلة على الشاشة، فكان أن سعد به البسطاء وتحمسوا له اضعافاً.

ولا يمكن في مجال تعداد أسباب شعبيته أن يُهمل موضوع ولعه وبروزه في رياضة كرة السلة التي تعتبر في الفيليبين الرياضة الاكثر جماهيرية ويحظى نجومها بمكانة خاصة في قلوب الناس.

ويمكن القول عموماً إن اتهام ايراب بقلة الخبرة اتهام غير مسنود بادلة قوية. فهو إذا ما قورن ببعض اللاعبين الآخرين على الساحة السياسية الفيليبينية يملك خبرة لم تتوفر حتى لبعض اسلافه من رؤساء البلاد السابقين لا سيما كورازون اكينو التي جاءت من مطبخ أسرتها إلى قصر مالاكانانغ مباشرة في خضم تعاطف شعبي مع قضية زوجها المغدور بنينو. فلقد دخل ايسترادا رسمياً المعترك السياسي في آب (اغسطس) ١٩٦٩ من خلال فوزه بمنصب عمدة (محافظ) سان خوان بعد معركة حامية وبقي فيه طيلة السنوات الست عشرة التالية. واثناءها تعرض للاعتقال مرتين على يد سلطة الأحكام العرفية التي فرضها ماركوس في ١٩٧٢ قبل أن يحسن علاقاته مع هذا الأخير وينضم إلى حزبه «حزب المجتمع الجديد»، ويبرز فيه كمدافع صلب عن قضايا الرعاية الاجتماعية. لكنه على خلاف الكثيرين ممن برزوا خلال حكم ماركوس ثم صعدوا إلى الوظائف الحكومية العليا بعد سقوط الديكتاتور، لم ينل ايسترادا اي موقع متقدم، مما دفعه إلى خوض الانتخابات النيابية في ١٩٨٧ كمعارض، ونجاحه في الوصول إلى البرلمان كإحدى شخصيتين معارضتين وحيدتين إلى جانب وزير دفاع ماركوس الجنرال خوان بونسيه أنريلي. وفي البرلمان عُرف عنه حماسته الشديدة لتبني القضايا الوطنية ذات الصدى الشعبي، فكان موقفه المعارض من مسالة تغيير بنود الدستور الخاصة بمنح رئيس الجمهورية الحق في الترشح لفترتين رئاسيتين متتاليتين، وقبلها موقفه المعارض من قضية الوجود العسكري الاميركي على ارض بلاده التي نظر إليها خصومه من زاوية ايديولوجية فكان رده انه لا يكره اميركا لكن مشكلته انه يحب الفيليبين اكثر.

وحينما جاء عام ١٩٩٢ ترشح ايسترادا لمنصب نيابة الرئاسة على قائمة المرشح الرئاسي ايدواردو كوجوانغو (ابن عم الرئيسة اكينو) في مواجهة قائمة فيديل راموس، فكان ان فاز راموس وايسترادا باكثرية الاصوات ليتولى الأول الرئاسة والثاني نيابة الرئاسة، ويضطر للتعاون على مضض طوال السنوات الست الماضية، رغم كل ما بينهما من تنافر في الاساليب والافكار والرؤى.

ويشاء التاريخ ان يكرر نفسه بصورة عكسية هذا العام، فيفوز ايسترادا برئاسة الجمهورية ويخسر مرشحه لنيابة الرئاسة، فيما يخسر مرشح راموس للرئاسة وتفوز مرشحته لنيابة الرئاسة السيناتور غلوريا ماكاباغال ابنة رئيس الفيليبين الأسبق دياسرادو ماكاباغال وزميلة بيل كلينتون في جامعة جورج تاون).

وبعكس ما يعتقده الكثيرون، فإن حماس ايسترادا للفقراء لا ينبع من وجود جذور عائلية فقيرة له. فقد كان ميلاده في بلدة توندو الملاصقة لمانيلا في التاسع عشر من نيسان (ابريل) ١٩٣٧ وسط عائلة ثرية نسبياً، وكان والده طبيباً من ذوي الاملاك، يدرس في جامعتي الفيليبين وشيكاغو. ومن هنا كان إصرار الأب ان يتلقى الابن تعليماً متقدماً يوازي تعليمه هو، ونجح بالفعل في الحاق ابنه بمعهد مابوا للتكنولوجيا بعد تخرجه من الثانوية، واستطاع الأخير ان يصل إلى السنة الدراسية الثالثة في المعهد المذكور، إلا أن عشقه للمجال السينمائي كان اقوى فترك دراسته الجامعية قبيل وقت قصير من موعد التخرج، ليخوض تجربة التمثيل سنوات عدة ثم ليتبعها بتجربة الانتاج السينمائي التي يصفها بانها ادخلته إلى عالم المال والأعمال التجارية واكسبته خبرة لا تختلف عن خبرة من يدعون الحرص على شؤون الفيليبين الاقتصادية.

ولعل هذه الخلفية العائلية والعملية هي التي اوجدت إلى جانب انتصاره من الفقراء والشيوعيين السابقين ممن استهوتهم شعاراته المنحازة إلى الطبقات المسحوقة، عدداً من أقطاب المال ممن يراهنون على أن الرجل براغماتي اكثر منه ايديولوجياً.

عبدالله المدني

سمعاً وبصراً

ما القاسم المشترك بين يلتسن و«نيو ريبليك»؟

بوريس يلتسن رجل عصري يتمتع بصحة جيدة وله أصدقاء في العالم الغربي، وحتى في الهند يثقون به ويمستقبله ويصغون إلى نصائحه.

هذه الصورة المتفائلة أرسلها إلينا العم بوريس عبر حواره مع مستخدمي انترنت في الشهر الماضي: حوار مفتوح مع مواطني العالم. (لا ضرورة للحوار مع الشعب الروسي الذي عرف الحقائق وقد اعتاد لقرن تقريباً على الاكاذيب الإعلامية)، لتحسين صورة الزعيم الروسي عبر وسيلة الاعلام الأكثر حرية في الكون.

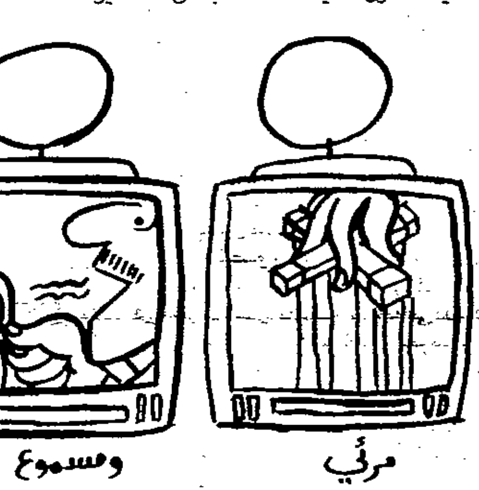
بيد أن سوء استخدام حرية الشبكة لم يعد يقتصر على الكذب السياسي، أو على مراكز البذاءة التي أقلقت العالم العربي وحجبت فوائد انترنت المتعددة. إنه اليوم مجيّر لعمليات السطو المالي:

ملايين المستخدمين في الولايات المتحدة أخذوا في الأشهر الأخيرة يتداولون عمليات شراء وبيع أسهم البورصة عبر الشبكة وبتكاليف زهيدة جداً غدا في متناول أي شخص أن ينزل على «أسواق» انترنت أي منتوج وهمي لا وجود له، ومن ثم اطلاق حملة دعائية لفوائده ولقيمته التي ستقفز أشواطاً في الأيام المقبلة. بعد ذلك بيع أسهمه الوهمية لكل من انطلت عليهم الخدعة من دون أن يستطيع مركز انترنت لمراقبة عمليات السطو المالي Security and Exchange Commission من مراقبة مئات المراكز التي تولد يومياً ثم تختفي بعد جني أرباح طائلة.

وهذا، كباقي مراكز المراقبة، يمكن خداعه والتحايل عليه. فهذا ما جرى، مثلاً، في الصحافة الأميركية المطبوعة، وبالأخص مع المجلة الأسبوعية التي اشتهرت بجديتها The New Republic حيث فات قسم التدقيق في المعلومات Fact Cheking ولعدة سنوات أن مقالات الصحافي الشاب و«الموهوب» تشارلز لاين هي وليدة خياله الفياض.

فلاين الذي نشر في المجلة الأميركية حوالى أربعين تحقيقاً وساهم بعدد من وسائل الإعلام المشهورة في الولايات المتحدة كـ «رولينغ ستون» و«هاربيرز» و«جورج» و«سلايت»، وحتى «نيويورك تايمز ماغازين»، كما تناقلت الصحافة البريطانية بعض مواضيعه، نجح خلال أربع سنوات في استخدام حرية الاعلام لترويج ما شاء من الأخبار التي لا صحة لها والتي استهوت القراء ورؤساء تحرير المجلات لما فيها من معلومات ترد على ما يتطلبه الجمهور في دواخله وخفاياه.

ولادة «سلع» تدعى مونيكا، تيمناً بمونيكا لوينسكي، وجود دعارة في أوساط شبيبة الحزب الجمهوري المعروف بسياسته المحافظة، تحقيقات حول الحياة الخاصة لبعض المشاهير.



جنس وسياسة، العنصران اللذان، رغم الحساسية التي قد يثيرانها، ورغم الحاجة الملحة إلى تدقيق معلوماتهما، أصبحا بما يستدعي العجب، بين المواضيع التي لا تقع بسهولة بين مخالب التدقيق.

فحاجة القارئ إلى معلومات كهذه أضحت تشخص بكثير جدية العمل الصحافي وأهمية الاحتفاظ بصورة الاعلام المسؤول الذي لا يخضع لرغبات السوق من أجل زيادة المبيعات.

اعتذارات مدراء تحرير الصحف للقراء أو للأشخاص الذين لوحقوا لإرضاء رغبات القراء، غدت أيضاً مألوفة، إذ تدخل في خانة حرية التعبير، ومجلة «نيو ريبليك» لن تخسر قراءها بعد هذه الفضيحة، بل ربما جذبت عدداً جديداً من الذين وجدوا في أكاذيب تشارلز لاين تنفيساً لرغباتهم ولأحلامهم وخرقاً لما هو «صائب سياسياً».

لكن هذا النوع من الحريات الذي، كما رأينا، تمتع به أيضاً بوريس يلتسن على انترنت، يتماشى تماماً مع أنظمة الرقابة.

فالرئيس الروسي، في الأسبوع ذاته، صرح بأن إعلام روسيا حر ولكن عليه... ان يدعم توجهات الحكومة!

«الحرية ما زالت كما في السابق (!) ولكن لدينا الحق في أن نسألكم الترويج لسياسة الدولة»، قالها يلتسن لمدراء ثلاثة لأهم المحطات التلفزيونية في البلاد. وكان سبب هذه التصريحات الغربية غضب الرئيس الروسي من التغطية الاعلامية التي حظي بها على شاشات التلفزيون عمال المناجم في سيبيريا الذين اضربوا بعد أن ظلوا طوال أشهرة عدة لا يتقاضون معاشاتهم.

تغطية هذا الحدث ظهرت ليلتسن ضد «المنطق البدائي» وضد «المصلحة الوطنية»!

فـ «قرار بث أي خبر يجب أن يكون مربوطاً بالحقائق اليومية، وذلك لمنع ظهور تجمعات متطرفة في عملية نمونا الاجتماعي»! جملة أخرى أضافها الرئيس الروسي لمسؤولي إعلام مرئي كانوا قد ساهموا بشكل فعّال في إعادة انتخابه سنة ١٩٩٦. فرغم ان بعض المطبوعات ومحطتي تلفزيون لا تزال ملك الدولة، فإن معظم وسائل الاعلام الروسية غدت خاصة وهذا بالطبع لا يعني حرة. فالرقابة التي يطالب بها يلتسن تأتي بعد الرقابة التي أحكم اغلاقها مدراء محطات التلفزيون الذين ينتمون في أغلبيتهم إلى هذا الجيل من رجال الأعمال الغارقين في الفضائح المالية والمولّين للنفايات الروسية، حتى أن يلتسن نفسه أخذ يطالبهم بعمل صحافي من دون ضغوطات!

الإعلام الروسي هو اليوم السلاح النافذ لكسب المزيد من المشاريع المالية الجديدة، والمسؤولون عنه يقررون يومياً ماذا يجب أن يكتب أو لا لدعم حملاتهم، تماماً كبيع الأسهم الخيالية على انترنت، وفي الحالتين يتم تحويل الاعلام إلى هذا «الشيء» الذي يخدم المصالح الشخصية، بغض النظر عن قوانين العمل الصحافي وسلوكه.

الصراع الآن في روسيا بين مفهومين للحرية أو للرقابة، ومشروع يلتسن الجديد الذي صهر محطتي تلفزيون توزعان لمئة محطة محلية، عبّر عن نفسه من خلال تصريح لمدير التلفزيون الجديد بأن «للدولة أيضاً الحق في إبداء رأيها».

فبين اعلام الدولة والاعلام التجاري تبدو روسيا عاجزة عن تقديم مثال آخر، وكأن الحس النقدي لم يعد له أثره، أو كأن النقاد الروس قد فهموا ان الاعلام، خصوصاً في وجهه السمعي – المرئي، بأخباره وفضائحه له دور واحد: تنفيس غضب الجمهور، عبر جعل المواطن يشعر أنه يشارك في الحياة الروسية: يشارك في حياة النخب والمافيات بالأحرى.

مارك صايغ

حوار مع يزيد صايغ، صاحب كتاب «الكفاح المسلح والبحث عن دولة» الصادر حديثاً:

المقاومة خلقت طبقة سياسية جديدة والتأريخ الجديد مهمتنا المطلوبة

هذا الكتاب* الذي وصفته دار اكسفورد للنشر بأنه «العمل الأهم في مجاله» انجاز ضخم بكل المقاييس. ففضلاً عن حجمه الكبير، ألف صفحة، فهو يتضمن تفاصيل دقيقة ومتابعات، وتحليلاً مبنياً على معلومات من الارشيفات الخاصة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأرشيف ياسر عرفات نفسه، ومقابلات مع اكثر من أربعمئة سياسي وعسكري فلسطيني، ومسح للأدبيات كافة في الموضوع الفلسطيني من الكتب والدراسات والاصدارات والبيانات والوثائق الحزبية الى المقالات الصحافية.

وقد احتاج يزيد صايغ، مؤلف الكتاب ومحاضر العلاقات الدولية في جامعة كامبريدج، لاحدى عشرة سنة لانجاز هذا العمل الذي سيحتل بلا شك موقعاً ريادياً في الادبيات التي تؤرخ لحركة النضال الفلسطيني. وعن اطروحة الكتاب، والافكار الأساسية الواردة فيه، بالاضافة الى تقويم حركة التأريخ الاكاديمي الفلسطيني والعربي حول الصراع مع اسرائيل، كان هذا الحوار المطوّل الذي اجراه *خالد الحروب* مع المؤلف:

● ماذا يريد يزيد صايغ ان يقول للقارئ، وما هو الجديد الذي يقدمه هذا المؤلف الضخم على صعيد التاريخ للنضال الفلسطيني المسلح؟

– ما اردت قوله هو ان المسار السياسي للشعب الفلسطيني في ما بعد النكبة في ١٩٤٨ بما فيه بروز حركات سياسية منظمة مسلحة، وغير مسلحة، وانصهارها على مدى سنوات تحت مظلة واحدة هي منظمة التحرير الفلسطينية، لا يمكن فهمه الا اذا فهمنا الآلية المركزية التي نظمت هذا المسار وهي بناء المؤسسات السياسية التي لها صفة كيانية مرتبطة بصفات الدولة الوطنية.

المجال الفكري والرمزي

● ولكن الا يمكن ان يكون هذا هو الحال الطبيعية لجميع حركات التحرير الوطني، حيث انها تتاسس ابتداء لتحقيق هدف كبير، وهو التحرير وطرد الاستعمار، ثم يتنامى بالتوازي مع ذلك هدف الحرص على اكتساب الشرعية التمثيلية، ثم الدفاع عنها، ولاحقاً بلورتها على شكل مؤسسات قريبة من شكل الدولة. فكيف اذن تختلف صيرورة الكفاح الفلسطيني المسلح عن غيره من كفاحات التحرير في العالم الثالث مثلاً؟

– ابدأ بالشيء العام اولاً، فاقول ان قراءتي لتاريخ حركة التحرير الفلسطيني وصيرورتها تجعلني اعيد النظر في تاريخ تطور مسارات حركات تحرير اخرى في العالم الثالث منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ولو اعدنا دراسة اي من هذه الحركات بدقة اكثر فسوف يكون من المحتمل جداً ان نجد ان الحركات التي واجهت ظروفاً مشابهة للحالة الفلسطينية خاصة حركات التحرير الوطني، كانت تقوم وفي مراحل مبكرة من عمرها باعمال وسياسات تكرّس شكلاً شبيهاً بشكل الدولة الحديثة المستعمرة التي تجابهها. ولكن ماذا نعني بحركة تحرر وطني؟ اننا نعني اولاً مجابهة القوة المستعمرة التي لها السلطة المطلقة في حسم الامور المحلية اليومية على صعيد معيشة السكان وظروف عملهم وظروف حياتهم الداخلية وما ينظمها من امور وترتيبات قانونية. وأي حركة تحرر وطني سواء كانت في فيتنام، ام الهند، ام الجزائر كانت تواجه تحدياً مباشراً موازياً للتحدي العسكري، الا وهو محاولة ايجاد مجال فكري رمزي وحياتي بالنسبة للسكان المحليين بديلاً عن المجال الاستعماري الذي له اشكاله ورموزه وأنماط علاقاته وثقافته والتي هي ثقافة سيطرة، كما يكون موازياً له.

وقد يتجسد هذا المجال باستخدام اللغة المحلية او الثقافة او الادب او الشعر او قد يكون عبر التمسك بالدين او باشكال اجتماعية تقليدية وغير ذلك. وكان يتم التاكيد على هذه الامور: فكل جزء من حركات التحرر الوطني سواء كان من قبل المثقفين او من قبل الطبقات الفلاحية او مختلف الشرائح الاجتماعية، يسعى لخلق مجال وكينونة ورموز خاصة به. وقد تتوسع هذه العملية الى ممارسة امور سيادية. فمثلاً في تجربة الجزائر يمكن رصد نظام المحاكم، فهذه المحاكم اقيمت من قبل منظمات الثورة الجزائرية في قلب المدن وتحت الاحتلال الفرنسي وصار السكان يتوجهون الى هذه المحاكم بدل التوجه الى المحاكم الرسمية التي قد تكون عربية وجزائرية، لكنها تخدم من خلال منظومة الاحتلال الفوقية. وكلما تطورت الحركة الثورية في صراعها ضد خصمها وازدادت قوتها، وسعت مدى الممارسات السيادية وبناء السلطة الموازية في مجالات اخرى.

● اذا كان هذا التبلور لفكر وممارسة «بناء الدولة» قد نما وتطور في خلفية يتقاطع فيها الوعي باللاوعي الفلسطيني بهذا «البناء» وفي ظل ممارسة واعية للكفاح المسلح لتحقيق هدف التحرير، فهل يمكننا رصد محطة او محطات انعطافية انتقل فيها ذلك الفكر وتلك الممارسة الى دائرة الوعي التام، خاصة في المراحل الاولى للكفاح المسلح، اذ لاحقاً ومنذ اواسط السبعينات يمكن رصد تلك المحطات بوضوح؟

– اعتقد ان الانتقال من اللاوعي الى الوعي الكامل ازاء هذا الموضوع، خاصة على صعيد الافراد والشرائح الفلسطينية، وتحول مسعاهم المركزي الى البحث عن دولة قطرية حتى لو كانت صغيرة او مسخاً (كما كان يسميها البعض) في جزء من ارض فلسطين، قد تبلور بشكل واضح في النصف الاول من السبعينات، وتشكلت مكونات هذا الوعي في اعقاب حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ وما بعدها.

لكن مع ذلك، اعتقد ان هناك سوابق هامة جداً وكانت واعية بفكرة الدولة وإن كانت اخذت اشكالاً اخرى، واخص بالذكر هنا مسألتين تحديداً: الاولى هي تكون وعي واضح وصريح، وبغض النظر عن اعتباره غالباً ام ليس غالباً، تجاه تبني خيار البحث عن الدولة القطرية الفلسطينية منذ نهاية الحرب العالمية الاولى، وذلك بحسب دراسات رشيد الخالدي ومحمد مصلح، وإن كان كل منهما قد انطلق من منظور مختلف. واعتقد ان محصلة الدراسات التي قام بها هؤلاء وبحوث اخرى تدل على ان فكرة البحث عن دولة وطنية فلسطينية قد وجدت فعلاً مع نهاية الامبراطورية العثمانية، واصبحت هذه الفكرة ضمن التصور والخيارات الفلسطينية، وعلى الاقل عند البعض. وسبب ذلك هو التاثر بما تم انشاؤه اقليمياً من دول وطنية في لبنان وسورية وشرق الاردن والعراق بشكل خاص، اي ان كل قطر قد تشكل على نمط الدولة الوطنية القطرية، وبذا اصبح التفكير بهذا الموضوع جائزاً. ولا اقول هنا انه اصبح جائزاً بحيث صارت الناس ترحب به وتؤيده، اذ يمكن ان نعتبر هذا غير شرعي بالمعنى التاريخي، كما قد لا نعتبره كذلك. وانا شخصياً ليس عندي كثير احلام واوهام حول المنظور المحلي الضيق نوعاً ما لشرائح النخبة القديمة والزعامة السياسية المحلية في حينه. بل بالعكس تدل تجربتنا التاريخية في فترة حكومة فيصل في دمشق مثلاً على ان الوجهاء والاعيان والاشراف المحليين لم يكونوا معنيين بالقضايا التي تهم نظراءهم الفلسطينيين، فكانوا مهتمين جداً بقضايا تثبيت السلطة السياسية المحلية السورية. وبالطبع ربما لم يكونوا ضد ان تكون سورية كبيرة ولها جنوب وغرب متسع يضم الاردن وفلسطين ولبنان، لكن اهتمامهم المركزي والمباشر كان محلياً. وبالتالي هذا الامر كان شائعاً اكثر مما يعترف به الخطاب القومي العربي اللاحق بعد ١٩٤٥. ولهذا فإن فكرة الدولة الوطنية دخلت المنطقة وتم قبولها من قبل النخب المحلية ولو بنسب متفاوتة، وأصبح نموذجها ضمن الخيارات وضمن عالم الممكن. ورغم انها قد توصف بانها دولة التجزئة وانها غير شرعية الا ان النخب المحلية آنذاك كانت تنظر اليها من منظور مختلف مرتبط بالاستقلال عن القوى الاجنبية. وبذلك فقد كان نموذج الدولة القطرية هو الاكثر شيوعاً عشية حرب فلسطين الاولى في ١٩٤٨، وقد استمر منذ ذلك الحين وخلال العقود اللاحقة في تكريس نفسه كنموذج للتداول السياسي. ومن هنا اعتبر ان السعي الفلسطيني في البحث عن دولة قد ترافق مع تلك التغيرات والقبولات من قبل النخب في المنطقة. حتى عندما كان الفلسطينيون يتحدثون عن الحكومة العربية في فلسطين ويطالبون بحكومة عربية، كانوا يطالبون بحكومة محلية بالمعنى الوطني وليس عربية بالمعنى القومي الواسع.

● كان وصف حكومة عربية آنذاك كان لتاكيد التباين مع الوضع الاستعماري الذي كان قائماً وممثلاً بحكومة انكليزية. فالوصف، كما افهم من حديثك، يقطع مع حالة الاستعمار وليس محملاً بالمعاني القومية والاندماجية التي قد يتضمنها الخطاب القومي العربي.

– بالتاكيد وهذا ما كان. مع ذلك فإن ما احب ان اوضحه هنا ان الابعاد العربية والاسلامية الأوسع في هوية او شخصية الافراد والمجموعات في عرب فلسطين لم تكن غائبة. ولا انكر بالطبع وجود هذه الابعاد بالاضافة بالطبع الى الجانب الديني الآخر، مع تاكيدي على ان المسار الغالب لهذه الهوية هو النزوع نحو التاكيد على الدولة الوطنية. وكانت هذه الهوية تؤقلم وتكيف نفسها مع العناصر الاخرى المكونة لها، اذ وفق الفلسطيني آنذاك بين عروبته وقطريته، بين اسلامه وقطريته، بين انتمائه المديني او الريفي الأضيق وبين قطريته.

● حديثك هذا يصف تطور الوعي في الفترة ما قبل حرب ١٩٤٨، ولكن ماذا عن تطوره بعد تلك الحرب، وتحديداً في الفترة التي تلت النكبة وسبقت حرب ١٩٦٧ باعتبارها المحطة الانعطافية التي كرّست الوعي القطري على اكثر من صعيد ولأكثر من سبب.

● تحدثت في الكتاب عن كيفية اشتغال الكفاح الفلسطيني المسلح في الواقع المعيشي الفلسطيني في مرحلة اللجوء وكيف نقل الفلسطينيون مما اسميته حالة الـ Palestinianess الى حالة الـ Palestinianism بما يحمله التعبير الاخير من مضامين سياسية لهوية في طور التبلور الكياني تتباين مع الحالة اللاسياسية التي تغلب على التعبير الاول. فما هي آليات ذلك الاشتغال وكيف تطورت؟

– هذا الانتقال هو اولاً من حالة العاطفة الفلسطينية الفطرية لمجموعات من الناس خاضت تجربة متشابهة او كانت في منطقة واحدة، الى النزوع الى هوية سياسية واعية للذات، يعني انا فلسطيني انا متميز عن الآخرين ومن هنا اهمية ايجاد مؤسسة لتحسين وتامين هذا الانتقال، فإيجاد كيانية متميزة هو شرط للانتقال من الحالة العفوية العامة الى وعي سياسي خاص.

● وهل تعتبر هنا ان الكفاح المسلح هو الجسر الناقل التاريخي بين الحالتين والمساهم في بعث ما اطلقت عليه وصف «المجتمع الفلسطيني المتخيل» تماثلاً مع تكون «المجموعات المتخيلة» كما وصفها بندكت اندرسون؟

– انا اعتبر ان الكفاح المسلح في السياق السياسي الفلسطيني الحديث قد ادى غرضين اساسيين: الاول انجز باكراً وإن كان ظل عليه صراع في ما بعد الا وهو اعادة الحياة الى الشخصية والهوية الوطنية الفلسطينية، بمعنى ان بدء العمل المسلح في اواسط الستينات وبروزه بشكل قوي بعد حرب ١٩٦٧ ومعركة الكرامة خلق واقعاً سياسياً جديداً ساعد في طرح تصور جديد للفلسطيني، وهو ان الفلسطيني ليس هائماً على وجهه، بل هو ثائر مناضل مجاهد. واصبح بالامكان استبدال صورة مخيمات اللاجئين بعد حرب ١٩٤٨ بصورة معسكرات الفدائيين بعد حرب ١٩٦٧، وصورة اللاجئ الضعيف بصورة الفدائي البطل الذي لا يخاف. وكتابة التاريخ هنا معنية بدراسة وتحليل عالم الرموز والصور في مثل هذه الحالات واكتشاف اي من تلك الصور كان الاكثر تاثيراً وتوجيهاً للجماعة البشرية، ولماذا تفوقت على غيرها من الصور.

واحب ان اوضح هنا ماذا اقصد عندما اقول ان الكفاح المسلح بعث الهوية الفلسطينية. فقد يعني هذا ان هناك هوية فلسطينية سابقة اصلاً ومتفقاً عليها وعلى تشخيصها، وانها ضربت مثلاً او ماتت مع الحرب، وكل ما كان مطلوباً هو اعادة بعثها. وانا اختلف مع هذا التحليل اذ لم يكن هذا واقع الحال، بل اعتقد ان هناك عدة هويات كانت ممكنة آنذاك، مثلاً هوية عربية اسلامية وثانياً فلسطينية، او عربية ثم فلسطينية، او اسلامية ثم فلسطينية، او مسيحية ثم فلسطينية، او حيفاوية ثم فلسطينية، وكل هذه الاحتمالات كانت واردة في نظري. وحتى بعد ١٩٤٨ صار الـ Palestinianism هو النزوع الفلسطيني الارجح والاقوى نتيجة تجربة وواقع معاش مع الاستعمار البريطاني وتجربة مباشرة مع الصهيونية وتجربة مباشرة مع الاقتلاع ثم تجربة مباشرة مع البلدان العربية المستقبلة للاجئين في المحيط.

● حتى نعيد ربط هذا الكلام بما سبقه دعني اذكرك بانك ذكرت ان الكفاح الفلسطيني المسلح قد ادى مهمتين تاريخيتين، وتحدثت عن مهمته في انشاء او بعث الهوية الوطنية، ماذا عن المهمة الثانية؟

– نعم، الجانب الآخر وربما الاهم تاريخياً بالنسبة لوظائف الكفاح المسلح هو الدور الحاسم والحيوي والمركزي الذي لعبه في عملية بناء الدولة الوطنية. اذا كانت هذه الدولة ليست فعلية او واقعية، فقد وجد هناك بناء يومي مؤسساتي وكذلك علاقات اجتماعية وسياسية تجري وتسير عبرها بين الفلسطينيين المعنيين او الناشطين كما تسير نفس العلاقات في الدولة القطرية الفعلية. وهذا يبرز من خلال الآتي: اولاً ممارسة الكفاح المسلح اضفت شرعية على من حمل البندقية، فاصبح على كل من يريد أن ينافس ويبرز في السياسة او يتزعم بين الفلسطينيين ان يخوض العمل المسلح ضد اسرائيل ويثبت جدارته فيه. واصبح هو المعيار وبدونه ليست لك شرعية. ومن هنا كان بامكان جيل الفدائيين ان يهمشوا الجيل المؤسس للمنظمة، جيل الشقيري ورفاقه، بل ايضاً كل تلك الشريحة الاجتماعية العريضة من بقايا نخبة فلسطين من بقايا العائلات المدينية التي لها مكانة علمية او مادية في فلسطين. وهذه الازاحة مكّنت النخبة الجديدة من النشوء، وهي نخبة من اصول اجتماعية اقل تواضعاً. لكن ممارستها للعمل العسكري اضفت شرعية على ممارساتها السياسية اللاحقة بصفتها منظمات عسكرية مسلحة تقود صراعاً دموياً خطيراً ضد عدو شرس.

● ذكرت في الكتاب حول هذه النقطة ان الحراك القيادي كان راكداً، بمعنى عدم دخول عناصر جديدة الى الشريحة القيادية الفلسطينية التي صارت وكانها حصر على اولئك الزعماء، وانها اخذت تتاكل بفعل الزمن والموت بينما لا يخترقها قادمون جدد يحلون محل المغادرين.

– نعم، وهذا احد ادوار العمل المسلح ايضاً، وهو انه ساهم في خلق طبقة سياسية من الناس شكلوا مجتمعاً سياسياً، وصاروا اصحاب الكلمة في الموضوع السياسي الفلسطيني. فهم الزعماء في المجلس الوطني او خارجه، وهم من يتشاور مع «الوجوه والشخصيات»، وسوى ذلك من مصطلحات انتجتها هذه الطبقة وصرنا نعهدها رغم انها طبقة غير منتخبة. ولكن شرعية هؤلاء جاءت من الكفاح المسلح، وموقع الافراد تحدد تبعاً لموقفهم وممارستهم وانخراطهم في العملية المركزية التي هي عملية الكفاح المسلح. وهذه الطبقة السياسية العريضة اهم ما فيها ما اسميه النخبة البيروقراطية، لأن الكفاح المسلح انتج الجيل الشاب الذي تطوع وفدى نفسه وبكل إيمان، ثم احتل مواقع عسكرية ومدنية وسياسية وغيرها. وكلما توسعت منظمة التحرير والمنظمات الفدائية واكتسبت وظائف جديدة كتاسيس المدارس ودور الأيتام والنظام الصحي وغير ذلك اصبحت هناك بنية تحتية بيروقراطية كبيرة. فهذه الوظائف اولاً تقوم بها الدولة عادة او القوة السياسية التي تحب ان تحل محل الدولة. وهذا يعني اقامة دولة موازية، ولم يكن من العبث ان يطلق على المقاومة الفلسطينية اسم دولة داخل دولة في الاردن او في لبنان، وبغض النظر هل ارادت ان تستولي على الحكم ام لا، لكنها في واقعها المؤسسي وفي علاقاتها مع جمهورها وقاعدتها التنظيمية كانت علاقة دولة. هذا ايضاً ساعد على بروز شريحة كاملة معينة من الناس المفرغين والذين اصبحوا دائمين، وبالنتيجة اصبح من الصعب على اناس جدد ان يفرزوا من خلال العمل العسكري او النضال او اي شكل من الاشكال الانتقال ويصعدوا الى مراتب عليا بسبب تواجد نخبة ثابتة وواضحة. إذا جمعنا هذه الخصائص: مسالة الشرعية، مسالة العلاقات الداخلية السلطوية، مسالة بروز نخبة بيروقراطية، فاننا نرى ان هذه كلها من خصائص الدولة: خصوصاً الدولة القطرية كما في عالمنا العربي وعالمنا الثالث.

● لننتقل الى موضوعات اخرى ذات علاقة بشكل الكتاب، وآلية فعل الكتابة التاريخية كما مارستها. وأبدأ بالاشارة الى التفاصيل الكثيرة والدقيقة جداً في الكتاب. فهي رغم اهميتها تضعف التركيز على الاطروحة الاساسية، وتشتت القارئ واحياناً تبهّت العلة بخط البحث ومساره العام. فما الغاية من ايراد هذه الكثافة من التفاصيل؟

– هذا الموضوع جزء منه سوء التدريب كباحث علمي، ولن احاول هنا تفسيره بموضوع منهجي ضروري. فقد كان قصدي في البداية كتابة تاريخ عسكري بحت بتفاصيله الدقيقة والضرورية. ثم مع التعمق في المشروع، اكتشفت وجود العديد من القضايا الغريبة والتي كانت تحصل على الصعيد العسكري وليس لها مبرر او تفسير مقنع في العلم العسكري، وكانت تتكرر ولا تجد من يصلحها. ولم يكن هذا في الانجاز العسكري فقط بل شمل تقييمه ايضاً. من هنا اضطررت الى البحث عن الجواب لتلك المسائل في المجال السياسي.

● هذا يقودنا الى مسالة الحيادية والموضوعية، خاصة إزاء موضوع عاش معك طويلاً ليس فقط ككاتب متجرد، بل قبل ذلك كناشط منخرط...

– في الواقع لقد رافق هذا الكتاب تطوري الفكري والمهني الى حد كبير، وهو حصاد ممارسة فعلية عشتها ومارستها في حياتي خلال السبعينات. ثم عدت الى نفس السيرة من منظور المؤرخ ومنها عدت الى الموضوع من خلال العمل المهني الآن. وبالتالي فإن كل تلك المراجعات جعلتني اقيس ممارسة او إدارة القيادة الفلسطينية للمفاوضات وطريقة التهيئة لها وطريقة عملها السياسي الداخلي بموازاة عملها في الخارج. وهذه التجربة كان فيها من العيوب والشوائب والمرارة امور لم تفاجئني كوني اعرف الكثير منها منذ زمن، ولكن توصلت الى قناعة نهائية بانه ما عاد من الممكن تحمل او العفو عن مجموعة الافكار والممارسات وأساليب العمل بحجة المصلحة الوطنية. الشعار الوطني بات ذريعة لاتقاء الممارسات البشعة وغير المقبولة اخلاقياً او سياسياً. وقد خرجت من مشاركتي في المفاوضات بقناعة مطلقة بان الرواية السياسية يجب ان تسجل تماماً كما هي حسب ما لدي من معلومات ومن دون اي تسطيح مطلقاً، ومن دون اي مجاملة. فمثلاً انا اعدت صياغة احداث ١٩٧٦ مئة وثمانين درجة ليس لأبرر لأي طرف او لابرئ اي طرف ولكن كي يتحمل كل طرف من موقعه وتبعاً لموقفه مسؤوليته الموضوعية من دون اطلاق احكام. انا في الماضي كنت اتجاهل مجموعة وقائع حصلت فعلياً ذلك انه كان عندي رأي مسبق لتفسير احداث ١٩٧٦ مثلاً، ولم اعتقد انه من المهم ان اقوم ببحث دقيق وتفصيلي فيها.

● نقطة إعادة تفسير الأحداث هذه تقود الى السؤال حول إعادة تقييمك لبعض جوانب الكفاح المسلح واعتبارك لها ارهاباً، وهي الجوانب المتعلقة بالعمليات العسكرية في الداخل، في اسرائيل...

الارهاب والمقاومة

– وجهة نظري هي نفسها التي وضعتها في الكتاب، وهي أن الارهاب في نظري هو استخدام العنف بشكل متعمد او بشكل عشوائي ضد المدنيين، بغض النظر عما إذا كان هؤلاء المدنيون معنيين بالصراع مثل المدنيين الاسرائيليين، ام كانوا اهدافاً مدنية اجنبية تماماً وخارج بؤرة الصراع مثل عمليات خطف الطائرات. فإذا اردنا ان نعرف الارهاب من منطلق تعريف سياسي معنوي اخلاقي قانوني او تنموي فهو عمل عسكري مقصود منه بث الرعب لأنه يستهدف بشكل غير متوقع او معهود المدنيين. من هنا ياتي الرعب وهنا ياتي تعريفه بالارهاب. وبالتالي انا مضطر ان اشخص اي عمل تنظيمي، ومنه وضع متفجرات في سوق في القدس او في باص في تل ابيب او غيره، بالارهاب، مثلما يمكن ان نشخص كميناً مسلحاً للفدائيين في جبل لدورية اسرائيلية في جنوب لبنان او الضفة الغربية بانه عمل فدائي او عمل عصابي. طبيعة الهدف تضيف شيئاً هاماً، وانا هنا بالمقابل لا اختزل هذا الجانب من موضوع الارهاب الى مسالة فنية تكتيكية، اي انه نوعية الأسلوب ونوعية الهدف. هنا يجب ان اميز واحدد ولا اعمم. فانا لا اصف العمل العسكري الفلسطيني او النضال الوطني الفلسطيني بالارهاب. والمهم هنا هل المنظمة التي تمارس عملاً عسكرياً، ومن ضمنه عمل عسكري يمكن وصفه باسلوب الارهاب، هل هي في تركيبها التنظيمي مبنية تحديداً من اجل ممارسة الارهاب، اي الاساليب العسكرية المعروفة بالارهاب، ام انها مبنية تنظيمياً لممارسة مجموعة ادوار اخرى سياسية بالمقام الاول ثم اجتماعية وثقافية وغير ذلك. المنظمة التي لها قاعدة جماهيرية ولها ممارسة اجتماعية ولها نشاطات ثقافية او خيرية او كذا، ولها تمثيل علني وصريح، ولها برنامج سياسي تحاول اقناع الجمهور به، هناك جزء من عملها وممارستها يمثل العمل العسكري وجزء من هذا العمل العسكري كان ارهابياً بالتعريف، اي ضد المدنيين بشكل عشوائي او متعمد. هذه المنظمة ليست منظمة ارهابية حتى وان كان جزء من عملها ارهابياً. لكن اذا وجدت منظمة لا تخرج الى العلن، وليس لها جمهور ولا قاعدة مدنية منظمة، ولا اعضاء مدنيون منظمون ولا جناح طلابي او عمالي او فلاحي، ولا تقوم باي نشاط اجتماعي او عمل ثقافي، وكل بنيتها تقوم على السرية وافرادها مدربون ومنظمون بطرق كلها تؤدي الى عمل ارهابي فهي عندئذ منظمة ارهابية. وبهذا للتعريف هناك امثلة في اوروبا واميركا واليابان. اما عندنا وبصراحة فبماذا يمكنك ان تصف منظمة ابو نضال مثلاً؟

● نبقى في موضوعة «الارهاب» فبعض الآراء تقول بانه لولا عمليات الداخل وما اثارته من حالة غير امنة وغير جاذبة ليهود الخارج، فإن عدد اليهود في فلسطين قد يكون ضعف ما هو عليه الآن.

– هذه كلها مبررات، ففي النهاية كل ارهابي بل كل انسان يريد ان يضع قنبلة في وسط مدنيين سوف يلاقي عذراً. وانا اعتبر ان الطرف الذي نفذ العملية اذا اعتبر نفسه متفوقاً اخلاقياً على الخصم او انه يمارس العمليات تلك بناءً على ذلك، فانا ربما كنت لا اعتبر هذا منطقاً ضعيفاً بالمعنى المادي، لكني اعتبره منطق من هو ليس مستعداً لقياس الواقع السياسي والتاريخي بدقة كي يتحرك من خلاله. وهذا لا ينفي ابداً شجاعة الافراد الذين ضحوا بانفسهم، ولكن يمكن ان تكون تضحيتهم تلك خاطئة اولاً وضارة بقضيتهم ثانياً.

● انتهيت الى خلاصة في نهاية الكتاب مفاجئة بعض الشيء. اذ رغم نقدك الجذري لاسلوب وادارة قيادة ياسر عرفات وتحميل تلك القيادة مسؤولية اخطاء تاريخية خلال مسيرة النضال الفلسطيني، الا انك قلت انه حتى لو كان الوضع الفلسطيني افضل بكثير مما كان عليه خلال السنوات الماضية لما استطعنا ان نحصل على افضل من الذي حصلنا عليه...

– في الواقع هذا هو الجدل الذي يدور بين شخصين حول اية قضية سياسية وليس فقط داخل حركة وطنية، وهو جدل تحديد نقطة الممكن والمستحيل بين العوامل الموضوعية المحيطة وبين الجهد والارادة الذاتية. بالنسبة لي انا اعتبر ان العوامل الموضوعية البنيوية المحيطة، الدولية والاقليمية والمحلية، بما فيها التحولات والتطورات الاجتماعية والاقتصادية التي اثرت على الفلسطينيين جماعة وافراداً لها تاثير كبير جداً. لكن هذا لا ينفي ابداً العامل الذاتي والارادي وإلا لما يكون هناك تاريخ. وهذا يعني وجود عامل ذاتي، ولكنه ايضاً غير مطلق القدرة. والارادة مهمة بالنسبة لأي مسعى سياسي في العالم لكن هذا لا يعني ان الارادة اذا كانت قوية وفولاذية ستكون كافية للانتصار، لأن كل البشر عندهم ارادة بنفس القوة الفولاذية.

وعودة الى الحالة الفلسطينية، في سنوات ١٩٧٧ – ١٩٧٩ ورغم اي اسى يمكن ان اشعر به اليوم، فانا مضطر ان اقول انه ما كان متاحاً للفلسطينيين ان يحققوا اكثر مما حصلوا عليه إما في اوسلو او ما كان يمكن ان يعرض في كمب ديفيد. وبنظري ان حسن الاداء من قبل القيادات في بناء المؤسسات اولاً وأخراً وايضاً في ادارة السياسة والعلم العسكري والديبلوماسية كان يمكن له ان يحسن الشروط بضع نقاط بالمئة وان يقلص الخسائر والتضحيات ربما بنقاط اكثر بالمئة (مثل الصراع مع سورية وحرب المخيمات). ولكن تحسن هذه الشروط ما كان له ان يكون في الجوهر.

والذي انتجته الحركة الوطنية الفلسطينية انها وضعت شعار دولة وطنية فلسطينية قطرية على الاجندة السياسية الفلسطينية والعربية والدولية. اي انه لم يكن بامكانها في نظري ان تحصل على الدولة الفعلية خلال الحرب الباردة. ولكن كان بامكانها بسبب هذه النضالات ونجاحها في ارساء الهوية الوطنية الفلسطينية من الشخصية المؤسسية الفلسطينية عربياً ودولياً أن تضمن الى حد مهم ان الاسرة الدولية ستفهم الحكم الذاتي بالمرحلة الانتقالية كحالة وسيطة وصولاً الى قيام تلك الدولة. ومغزى كل ذلك انه حين ناتي الى قياس مدى النجاح او الفشل في الانجاز الفلسطيني عبر النصف قرن الاخير يجب ان يكون المقياس مؤاتياً. ربما كنا نقيس مدى الانجاز بالشعار الذي استحال تحقيقه في تلك المرحلة التاريخية اي تحرير كامل التراب (واعتقد انه سيظل مستحيلاً)، بينما الواقع هو ان الحركة الوطنية حققت الى حد كبير ما كان يمكن تحقيقه. ولعل في ذلك استنتاجاً لا يريد الكثيرون قبوله لأنه استنتاج مرير.

● على صعيد البحث الاكاديمي، وخلال اشتغالك المطول على التاريخ للنضال الفلسطيني، وابعاده العربية، ما هو تقييمك لمواطن قوة وضعف الادبيات العربية والفلسطينية المكتوبة في موضوعة الصراع مع اسرائيل؟

– هذا سؤال كبير فعلاً، ولكن سوف اختصر واحاول ان لا اظلم الكثيرين بهذا الاختصار. الجزء الكبير من الادبيات الفلسطينية والعربية عن القضية، وهنا اقصد الاكاديمية، يتراوح ما بين الخطابية والدعائية والتكرار وعدم الدقة في السرد التاريخي. فكثيرون يعتقدون ان الرواية التي في ذهنهم دقيقة بتفاصيلها التاريخية، وانها ليست مجرد تخيل او تذكر او تصور بل هي وقائع. وبالتالي كثير من هؤلاء ينكرون احياناً اموراً وكانها حصلت كوقائع وهي ليست سوى تذكرات في احسن الاحوال، ولا يكلفون انفسهم تعب البحث ودراسة هذه الامور والتفكير فيها والتاكد منها. اما ثانياً، فاني اعتبر لحد اليوم المجتمع الفلسطيني بنخبه ومثقفيه ومفكريه باحثين اكاديميين وسياسيين، لم يع حقيقة ما حدث في ١٩٦٧ و١٩٤٨ وما بينهما في هذه الفترة الهامة جداً. نحن نعرف بالطبع ان الطرف الآخر يعني عدونا غاشم ومغتصب وكل هذه الامور، ونعرف الاستعمار البريطاني والصهيوني وكل ما فعله، لكن لا يوجد لحد الآن استعداد حقيقي للقيام بدراسة نقدية، حتى وإن كانت متعاطفة ولكن موضوعية وصريحة مع الذات، للواقع الفلسطيني في كل المستويات والصعد وللواقع الاجتماعي والسياسي على الاقل في حجم مساهمته في هذا الانهيار الشامل وفي بعض الاحيان السريع، وفي بعض الاحيان، المبكر. فمثلاً هناك مناطق ومدن، كحيفا وطبريا مثلاً، اخليت من سكانها بسهولة فائقة نسبياً بالنسبة لحجم الصراع، وهناك شرائح الطبقة الوسطى الفلسطينية التي كانت اول ما اختفى عن الساحة، وعلينا ان لا نقيس حجم النكبة فقط بالفعل الصهيوني او الاسرائيلي او بالمخططات، يجب ايضاً ان نرى دورنا نحن دون ان يعني ذلك اننا نلغي حقوقاً تاريخية.

● هل نحن اذن بحاجة الى مؤرخين جدد، يرون ادوارنا او اخطاءنا المسكوت عنها؟

– طبعاً نحن بحاجة الى مؤرخين جدد على مستوى التاريخ العادي او التقليدي او الرسمي. وهناك كم كبير من الشغل التافه ليس فقط التاريخ السياسي بل ايضاً في قضايا اخرى. مثلاً ماذا حصل في الضفة الغربية وغزة ما بين ٦٧ واليوم من تحولات اجتماعية اقتصادية، وماذا نتج عنها من تحولات سياسية. وهل القضية الوحيدة كانت مثلاً القضية الوطنية وهل الشيء الغالب الوحيد كان غلبة المنظمة. فنحن مثلاً لا ننظر الى مدى مساهمة الفلسطينيين في ربط انفسهم بعلاقة التبعية مع اسرائيل، وانها ليست رغبة ولا طوعاً ولكن ليس هناك اي واقع دون ان يكون نتيجة عدة عوامل رافدة له. اي ليس فقط الخصم هو من يفرض الواقع دائماً بل الضحية ايضاً تشارك في المحصلة. ودعني هنا اختم بان اشير الى بعض الكتابات العربية خاصة الفلسطينية حول الموضوع. ومن بين القراءات المهمة للتاريخ السياسي الحديث كتابات فيصل حوراني عن جذور الرفض العربي مثلاً لاسرائيل. وهذه اعمال لها قيمة في نظري لأنها نقدية وتنطلق من النقد. هناك ايضاً شغل ماهر الشريف عن الحركة الوطنية الفلسطينية، وهناك الكتاب الحديث لمحمد جمال باروت عن حركة القوميين العرب، وفي الكثير من الكتب الاخرى لبعض الباحثين الشباب كسميح شبيب مثلاً وغيره.

* Armed Struggle and the Search for State: The Palestinian National Movement, 1994-1993.
(الكفاح المسلح والبحث عن دولة: الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٤٩–١٩٩٣).
Oxford University Press and the Institute for Palestine Studies.
1997.
953 pages.

كوريا المقسومة ما بين خمسة ملايين «كيم» وخمسة ملايين «لي»

Eric Bideto.
La Cor'ee: Deux Systemes, Un pays.
(كوريا: نظامان وبلد واحد).
Le Monde, Paris.
1998.
220 Pages.

فيما تشهد كوريا الجنوبية اخطر ازمة اقتصادية في تاريخها، وفيما تشهد كوريا الشمالية اخطر ازمة غذائية، فإن السؤال الذي يطرح نفسه: هل تكون هاتان الأزمتان المتزامنتان دافعاً الى تكرار تجربة الوحدة الالمانية بطبعة كورية؟

ان التنافس المطلق القائم بين النظامين الكوريين، الجنوبي والشمالي، يجعل من كل حديث عن الوحدة، «ياً ما تكن مناسبته»، ضرباً من خرافة. ولكن التماثل العميق، بل التجانس المطلق بين الشعب الكوري من وجهة النظر الاثنية واللغوية يجعل من الوعي بالانتماء الى بلد واحد قادراً في كل لحظة مواتية على «الشطب» على واقع الانقسام الى نظامين متناحرين.

ان تاريخ وحدة شبه الجزيرة الكورية، التي تبلغ مساحتها ٢٢٣ الف كم٢، يعود الى العام ٢٠٠٠ ق.م. ولكن تاريخ انقسامها الى دولتين يعود فقط الى عام ١٩٤٥، والى ظروف تتصل بملابسات الحرب العالمية الثانية. فقد تولت تحريرها من الاحتلال الياباني القوات السوفياتية شمالاً في اب ١٩٤٥، والقوات الاميركية جنوباً في ايلول من العام نفسه. وخط الفصل الموقت بين القوات السوفياتية والاميركية، المعروف جغرافياً باسم الموازين ٣٠، هو الذي تحول الى خط فصل دائم بين الكوريتين. وهذا الخط ما تم اجتيازه بصورة جماعية الا مرة واحدة خلال نصف القرن من عمر التجزئة الكورية، وذلك عندما اجتاحت القوات الكورية الشمالية يوم الأحد ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٥٠ اراضي كوريا الجنوبية ودخلت بعد ثلاثة ايام عاصمتها سيؤول. ولئن تمكنت بعد ذلك القوات الأميركية، بمشاركة دولية، من رد «الغزاة» الكوريين الشماليين على اعقابهم، فإن اتفاق وقف اطلاق النار الذي وقع في ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٥٣ حول الموازي ٣٨ الى خط حدود نهائي. والمفارقة ان المنطقة المنزوعة السلاح التي اقامتها اتفاقية الهدنة بين الكوريتين تحولت منذ ذلك الحين الى المنطقة الاكثر تسلحاً في العالم، وبالتالي الاصعب اجتيازاً. وفي ظل الموازي ٣٨ «الوهمي»، والذي كان في الواقع اكثر مادية واشد صلابة من جدار برلين الحجري، تطورت ديكتاتوريتان متعاديتان ولكن متماثلتان في عتوهما: ديكتاتورية كيم ايل سونغ في الشمال، وديكتاتورية سينغمان روي في الجنوب.

وقد بدا في طور اول ان الديكتاتورية الشمالية، القائمة على قاعدة من اشتراكية الدولة، اقدر على تلبية التنمية الكورية، من الديكتاتورية الجنوبية القائمة على قاعدة من راسمالية الدولة. فعدا الجانبية التي كانت كوريا الشمالية تمارسها كقلعة ايديولوجية، فقد زودت نفسها بصناعة فولاذية ثقيلة وحققت نمواً في الناتج القومي كان هو الاعلى من نوعه في العالم اذ بلغ ١٧ في المئة سنوياً. ولكن ابتداء من عام ١٩٧٠ بدأت «المعجزة الكورية الشمالية» تخلي مكانها لـ «معجزة كورية جنوبية». فتحت شعار «الزوتشه» اي الاستكفاء الذاتي، الذي اطلقه «الماريشال» كيم إيل سونغ، انكمشت كوريا الشمالية على نفسها في اكبر عملية انغلاق على الذات من نوعها في التاريخ السياسي الحديث للدولة، فيما اندفعت كوريا الجنوبية تحت شعار «الفاعلية والتجديد» الذي اطلقه جنرالاتها الانقلابيون، في عملية اقتحام - هي الاجرأ من نوعها في التاريخ الاقتصادي الحديث للأمم - لأسواق العالم. وبفضل استراتيجية «التصنيع من اجل التصدير» حققت كوريا الجنوبية نمواً اقتصادياً بمعدل ٧,٦ في المئة سنوياً وقفز ناتجها القومي من ٦,٨ مليار دولار عام ١٩٧٠ الى ٦٢,١ مليار دولار في ١٩٨٠ الى ٢١٠ مليارات دولار عام ١٩٨٩ الى ٨,٤٣١ مليار دولار عام ١٩٩٥.

اما كوريا الشمالية فقد انخفض معدل نموها الاقتصادي في السبعينات الى ٤,٢ في المئة، وفي الثمانينات الى ٤,١ في المئة، ولم تعد في التسعينات تحقق اي نمو اقتصادي الا بالناقص. ومع انها امتنعت تماماً عن اصدار احصائيات، مكتفية بالشعارات، فإن الخبراء يقدرون معدل نموها الاقتصادي السالب في الاعوام ١٩٩٠ بـ ٥,٤ في المئة. وعلى حين ان ناتجها القومي كان يزيد في الخمسينات والستينات بنحو ضعفين عن الناتج القومي لكوريا الجنوبية، فقد صار يقل عنه بنحو عشرة اضعاف في آخر الثمانينات، وبنحو عشرين ضعفاً في منتصف التسعينات، اذ لم يتعد ٢٠ مليار دولار مقابل ٤٣٢ مليار دولار لكوريا الجنوبية.

والادهى من ذلك انه ابتداء من صيف ١٩٩٦ طفقت تترى الانباء عن نذر مجاعة تضرب المناطق الشمالية من كوريا الشمالية. وقد تداولت في أروقة منظمة الصحة العالمية بجنيف اخبار عن جثث اطفال ملقية في عرض الطريق، وعن عمليات بيع للنساء مقابل الغذاء، وحتى عن حالات لأكل لحم البشر. وقد قررت منظمة الصليب الاحمر الدولية حجم النقص الغذائي في كوريا الشمالية في منتصف العام ١٩٩٧ بنحو ٣,١ مليون طن من الأغذية. واكد ممثلها في العاصمة بيونغ يانغ ان الجراية الغذائية للقرويين الكوريين قد خفضت من ٤٥٠غ الى ١٠٠غ فقط يومياً. كما تحدث الصليب الاحمر الألماني عن ارتفاع صاعق في معدلات وفيات الاطفال بسبب الجوع، اذ قدر الناطق الرسمي بلسانه في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ عدد حالات الوفاة بين الاطفال بنحو من عشرة آلاف شهرياً. واوردت صحيفة «لوموند» الفرنسية في ١٠ تشرين الأول ١٩٩٧، نقلاً عن مصادر المنظمة الانسانية المسيحية الاميركية «ورلد فيجن» ان العدد الاجمالي لضحايا المجاعة يتراوح بين ٥٠٠ الف و٢ مليون.

هذه المجاعة الجائحة التي تضرب الشمال، والتي شبهتها المنظمات الانسانية الدولية بتلك التي ضربت الحبشة، واريتريا في مطلع الثمانينات، تقابلها في الجنوب ازمة اقتصادية ومالية خانقة. وقد لاحت نذر هذه الازمة منذ عام ١٩٩٦ عندما اشهرت عدة شركات كورية جنوبية كبيرة افلاسها، وبلغت أوجها في مطلع عام ١٩٩٨ عندما انهارت بورصة سيؤول في أعقاب انهيار الاسواق المالية في عدة بلدان من جنوب شرقي اسيا. ففي مدة اسابيع معدودة فقدت العملة الكورية الجنوبية ٥٠ في المئة من قيمتها امام الدولار، الأمر الذي ضاعف من عبء خدمة الدين الخارجي الذي سجل في نهاية ١٩٩٦ رقماً قياسياً: ١٠٥ مليارات دولار، اي ما يعادل ٢٢ في المئة من الناتج القومي.

وقد جاءت الأزمة الاقتصادية والمالية، المستمرة منذ ١٩٩٦، لتكشف النقاب عن ان «المعجزة الكورية»، المستمرة منذ عام ١٩٧٠، قامت في الحقيقة على نوع من «زغل». فصحيح ان هذه المعجزة نقلت كوريا الجنوبية من واقعها كبلد متخلف الى مرتبة عاشر قوة اقتصادية في العالم وادخلتها منذ ١٩٩٦ الى نادي اغنياء العالم المعروف باسم «منظمة التعاون والتنمية الاقتصاديين»، ورفعت مستوى دخل الفرد السنوي فيها من ٢٧٠ دولاراً في عام ١٩٧٠ الى ١٠٥٤٠ دولاراً في عام ١٩٩٥. ولكن هذا كله ليس الا وجهاً واحداً مشرقاً من الميدالية. اما وجهها الآخر فيتشح بقدر كبير من السواد.

فالمعجزة الكورية قامت أولاً على تواطؤ بين الراسمال والديكتاتورية العسكرية الانقلابية التي حكمت البلاد بقبضة من حديد مدة ربع قرن بلا انقطاع. وخلافاً للأشكال المعهودة من راسمالية الدولة فليس الراسمال هو ما وضع نفسه في خدمة الدولة في كوريا الجنوبية، بل الدولة هي التي وضعت نفسها في خدمة الرأسمال. وهذا مقابل رشوة كبيرة للطبقة السياسية والعسكرية الحاكمة. فقد صرح، مثلاً، رئيس شركة هنداي لصنع السيارات بانه كان يدفع مبلغ ١٣ مليون دولار سنوياً للجنرال روه تاي وو الذي شغل منصب رئاسة الجمهورية بين ١٩٨٧ و١٩٩٣. وقد صدر حكم لاحق بالسجن المؤبد على الرئيس السابق بعد ان ثبت للمحكمة ان مجموع ما تلقاه من رشوات اثناء ولايته قد تعدى ٣٥٠ مليون دولار. كذلك فقد صرح رئيس مجموعة داوو للالكترونيات وصناعة السيارات بانه دفع بنفسه لرئيس الجمهورية الأسبق الجنرال بارك شونغ هي، الذي لقي مصرعه اغتيالاً بعد «انتخابه» لثلاث مرات على التوالي رئيساً للجمهورية بين ١٩٦٣ و١٩٧٩، مبلغ ٣١ مليون دولار.

وقد طالت الفضائح ايضاً كيم هيون شول، ابن الرئيس كيم يونغ سام الذي اضطر الى الاستقالة من منصب رئاسة الجمهورية، بعد صدور حكم قضائي بحبس ابنه الملقب بـ «الأمير الصغير» لتقاضيه، بالنيابة عن ابيه، رشاوى قدرت بمئات الملايين من الدولارات.

وقامت المعجزة الكورية ثانياً على تواطؤ بين رجال الصناعة ورجال المصارف. فعملياً ليس ثمة من وجود لراسمال صناعي في كوريا الجنوبية. بل جميع الشركات الكبرى، مثل سامسونغ وهنداي وداوو وغولد ستار، تعمل بالمديونية للمصارف. وقد قدرت نسبة الديون الى الراسمال الثابت في الشركات الكورية الجنوبية بـ ٣٢٢ في المئة. وقد وصل اجمالي دين القطاع الخاص للمصارف في ١٩٩٦ الى ٧٤٠٠٠٠ مليون وون كوري، اي ما يعادل نحواً من ٩٠٠ مليار دولار. ولهذا فإن حركة الافلاسات التي طالت نحواً من ٢٨٠٠ شركة كورية جنوبية، كبرى ووسطى وصغرى، في عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، تهدد بان تجر في ركابها المصارف الكبرى، ومنها «مصرف كوريا الأول»، الذي بلغ مؤشر مديونية الشركات له ٣٩٧ في المئة.

وقامت المعجزة الكورية ثالثاً على استبعاد مطلق للقوة العاملة من وليمة النمو. ففضلاً عن لجم النقابات وضغط الاجور (يتقاضى العامل الكوري اجمالاً ربع ما يتقاضاه العامل الأوروبي) وطول يوم العمل (١٠ ساعات في اليوم)، فقد اقترع البرلمان في جلسة سرية خاطفة عقدها في الساعة السادسة من صبيحة ٢٦ كانون الأول ١٩٩٦، ولم تستغرق سوى سبع دقائق، على قانون يبيح تسريح العمال المضربين ويمدد يوم العمل ويحظر قيام نقابات جديدة الى العام ٢٠٠٠. وقد قوبل هذا القانون باضراب عام هو الأول من نوعه في البلاد دعت اليه نقابتان: واحدة شرعية وتضم ٣٠٠ ألف منتسب، واخرى غير شرعية تضم ٢,١ مليون منتسب. ولم تتوقف الحركة الاجتماعية التي فجرها هذا الاضراب الا بعد اضطرار رئيس الجمهورية الى الاستقالة وإجراء اول انتخابات ديموقراطية في تاريخ الحياة السياسية في كوريا الجنوبية.

ولكن رغم الوعود التي قطعها على نفسه الرئيس الجديد، كيم داي جونغ، المحكوم بالاعدام في ظل الديكتاتورية العسكرية الانقلابية السابقة، فإن هامش المناورة الاقتصادية المتاح له يبدو محدوداً، فالشروط التي فرضها صندوق النقد الدولي ليقدم الى كوريا الجنوبية قرضاً بمبلغ ٢١ مليار دولار، والتي تقضي بفتح السوق الداخلية امام الرساميل والمنتجات الاجنبية، تهدد بان ترفع عدد العاطلين عن العمل في نهاية ١٩٩٨ الى اكثر من ٣ ملايين عامل.

ولعل هذا التراكب ما بين الازمة الاقتصادية - المالية - الاجتماعية في كوريا الجنوبية والازمة الغذائية في كوريا الشمالية هو ما يترك باب التفكير امام مخرج وحدوي مفتوحاً، وهذا في بلد يحب فيه شعبه ان يؤكد، من كلا طرفي الحدود، على تمسكه بوحدة شخصيته الحضارية: ففي شمال الموازي ٣٨ وفي جنوبه معاً يتسمى خمسة ملايين كوري باسم كيم، وخمسة ملايين كوري آخر باسم لي.

جورج طرابيشي

مديح رودنسون لأنه مع قضايا«نا»

فيصل جلول.
الجندي المستعرب.
دار الجديد، بيروت.
١٩٩٨.
١٠٩ صفحات.

في المقدمة الطويلة لكتابه، الذي هو عبارة عن «حوارات ساقها وحررها وقدم لها»، يشير المحاور الى لقاء عابر جمعه مع «المستشرق الفرنسي مكسيم رودنسون» في باريس فعلم خلال ذلك ان رودنسون إنما عاش في بيروت وصيدا (لبنان) ودمشق وحمص (سورية) خلال السنوات الواقعة بين ١٩٤٠ و١٩٤٧. وقد خطرت، اذ ذاك، فكرة وضع الكتاب.

ولكن مثل هذا الأمر لا يشكل في حد ذاته، وعلى ما يشير المؤلف، سبباً كافياً يستوجب اعداد كتاب عن تفاصيل حياة وتجارب وانطباعات رودنسون «عن بلادنا». لا بد، اذن، من «تبرير» اضافي ومن نسبة الى دواع تتعدى الشخص اسماً وشهرة.

ولا يتاخر التبرير المرتجى في الإطلال برأسه، بل لعله كان في مقدمة العمل كله، من اوله، فرودنسون، في تقدير المؤلف، ينتمي الى قلة من المستشرقين الذين لم يستخدموا «وسائلهم المعرفية في انتاج نصوص مؤذية للعرب والمسلمين». وهكذا يخوض المؤلف - المحاور غمار العمل، محاورة ومداورة، عبر مدخل طويل يتم فيه افراغ شحنات من الغضب الساطع على اولئك المستشرقين (وتستعمل الكلمة هنا بسلبية شديدة) الذين لم ينذروا انفسهم للوقوف على مدح العرب والمسلمين. ولم يفعل ذلك انما يقع في خانة «النموذج الثاني» من مثقفي الاستشراق، وهو النموذج الذي يجمع بين الاخبار والتجسس.

ويسوق المؤلف حملة بونابرت على مصر كدليل «رهيب» على التعاون الواعي بين «المثقف - المستشرق والفاتح العسكري ذي الطموح اللامحدود».

هكذا، فالكتاب ذريعة. انه أكثر شبهاً ببيان دعائي يتوخى فوز الاشياء، والاشخاص، على خط القرب او البعد عن «القضايا» التي تهم المحاور. والقضايا هذه تقع في دائرة الولاء القومي الخالص ومناصرة النوازع الخاصة مهما اشتطت. كذلك يستعمل المحاور رودنسون طعماً للاتيان بموقفه السياسي الصارخ والغارق في الانحياز للجماعة التي ينتمي اليها والهجوم، من ثم، على من يقف مسافة معينة، طالت او قصرت، من هذه الجماعة وينظر اليها بعيون النقد والتمحيص.

شيء شبيه بتصفية حساب على ما فات من الاحداث او ما برح يقع. وإذ يُساق هذا في معرض الوقوف عند حسنات رودنسون واخلاقه العالية وترفعه عن استعمال الأغراض الوضعية للوصول الى غايات شخصية، يحسب القارئ ان المحاور يظهر تعلقه بتلك الخصال كعلامات على مثل وقيم ينبغي ان تُعمم لينتشر في الناس الخير والتآلف والتعاضد ويختفي من بينهم البغض والتمايز والتنابذ. والحال ان هذا الأمر انطباع خاطئ. ولا يتردد المحاور في تبديد هذا الانطباع منذ الصفحات الأولى، فهو لا يخفي وقوفه موقف المناصر لجماعته اكانت على حق او باطل. وهو لا يتستر، ايضاً، على انجذابه لرودنسون لا لشيء إلا لوقوفه موقف التأييد «لقضايا العرب والمسلمين»، هو الغربي، اليهودي، اليساري... الخ.

ولكن وراء هذا التقسيم الصارم للآراء والافكار والمواقف يتبدد التعيين وتتلاشى الفواصل، ولا يعرف القارئ اي مقياس يقيس به المحاور لتلك الافكار، والآراء والمواقف ليحصل على الفرز الذي يشتهيه. ويصعب معرفة الكمية التي ينبغي على «المستشرقين» ان يحملوها من زاد التأييد للقضايا العربية حتى يحظوا بما حظي به رودنسون. كذلك يتشتت الذهن عند الوقوف على الاهمية التي يعطيها المحاور للحقائق والأرقام والحوادث بعيداً عن أغشية العاطفة القومية غير النقية من شمع الايديولوجيا والادعاء. ويخطر في البال السؤال المتعلق بما إذا كانت المكانة التي يشغلها رودنسون في ذهن المحاور وقلبه تعود الى جهوده كباحث او كاتب او مفكر مجرد ام لتفوهه باشياء تقع من نفس المحاور على هذا الانشداد الى تأييد القضايا اياً كانت حين يتعلق الأمر بالحقوق العادلة والمظالم والعدوان والتمييز العنصري وتعيين المصير وما شابه. فلماذا ينبغي ان نفرح حين نعثر على شخص، «ولو من طراز مكسيم رودنسون»، كما يقول المحاور، يظهر التأييد لقضايا العرب والمسلمين ولا نفرح الفرح ذاته حينما نجد شخصاً، من العرب والمسلمين، يقف موقف التأييد لجوانب من أفكار وقضايا الفرنسيين أو الاميركيين، مثلاً؟ ولماذا، ايضاً، لا ينبغي ان نقف الموقف ذاته فنؤيد ناساً آخرين، في قضاياهم، يتعرضون لسوء الظن والمظالم والتمييز العنصري من لدن جماعتنا بالذات؟ فكيف يطيب للمحاور ان يسعد لنزوع رودنسون الى محاولة إظهار حق العرب في تقرير المصير ويغضب، في الوقت نفسه، من مطالبة ناس آخرين بذلك الحق من العرب انفسهم؟

يجمع المحاور الأحاديث التي رواها له رودنسون في مقابلاته ويجعل منها كتاباً. هي أحاديث عادية، خفيفة، سهلة لا تحمل أشياء كثيرة مما يمكن لها ان تجذب القارئ المهتم. مواقف عابرة في أشياء مضت ووقوف عند أفعال أتاها المستشرق حين كان في لبنان وسورية ويمكن لأي شخص آخر ان يأتيها، فليس فيها ما يدهش او يمتع أو يبث حكمة أو طرفة أو صورة جميلة. ومع هذا لا يجد المحاور حرجاً في صياغة «بيان» طويل، يكاد يشغل نصف الكتاب. ويتعلق الأمر، كما ذكرت، بإظهار نوايا المحاور مرتكزة على قراءة راهنية لرودنسون في ماضي رودنسون، وحاضره، واظهار الامر، من ثم، كصورة معارضة للآخرين «السيئين».

فما كتبه وفعله رودنسون «المستعرب»، وهو لقب يخلعه عليه المحاور باعتزاز، يناقض، في جودته وقيمته، ما كتبه وفعله مستشرقون آخرون مثل فولني ودومنيك شوفالييه والكونت شارل دو فوكو... الخ. بل ان المحاور يصف ما كتبه فوكو عن المغرب الأقصى بكونه يتميز «بخصائص جاسوسية على قدر من الاحتراف». لماذا؟ لأنه «قدم وصفاً للجبال والغابات وانواع الطيور ومراكز المياه ومواضع الثراء والفقر ووصفاً للزعماء المحليين ومراتبهم وملابسهم ومعانيها ودلالاتها الرمزية... الخ».

ولو تمتع المرء بقليل من الانصاف لرأى في ذلك جهداً متفوقاً في ميادين الجغرافيا والانتروبولوجيا والوصف وأدب الرحلات... الخ. ولو كان رودنسون فعل شيئاً كهذا لربما وجد فيه المحاور اهتماماً شغوفاً بـ «جمال بلادنا وطبيعتها وتنوعها وغناها». ثم ماذا يمكن للمحاور ان يقوله في شأن كتاب وضعه مثقف عربي من كردستان العراق بعد ان دعاه الحكم البعثي العراقي لزيارتها اثر القضاء، في احدى الجولات، على مقاومة السكان الاكراد. لقد وصف ذلك المثقف العربي سائر جوانب المناطق الكردية مظهراً إعجابه بقدرة الحكومة العراقية على قهر الاكراد وسحق تمردهم. وهو سمّى كتابه: «حراس البوابة الشرقية»، والحراس هم جنود البعث العراقي، طبعاً.

لا ينجو أحد، بالكاد، من هجوم المحاور واعتباره من يكتب بنبرة اخرى غير نبرة المدح والتقريظ، وعبارات اخرى غير عبارات التأييد ومحض الدعم، معادياً لـ «قضايانا». فمن السهل، بالنسبة له تصنيف أعمال جيل كيبل في خانة «المجابهة مع المسلمين». وينال المخرج المصري يوسف شاهين نصيبه من التشنيع لانه رضي ان تقوم وزارة الثقافة الفرنسية بتمويل فيلمه «وداعاً بونابرت»، حيث قام شاهين «بدور المبيض لحملة نابليون وقائدها». وهكذا، يقول المحاور، «انتصر نابليون على المقاومة المصرية لحملته بواسطة كاميرا مصرية بعد اقل من مئتي سنة بقليل من مغادرة مصر خلسة وإصابة حملته بهزيمة شنيعة».

لا يخفي المحاور اعجابه برودنسون، ايضاً، لدعوته الى اقامة دولة ثنائية القومية في فلسطين قبل تاسيس دولة اسرائيل. ويمكن القول انه لو لم تكن الاحوال على ما هي عليه ولو كان المحاور وضع كتابه في تاريخ آخر لوسم رودنسون بسمات اخرى وخلع عليه صفات والقاباً تناقض تلك التي يقولها الآن.

يريد المحاور، باختصار، ان يحيي، بهذا الكتاب، رودنسون على مواقف واحكام وممارسات تحظى برضا وقبول المحاور وتنال استحسانه. انه قريب من القلب لانه يقول اشياء ترضي وتشبع النهم العرقي والقومي ولو على حساب اشياء أخرى كثيرة، من بينها البعد عن الكيل بمكيالين. كل من يمدحنا نضع كتاباً عنه. هيّا الى روجيه غارودي إذن.

نزار آغري

بين كتابين أو ثلاثة

ايديولوجيات العدم

ما انفك التأمل في عواقب الحرب نادر التداول في قولنا، الشفوي منه او المكتوب على السواء. وهذا امر قد يثير الحيرة طالما ان جلّ بلداننا ما فتئت منذ استقلالها متورطة في صراع مع دول مجاورة او مسرحاً لنزاعات داخلية او اهلية، وفي اقل الاحوال تعيش حياة سلم فيما هاجس الحرب المرتقبة في اية لحظة مطبق على انفاسها.

واذا كانت المصائب والويلات التي تنجم عن الحروب هي التي تدفع الناس الى التأمل في عواقب الحرب، فان ما ألمّ بنا يكفي لان يجعل الواحد منا لا ينكر الحرب الا على مضض شديد. بيد اننا لا نفعل، ولا غرابة في ذلك اذا ما اخذنا بعين الاعتبار حقيقة ان البلدان الاشد استسهالاً للحرب والاسرع الى اللجوء اليها او التهديد باللجوء اليها (وهذا هو حالنا في اغلب الاحيان)، انما هي كذلك لانعدام الكوابح، والتي من اهمها تحسّب العواقب، التي تكبح جموحها نحو اتخاذ الحرب سبيلاً كلما ساءت علاقاتها بجيرانها او تدهورت علاقات مواطنيها ببعضهم البعض.

هذا على اية حال لا يعني ان بلداننا ومجتمعاتنا ميّالة بطبيعتها لهذا السبيل مسترخصة لاثمانه الباهظة.

ولعل حقيقة ان الآلاف منا تبذل قصارى ما في وسعها في سبيل الاقامة في بلدان آمنة ومستقرة والتحول الى مواطنين فيها، انصع دليل على اننا مثل جلّ شعوب الارض نتحسب لويلات الحرب ونسعى الى تجنبها كل ما في الامر انه في خلال العقود الخمسة الاخيرة استبدّت بثقافتنا وحياتنا ايديولوجيات تسترخص حياة البشر وانجازاتهم وممتلكاتهم. ايديولوجيات تحتضن الموت لان البديل، على حد تصويرها، هو حياة الذل والاذعان والركوع امام الاعداء.

حصيلة شيوع ايديولوجيات العدم هذه، والتي ليست دعاوى وشعارات «الاصولية الدينية» الا مظهراً حديثاً من مظاهرها، قصورنا عن الاخذ على محمل الجد حقيقة ان الحرب في القرن العشرين باتت «على ما يذهب الخبير الاستراتيجي البريطاني جون كيغان في كتابه «الحرب وعالمنا» (هتشنسون، لندن، ١٩٩٨) اشد الاخطار التي تهدد البشرية بعدما كانت الاوبئة والمجاعة هي مصدر هذا الخطر على مرّ التاريخ.

كيغان اذ يتوقف عند هذه الحقيقة فانه لا يقرر امراً يختلف اثنان بشأنه، وانما المهم ما ينطوي عليه عمله من معطيات ويمليه من حقائق، ولعل ابرزها انه طالما ان جلّ الحروب في القرن العشرين قد انجلت عن خسائر هائلة ودمار شامل لكافة الاطراف المنخرطة فيها، فإن الفارق ما بين المنتصر والمهزوم لم يعد ذا شأن عظيم. اما اليوفوريا التي يواظب المنتصر على اظهارها في النهاية فهي اقرب الى الاحتفال بتوقف الحرب وحلول السلام منها الى الاحتفال بالنصر، اذ لم تعد الصورة على ما كانت عليه في الازمان الغابرة.

فالذين انتصروا في الحرب العالمية الثانية تيقنوا بعد حين انهم ليسوا افضل حالاً بكثير من حال من هُزموا، بل بعضهم، كبريطانيا وفرنسا، ناهيك عن روسيا، يجاهد اليوم لبلوغ المرتبة الاقتصادية التي بلغتها الدولتان المهزومتان اليابان والمانيا.

ولم تأت حيازة الدول العظمى للاسلحة الفتاكة الا لتجعل مفهومي النصر والهزيمة فاقدي المعنى. ذلك ان وقوع الحرب يصار فيها الى استخدام هذه الاسلحة لن ينجلي في اغلب تقدير عن منتصر او مهزوم وانما عن موتى ودمار. وهذه الحقيقة ان حتّمت امراً فقد حتمت طريق الديبلوماسية والحوار والتفاوض بين الد الاعداء طريقاً يجنب البشرية عواقب حرب كهذه.

نحن بدورنا لا نجهل هذه الحقيقة، الا ان معرفتنا بها لم تترك اثراً يزيد على اثر معرفتنا بأية حقيقة نافلة. اي انها لم تتغلغل في وعينا بحيث نكف عن التصور بأن الحرب هي صراع ما بين قبيلتين ينتهي بانتصار واحدة على الاخرى وخضوع احداهما لمشيئة الثانية.

فعلى رغم اننا نعلم علم اليقين ان اسرائيل دولة مدججة بالاسلحة الفتّاكة القادرة على تدمير المنطقة بأسرها، الا ان التبجح الشعبوي بأن تدميرها امر لا بديل عنه لا يزال سائداً. فيبدو كأنما ايديولوجيات العدم التي سوّغت فكرة الدمار المتبادل، قد شلّت قدراتنا على توظيف المعلومات بحيث ندرك ما يمكن او لا يمكن القيام به، ومن ثم تعديل تصوراتنا ومعتقداتنا بما يتوافق والمعطيات والحقائق المتعلقة بالحروب الحديثة، لا سيما عواقبها الوخيمة. فلا نزال اسرى التصوّر البدائي للحرب على رغم كل ما حاق بنا من ويلات من جراء حروب متكررة.

فسيادة العدمية قد اغنتنا عن ايلاء حقائق القرن الذي ننتمي اليه ما تستحق من الاهتمام. فاذ تتهافت اليوم دول يقوم على راسها حكّام ونُظم لا تقيم ادنى اعتبار لمصير بشر او حجر، على حيازة الاسلحة الذرية والنووية بما يضع مصيرنا ومصائر غيرنا في خطر عظيم، لا يبدر عنا ما يوحي بأن الامر يقلق بالنا او يعنينا من قريب او بعيد، في حين لا يكفّ بعضنا عن ابداء الذعر حيال ما يمكن ان تنجلي عنه العملية السلمية من «تنازلات» او ما يمكن ان يؤدي اليه لقاء كاتب عربي بكاتب اسرائيلي من عواقب وخيمة. اما التفكير في سبيل يجنبنا الركوع امام الاعداء والموت معاً، فهذا ما يبدو غارباً عن البال وبعيداً عن المنال.

سمير اليوسف

أزمة ١٩٦٢ الجزائرية كما رآها بن يوسف بن خدة

Benyoucef Ben Khedda
L'Algérie a L'Indépendence - La Crise de 1962.
(الجزائر حتى الاستقلال - ازمة ١٩٦٢).
Dahlab.
1997.
185 pages.

الكتاب هذا لصاحبه السياسي الجزائري رئيس الحكومة الموقتة بن يوسف بن خدة، في ثلاثة فصول اهمها الفصل الاول وعنوانه: «الصراع بين الحكومة الموقتة للثورة الجزائرية وقيادة الأركان العليا»، اما الفصل الثاني فقد عنونه بـ «اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية»، في حين عنون الاخير بـ «اسباب ازمة ١٩٦٢».

ويلاحظ انه منذ البداية ينهب إلى الطعن في ما جاء على لسان الآخرين من مواقف او اقوال خاصة بتلك المرحلة، وهي سمة تميز بها معظم السياسيين الجزائريين، إذ انه ذهب الى ان المكتب السياسي لـ «جبهة التحرير الوطني» الذي انبثق من مؤتمر طرابلس الغرب في ٢٧ أيار (مايو) - ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٢، لم يكن بالاغلبية كما ذكر البعض، بل ان المجلس الوطني لم يشارك في انتخاب المكتب السياسي، وان هناك نقطتين وضعتا للنقاش آنذاك هما: درس مشروع برنامج «جبهة التحرير الوطني» وتعيين المكتب السياسي لجبهة التحرير، وانه بعد نقاش طويل تم انتخاب المكتب السياسي وعينت لجنة خاصة بهذا الغرض بقيادة محمد بن يحيى.

وهو يقول إن بن يحيى لم يذكر اسماء المكتب السياسي، لكن عرفت في ما بعد، فهم بحسبه سبعة اعضاء منهم الزعماء الخمسة الذين يطلق عليهم اسم «الوزراء الخمسة»، وهو محق في ذلك لأنه يتحدث هنا على اعتبار انه رئيس للحكومة الموقتة، وان الزعماء الخمسة مجرد وزراء في حكومته، ويقصد حسين ايت احمد واحمد بن بلة ورابح بيطاط ومحمد بوضياف ومحمد خيضر، اضافة الى الحاج بن علا ومحمدي. غير انه ينكر أن بوضياف وايت احمد رفضا ان يكونا في المكتب السياسي، وهو ما خالفه بوضياف في تصريحاته لجريدة «العهد» الناطقة باسم التجمع البومديني في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، اي بعد عودته رئيساً للمجلس الاعلى للدولة، من انه انسحب من مؤتمر طرابلس وترك توكيلاً لآيت احمد ليصوت بدلاً عنه.

إذن فإن بن خدة يسرد ظروف تلك المرحلة لانه يسعى الى الرد على الذين طرحوا مقولات تاريخية خاطئة، وهذا هو السبب في كتابته هذا الكتاب، كما أشار الى ذلك صراحة في مقدمته، لكنه وهو يروي تلك الاحداث لا يخفي الصراع الذي نشب بينه وبين بن بلة اثناء عملية التصويت، خصوصاً أن هذا الاخير عارض قرار اعضاء الحكومة الموقتة الذي كان بالاجماع، والهدف من ذلك حسب بن خدة محاولة بن بلة ارضاء القائد العسكري الطاهر الزبيري، الذي ذهب آنذاك بالحوار، بحسب بن خدة، إلى مستوى متدن لا يليق بجمعية هدفها التخطيط لمستقبل شعب، ما أدى الى رفع الجلسة، ونظراً للفوضى التي سادت لم يتمكن المجلس الوطني للثورة من تعيين ادارة «جبهة التحرير الوطني» والمكتب السياسي، فظلت الحكومة الموقتة قائمة، وظلت السلطة الشرعية الوحيدة في البلاد المعترف بها داخلياً وخارجياً من قبل حوالى ثلاثين دولة.

وينفي بن خدة بشكل غير مباشر دور الآخرين، وبالذات الجيش في استقلال البلاد، حين يقول: «لقد كان للحكومة الموقتة الفضل في اعلان الحكومة الفرنسية بقيادة رئيسها ديغول في اتفاقات ايفيان وقف اطلاق النار يوم ١٩ آذار (مارس) ١٩٦٢». والمهم «ان الحكومة الموقتة في نظري هي صاحبة الشرعية الوحيدة في البلاد، ولذلك اخذت قراراً بمغادرة طرابلس والتوجه الى تونس»، وان كان لم يكن الوحيد الذي فعل ذلك.

ويعلن صراحة انه من خلال رئاسته للحكومة الموقتة يريد انقاذ الكيان الذي يعبر عن الشرعية التي تم الحصول عليها بعد كفاح مرير، وايضاً حسب تعبيره دائماً، ليضع سداً امام الثنائي بومدين وبن بلة، على اعتبار انهما يمثلان خطراً على جزائر المستقبل. غير انه بعد عودته الى تونس، وتوالي الاجتماعات هناك وجد نفسه معزولاً، وفي تلك الاثناء زاره بوضياف في مكتبه واكد له أنه يريد العودة الى الجزائر مع كريم بلقاسم ورأى بن خدة في ذلك فرصة للربط بين زعماء الداخل الذين ابتعدوا كثيراً والحصول على مساندة الحكومة الموقتة، وبعد بضعة ايام تمكن من جمع كل اعضاء الحكومة (اثني عشر وزيرا)، وكان عليهم - كما يذكر - ان يقروا بضرورة حل الازمة على احدى الطريقتين التاليتين:

إما اضافة ثلاثة اعضاء اخرين الى الحكومة الموقتة هم: عباس، بومدين، حاج بن علا، ويصبح العدد ١٥ بدلاً من ١٢ وإما تكوين المكتب السياسي برئاسة اثنين هما عباس وبن خدة مع ثلاثة نواب رؤساء هم بن بلة وكريم وبوضياف، مضافاً اليهم بومدين ومحمدي والحاج بن علا.

ورفض الاقتراحان من قبل الحكومة الموقتة بالأغلبية، وتطورت الأمور بعد ان قامت هذه بعزل هيئة قيادة الاركان، ومنذ ذلك الوقت بدا الانشقاق واضحاً بين اولئك السياسيين والعسكريين. ويذهب بعض المحللين السياسيين في الجزائر الى القول: إن بن خدة نفسه - وهو الأمر الذي لم يورده في كتابه - كاد ان يجر البلاد الى كارثة حين قرر إلغاء وجود الجيش، ولو حدث هذا لواجهت البلاد مشكلة كبيرة يمكن أن تعصف بوجود الدولة من اساسها. لكن بن خدة يذهب الى نفي ذلك. وعداوة بن خدة للجيش الجزائري تبدو بلا لبس، وذلك حين يرجع عدم تنفيذ أوامر الحكومة الموقتة الى ان الجنود الذين كانوا في تونس والمغرب تتلمذوا وشبوا على معاداة الحكومة الموقتة ووزرائها تبعاً لما تعلموه من هيئة الاركان العليا. فهذه القيادة اظهرت مسؤولي الحكومة الموقتة بصورة موالية لفرنسا، وانهم يعيشون حياة مترفة في الفيلات وسيارات المرسيدس، اضافة الى ذلك فإنه استغل تنفيذ الحكم في عبان رمضان لمعاداة الحكومة الموقتة، وهكذا فشلت تلك الحكومة في تنفيذ أوامرها، وهو ما يقدم كتبرير للفشل الذي واجهته.

وبعد ان يذكر بن خدة دور كل ولاية اثناء ازمة ١٩٦٢، يصل الى العلاقات الخارجية اذ يقول انه في الاسابيع الاولى من الاستقلال كان على الحكومة الموقتة ان تواجه مشاكل اخرى جديدة عليها من جيرانها من جهة الغرب، مستغلين في ذلك النزاعات التي سادت بين الجزائريين، وهكذا وقعت الحرب بين الجزائر والمغرب. ويضيف ان الملك الحسن الثاني ساند بن بلة وسهل له ولرفاقه المرور من المغرب، وصرح في حوار له مع الكاتب الفرنسي اريك رولو: اعترف انني كنت اخشى الثورة الجزائرية وانتقال العدوى إلى شعب المغرب، ويضيف انه كان يعمل على اضعاف ادارتها والسعي الى تقسيمها. ويعود ليؤكد ان هدف الملك الحسن الثاني هو الثأر من الحكومة الموقتة التي رفضت طلب الملك باعتبار موريتانيا جزءاً من المملكة الشريفة، وهكذا امتنع عن الوعد بتعديل الحدود المغربية - الجزائرية، وهذا يتطلب بحثاً واستقصاءً في الموضوع، لانه يرجع فشل الحكومة الموقتة ليس لأسباب داخلية فقط بل خارجية أيضاً.

ويعترف بن خدة انه محاولة منه بالتزام شرعية الحكومة الموقتة توجه بطلب سلاح الى الوزير الاول الليبي محمد عثمان السيد، ووعده بذلك بأدب شديد - حسب قوله - لكنه لم يحصل على شيء. ويعترف أيضاً بانه رفض السلاح من عاهل الأردن الملك حسين، ويبرر ذلك بالروابط التي تحكم الحكم الهاشمي بالانغلو اميركيين، ما كان سيقودنا بشكل مميت لان نضع انفسنا شيئاً فشيئاً تحت جناح الشرق، وبالطبع فإنه يقصد بالشرق هنا مصر. ووأضح انه يكن لها عداءً خاصاً، وفي اضعف حال موقفاً مخالفاً، على اعتبار ان مصر كانت تساند بن بلة وقيادة الاركان، بل انه يختصر مصر كلها في عبد الناصر حين يقول: «ان بن بلة وقيادة الاركان كانت تبحث عن مساندة ناصر والاتحاد السوفياتي».

وموقف بن خدة من الأزمة آنذاك لم يكن مقبولاً من كل أعضاء الحكومة الموقتة اذ يقول: «اثنان فقط من الوزراء كانا على يقين بضرورة إعلان القتال ضد جماعة تلمسان هما كريم بلقاسم، ومحمد بوضياف، ورؤساء الولايات الثانية والثالثة والرابعة، وادركت أن صداماً كهذا ضد الولايات الأولى والخامسة والسادسة وجيش الحدود، كان مغامرة، يمكن ان تستغل من طرف قوات الجيش الفرنسي، خصوصاً انها كانت تحتفظ بما يقارب ٣٠٠ الف رجل وتراقب نقاطاً استراتيجية في البلاد»، وقد يكون قوله هذا غير مقبول بالنسبة لموقف بوضياف من قيادة الأركان على اعتبار ان هذا الأخير لم يكن على طول تاريخه رافضاً للمؤسسة العسكرية، وإن كان اتخذ موقفاً عدائياً من بعض قياداتها.

ويرجع بن خدة الأزمة التي عاشتها الجزائر إلى كون افريقيا كلها كانت تعيش آنذاك في عصر الاستعمار واهواله، وقد ضرب مثالاً بالكونغو، معتبرا أن العسكريين لم يكونوا على وعي بخطورة المرحلة. وبعد ان يعرض اهم المشاكل التي واجهت الجزائر في ازمة ١٩٦٢ ينتهي إلى ان اسباب الازمة هي: اولوية العسكري على السياسي، وهي بذلك في الاساس ازمة إدارة، لأن ما يسميه بمجموعة تلمسان كانت لديها الرغبة في تحطيم الحكومة الموقتة للجمهورية الجزائرية، وبعض اعضائها كان على استعداد للوصول مشياً الى السلطة على جثث إخوانهم. فالهدف يبرر الوسيلة، والاستقلال كان انتصاراً أحرز لكنه جاء هشاً.

ويعود الى التذكير في النهاية بان الانقلاب الذي طال الحكومة الموقتة للجمهورية الجزائرية وجه ضربة قوية لشرعية السلطة في البلاد، ومنذ ذلك الوقت والبلاد تعاني، وحدث بعدها انقلاب ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٦٥، ثم انقلاب ثالث في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ حين الغي ببساطة اختيار الشعب، وهو في نظره اول اختيار حر بعد الاستقلال. والمهم ان هذه الإنقلابات جميعها لم تساعد على تحسين وضعية البلاد، بل لم تزدها إلا سوءاً وخطورة. ويرى ان ازمة ١٩٦٢ الت إلى تغييب القوى السياسية واظهرت غياب التيار الإسلامي عن الساحة، ما يمكن ان يفيد في تفسير احداث الحاضر.

هكذا إذن يعطينا بن خدة صورة احادية تريد ان تبرر أخطاء الساسة الجزائريين. فهو على امتداد كتابه لم يذكر اية سلبية للحكومة الموقتة، وهو بذلك لا يختلف عن باقي السياسيين الجزائريين الذين يحاولون الهروب من الأزمة الحالية بإعلان براءتهم منها.

شهرزاد العربي

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢.٧٣٦	٤٨,٠١	٥١,٢٥	٥٠,٦٣	٤٨,٨٣	١,٨٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٨.٣٤٦	٦٤,٥٠	٦٦,٠٠	٦٥,٩٠	٦٣,٢٦	٢,٦٤
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٣٠٠	١٥,٠٠	١٥,١٢	١٥,٠٠	١٥,٠٦	٠,٠٦-
	البنك الوطني للتنمية	١٩.٥٦٠	١٤,٣٩	١٥,٤٠	١٤,٨٢	١٥,١٤	٠,٣٢-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١١٦.٠٦٦	٥٠,٧٠	٥٢,٠٠	٥١,٣٠	٥٠,١٣	١,١٧
	بنك مصر الدولي	٢٩.٢٧٥	٧٩,٩٤	٨٢,٧٥	٨١,٢٤	٧٩,٩٤	١,٣٠
	البنك الوطني المصري	٣.٥٠٧	٤٢,٠٠	٤٢,٨٠	٤٢,٤١	٤٢,٦٢	٠,٢١-
	البنك المصري الامريكي	٦.٧٥٩	٦٧,٠٠	٦٨,٦٠	٦٨,٠٣	٦٥,٣٤	٢,٦٩
مطاحن	بنك المهندس	١٣.٥٨٥	٢٠,٩٩	٢٢,٨٤	٢١,٦٥	٢١,٧٦	٠,١١-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٥٢.٧٦٥	٣٢,٥٠	٣٣,٦٨	٣٣,٥٣	٣٢,٠٨	١,٤٥
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٦.٣٢٠	٥٨,٥٠	٥٩,٤١	٥٩,٣٣	٥٦,٥٩	٢,٧٤
	الاهرام للمشروبات	١.٨٢٥	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٥٤.٥٨٠	١٦,٨٠	١٧,٠٦	١٧,٠٤	١٦,٢٥	٠,٧٩
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٧.٢٠٥	٢٤,٣٠	٢٤,٦٩	٢٤,٦٦	٢٣,٥٢	١,١٤
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥٢.٠١٨	٤٣,٠٠	٤٤,٣١	٤٤,٢٢	٤٢,٢٠	٢,٠٢
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١١.٥٧٥	٣٢,٧٥	٣٣,٤٥	٣٣,٢١	٣٢,٩٦	٠,٢٥
	العامة للصوامع والتخزين	٣٦.١٤٠	٤١,٨٩	٤١,٨٩	٤١,٨٩	٣٩,٩٠	١,٩٩
	مطاحن مصر العليا	٥٩٦٦٤	٤٥,٠٠	٤٦,٠٤	٤٥,٩٠	٤٣,٨٥	٢,١٠
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٦٣٠	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٢٨,٦٤	٢٨,٠٠	٠,٦٤
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٣٥٠	٢٥,٤٩	٢٦,٤٠	٢٥,٦٤	٢٥,٣٨	٠,٢٦
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١.٧٦٥	٣٢,٨٩	٣٤,٠٤	٣٣,٨٣	٣٢,٤٢	١,٤١
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٨.٨٨٧	٩٩,٠٠	٩٩,٤٨	٩٩,٣٢	٩٤,٧٥	٤,٥٧
	المصرية للصناعات الدوائية	٧.١٧٦	٢٠٣,١٥	٢٢٤,٤٠	٢٢٠,٥٨	٢١٣,٧٥	٦,٨٣
	فايزر مصر	٧.٣٠٠	٢٦,٠٠	٢٧,٠١	٢٦,٩٩	٢٥,٧٣	١,٢٦
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٢٠٠	١٢,٥١	١٣,٠٥	١٢,٩٦	١٢,٨٤	٠,١٢
	مصر لصناعة الكيماويات	٤.٩٢٥	٦,١٧	٦,٤٦	٦,٢٣	٦,١٦	٠,٠٧
	العربية للأدوية	٣.٥٣٢	٦٥,٢٠	٧٠,٣٩	٦٩,٨٣	٦٧,١٢	٢,٧١
	النيل للأدوية	٨٦٩	٥٩,٥٥	٦٢,٠٠	٦٠,١٠	٦٠,٠٠	٠,١٠
	الاسكندرية للأدوية	١٢	١٧٠,٥٠	١٧٢,٠٠	١٧٣,٤٢	١٧٣,٤٢	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٥٢٤	٩٠,١٥	٩٤,١١	٩١,٧٦	٨٩,٦٣	٢,١٣
	القاهرة للأدوية	٩.٨١٠	٤٧,١٦	٤٩,٠٠	٤٨,٥٣	٤٩,٦٤	١,١١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٥٥٠	٣٥,٥٠	٣٥,٧٠	٣٥,٦٢	٣٤,٠٤	١,٥٨
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٠.٧٧٥	٩,١٣	٩,٥٥	٩,٤٨	٩,١٠	٠,٣٨
	النساجون الشرقيون	٨٧٠	٧١,٥٠	٧٢,٠١	٧١,٦٧	٧١,١٧	٠,٥٠
	النصر للملابس والمنسوجات - [illegible]	٨.١٣٥	٧٨,٥٠	٧٩,٠٠	٧٨,٩٦	٨٢,٠٢	٣,٠٦-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٧١	٨,٦٥	٨,٦٥	٨,٦٥	٩,٠٠	٠,٣٥-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣١.٣٦٠	٦٠,٠٢	٦١,٥٠	٦٠,٤٦	٦٠,٠٢	٠,٤٤
	المشروعات الصناعية والهندسية	٤٦.٧٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٩٨	٥٧,٣٦	٥٦,٠٩	١,٢٧
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٤١	١٣٨,٠١	١٤٢,٥٠	١٤٢,٢٢	١٣٦,٢٧	٥,٩٥
	الحديد والصلب المصرية	١٥٤	٣,٩٩	٤,٣٩	٤,٣٧	٤,١٩	٠,١٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٢٤٩	٧,٠٢	٧,١٥	٧,٠٣	٧,٠٣	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥.٩٠٨	٥٧,٤٩	٥٩,١١	٥٨,٩٢	٥٧,٣٣	١,٥٩
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٩.٤١٠	٢٧,٠٠	٢٧,٣٦	٢٧,٣٣	٢٦,٠٦	١,٢٧
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٥٠٠	٢٧,٧٠	٢٨,٢٧	٢٧,٨٤	٢٦,٩٨	٠,٨٦
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٤٥٣	١٨,٠٠	١٨,٤٦	١٨,٣٠	١٧,٥٩	٠,٧١
	التعمير والاستشارات الهندسية	٦.٥٢٩	٣٧,٠٠	٣٩,٥٦	٣٩,٣٤	٣٧,٦٨	١,٦٦
	الشمس للإسكان والتعمير	٩.٧٥٠	١٠,٩٣	١١,٤٣	١١,١٩	١٠,٨٩	٠,٣٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٠.٩٩٠	١٨١,٩٩	١٨٣,٩٩	١٨٢,٧٩	١٨٣,٢٦	٠,٤٧-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦٧٠	٣٣٩,٠٠	٣٥٠,٠٠	٣٤١,٤٥	٣٤٠,٠٢	١,٤٣
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٢٥	١٦,٢٠	١٦,٩٠	١٦,٧٦	١٦,١١	٠,٦٥
إسمنت	القومية للأسمنت	١٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	١٩,٥١	٠,٤٩
	السويس للأسمنت	٢١.٦٨٧	٦٦,٥٠	٦٧,٥٠	٦٦,٨٤	٦٥,٧٦	١,٠٨
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٩.٤٤٠	٥٥,٦٩	٥٧,٤٥	٥٦,٩٠	٥٥,٦٩	١,٢١
	اسمنت العامرية	٤٩.٠٢٠	٥٨,٠٠	٥٨,٧٧	٥٨,٧٢	٥٥,٩٨	٢,٧٤
	اسمنت طرة المصرية	١٣.٢٤٠	٦٤,٩٨	٦٦,٠٠	٦٥,٤٩	٦٣,٩٣	١,٥٦
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٦٠٠	٦٠,٥٠	٦١,٥٥	٦١,٤٧	٦٠,٢٥	١,٢٢
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٩٠٠	٢١,٠١	٢١,٢٥	٢١,١٩	٢٠,٩٨	٠,٢١
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥.٢٩٥	٩٨,٣٦	١٠١,٨٣	١٠١,٥٤	٩٦,٩٩	٤,٥٥
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٢.٧١٠	٦٥,٦٢	٦٨,٦٢	٦٧,٧٥	٦٥,٣٦	٢,٣٩

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢٦.١٠٠	٤,٣٥٠	٤,٤٣٠	٤,٣٥٠	٤,٤٣٠	٠,٠٨٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٥.٩٥٠	٥,٥٠٠	٥,٥٣٠	٥,٥١٠	٥,٦٠٠	٠,٠٩٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٥١.٣٢٠	٤,٠٣٠	٤,١١٠	٤,٠٣٠	٤,١١٠	٠,٠٨٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١.٣٠٠	٤,٥٤٠	٤,٥٤٠	٤,٥٤٠	٤,٦٣٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان الدولي	٣٢.١٠٠	٣,١٨٠	٣,٢٠٠	٣,١٨٠	٣,٢٤٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٨.٣٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٨٣٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٧٣٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٢,٩٧٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٧٠٢	١,٧٦٠	١,٧٦٠	١,٧٦٠	١,٧٦٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	٢.٠٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٠٠٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٦٤٠	٠,٠٦٠-
	المطاحن العمانية	٦٩٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٧١٠	٠,٠١٠-
	ريسوت للاسمنت	٤.٠٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٦٠	٠,٠٦٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	اسمنت عمان	٤٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الأنوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣٧.٥٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢.٠٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٤.٢٢٥	٢,٦١٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٦٠	٠,٠٤٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الأسماك العمانية	٧٧٠	٢,٢٢٠	٢,٢٢٠	٢,٢٢٠	٢,٢٢٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	النهضة للخدمات	١٣.٠٠٠	١,٩٩٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٣٠	٠,٠٣٠-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٣,٠٦٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١٠.٥٤٩	٥,٥٣٠	٥,٥٣٠	٥,٥٣٠	٥,٦٤٠	٠,١١٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٠٠٠	٢,٦١٠	٢,٦١٠	٢,٦١٠	٢,٦٦٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤.٨٤٥	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٤٦.٩٧١	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للأوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للأسكان	٦.١٠٢	١,٦٧٠	١,٦٧٠	١,٦٧٠	١,٧٠٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	١.٠٠٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨٢٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٣.٨٨٠	١,٨٣٠	١,٨٤٠	١,٨٣٠	١,٨٦٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	٨.٠٦٤	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٨٢٠	٠,٠٤٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	نمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٦٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٢٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥٣٦.٨٤٩	١٨٢	١٨٥	١٨٥	١٨٣	٢
	بنك الجزيرة	١٤١.٧٤٧	١٠٤	١٠٦	١٠٥	١٠٤	١
	بنك الإستثمار	٢٢٢.٥٨١	١٧٤	١٧٦	١٧٥	١٧٤	١
	البنك الهولندي	٥٠	٣٦٩	٣٦٩	٣٦٩	٣٥١	١٨
	البنك الفرنسي	١٩٧.٩٦٤	١٦٦	١٦٩	١٦٨	١٦٦	٢
	البنك البريطاني	١١.٢٠٩	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٩	٢٩٦	٣
	البنك العربي	١٣.٥٣٠	٢٥٠	٢٥٤	٢٥١	٢٥٣	٢-
	البنك الامريكي	٦.١٣٠	٣٩٧	٤٠٠	٣٩٩	٣٩٦	٣
	شركة الراجحي	٦٢.٠٨٤	٥٥٠	٥٥٤	٥٥٣	٥٥١	٢
	السعودي المتحد	٩٩.٤١٠	١٧٣	١٧٥	١٧٥	١٧٤	١
الصناعة	سابك	١١٢.٠١٠	٢٠٣	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٣	٢
	الاسمدة	١٢٠.٠٧٠	١٥٥	١٥٧	١٥٧	١٥٥	٢
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٨	-
	صافولا	٤.٨٦٣	٢٤٩	٢٥٣	٢٥١	٢٥١	-
	التصنيع الوطنية	٥١.٩٢٣	٦٩	٧٣	٧٢	٦٩	٣
	الدوائية	٦.٨٠٦	١٨٤	١٨٥	١٨٥	١٨٤	١
	الغاز	-	-	-	-	١٣٦	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٩.٢٨١	٩١	٩٤	٩٢	٩٠	٢
	الكابلات	٢٩.٢٩٧	١١٩	١٢٢	١٢١	١١٩	٢
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٤	-
	صدق	٨.١٤٢	٨٦	٨٧	٨٦	٨٧	١-
	الاحساء للتنمية	٧.٤٣٩	٥١	٥٢	٥٢	٥١	١
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.٠٥٧	١١٢	١١٣	١١٢	١١٢	٠
	اللجين	٥.٨١٠	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٧٣	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠١	١
	اسمنت اليمامة	٦.٤٠٠	٣١٧	٣١٧	٣١٧	٣١٧	٠
	الاسمنت السعودية	٦.٣٣٧	١٥٠	١٥١	١٥١	١٥٠	١
	اسمنت القصيم	٣.٨٥٠	١٥١	١٥٣	١٥٢	١٥٠	٢
	اسمنت الجنوبية	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٢	٢
	اسمنت ينبع	٢.٧٤٠	١٩٥	١٩٧	١٩٦	١٩٣	٣
	اسمنت الشرقية	٢٨٣	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٤	٢٩٣	١
	اسمنت تبوك	٦٥.٣٣٦	١٣٣	١٣٧	١٣٦	١٣٣	٣
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٨	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	١٢.١٢١	٧٠	٧١	٧١	٧٠	١
	النقل الجماعي	٢٧.٧٩٧	١٠٧	١٠٩	١٠٨	١٠٦	٢
	السيارات	٩.٢٥٠	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	للواشي المكيرش	٣٧.٤٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٤	١
	تهامة للاعلان	٢٥٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	عسير	٣٧.٥٣٦	٧٦	٧٨	٧٧	٧٦	١
	طيبة للاستثمار	٣.١١٨	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	مكة للانشاء	٣٤.٧٠٢	٢٣٦	٢٣٨	٢٣٧	٢٣٧	٠
	مبرد	٢.٠٩٨	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	العزيزية بنده	١.٨٩٠	٦٥	٦٦	٦٦	٦٥	١
	الباحة	٢.٣٣٣	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	١٠١.٢١٨	٨٢	٨٤	٨٣	٨١	٢
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.١٢٠	١٠٥	١٠٧	١٠٥	١٠٥	٠
	كهرباء الغربية	٢٩.٢٨٤	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	كهرباء الشرقية	٥٩٩	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٦	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٦٤٥	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١-
	القصيم الزراعية	١٤	١٧	١٧	١٧	١٧	٠
	حائل الزراعية	١٠	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٠
	تبوك الزراعية	٥٩	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٢	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٠	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	بيشة الزراعية	١٦	٧٢	٧٢	٧٢	٧٠	٢
	جازان الزراعية	٦.٢١٠	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٢٠,٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	بنك الخليج	١,٠٠٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠-	٠
	البنك التجاري	٧٢٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٠	٢
	البنك الاهلي	١٦٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	-
	البنك العقاري	-	-	-	-	٣٣٥	-
	بنك برقان	٥٧٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٥٦٥,٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢٠,٠٠٠	٢٣٦	٢٣٨	٢٣٦	٢٣٨	٢-
	التسهيلات التجارية	١٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	الاستثمارات المالية	٨٠,٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٤	٠
	الإستثمارات الوطنية	٨٠٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	مشاريع الكويت	٢٢٠,٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٧٨	١٠-
	الأهلية لاستثمار	٨٢٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٥	١٠-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٥٦	-
	مستثمر دولي	١٢٥,٠٠٠	٥١٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البيت اوراق مالية	٢٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٥,٥٧٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	م. الاوراق المالية	٥٢٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٠	-
	المركز المالي	٤٦٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٨	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٣٠	-
	الخليج للتامين	٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٧٠	٢٠-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتامين	٤٠,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٥٠	٥٠-
العقار	عقارات الكويت	٩٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	العقارات المتحدة	٤٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٦	٢١٤	٢
	الوطنية العقارية	١٦٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٩٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٨٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٤	١٣٦	٢-
	التمدين العقارية	٦٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٦	٢-
	الدولية م.ا	١٣٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	اجيال	٢٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٢٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	إسمنت الكويت	٢٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	صناعات التبريد	١٦٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	الخليج للكابلات	١٢.٥٠٠	١٦٠٠	١٦٦٠	١٦٦٠	١٥٦٠	١٠٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الخدمات البحرية	٨٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٥٠	٤٤٠	٤٥٥	١٥-
	اسمنت بورتلاند	٢٥,٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧١٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١١٠,٠٠٠	٣٩٠	٤٠٥	٤٠٥	٤١٠	٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٢٠	-
	خرسانة	٣٩٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٤٠	١٠-
	ص. متحدة	١٤٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
خدمات	السينما الكويتية	٢٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٥٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	المخازن العمومية	٣٤٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	مجمعات الاسواق	٢,٠٢٠,٠٠٠	٢٩٠	٣١٠	٢٩٠	٣١٥	٢٥-
	الاتصالات المتنقلة	٣٢,٥٠٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	للحاسبات الالكترونية	١٢٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	الخدمات التعليمية	١٢٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٦	٢-
	المجموعة البترولية	٥٩٥,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٢٠٠	-
	م. سلطان	٤٦٠,٠٠٠	١٩٦	٢٠٠	١٩٨	٢٠٤	٦-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣٢٠	٥-
	الاسماك الكويتية	١,٥٤٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٦٠	٤-
	المتحدة للدواجن	٨٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٥٨٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
غير	شعاع	٦٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٢	-
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٦٤	-
	اسمنت ام القوين	٢٤٠,٠٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٥	١-
	اسمنت الفجيرة	-	-	-	-	١١٢	-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤.٣٢٠	١٨٨,٠٠	١٩٥,٠٠	١٨٨,٠٠	١٩٧,٠٠	٩,٠٠-
	البنك الأهلي	٥.٩٠٠	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٤	١,٦٥	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	١.٥٠٠	١,٣٤	١,٣٨	١,٣٦	١,٣٨	٠,٠٢-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٦١	-
	بنك الإسكان	١٨.٥٢٩	٢,٧١	٢,٧٧	٢,٧٧	٢,٧٥	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	٩٧١	١,٨٨	١,٨٩	١,٨٩	١,٨٨	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	١.٠٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٤١٢	١,٨٢	١,٨٣	١,٨٢	١,٨٣	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٥٧	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	بنك المؤسسة العربية	٢٠٠	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٥٠	٠,١٣-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	القدس للتامين	٤٢٢	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٢٤	-
	الاراضي المقدسة	١٥٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,١١	٠,٠٢-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٤.١٠٠	٢,٠٤	٢,٠٥	٢,٠٤	٢,٠٥	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,١٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	١٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٠,٠٠
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٣.٧٥٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٥.١٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٤٠	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الدولية للتعليم	٤.٠٠٠	٢,٠٢	٢,٠٣	٢,٠٣	٢,٠٢	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩١	-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٥٠	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التقليب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٦٣٧	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٣٦	٠,٠٤
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٢٨	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٨٣٧	١٠,٣٧	١٠,٣٨	١٠,٣٧	١٠,٤٢	٠,٠٥-
	الدباغة	٧٥٠	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٧٥	٠,١٠-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٧	-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للأدوية	٢١.١٢٣	٥,١٦	٥,٢٨	٥,١٨	٥,٢٤	٠,٠٦-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٦	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	٣.٢٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٣١	-
	المواشي والدواجن	٩٥٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٦٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٦	٠,٠٣-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	١.٧٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٢.٢٥٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٤٠.٢٠٠	٠,٥٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,١٨	-
	الوطنية للكوابل	٣.٠٣٦	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٦	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	١.٢٥٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	٦.٢٦٢	١,٢٦	١,٢٧	١,٢٦	١,٢٩	٠,٠٣-
	الزيوت النباتية	٥٥٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٣.٥٠٠	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١.٣٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣١	-
	السجائر الدولية	١.٢٥٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٢	٠,٤٦٦	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٤	٠,٢٧٢	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٦	٠,٤٢٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٢	٠,٢٤٠	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٥	١٠,٣٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٢	٠,١٩٦	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٨١	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٤٠	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٢٦	٠,٢٣٠	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٦٠	٠,٣٦٢	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥١٥	٠,٠١٥-
	بنك طيب ($)	١,١٥	١,١٧	٠,٠٢-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٥	٠,٧٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٢	٠,٠٠٢-

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨١٥	٨١٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	١٠٢٠	١٠١٠	١٠
	بنك دبي التجاري	١٠٢	١٠٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٤	٣٣	١
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٣	٤٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٤	١٢٥	١-
	بنك الامارات الدولي	٤٧,٥	٤٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥١	٥١	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٧٠	٠
	اتصالات	١٦٧٥	١٦٧٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٢٥	٥٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٣٢٣,٤٣	١٥٤٢٦,٤٧	١٥٣٤٧	١٥٥٥٤,٤٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز	٩٠٣٧,٧١	٨٨٠٤,٣٠	٨٨٠٣,٨٠	٨٨٩١,٢٤	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٩٤٧,٣٠	٥٨٦٠,٨٠	٥٨٩٨,٤٠	٥٨٤٢,٣٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٦٨٨,٥٠	٥٥٩٢,٤٨	٥٦١٣,٧٦	٥٥٨٢,٧٨	٥٦٨٨,٥٠	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٨٥,٠٥	٤١١٩,٠٣	٤١٤٩,٣٧	٤٠٨٦,٩٨	٤١٨٥,٠٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٥٩,٧٨	٤٨٠١,٠٥	٤٨٣٦,٠٢	٤٨٢٠,٣٣	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٥٦٩,٤٧	٨٥٥٨,٤٣	٨٨١٩,٢٢	٨٥٩٨,١٧	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١١٦٨,٤٦	١١٨٧٧,٤٠	١٢١٩,٨٠	١٢٠٧,١٢	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٤٢,٨٠	٢٦٥٨,٤٠	٢٦٦٢	٢٦٧١,١٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1080	1320	795	15260.39
AIRTOURS	494.5	541	345	2117.94
ALLIANCE & LEICESTER	810	964	587.5	4730.39
ALLIANCE UNICHEM	495.5	510.5	253.5	1416.14
ALLIED DOMECQ	598	634	414	6243.11
AMVESCAP	659.5	743	336	4273.55
ANGLIAN WATER	885	956	645	2408.08
ARGOS	633	696.5	399.5	1817.98
ARJO WIGGINS APL.	242.5	254	146	2035.3
ARRIVA	468.5	512.5	329.5	1049.91
ASDA GROUP	190	218.75	118.5	5737.99
ASSD.BRIT.FOODS	589.5	664.5	470	5302.2
ASSD.BRIT.PORTS	363.5	387.5	247.5	1372.21
AVIS EUROPE	292.5	292.5	131.5	1703.24
BAA	693	731.5	451	7309.91
BANK OF SCOTLAND	722	793	374.5	8858.93
BARCLAYS	1676	1948	1163.5	25357.86
BASS	1110	1175	727.47	8813.4
BAT INDS.	592	654	500	18523.8
BBA GROUP	497.5	535	317.5	2088.5
BERKELEY GROUP	750.5	776	583.5	930.57
BG	321	345	210.06	12628.13
BILLITON	142.5	249.5	134.75	3046.65
BLUE CIRCLE INDS.	385	448.5	293.75	2918.3
BOC GROUP	940	1175.5	858	4577.79
BODYCOTE INTL.	1242.5	1282.5	669.52	1257.36
BOOTS	1028.5	1028.5	692	9390.2
BOWTHORPE	603.5	603.5	293	1220.88
BPB	428	440	297	2207.83
BRIT.AEROSPACE	524.5	545	326.62	9178.75
BRIT.PETROLEUM	918	968.5	705.5	53427.59
BRIT.SKY BCAST.	446	605	342	7671.44
BRITANNIC ASR.	1256	1356.5	777.5	2441.66
BRITISH AIRWAYS	660.5	734	499.5	6858.25
BRITISH ENERGY	601.5	601.5	241	4330.8
BRITISH LAND	670	803	550	3450.5
BRITISH STEEL	149.5	190.25	124.5	2961.59
BRITISH TELECOM.	653	693	379.5	41857.29
BTR	198	259.23	156.67	6580.32
BUNZL	331	343.5	188.5	1498.77
BURMAH CASTROL	1240	1330	950	2637.48
CABLE & WIRELESS	720	758	465	16394.39
CABLE & WIRELESS COM	497	497	210	7401.59
CADBURY SCHWEPPES	981.5	981.5	515.5	9952.98
CAP.SHOP.CENTS.	401.5	459	382	1638.12
CAPITA GROUP	542.5	551.5	222.5	1045.94
CARADON	200.5	221.5	159	1040.61
CARLTON COMMS.	528	548	410	3216.82
CENTRICA	105.5	116.25	66.25	4681.03
CGU	1105	1280	631.5	14254.49
CLOSE BROTHERS	875	875	399	1068.38
CMG	1915	1980	628.75	2453.5
COBHAM	1186	1244	657	1164.65
COLT TELECOM	2182.5	2202.5	271.5	2407.3
COMPASS GROUP	1230	1270	582.5	4107.48
COOKSON GROUP	235.5	278.5	167.5	1627.54
COURTAULDS	444	473	238.5	1805.75
DAILY MAIL'A'	3075	3170	1620	2919.4
DALGETY	411	415	222.5	1192.72
DEBENHAMS	394.5	426.5	345	1490.42
DIAGEO	725.5	762	535.16	25922.12
DIAGEO 'B' SHARES	514.5	520	497.5	2880.44
DIXONS GP.	572	720	467	2465.32
ELECTROCOMP.	563	601	412.5	2411.17
EMAP	1255	1294	743.5	2634.24
EMI GROUP	532	614.5	430	4183.01
ENERGIS	885	933	254	1523.58
ENERGY GROUP	852	873.5	561.5	4437.71
ENTERPRISE OIL	555	729.5	514	2758.35
FIRST GROUP	429	443.5	193	1453.45
FKI	195	227	147	1111.3
GALLAHER GROUP	321	379	248.5	2214.9
GENERAL ACCIDENT	1405	1599	877	6800.2
GENERAL ELEC.	520	544	336.5	14138.79
GKN	873	925	460	6189.57
GLAXO WELLCOME	1676	1983	1180	60285.7
GRANADA GROUP	1199	1199	738	10707.07
GREENALLS GP.	532	532	315	1575.78
GT.PORTLAND EST.	256	295	202	965.26
GT.UNVL.STORES	884	911	590	8890.98
GUARDIAN RYL.EX.	389	474.34	258.14	3417.94
HALIFAX	857	977	663	21372.13
HAMMERSON	532.5	537.5	431	1534.13
HANSON	364.5	370	250	2374.4
HAYS	1067	1132	563	4507.36
HILLSDOWN HDG.	180	206.5	142.5	1316.16
HSBC HOLDINGS	1598	2347	1366	13964.86
HSBC HOLDINGS (L)	1511	2252.5	1298	27173.77
HYDER	991	1048.5	773.5	1441.44
IMI	474.5	532	285	1655.06
IMP.CHM.INDS.	1098	1244	803.5	7982.46
IMPERIAL TOBACCO GP.	460.5	466.5	363.5	2398.55
INCHCAPE	223.5	299	136.5	1184.55
JOHNSON MATTHEY	592.5	694	463.5	1289.28
KINGFISHER	1066	1165	656	7216.81
KWIK-FIT HDG.	553	581	252.5	983.23
LADBROKE GROUP	331	358	235	3938.9
LAND SECURITIES	985	1155	833	5343.43
LAPORTE	871.5	879	594.5	1696.81
LASMO	280	297.5	248	2701.8
LEGAL & GENERAL	677	761	405.5	8604.67
LIBERTY INTL.	573.5	618.5	464.5	1648.81
LLOYDS TSB GP.	895	1075	605.5	48580.59
LOGICA	1711.5	1872.5	674.43	1263.09
LONRHO	300	455.57	255.96	595.2
LUCASVARITY	262.5	284.25	182	3696
M&G GROUP(HDG.)	1845	1930	1117.5	1383.93
MARKS & SPENCER	565	664.5	498	16164.64
MEPC	551	624	466	2309.44
MIRROR GP.	232.5	248.5	170	1057.47
MISYS	3355	3696	1297.96	3754.88
MORGAN CRUCIBLE	443	538.5	393.5	1013.58
MORRISON(WM)SPMKTS.	286.5	286.5	153	2158.78
NAT.WSTM.BANK	1100	1222	745.5	18974.99
NATIONAL EXPRESS	1115.5	1115.5	436.5	1264.98
NATIONAL GRID	391.25	394	211	5716.75
NATIONAL POWER	586	694	480	7395.32
NEXT	562	835	476	2101.88
NFC	173.5	202	127.5	1211.55
NORTHERN FOODS	235	235	144.81	1376.86
NORTHERN ROCK	615.5	665.5	463	2732.82
NORWICH UNION	457	523	290	8742.41
NYCOMED AMERSHAM	1990	2530	1351	1934.3
OCEAN GROUP	801	815.5	508.5	1255.97
ORANGE	487	487	194	5834.43
PEARSON	1120	1186	664.5	6473.59
PEN.& ORNTL.DFD.	848.5	905	600	5511.61
PERPETUAL	4537.5	4537.5	2157.5	1279.57
PILKINGTON	132.5	167.5	104.5	1380.12
POWERGEN	782.5	893	660	5047.12
PREMIER FARNELL	375.5	560	275	1019.86
PROVIDENT FINL.	980	1057.03	568.41	2569.39
PRUDENTIAL CORP.	825	957	561	16021.49
RACAL ELECTRONIC	395	395	201.5	1145.1
RAILTRACK GP.	1395	1395	605.5	7044.75
RANK GROUP	361.25	433.5	297	2774.4
RECKITT & COLMAN	1183	1300	811.5	4814.52
REED INTL.	570	716	507	6498
RENTOKIL INITIAL	418.5	431.5	206.5	11960.73
REUTERS GP.	745	764.02	511.97	10571.55
REXAM	310	349.5	226.5	1564.57
RIO TINTO (REG)	762	1109	697.5	8161.02
RMC GROUP	1209	1400	760	3150.65
ROLLS-ROYCE	285.5	304.5	189.25	4265.37
ROYAL & SUN ALL IN.	674	808	443	10514.39
RYL.BK.OF SCTL.	1065	1065	559.5	9251.28
SAFEWAY	374	405.5	319	4110.26
SAGE GROUP(THE)	1482.5	1572.5	659	1718.22
SAINSBURY (J)	513	530	351	9762.39
SCHRODERS	1745	1998.66	1066.67	3944.08
SCHRODERS NV.	1505	1740	893.33	1032.72
SCOT.& NEWCASTLE	872	945	619	5397.67
SCOT.HYDRO-ELEC.	575	592.5	400.5	2259.75
SCOTTISH POWER	573	582	364.5	6864.54
SEARS	65	75	46.5	992.61
SECURICOR	470	474	250	2824.7
SELECT APPT.HDG.	904.5	910	451	949.72
SEMA GROUP	2462.5	2462.5	1173.5	2634.34
SEVERN TRENT	1039.5	1072	721.48	3534.3
SHELL TRANSPORT & TR	449.75	484.5	387.25	44723.13
SIEBE	1340	1535	960	6753.59
SLOUGH ESTATES	360.5	414	295.5	1447.67
SMITH & NEPHEW	174	191.75	163	1934.88
SMITH(WH)GROUP	556.5	589.26	336.22	1421.41
SMITHKLINE BHM.	668.5	845	517	37228.75
SMITHS INDS.	958	997	709	2950.64
SOMERFIELD	388	403.5	181	1898.84
SOUTH WEST WATER	986.5	1001	672.5	1295.12
SOUTHERN ELEC.	548	572	413	2620.54
ST. JAMES'S PLACE CA	345	372.5	130	1421.4
STAGECOACH HDG.	1429	1429	631.5	3668.3
STAKIS	132.5	143	91	1018.53
STD.CHARTERED	711	1081.5	543	7053.11
STOREHOUSE	284.5	284.5	185.5	1201.5
SUN LIFE & PROVINCIA	555	641.5	304	4498.54
TARMAC	125	133.5	94.5	1177.75
TATE & LYLE	500	580	401	2279
TAYLOR WOODROW	223	237	163.5	885.98
TELEWEST COMMS.	113	113	68.5	1048.19
TESCO	536	603	365.5	11797.36
THAMES WATER	1038	1038	667	3944.4
THISTLE HOTELS	193	204	121	1191.39
THOMSON TRAVEL GRP	189.5	199	170	1895
TI GROUP	576	690.5	430.25	2757.31
TOMKINS	348	378.75	256	4095.96
UNIGATE	658.5	738	478.5	1579.08
UNILEVER (UK)	697	697	413.75	22750.07
UNITED ASSURANCE GRO	629.5	630	424.5	2175.37
UNITED BISCUITS	272	280	189	1442.14
UNITED UTILITIES	873	885.5	624	4757.85
UTD.NEWS & MEDIA	940	940	669.5	4690.59
VODAFONE GP.	755.5	755.5	286.5	23314.71
WESSEX WATER	484	548.5	385.5	1030.44
WHITBREAD	1025	1130	695	5043
WILLIAMS	450	486	313.5	3532.5
WOLSELEY	413	556	412	2366.49
WOOLWICH	335.25	395.25	284.5	5367.35
WPP GROUP	423	423.5	237.5	3116.24
YORKSHIRE WATER	459	546	361.5	1754.94
ZENECA	2628	2762	1717	24913.43

FRANCE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ACCOR	1747	1747	870	62633.41
AGF-ASR.GL.DE FRN.	365.2	389.9	170.5	62942.16
AIR LIQUIDE	1198	1216	851	87673.19
ALCATEL ALSTHOM	1211	1302	624	197633.94
AXA-UAP	694	736	339.5	231250.44
BANCAIRE (CIE.)	1085	1200	651.73	34399.92
BIC	468	532	373.5	25878.53
BNP	511	552	222	108970.63
BOUYGUES	1150	1150	473.2	29483.7
BULL	104	104.5	46.9	17184.33
CANAL +	1118	1377	958	35060.48
CAP GEMINI	863	894	300.66	58888.52
CARREFOUR	3808	4412	2802	146512.75
CASINO GUIPCHN.	457	457	274.3	29353.11
CASTORAMA DUBOIS	1095	1095	536	17547.37
CCF	498.9	544	239.5	36318.91
CETELEM	798	886	580	34236.59
CGIP	3120	3300	1628	21615.36
CHRISTIAN DIOR	840	1042	550	35407.68
CIMENTS FRANCAIS	379.8	392	185.5	14587.35
COMM UNION FRANCE LI	890	920	538	15154.92
COMPT. MODERNES	3450	3529	2350	17943.45
DANONE	1651	1700	809	120729.31
DASSAULT AVIATION	1969	1994	1050	19938.09
DASSAULT SYSTEMES	278.5	286	152.5	31453.51
DEXIA FRANCE	814	859	524	29926.71
ELF AQUITAINE	874	890	613	239884
ERIDANIA BEGHIN SAY	1309	1374	770	33960.69
ESSILOR INTL.	2620	2624	1444	25626.22
EURO DISNEY SCA	11	11	6.9	8431.88
FINAXA	550	600	290	32543.5
FRANCE TELECOM	361	361	187	360999.94
GAN	177.7	191.4	106.54	26428.25
HAVAS	498	590	365.5	40680.13
HERMES INTL.	513	583	353	18850.18
L'OREAL	3250	3250	1992	219670.69
LAFARGE	657	657	333.21	62193.58
LAGARDERE GROUPE	267	267	156.1	31990.34
LEGRAND	1713	1729	1016	36670.19
LOUIS VUITTON LIMITE	2410	2970	1863	58977.48
LVMH	1347	1638	894	117991.75
MICHELIN	380	408.9	273.8	51734.28
MOULINEX	169	194	120	5739.41
NAVIGATION MIXTE	1202	1280	757	19156.27
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	608	682	359.7	97357.19
PECHINEY 'A'	293	306	201.9	23577.41
PERNOD-RICARD	427	457.5	261	24077.25
PEUGEOT SA	1320	1320	546	66146.5
PINAULT PRINTEMPS	5220	5220	2500	122570.75
POLIET	530	536	480	14715.98
PROMODES	2960	3039	1800	55816.68
RENAULT	330	330	127.8	79133.56
REXEL	2705	2705	1445	31929.82
RHONE POULENC 'A'	345	345	193.7	127991.81
SAINT GOBAIN	1176	1180	781	104930.88
SANOFI	750	752	479	79775.19
SCHNEIDER	511	523	300	77757.75
SCOR	375	401	231.8	13442.25
SEB	1000	1125	659	15415
SGS-TMSN.MICROELS.(F	429.5	605	316.5	59727.95
SIDEL	492	497	324	16467.73
SOCIETE GENERALE	1220	1390	609	120404.19
SODEXHO ALLIANCE	1180	1199	643.83	39456.84
SOLLAC LIMITED DATA	106	139	61	20087.95
SUEZ (CIE.)	24.45	26.45	12.4	76056.94
SUEZ LYONNAISE DES E	1019	1068	534	128634.44
SYNTHELABO	1040	1059	617	50220.52
TF1 (TV.FSE.1)	906	906	487	19026
THOMSON-CSF	250.2	255	145.9	29909.66
TOTAL	793	796	540	193764.75
UAP-(CIE.)	282	297	130	95601.56
USINOR	106.3	125	75.4	25854.06
VALEO	616	616	344.8	43439.06
VIVENDI (EX-GENERALE	1269	1269	648	170971.06
WORMS ET CIE R	410	519	320.7	26528.23

GERMANY

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ADIDAS-SALOMON	316	328.5	192	14330.6
ALLIANZ	568	626.5	357.06	137272.44
ALLIANZ LEBENS.	1705	2070	1143.12	12276
ALTANA	149.9	192.55	114	5846.1
AMB AACH&MUNCH BET.R	209.3	210	145	8434.79
AXA COLONIA KONZERN	225.5	265	141.8	5914.86
BANKGESELLSCHAFT BER	43.2	51.9	36.1	7822.56
BASF	83.25	83.25	54.9	52206.06
BAYER	84.85	85.5	57.1	61970.76
BAYER.HYPBK.	109.15	115.95	52.05	28954.75
BAYERISCHE VBK.	145.8	157.5	68.8	41418.86
BEIERSDORF	119.8	119.8	71.4	10063.2
BERLINER KRAFT&LICHT	83.25	91.75	37.75	6271.47
BHF-BANK	73.25	77	44.51	6640.91
BHW HOLDING	32.5	34	28.7	5850
BMW	1975	1975	937.5	43629.69
COMMERZBANK	71.2	75.5	47.74	33828.75
CONTINENTAL	57.8	57.8	38.8	6618.38
DAIMLER-BENZ	179.8	205.75	109.75	93148.75
DEGUSSA	117.2	117.5	75	10789.43
DEPFA-BANK	150.5	151	92.6	5418
DEUTSCHE BANK	154.45	162.2	97.68	82061.69
DEUTSCHE TELEKOM	48.05	49.3	29.9	131834.63
DRESDNER BANK	101.8	105.6	59.73	55662.39
ENERGIE BADEN WUERT.	73	73	50	7824.65
ERGO VERSICHERUNG	319	380	153.5	24081.95
FORD-WERKE	880	920	780	6336
FPB HOLDING	315	330	301.1	4725
FRESEN MEDICAL CARE	124.5	161.3	110.5	8715
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	359	400	300.5	7812.91
GEHE	98.1	125.5	87.5	7151.48
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	163	168	95.8	11669.17
HEIDELB.ZEMENT	167.5	179	123	7093.62
HENKEL	149.7	149.7	79.5	12963.87
HENKEL PREF.	169.75	170.7	85	10081.11
HEW	510	525	440	4681.8
HOCHTIEF	86	93	60.6	6020
HOECHST	86.9	89	58.8	51093.18
ISAR-AMPERWERKE	603.5	620	545	4538.32
KARSTADT	985	985	530	8274
KINOWELT MEDIEN NM	318	392	160	7155
LAHMEYER	93	105.5	65.5	8375.3
LEIFHEIT	63	77	50.6	315
LINDE	1298	1430	990	10909.69
LUFTHANSA	46.6	46.6	29.3	17782.55
MAN	732	737	475.5	8072.49
MANNESMANN	172.95	174.5	71.8	63758.13
METALLGESELLSCHAFT	37.5	43.18	30.85	5031.89
METRO	117.65	118	63.65	28512.24
MOBILCOM NM	1455	1580	112.83	4947
MUNCH.RUCK.REGD.	850	949	458.5	71472.19
NECKARWERKE STUTTGAR	610	615	410	5148.39
NESTLE DEUTSCHLAND	488	545	462.5	4089.93
PORSCHE PREF.	5560	5620	2098	4865
PREUSSAG	617	671.5	447	9413.57
RWE	100	103.85	72.4	33036
RWE PREF.	74.9	85.8	58.85	16131.13
RWE-DEA	480	515	405	4647.42
SAP	964	964	317.8	58803.98
SAP PREF.	1040.5	1040.5	326	46042.11
SCHERING	211	223.8	152	14420.16
SGL CARBON	224.5	280	189.1	4699.68
SIEMENS	115.35	130	98.3	64812.03
SKW TROSTBERG	67.6	72.5	54	4258.8
SPRINGER (AXEL) R	1480	1695	1190	5032
SUEDZUCKER	1070	1159	820	4384.86
THYSSEN	453	470.9	350	15537.9
THYSSEN INDUSTRIE	420	452	275	3948
VEBA	125.8	131.4	88.65	62120.14
VEW 'B'	600	635	515	8215.37
VIAG	1137	1137	749.5	30146.41
VICTORIA VERS.	2210	2495	1150	4420
VOLKSWAGEN	1541	1572	883.42	47610.71
VOLKSWAGEN PREF.	1126	1134	678.59	10084.45
WUERTT.VERS.BET.	2675	2920	1430	5753.92

SWITZERLAND

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
AARE-TESSIN R (ATEL)	930	998	765	2823.48
ABB AG 'B'	2527	2575	1633	20443.43
ABB AG R	509	523	321.5	2749.11
ADECCO 'B'	669	689	349	11014.53
ALUSUISSE R	2005	2005	1219.56	12509.19
ARES-SERONO 'B'	2385	2900	2080	6309.01
BALOISE R	3530	3625	1634.02	7211.79
BCV 'B'	630	740	354	2090.34
BK VISION 'B' LIMITE	388.5	396	206	4156.95
CIBA SPECIALTY CHEMS	203.5	214	128.5	14061.85
CLARIANT	1958	1991	901	14238.57
CREDIT SUISSE R	332.5	341	174	88411.69
ELEKTROWATT 'B'	550	615	513	4717.29
EMS-CHEMIE 'B'	8900	9000	6395	4285.61
GEORG FISCHER R	629	662	346	2027.9
GOTTHARD BANK 'B'	1102	1140	700	1807.28
HELVETIA PATRIA R	1728	2120	750	2849.47
HOLDERBANK 'B'	1940	1940	1093	9874.88
HOLDERBANK R	383	385	221	3868.3
JULIUS BAER 'B'	4150	4325	2000	3877.14
KUONI REISEN R	7915	8770	4800	2374.5
LLB 'B'	935	944	493	3553
NESTLE R	3210	3284	1730	126547.75
NOVARTIS 'B'	2520	2751	2020	17199
NOVARTIS R	2513	2749	2011	155886.38
OERLIKON-BUEHRLE R	289	310	144	3097.5
PARGESA 'B'	2685	2725	1700	3934.89
PHARMA VISION 'B' (L	923	1074	805	4808.83
PIRELLI INTL. 'B'	369.5	379.5	255	2751.66
RICHEMONT B 'A'	2080	2340	1450	10857.6
RIETER HOLDING R	1093	1143	504	2366.34
ROCHE HOLDING 'B'	24200	27000	19815	38720
ROCHE HOLDING GSH.	14550	17655	12090	102222.88
SAIRGROUP R	480.5	480.5	296.8	5550.73
SAURER AG.ARBON R	1655	1710	887.19	2524.3
SCHINDLER R	2530	2695	1510	1930.57
SMH 'B'	1278	1294	715	4625.41
SMH R	260.5	272	174.5	3915.31
STILLHALTER VIS.	477	482.23	338.54	4293
SULZER MEDICA	407.5	440	302	3952.75
SULZER R	1282	1350	879	4659.18
SURVEILLANCE 'B'	2900	3210	2405	3047.9
SURVEILLANCE R	624	630	465.5	1647.36
SWISS BANK CO R	550	583	356.5	42529.85
SWISS LIFE B	1212	1395	523	9491.17
SWISS RE R	3421	3510	1954	50015.52
UNION BANK SWITZ. 'B	2558	2715	1470	54304.44
UNION BANK SWITZ. R	511	542	294	11281.36
VONTOBEL 'B'	2054	2170	935	1725.36
ZURICH IN. R	980	980	540	45964.9

JAPAN

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ACOM	6060	8000	5180	888577.69
ADVANTEST	8030	12363.57	6727.24	796118.19
AIFUL	8270	10100	7800	353559
AISIN SEIKI	1260	1800	1200	364417.19
AJINOMOTO	1135	1450	1000	737114.19
ALL NIPPON AIRWAYS	489	762	471	705489.75
ALPS ELECTRIC	1550	1780	1010	277682.31
ASAHI BANK	535	1020	405	1242863
ASAHI BREWERIES	1723	2100	1600	833380
ASAHI CHEMICAL IND.	470	692	406	678026.63
ASAHI GLASS	708	1160	480	832069.25
BANK OF FUKUOKA	530	735	399	333963.56
BANK OF TOKYO-MITSUB	1365	2350	1365	6381986
BANK OF YOKOHAMA	324	667	274	368708.69
BANYU PHARMS.	1635	2210	1220	431623.44
BRIDGESTONE	3030	3340	2490	2493477
CANON	3150	3780	2620	2734797
CANON SALES	1870	2730	1320	282407.31
CASIO COMPUTER	1277	1305	805	355810.38
CENTRAL JAPAN RAILWA	500000	508000	383000	1119999
CHIBA BANK	497	691	399	386601.31
CHUBU ELEC.POWER	2075	2140	1960	1549692
CHUGOKU BANK	1765	1860	1530	359283.38
CHUGOKU ELEC.POWER	1980	2080	1810	734678.19
CITIZEN WATCH	1087	1132	691	341480.94
CREDIT SAISON	2750	3640	2530	459167.44
DAI NIPPON PRINTING	2215	2770	2070	1682248
DAI-ICHI KANGYO BK.	864	1560	620	2696283
DAIEI	372	910	372	265492.63
DAIICHI PHARM.	1844	2220	1230	517149.56
DAINIPPON INK&CHEMIC	435	529	230	344898.38
DAIWA BANK	259	685	130	417914.56
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1075	1430	624	563181.63
DAIWA SECURITIES	584	952	405	779960.94
DDI	418000	893000	289000	948859.69
DENSO	2270	3060	2110	2036348
EAST JAPAN RAILWAY	648000	680000	509000	2591999
EBARA	1233	1770	1225	354647.63
EISAI	1785	2630	1610	529091.69
FAMILYMART	5020	6120	4080	482974.19
FANUC	4910	5540	4080	1175895
FUJI BANK	605	1790	458	1753052
FUJI ELECTRIC	428	538	300	306054.19
FUJI HEAVY INDS.	618	639	313	369872.94
FUJI PHOTO FILM	4690	5500	4180	2413567
FUJI TELEVISION NETW	571000	730000	503000	610969.94
FUJISAWA PHARM.	1290	1328	997	414154.38
FUJITSU	1466	1760	1270	2730424
FURUKAWA ELECTRIC	429	800	406	281522.63
FUTABA	5430	6000	4780	278450.38
GUNMA BANK	924	1070	840	474363.06
HACHIJUNI BANK	1110	1230	950	637306.38
HANKYU	577	636	560	502716.94
HIROSE ELECTRIC	6730	9810	5860	267046.38
HITACHI	895	1360	875	2987410
HITACHI MAXELL	2650	3290	2000	277454.94
HOKKAIDO ELEC.POWER	1905	2080	1780	419652.25
HOKURIKU ELEC.POWER	1939	2070	1800	427219.63
HONDA MOTOR	4670	4960	3210	4550494
HOYA	4280	6360	3350	496993.56
INDUSTRIAL BK.JAPAN	830	1850	778	2107842
ISETAN	1115	1660	485	245690.06
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	242	455	189	314234.5
ITO YOKADO	6570	7450	5550	2730425
ITOCHU	296	628	192	421900.56
JAPAN AIRLINES	356	546	337	633302.63
JAPAN TELECOM	1230000	2330000	970000	541199.94
JAPAN TOBACCO	912000	1000000	810000	1823999
JOYO BANK	484	695	445	428199.56
JUSCO	2510	4110	1450	811884.19
KAJIMA	356	680	282	342226.31
KANSAI ELECTRIC PWR.	2295	2310	2010	2245955
KAO	2040	2100	1560	1264207
KAWASAKI HEAVY IND.	264	543	195	367115.69
KAWASAKI STEEL	216	373	145	702334.19
KDD	4800	8700	4280	308495.94
KEIO TEITO ELEC. RAI	491	570	476	325297.31
KEYENCE	15880	20300	15880	599469.94
KINDEN	1641	1800	1290	436587.88
KINKI NIPPON RAILWAY	666	728	650	1079265
KIRIN BREWERY	1290	1300	909	1357698
KOBE STEEL	101	224	95	286378.19
KOKUSAI SECURITIES	1377	1410	800	350060.88
KOKUYO	2470	3110	1770	322927.75
KOMATSU	640	930	499	620108.75
KUBOTA	326	577	284	459545.81
KURARAY	1168	1180	1040	413857.31
KYOCERA	6680	10200	5660	1271269
KYUSHU ELEC.POWER	2100	2100	1830	995777.56
KYUSHU MATSUSHITA EL	1525	1740	1130	268933.56
LONG-TERM CR.BK.OF J	181	620	178	437489.56
MABUCHI MOTOR	8770	9000	5700	412189.94
MARUBENI	274	520	193	409361.44
MARUI	2090	2340	1820	769997.5
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3550	4540	3090	561396.94
MATSUSHITA COMMS. IN	3700	5050	3160	696117.44
MATSUSHITA ELEC.INDL	2160	2470	1780	4562611
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1116	1490	1000	831799.25
MAZDA MOTOR	467	472	244	570800
MINEBEA	1431	1537	1130	568264.25
MITSUBISHI	845	1440	780	1324258
MITSUBISHI CHEMICAL	250	374	137	522719.94
MITSUBISHI ELECTRIC	323	690	288	693535.38
MITSUBISHI ESTATE	1213	1840	1191	1575904
MITSUBISHI HEAVY IND	481	879	463	1622325
MITSUBISHI MATERIALS	279	479	170	316427.75
MITSUBISHI MOTORS	360	868	330	331844.31
MITSUBISHI TST.& BKG	1165	1900	1110	1517179
MITSUI & COMPANY	714	1130	651	1130739
MITSUI CHEMICALS	368	552	175	286988.44
MITSUI FUDOSAN	1095	1650	1058	889741.63
MITSUI MAR.&FIRE INS	676	845	555	532158
MITSUI MNG.& SMELT.	530	559	462	269489
MITSUI TST.BANKING	330	896	165	395435.63
MURATA MANUFACTURING	4130	5800	3300	989175.44
NAGOYA RAILROAD	414	473	411	339496.5
NANKAI ELEC.RY.	556	590	550	278761.63
NEC	1305	1720	1240	2085872
NGK INSULATORS	1190	1320	988	433540.75
NICHIDO FIRE&MAR.INS	690	840	626	310113.56
NICHIEI	8900	13999.93	8900	587791.56
NIKKO SECURITIES	549	754	324	806700.31
NIKON	875	2560	875	323679.94
NINTENDO	13010	13600	9220	1842996
NIPPON CREDIT BANK	126	262	93	315192.69
NIPPON EXPRESS	737	952	585	791751.5
NIPPON LSI CARD	132000	295000	116000	4726919
NIPPON MEAT PACKERS	1755	1908	1400	399911.69
NIPPON OIL	431	649	327	530099.75
NIPPON PAPER INDS.	604	699	380	572942.25
NIPPON STEEL	234	366	148	1612236
NIPPON TEL.NETWORK	40750	49400	34600	516709.94
NIPPON YUSEN KK	491	491	327	579119.69
NISSAN MOTOR	405	889	385	1017780.63
NISSIN FOOD PRDS.	2570	3000	1950	335436.38
NITTO DENKO	1981	2440	1720	304578.69
NKK	118	246	95	415782.25
NOMURA SECURITIES	1471	1800	1280	2887528
NPN.FIRE & MARINE IN	522	632	359	303114.88
NPN.TELG. & TEL.	1160000	1220000	920000	18457904
NSK	494	748	290	278581.31
NTT DATA	5010000	7180000	4230000	1252499
OBAYASHI	513	781	358	382272.13
ODAKYU ELECTRIC RY.	441	688	441	324315.75
OJI PAPER CO.	576	741	403	595226.81
OLYMPUS OPTICAL	1245	1324	774	329265
OMRON	2030	2860	1800	532062.94
ONO PHARM.	3360	4360	2020	412977.5
ONWARD KASHIYAMA	1740	2010	1370	299784.44
ORIENTAL LAND	5960	8430	5000	596715.19
ORIX	9080	10100	7640	589019.56
OSAKA GAS	324	329	261	819123.31
PIONEER ELECTRONIC	2540	3120	1850	456107.56
PROMISE	5800	7850	5272.72	629937.94
RICOH	1473	1870	1270	1018696.81
ROHM	14300	14880	11000	1677961
SAKURA BANK	418	922	331	1566299
SANKYO (1ST)	3240	4370	2670	1466511
SANWA BANK	1171	1720	995	3398299
SANYO ELECTRIC	404	527	296	788255.81
SECOM	8100	9000	7130	941462.66
SEIBU RAILWAY	4260	6190	4050	1845857
SEKISUI CHEMICAL	659	1210	633	363741.63
SEKISUI HOUSE	1040	1200	762	742518.25
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8650	9460	8060	3602205
SEVENTY SEVEN BANK	1113	1290	930	426568.38
SHARP	1043	1580	795	1174939
SHIKOKU ELECTRIC POW	1995	2020	1810	558859.13
SHIMANO	3190	3370	2120	445611.06
SHIMIZU	380	723	281	299633.69
SHIN-ETSU CHEMICAL	2480	3550	2420	979227.75
SHISEIDO	1619	2220	1460	685435.81
SHIZUOKA BANK	1409	1500	1060	1188668
SHOHKOH FUND & CO.	33850	46300	31500	374719.44
SMC	11050	12000	9470	735045.88
SOFTBANK	5350	7770	2000	548053.94
SONY	11310	12400	9450	4627937
SONY MUSIC ENTMT.JA	5640	5650	3700	610078.75
SUMITOMO	688	1150	630	732348.38
SUMITOMO BANK	1273	1920	1130	3998566
SUMITOMO CHEMICAL	378	519	237	612998.75
SUMITOMO ELECTRIC IN	1387	2000	1387	1009985.13
SUMITOMO MAR.&FIRE I	755	950	580	509617.31
SUMITOMO METAL INDS.	214	326	139	673147.38
SUMITOMO METAL MININ	572	852	364	327109.56
SUMITOMO TRUST & BAN	711	1260	576	884654.06
SUZUKI MOTOR	1090	1510	1040	489366.31
TAISEI	279	531	171	269179.13
TAISHO PHARM.	2620	3430	2620	905209.43
TAKASHIMAYA	946	1680	646	288567.81
TAKEDA CHEMICAL INDS	3540	3830	3040	3124580
TAKEFUJI	6900	7040	4470	1016334.88
TDK	10480	11700	8240	1395726
TEIJIN	408	540	220	386082.19
TERUMO	2065	2470	1700	413887.75
TOBU RAILWAY	385	557	380	330587.88
TOHO	14830	17272.66	13300	280138.63
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2040	2080	1800	1025874.94
TOKAI BANK	770	1200	530	1562368
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1332	1530	1040	2064186
TOKYO BROADCASTING S	1632	2350	1300	285387.69
TOKYO ELECTRIC POWER	2685	2730	2170	3632428
TOKYO ELECTRON	4190	8670	3960	731447.94
TOKYO GAS	307	320	261	862669.31
TOKYU	450	719	449	494252.94
TONEN	709	1480	630	435212.5
TOPPAN PRINTING	1521	1910	1420	1063801
TORAY INDS.	683	840	514	957210.25
TOSHIBA	538	770	504	1731815
TOSTEM CORPORATION	1731	3280	1110	379019.75
TOTO	856	1550	760	318140.94
TOYO SEIKAN	1655	2540	1480	367227.75
TOYO TRUST & BANKING	705	1010	705	554637.56
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2415	2700	2200	694964
TOYOTA MOTOR	3380	3930	3050	12851567
UNICHARM	5000	5280	3700	362849.94
UNY	1994	2520	1640	377444.06
VICTOR CO. OF JAPAN	1018	1720	969	258806
WEST JAPAN RAILWAY	501000	521000	367000	1001999.56
YAMAGUCHI BANK	1674	1780	1500	334799.94
YAMANOUCHI PHARMS.	3030	3260	2680	1025987.69
YAMATO TRANSPORT	1516	1800	1370	620544.06
YAMAZAKI BAKING	1200	2050	1070	264335.94
YASUDA FIRE&MAR.INS.	584	782	401	518720.44
YASUDA TST.&BKG.	160	480	79	245220.75

HONG KONG

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
AMOY PROPERTIES	4.85	9.9	4.8	13837.24
BANK OF EAST ASIA	9.55	32.9	9.5	12987.51
CATHAY PACIFIC	5.5	16.05	5	18613.09
CHEUNG KONG HDG.	38.7	96.75	33.6	88915.38
CHEUNG KONG INFR.	15.8	27.6	14.75	35616.5
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.97	24.5	3.9	7449.33
CHINA RES.ENTREP.	9	38.8	9	13977.41
CHINA TELECOM	13.6	16.25	10.3	160218.63
CITIC PACIFIC	16.15	51.75	16.15	34356.96
CLP HOLDINGS LTD	32.7	45.1	31.5	81368
DAO HENG BANK GP.	14.5	47.3	10.9	10100.95
HANG LUNG DEV.	7.2	15.8	7.2	9574.24
HANG SENG BANK	50.75	117	50.75	97093.63
HENDERSON INV.	4.4	9.2	4.38	12396.23
HENDERSON LD.DEV.	27.45	76.5	24.5	47460.88
HK.& CHINA GAS	9.9	15.36	9.4	42879.48
HK.TELECOM.	13.65	20.4	11.85	162563.38
HONG KONG ELECTRIC	21.95	33.1	21.9	44346.32
HSBC HDG.	186.5	279	155	336000.75
HUTCHISON WHAMP.	38.1	81.5	36	147633.31
JOHNSON ELECTRIC HDG	29.3	33.8	16.42	13455.22
NAT.MUTUAL ASIA	5.05	9	5.05	10993.63
NEW WORLD DEV.	16.7	58.75	16.7	32830.64
NEW WORLD INFRASTRUC	12.9	24.9	11.8	11338.15
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.9	8.15	4.85	11345.76
SHANGHAI INDUSTRIAL	20.3	57.5	17	16997.58
SUN HUNG KAI PROPS.	34.7	106	33.1	82917
SWIRE PACIFIC 'A'	26.25	75	25.65	24677.94
SWIRE PACIFIC 'B'	4.4	12.7	4.32	13460.91
TSIM SHA TSUI PROPS.	13	28.55	8.1	16921.96
WHARF HDG.	8.9	34.8	8.9	20425.64
WHEELOCK & CO.	5	19.75	5	10134.46
YUE YUEN INDL.HDG.	13.5	20	13	9050.17

SINGAPORE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ASIA PACIFIC BREWS.	4.5	6.5	2.98	1139.06
CITY DEVELOPMENTS	5.3	14.5	4.7	4211.07
CREATIVE TECHNOLOGY	29.1	46	21.6	2589.67
CYCLE & CARRIAGE	4.96	15.1	4.06	1159.87
DBS LAND	1.68	4.86	1.52	1698.85
DEV.BANK OF SING.	6.75	9.16	6.31	6217.35
FRASER & NEAVE	5.2	10.7	5.2	1550.97
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	40	20	1147.5
GREAT EASTERN LIFE	9.95	19.9	8	966.9
JURONG SHIPYARD	7.5	9.5	6.2	1045.95
KEPPEL BANK OF SING.	1.65	3.82	1.58	983.46
KEPPEL CORPORATION	3.2	6.8	3.14	2434.79
KEPPEL LAND	1.69	4.54	1.2	1107.74
NATSTEEL ELECTRONICS	2.65	3.24	1.58	1036.15
OVERSEAS CHINESE BKG	5.55	9	5.45	6734.78
OVERSEAS UNION BANK	3.74	6	3.62	3055.39
SINGAPORE AIRLINE 20	7	9.4	6.75	8977.82
SINGAPORE AIRLINES	7	9.4	6.65	8977.82
SINGAPORE LAND	3.06	7.7	2.3	1052.2
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	20	10.73	5070.21
SINGAPORE TECH INDL.	1.49	4	0.89	1020.08
SINGAPORE TELECOM	2.42	3.48	2.05	36904.98
SINGAPORE TELECOM 10	2.41	3.48	2.05	36752.49
ST ENGINEERING	1.15	1.6	1.11	3234.43
UNITED OVERSEAS BANK	5.3	9.6	5	5271.33

MALAYSIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
BERJAYA SPORTS TOTO	7.6	12.9	6.95	4348.91
GENTING	9.7	14	7.7	6811.3
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	4.94	3.72	4217.65
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.68	4.7	2.85	2223.95
IOI CORPORATION	2.4	3.48	1.14	2025.96
KUALA LUMPUR KEPONG	7.3	9.95	5.4	5203.44
KUMPULAN GUTHRIE	2.66	4.06	1.7	2660.01
MAGNUM CORPORATION	1.95	4.22	1.95	2926.29
MALAYAN BANKING	5	13.75	4.1	11434.13
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	7.2	4.02	6350
NESTLE (MALAYSIA)	16.9	21.4	16.6	3963.05
ORIENTAL HOLDINGS	7.45	12.81	2.97	2407.88
PETRONAS GAS	7.95	10.3	6.9	14421.05
PROTON (PERUSAHAAN O	3.4	13.6	2.02	1846.28
PUBLIC BANK	1.4	2.99	0.95	3240.27
RESORTS WORLD	5.85	9.55	4.1	6387.27
RHB CAPITAL	2.11	8.35	1.17	3519.33
ROTHMANS OF PALL MAL	28	35	23	7994.84
SIME DARBY	3	9	2.99	6977.71
TANJONG PLC	5.7	9.25	5	2121.89
TECHNOLOGY RESOURCES	2.8	4.86	1.9	2113.74
TELEKOM MALAYSIA	7.5	13.1	6.95	22501.32
TENAGA NASIONAL	5.8	12.3	5.8	17979.87
YTL CORP.	4.46	7	2.9	5418.26
YTL POWER	2.85	3.68	2.14	5435.57

AUSTRALIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
AMCOR	6.9	8.93	6.18	4424.33
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.78	11.88	9.08	16433.74
BRAMBLES INDS.	32.5	33.8	23.55	7286.66
BROKEN HILL PTY.	13.65	19.85	12.66	27555.54
CMWL.BK.OF AUS.	18.32	19.49	14.21	16903.08
COCA-COLA AMATIL	11.5	17.2	9.98	9810.92
COLES MYER	6.95	7.95	6.3	7988.71
CSR	4.63	5.9	4.31	4782.66
FOSTERS BREWING GP.	3.49	3.62	2.45	5977.26
LEND LEASE CORP.	33.36	38.15	25.59	8373.15
NAT.AUS.BANK	21.79	23.35	18.65	32606.04
NAT.MUT.HOLDINGS	3.5	4.03	1.88	6126.72
NEWS CORP.	9.73	11.21	5.76	19239.22
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.56	9.69	4.76	7967.51
PBL.AND BCAST.	7.18	8	5.66	3640.81
PIONEER INTL.	4.1	5.26	3.54	3661.31
RIO TINTO	19.33	23.23	16.05	12418.29
ST.GEORGE BANK	10.25	10.55	7.86	4667.82
TELSTRA CORPORATION	3.7	3.98	2.53	47606.37
WESTFIELD HDG.	7.79	8.44	4.81	3821.67
WESTFIELD TRUST	3.34	3.36	2.51	4145.58
WESTPAC BANK	9.79	11.38	7.17	18138.79
WMC	4.89	8.74	4.33	5521.91
WOODSIDE PTL.	8.87	13.35	8.87	5914
WOOLWORTHS	5.5	6.1	4	6269.94

NEW YORK

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBOTT LABS.	37.5	39.09	29.13	57884.14
AIRTOUCH COMMUNICATI	51.5	54.44	27.5	29479.68
ALLIED SIGNAL	43.56	47.13	33.63	24739.18
ALLSTATE CORP.	96.94	98.94	71	40696.09
AMER.EXPRESS	104.5	107.06	71.13	48189.73
AMER.GENERAL	68.88	69.13	44.75	17472.21
AMER.HOME PRDS.	51.63	51.63	34.59	67763.38
AMER.INTL.GP.	130.31	140.19	93.92	91171
AMERICA ONLINE DEL.	83.25	90.13	27.25	17998.81
AMERITECH	44	49.69	31.19	48421.8
AMGEN	63.31	65.56	45.94	16085.8
AMOCO (US)	43.19	49.19	39.56	41443.93
AMR (AMERICAN AIRLIN	154.31	158.25	92	14052.93
ANHEUSER-BUSCH	47.63	49.25	39.5	23142.27
AT&T CORP.	61.88	68	34.25	100497.19
ATLANTIC RICHFIELD	81.06	86.69	68	26010.68
AUTOMATIC DATA PROC.	65.06	70.31	45.13	19585.43
BANC ONE	56.38	64.88	39.43	36972.98
BANK MONTREAL QUE.	57.38	60.06	37.75	15039.42
BANK OF NEW YORK	61.94	66.5	43.5	23282.55
BANKAMERICA	83.88	91.44	62	57261.79
BANKBOSTON	107.13	116	71.38	15730.77
BANKERS TST.NY.	119.88	136.31	86.88	11745.95
BAXTER INTL.	55.25	61.69	44	15701.32
BELL ATLANTIC	96.81	104.81	69.06	75144.94
BELLSOUTH	68.38	68.38	43.81	67697.69
BERKSHIRE HATHAWAY	76600	76600	41500	91766.75
BEST FOODS	57.5	58.72	41.5	16608.64
BOEING	45.5	60	43	45971.62
BOSTON SCIENTIFIC	65.25	77	41.56	12684.46
BRISTOL MYERS SQUIBB	111.38	112.94	72.5	110850.81
BURLINGTON NTHN.SANT	96.88	106.75	81.63	15266.14
CAMPBELL SOUP	57	60.11	44.42	25885.63
CARNIVAL CORP.A	69.19	75.81	38.75	20579.19
CATERPILLAR	56.5	60.94	44.75	20713.29
CBS.	31.25	36.19	21.75	22441.09
CENDANT	21	41.38	19.06	17716.88
CHASE MANHATTAN	140.25	147	97.06	59847.72
CHEVRON	82.5	88.69	71.13	53959.02
CHRYSLER	56.75	56.88	32	36631.61
CHUBB	79.06	82.63	62.13	13288.73
CIGNA	69.5	71.44	51.21	14966.96
CISCO SYSTEMS	77.44	80.39	42.46	79217.5
CITICORP	157.69	180.5	112.75	71243.31
COCA COLA	82.06	82.06	53.56	202640.25
COCA COLA ENTS.	39.63	41.13	21.5	15323.14
COLGATE-PALM.	89.5	90.63	61.81	26502.19
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.31	40.31	24.38	19492.75
COMPAQ COMPUTERS	28.25	39.13	19.37	42375
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.75	61.13	35.79	29381.04
CONAGRA	30.38	38.19	28.06	14592.42
CORESTATES FINL. DEA	98	101.75	53.75	19806.28
CVS	73	79.38	47.63	14030.02
DAYTON-HUDSON	51.06	51.06	26.12	22320.13
DEERE & CO.	50.94	63	49.38	12635.6
DELL COMPUTER	84.56	98.25	27.47	54146.79
DISNEY (WALT)	114.69	127.13	75.19	77866.56
DOW CHEMICALS	99.94	101.5	85.25	22498.21
DU PONT E I DE NEMOU	79.63	82.75	53.5	89856.94
DUKE ENERGY	59.25	60.63	44.75	21354.46
EASTMAN KODAK	69.56	84.13	54.13	22446.84
ELECTRONIC DATA SYST	35.81	50.25	32.63	17608.64
EMC CORP.MASS.	43.88	46.94	19	21835.18
EMERSON ELECTRIC	61.88	67.13	51.56	27392.73
ENRON CORP	51.5	53	35.63	16048.02
EQUITABLE COMPANIES	68.94	70.25	32.5	15343.75
EXXON	71.81	75.63	58	175710.13
FANNIE MAE	61.19	66.19	41.25	63573.81
FIRST CHICAGO NBD	89	96.38	59.75	25733.19
FIRST DATA	33.19	45.44	25.69	14817.42
FIRST UNION	56	63	45.19	54158.58
FLEET FINL.GP	83.19	90	61	23639.22
FORD MOTOR	55.25	57	25.27	63103.05
FREDDIE MAC	47	49.94	31.63	31897.11
GANNETT	66.75	74.69	47.19	18985.69
GAP	59.13	59.13	23	23290.16
GEN.ELEC.	84.75	87.75	61.94	276117.13
GEN.RE	224.75	228.06	176.88	17195.62
GENERAL MOTORS	75.25	76	51.18	50295.89
GILLETTE	121	124.56	79	67966.63
GTE	59	62	41.88	56792.31
HALLIBURTON	46.88	62.69	36.81	12327.88
HARTFORD FINL.SVS.GP	108.5	115	79.13	12785.53
HBO	58.5	63.13	32.25	12567.31
HEINZ HJ	55.13	59.44	41.63	20158.11
HEWLETT-PACKARD	62.94	81.63	52.13	65064.75
HOME DEPOT	78.94	79.06	43.58	58001.69
HOUSEHOLD INTL.	46.56	48.91	33.75	14992.79
ILLINOIS TOOL WKS.	65.94	71.81	46.88	16476.91
INTEL	69.81	100.5	65.94	118401.94
INTL.BUS.MACH.	118.88	125.81	86.25	112087.44
INTL.PAPER	47.44	59.94	41.94	14586.46
JOHNSON & JOHNSON	71.5	77	55	96143.5
KELLOGG	40.31	50.31	39.75	16495.75
KEYCORP	37.69	43.13	27.69	16558.6
KIMBERLY-CLARK	50.19	58.94	44.63	27961.61
LILLY ELI	63.75	72.19	50	70598.31
LOCKHEED MARTIN CORP	111.44	117	91.94	21790.48
LOWE'S COS.	81.63	81.63	34.19	14332.04
LUCENT TECHNOLOGIES	73	76.5	32.63	95774.06
MARSH & MCLENNAN	88.13	93.94	67.31	15077.56
MAY DEPT.STORES	65.13	65.88	46.75	15034.55
MBNA CORP.	33.81	38	23.58	16946.42
MCDONALDS	67.19	67.19	44.06	46186.66
MCI COMMS.	51.56	53.94	27.31	30338.49
MEDTRONIC	58.25	58.25	38.38	27321.87
MELLON BANK	67.75	78	44.38	17629.22
MERCK	119.56	132.38	85	142908.13
MERRILL LYNCH	91.38	99	54	31615.02
MGST.DN.WITTER & CO	80.75	84.44	42.88	48519.25
MICROSOFT	86.25	98.88	59.47	212526.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	93.63	103.5	80.56	37874.2
MOBIL	78.69	82.56	65.31	61485.22
MONSANTO	58.06	58.06	34.95	34775.42
MORGAN (JP)	122.38	148.69	98.81	21834.14
MOTOROLA	50.94	89.94	50.81	30444.12
NAT.CITY	68.88	77.5	51	22605.05
NATIONSBANK	76.31	80.75	56.88	73098.25
NORWEST	39.69	43.44	27.5	30034.62
ORACLE CORP.	25.94	41.13	18.06	25249.16
PENNEY (J.C.)	75.25	77.75	51	18808.13
PEPSICO	42	44.69	32.81	62623.33
PFIZER	108.38	118.25	52.44	141497.69
PHARMACIA UPJOHN	42.69	45	30	21685.08
PHILIP MORRIS	38.63	47.88	35.19	93834.19
PHILLIPS PTL.	51.75	52.19	42.75	13509.28
PITNEY-BOWES	46.5	52.06	34.75	12720.95
PNC BANK	58.38	64.88	41.63	17545.59
PPG INDUSTRIES	75	76.31	53.31	13302.3
PROCTER & GAMBLE	87.88	89.56	64.72	117960.63
RAYTHEON 'B'	53.56	60.69	46.75	12650.44
SAFEWAY	38.56	39.5	23.06	18533.13
SARA LEE CORP.	60.56	63.19	39.5	28287.77
SBC COMMUNICATIONS	41.19	46	27.19	75737.31
SCHERING-PLOUGH	89.88	90.5	46.25	65938.38
SCHLUMBERGER	79.13	94.19	58.44	39467.62
SEARS ROEBUCK	62.75	64.69	39.88	24538.57
SOUTHERN	27.38	28.38	20.88	19007.23
SPRINT	71.31	74	45	24553.1
SUN MICROSYSTEMS	45.13	53.31	31.75	17093.84
SUNTRUST BANKS	79.13	82.19	54.38	16703.83
TELE COMMUNICATIONS	33.88	36.06	14.56	15996
TEXACO	59.63	63.63	50.25	32263.97
TEXAS INSTS.	50.81	70.5	40.75	19842.89
TIME WARNER	77.81	82.25	45.38	41532.03
TORO.DOMINION BK.NEW	45.06	51	29.38	13381.08
TRAVELERS GP.	64.38	73	39	74034.25
TYCO INTL.	54.56	56.69	30.51	31815.23
UNITED TECHNOLOGIES	91.75	99.56	68.5	21057.72
US BANCORP DEL.	39.63	43.33	27.37	29437.48
US WEST MEDIA GP.	36.5	39.25	19.94	22224.59
US.WEST COMMUNICATIO	51.38	57.44	35.81	24914.46
VIACOM 'B'	56.94	59.13	27.75	16328.64
WACHOVIA CORP.	80.25	89.94	58.31	16542
WAL MART STORES	57.81	57.81	31.38	129489.88
WALGREEN	38	38.06	24	18873.3
WARNER LAMBERT	62.25	67.62	34.33	51013.02
WASHINGTON MUTUAL	46.5	50.92	36.75	17999.72
WASTE MAN.	32.25	35.13	22.25	14693.13
WELLS FARGO	363.25	387.25	250.13	31004.11
WILLIAMS COS.	31.38	35.75	20	13301.77
WORLDCOM INC.GA.	45	45.75	27.44	46443.89
XEROX	104.5	114.38	68.38	34300.44

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي لسعار اغلاق اول من امس.



نحو نظام جديد للردع النووي في آسيا

حسن أبو طالب *

■ الذين يعرفون التاريخ الطويل من العداء والصراع والخوف المتبادل بين الهند وباكستان لم يدهشهم قط قيام إسلام أباد بستة تفجيرات نووية، فقط بعد خمسة عشر يوماً من إنهاء الهند تفجيراتها الخمسة، وذلك رغم الضغوط الهائلة والوعود الغامضة التي بادرت بها الولايات المتحدة ومعها دول غربية أخرى حتى لا تلجأ باكستان الى هذا الخيار.

والذين نظروا الى صورة رئيس الوزراء الهندي في الصفحة الأولى لـ«الهيرالد تريبيون» في ٢٩ أيار (مايو) الماضي عشية التفجيرات النووية الباكستانية، متجهماً شارد الذهن، باتوا يدركون حقيقة المأزق الذي تواجهه الحكومة الهندية المتطرفة قومياً، خصوصاً بعدما خرجت تظاهرات محدودة، لكنها عبرت عما يجيش في نفوس قطاع من الهنود، رافعين شعارات تدين الجنون النووي من جانب، وتطالب بالخبز والوظائف والمشاريع الانتاجية من جانب آخر. في الوقت نفسه الذي تطل علينا صورة أخرى لمجموعة من المواطنين الباكستانيين يرفعون ايديهم بشعار النصر، وتتوسطهم فتاة صغيرة ترقص تعبيراً عن الفرح لما قامت به حكومة نواز شريف.

الفارق بين الصورتين بكل ما تعنيهما من تعبيرات، هو الفارق نفسه بين التصريحات التي خرج بها المسؤولون الهنود قبل التفجيرات الباكستانية وبعدها. فطوال خمسة عشر يوماً، ما بين الثالث عشر والثامن والعشرين من أيار (مايو) الماضي، لم تكن التصريحات الهندية إلا نوعاً من الزهو الذاتي وتأكيد تغيير طبيعة التوازن الاستراتيجي في المنطقة لمصلحتهم، والإشادة بالعلماء الهنود، ناهيك عن القول بأن الهند صارت نووية شأنها في ذلك شأن الدول الخمس الكبرى، مع تلميحات بأن على باكستان ان تراعي هذا التطور وتضعه في الحسبان. أما بعد التفجيرات الباكستانية فقد انقلبت الحال، لأن التوازن الذي اختل أعيد تصحيحه وبسرعة غير متصورة. فالهند لم تعد وحدها – في مواجهة باكستان تحديداً – ذات قدرات نووية، والسباق الذي تم احراز نقطة فيه لم يستمر سوى ١٥ يوماً فقط ظهر بعدها خاسراً ولا معنى له.

والذين يعرفون طبيعة البرنامج النووي لكل من الهند وباكستان رغم كل الغموض الذي كان يحيط بهما، يخرجون بنتيجة واحدة هي أن التفجيرات نتاج سياسة نووية طويلة المدى وإرادة سياسية واضحة، رغم تغير الحكومات والأحزاب والأشخاص لمدة تقارب الخمسة عقود. هذه السياسة النووية وإن لم يكن مطلوباً الإفصاح عنها كما حدث في ايار (مايو) الماضي، هي نتاج ما يشبه الاجماع القومي في كلا البلدين. فرغم الصعوبات الاقتصادية والضغوط المختلفة لم يجرؤ أحد على المس بطبيعة هذا البرنامج النووي وإيقافه أو تعطيله أو وضعه تحت الرقابة الخارجية أو تحويله عن هدفه الأصلي: أي امتلاك قدرات نووية عسكرية يمكن اللجوء إليها وقت الحاجة، أو على الأقل توجد لتبقى أحد خيارات الحفاظ على الكيان القومي. وبالطبع لا يفهم من هذا أن الاجماع القومي الهندي أو الباكستاني ليس بلا ثمن، دفع جزء منه في السنوات السابقة، وسيظل هناك جزء آخر سيدفع لمدة مقبلة. غير أن وجود إجماع قومي تجاه قضية بعينها من شأنه أن يساعد صانع القرار على اتخاذ أصعبها، ومن خلفه ظلال من التأييد والدعم تعين بدورها على التحمل وإبداء التضحيات ومواجهة الضغوط من أي مصدر، أين العرب من هذه الدلالة؟ الإجابة لا تحتاج الى تفكير.

ما انتجته التفجيرات النووية للهند وباكستان تعني دروساً عدة، لكن أبرزها أن البلدين تحولا من سياسة الردع بالشك الى الردع باليقين، وأن هناك توازناً استراتيجياً جديداً بات يحكم علاقات الهند وباكستان بالدرجة الأولى، وله ظلاله وانعكاساته على التوازن الاستراتيجي الاكبر خصوصاً إذا نظرنا الى المنطقة الممتدة من الصين شرقاً الى إيران غرباً. وإذا كانت الصين من ذوي القدرات النووية المعترف بها منذ منتصف الستينات، فإن إيران تصبح الدولة الأكثر وقوعاً تحت الضغط، وهو ضغط ذو اتجاهين متعارضين: أولهما ضغط إيراني ذاتي يدفع الى الاسراع بامتلاك قدرات نووية عسكرية حتى يستقيم الوضع في مواجهة الجارة باكستان، يقابله ضغط خارجي هائل ستقوده الولايات المتحدة وإسرائيل لمنع إيران من امتلاك هذه القدرات منعاً تاماً. ولذا فإن الترجيح الأكبر هو أن تسعى الولايات المتحدة الى استثمار الهواجس الغربية لكي تقوم الدول الغربية وروسيا بتنفيذ استراتيجية حصار شبه شامل ضد إيران، وربما تلجأ إسرائيل تحديداً بتعاون كامل من الولايات المتحدة الى القيام بمغامرة ضد المنشآت النووية الإيرانية، أو تنفيذ عملية تخريبية واسعة المدى.

الحديث عن إيران يقابله حتماً الحديث عن إسرائيل، خصوصاً أن هناك تقارير تحدثت عن أن تفجيرين من التفجيرات الهندية الخمسة كانت لمصلحة إسرائيل، في وقت لم تكلف الحكومة الهندية نفسها عناء نفي هذه التقارير، فيما يثير حتماً هواجس وظنون عربية عدة. لكن الثابت هو أن قلق إسرائيل زاد بعد تحول باكستان الى قوة نووية معلنة، وأن احتمالات مغامرة عسكرية إسرائيلية – هندية مشتركة بات احتمالاً صعباً ما لم يكن القرار الهندي – الإسرائيلي في هذا الصدد أقرب الى ما يسمى بخيار شمشمون أو خيار الدمار للجميع. وهو خيار يبدو غير قائم من ناحية أسبابه ودوافعه والتي تتلخص تحديداً في التهديد غير المسبوق للكيان الإسرائيلي. ولذا فإن عملية تخريب واسعة المدى تقوم بها الهند وإسرائيل ضد المنشآت النووية الباكستانية أمر لا يمكن تجاهله أو استبعاده تماماً ولو بعد حين. بيد أن مغامرة على هذا النحو وكانت قد تكررت من قبل مرتين وتم إجهاضهما حسب الادعاءات الباكستانية في ١٩٨٦ و١٩٩٢، ليست بدورها مسألة يسيرة، خصوصاً أن كل باكستان ستظل في حال استنفار لحماية برنامجها النووي أياً كانت التكاليف والأعباء.

لكن ماذا عن طبيعة الردع المتبادل الهندي – الباكستاني النووي الجديد؟ ثمة تشكيك متعمد تلجأ إليه الدول الغربية في ما تعتبره قيادات غير مسؤولة لدول العالم الثالث إذا ما امتلكت أسلحة نووية. ففي نظر الغرب – الدائم العنصرية والاستعلاء – أن قيادات العالم الثالث لا تتحلى بالمسؤولية التي عليها قيادات الغرب الديموقراطية سواء كانت نووية أو غير نووية. ولكم استخدمت هذه المقولة مراراً في تبرير الجهود الكبيرة التي بذلتها الولايات المتحدة والدول الغربية ولا تزال من أجل منع أي دولة من الحصول على قدرات نووية. والمقولة يمكن الرد عليها ونقدها ببساطة شديدة. فالدولة الأولى والأخيرة التي استخدمت اسلحة نووية لم تكن سوى الولايات المتحدة نفسها، وهي زعيمة الدول الديموقراطية، أو بعبارة أخرى أن الديموقراطية الغربية لا تفرز بالضرورة قيادات حكيمة، بل يمكن أن تفرز قيادات غير إنسانية ولا تعطي بالاً إلا لمصالحها المباشرة ولو على حساب النفس البشرية بمعناها العام. ثم ثانياً أن ربط المسؤولية تجاه الأمن الدولي الاقليمي بقيادات الغرب فقط وحسب، لا يخلو من منطق استعلائي عنصري لا يمكن تبريره أو قبوله.

أيضاً يطول التشكيك في قدرات الهند وباكستان في السيطرة على اسلحتهما النووية، أو قدرتهما على ضبط النفس. وهو تشكيك بدت ملامحه بعد نجاح باكستان تحديداً في تفجيرها السادس. وكالمقولة السابقة يمكن الرد على هذا التشكيك، فكلتا الدولتين أثبتتا أنهما قادرتان على تطبيق برنامج نووي ذي طابع عسكري من دون خسائر أو تسريبات إشعاعية. أو بعبارة أخرى أن لديهما قدرات تطبيقية في السيطرة على المفاعلات والمعامل والمواد النووية سيطرة آمنة. والتصور المرجح أن نشر هذه الاسلحة النووية سيتم التعامل معه وفق القواعد الصارمة نفسها، وربما أكثر صرامة. ومع ذلك، هناك تحد لا يمكن تجاهله، ذلك أن بناء حالة ردع نووي متبادل ليست مجرد نشر أسلحة نووية موجهة إلى مصدر التهديد وكفى. فمن خبرة الردع النووي المتبادل بين القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق، إبان الحرب الباردة رافقها الدخول في عملية معقدة شملت إجراءات عدة منها: إنشاء نظم للرقابة الفضائية المتبادلة، وخطوط اتصال ساخنة لتبادل المعلومات والتحقق من التهديدات الكاذبة، والدخول في سلسلة من المفاوضات والاتفاقات لضبط التسلح وتخفيضه.

وإذا قارنّا حال الردع الهندي الباكستاني الراهنة، سنجد أنها مجرد خطوة أولى في بناء نظام متكامل للردع المتبادل، والمرجح أن تتلوها خطوات أخرى. ولذا فإن الحصافة الدولية الاقليمية – والحديث هنا موجه الى القوى الكبرى على وجه التحديد، لا تفرض البحث في تهديدات وتوقيع عقوبات، ولكن تتطلب العمل على إحتواء الموقف الناشيء عبر مساعدة البلدين على استكمال قدراتهما الفنية والعملية في السيطرة على قوتهما النووية عبر الاستشارات الفنية والنصائح العملية، وفي تنظيم حال الردع المتبادل وفي دفعهما الى التفاوض على القضايا العالقة وفتح خط للاتصال الساخن بغية منع الانزلاق الى مواجهة نووية غير محمودة العواقب في آسيا وغير غيرها ايضاً.

* رئيس تحرير «ملف الأهرام الاستراتيجي»، القاهرة.

مضيعة للوقت أن ينتظر العرب مواقف أميركية نوعية جديدة

ممدوح نوفل *

■ بعد الموافقة الرسمية الفلسطينية على «المبادرة الأميركية» كثر الحديث في أوساط الفلسطينيين المعنيين بإدارة المفاوضات عن «توحد» الموقف الأميركي – الفلسطيني في مواجهة مواقف حكومة ليكود المتعنتة. ومنذ فشل لقاءات نتانياهو مع وزيرة الخارجية الأميركية اولبرايت في لندن ثم في واشنطن، يحاول بعض الفلسطينيين إيهام أنفسهم وإيهام الآخرين بأن الموقف الفلسطيني «المرن» حشر نتانياهو دولياً واقليمياً واسرائيلياً في زاوية ضيقة، ووضعه أمام أحد خيارين لا ثالث لهما: إما الموافقة على المبادرة الأميركية غير المعلنة رسمياً للآن او التصادم مع الإدارة الاميركية. فهل صحيح ان هناك مساراً فلسطينياً – اميركياً مشتركاً وموقفاً موحداً ضمن في مواجهة تعنت نتانياهو، أم ان المسار الأميركي في عهد كلينتون كان ولا يزال يسير بموازاة المسار الاسرائيلي، يتقاطع معه تارة ويسانده تارة أخرى حتى لو تباين معه، وبالتالي هل ان ما يطرحه بعض الفلسطينيين من رغبات ذاتية أقرب الى أحلام يقظة لا أفق لها على أرض الواقع؟

يفترض في وقائع المفاوضات التي أجراها الراعي الأميركي على مدى العام الأخير مع الطرفين وفي نتائجها ان تكون كافية لاقناع جميع القوى والاتجاهات الفلسطينية بأن نتانياهو مصمم حتى لو كره كلينتون، على المضي قدماً في تنفيذ برنامجه وتوجهاته الهادفة الى التخلص من اتفاق أوسلو وملاحقه، وفرض صيغة جديدة للعلاقة مع الفلسطينيين، وأسس اتفاق جديد لا علاقة له بمبدأ الأرض مقابل السلام. وهو في أي حال حسم الشك باليقين في لقائه أخيراً (٢٢ ايار/ مايو) مع السفراء المعتمدين في اسرائيل، حين اعلن عن وفاة أسس سلام اوسلو، ولم يكترث بموقف الشركاء الآخرين وترك لهم أن يعلنوا ما يرغبون وأن يفعلوا ما يشاؤون، إذ قال: «هناك تفسيرات خاطئة تقول إن السلام انهار بسبب الحكومة الاسرائيلية الحالية، والحقيقة ان السلام قد انهار قبل عامين»، ويقصد تاريخ فوز حزب ليكود في الانتخابات وتربعه هو على كرسي رئاسة الوزراء. وأضاف: «عندما توليت رئاسة الوزراء لم يكن لدينا سلام، كان لدينا انهيار لأسس اتفاق أوسلو، فقد أعطينا الفلسطينيين أرضاً ولم يكافحوا الارهاب». وكرر امام سفراء العالم رفض الاقتراح الأميركي «شبه السري للآن» القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من ١٣,١ في المئة من مساحة الضفة الغربية ونقلها الى السيادة الفلسطينية، باعتباره «يعرض أمن اسرائيل للخطر». وأضاف: «بعد عمليات التخريب التي وقعت عام ١٩٩٥ – ١٩٩٦ أصدر شعب اسرائيل حكمه بأنه ليس هناك سلام».

لا شك في ان نتانياهو لم يكن مجبراً على الجهر بهذه العبارات الواضحة والصريحة، بل قالها بكل اريحية، ولم يكن محشوراً كما يظن بعض الفلسطينيين. وأرادها رسالة نعي صريحة لعملية السلام على مسارها الفلسطيني. وتنسجم رسالته هذه مع مواقفه المعلنة، قبل وبعد لقاءاته الأخيرة مع أركان الادارة الاميركية آل غور واولبرايت وروس، الرافضة للمقترحات الأميركية ولمجمل التحركات الدولية الحريصة على انقاذ عملية السلام. كما انها تنسجم أكثر من افعاله وممارساته العملية الجارية على أرض الضفة والقطاع منذ توليه السلطة حتى الآن. وهي في كل الأحوال ترجمة صادقة وأمينة لقناعاته الراسخة وللتوجهات الاستراتيجية الأساسية للتكتل الحزبي الذي يقوده، وليست كما يظن البعض مواقف تكتيكية تفاوضية طارئة يمكن زحزحته عنها، لأنها لا علاقة لها بأسس عملية السلام ومجراها أو بالاتفاقات التي وقعها معها الفلسطينيين وشهد عليها الأميركان. ومهما تكن نيات نتانياهو فالمصلحة الوطنية الفلسطينية تفرض على المفاوض الفلسطيني التعامل مع اقواله كما هي من دون تبسيط، وكما قصدها وكما يفهمها وترجمها يومياً في علاقاته مع العرب والفلسطينيين. كما يجب النظر الى تصريحاته المتكررة حول ضرورة إحياء عملية السلام وحول الشروع في مفاوضات بشأن قضايا الحل النهائي باعتبارها تكتيك، هدفه المناورة والتغطية على الاستراتيجية الحقيقية وعلى جريمته التي ارتكبها بحق عملية السلام.

ونسجل لنتانياهو بانه نجح في انهاء مفعول عملية السلام التي عرفناها عند الحدود التي بلغتها حتى الآن. وإذا كان من غير المتوقع ان يقدم بطريقة فجة على الغاء الاتفاقات التي تم التوصل لها، فالأرجح أن يواصل التهرب من تنفيذ ما لم ينفذ منها، وان يتهرب حتى عام ٢٠٠٠ من السير في اي طريق يقود الى اتفاقات جديدة تنشر مزيد من أجواء السلام. وأظن ان انتظار العرب والفلسطينيين ما ستفعله إدارة كلينتون هدر للوقت ويلحق اضرار فادحة بحقوقهم. فالمفاوضات المتعددة الأطراف التي أسست لدعم المفاوضات الثنائية توقفت ونسيها أشد المهتمين بقضايا الشرق الأوسط ولا أحد يفكر في احيائها. والمساران السوري واللبناني مجمدان منذ اكثر من عامين ومن غير المتوقع احياء أي منهما خلال عهد نتانياهو. أما اقتراحه بالانسحاب من جنوب لبنان وإعادة ترتيب الوضع فيه فيهدف الى إشعال النار وليس الى تفعيل مسار السلام. ويسجل له أنه نجح نسبياً في اشغال أوساط دولية ذات وزن في دراسة اقتراحه ومناقشته.

اما الاتصالات والمشاورات التي تجريها الإدارة الأميركية مع الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي حول نسبة الانسحاب الاسرائيلي من أراضي الضفة الغربية، فقد تتمخض «إذا نجحت» عن فترة هدوء موقتة في أحسن الأحوال، لأنها ستكون مقلصة وأقل من النسبة التي تسرع الفلسطينيون وقبلوا بها، وغير منسجمة مع الحقوق الفلسطينية الواردة في الاتفاقات ناهيك عن الطموحات. وهي بالتأكيد لن تعيد الثقة المفقودة بين عرفات ونتانياهو، ولن تكون كافية لتفعيل الحركة على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي. فبعد تنفيذ الانسحاب الثاني يأتي في آب (اغسطس) كحد أقصى استحقاق الانسحاب الثالث، ويليه استحقاق انتهاء المرحلة الانتقالية الذي بات يدق على الأبواب ولن يتأخر في فرض ذاته عن حزيران (يونيو) ١٩٩٩. وإذا كانت محاولات اقناع نتانياهو بالانسحاب من نسبة لا تتجاوز ١٣,١ في المئة شبه خالية من المستوطنات، قد استغرقت أكثر من ١٦ شهراً ولم تنجح حتى الآن، ففي الامكان تقدير الشهور التي ستستغرقها المفاوضات حول هذه القضايا الجوهرية شديدة التعقيد.

لا شك في ان الإدارة الأميركية منزعجة من الحالة التي وصلتها عملية السلام ومنزعجة من مواقف نتانياهو التي بلغت حد تحديها واهانتها علناً. وتدرك أكثر من سواها طبيعة العقد والمشكلات الكبيرة التي ستواجهها مسيرة السلام بدءاً من صيف هذا العام وحتى منتصف العام القادم، لكنها ولاعتبارات متعددة داخلية وخارجية لا تزال مستعدة لتحمل تبعات سياسة حكومة ليكود المتطرفة وتتحاشى التصادم معها. وغير مستعدة للاعلان عن وفاة عملية السلام الجارية، وليس من مصلحتها الاعلان عن تجميد رعايتها لها وتحميل اسرائيل المسؤولية الكاملة عن ذلك. فهذا الخيار مكلف وله استحقاقات تفرض عليها اتخاذ مواقف غير مستعدة لاتخاذها. فهي من جهة لا تملك بديل متكامل، كالاعلان مثلاً عن عملية اميركية جديدة بديلة للعملية الأميركية القديمة الجارية. وإفساح المجال امام قوى دولية أخرى لتجرب حظها في رعاية العملية أو المشاركة بصورة جدية في رعايتها يعني التخلي عن تفردها في رعاية عملية السلام وعن تقرير مستقبل الشرق الأوسط ويلحق اضراراً معنوية ومادية بدورها فيه. ومن المشكوك فيه ان توافق إدارة كلينتون – آل غور على تبني مبادرة دولية بديلة كالمبادرة المصرية – الفرنسية الداعية الى عقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط ليس بسبب تأثرها بمواقف اللوبي الصهيوني في الكونغرس وخارجه فحسب، بل لأن هذا الاقتراح يمس دورها كقطب أوحد مقرر للسياسة الدولية وتوجهات الأمم المتحدة.

اما بشأن تحميل إدارة كلينتون لاسرائيل المسؤولية عن فشل العملية وعن افشال الجهود الأميركية. فالواضح ان الأوضاع داخل البيت الابيض ذاته ليست مؤهلة لذلك، ومواقف الغالبية الساحقة في الكونغرس تقف بالمرصاد لكل من يحاول تعكير صفو العلاقة التاريخية الأميركية – الاسرائيلية. ولعل موقف نيوت غينغريتش الجمهوري رئيس الكونغرس خلال زيارته لاسرائيل الشهر الماضي خير شاهد على ذلك. وافتراض بعض الفلسطينيين بأن الخلاف الجاري بين الطرفين سيقود الى مواجهة بينهما على غرار ما حصل في عهد بوش وبيكر مع شامير ينطوي على رغبة ذاتية تسقط من حسابها الكثير من الوقائع. فهذه الإدارة ومعها المعارضة مقتنعة بأن المصالح الأميركية في الشرق الأوسط وبخاصة عند العرب ليست معرضة للخطر من أي جهة معارضة أو حاكمة، لا الآن ولا في المستقبل القريب، وحالة مصالحها في الجزائر نموذج حي ماثل امام الجميع. وتاريخ العلاقة الأميركية – الاسرائيلية يؤكد بانها محكومة بمصالح استراتيجية وبثوابت تاريخية راسخة وليس بقضايا سياسية متحركة حتى لو كانت كبيرة ومن حجم عملية السلام التي نتحدث عنها. وسنوات المفاوضات العربية – الاسرائيلية خصوصاً الأخيرة، بينت انه على الرغم من انتهاء الحرب الباردة فإن ادارة كلينتون غير مستعدة لبيع مصالح أميركا الاستراتيجية عند الاسرائيليين والتضحية بعلاقتها باسرائيل والتصادم مع حكومة نتانياهو من أجل مشروع علاقة جديدة مع بعض العرب والفلسطينيين، أو من أجل الالتزام ببضعة مبادئ عامة مجردة تتعلق بالعدل والحق وأمانة الدفاع عن الاتفاقات التي شهدت عليها، أو زيادة مساحة انسحاب اسرائيل بنسبة اثنين أو أربعة في المئة من أراضي الضفة الغربية.

باختصار يمكن تلخيص الموقف الراهن للإدارة الأميركية على النحو الآتي: بقاء عملية السلام على حالها يزعجها، لكنه محمول وأقل ازعاجاً من الازعاج الذي قد ينشأ عن التصادم مع حكومة نتانياهو ومناصريها في أميركا، أو من اعلان فشل جهودها وإفساح المجال أمام قوى دولية أخرى لتشاركها أو تحل محلها، في وقت بدأ العد العكسي لانتخابات الكونغرس وانتخابات الرئاسة الأميركية. وعلى العرب والفلسطينيين أن يبنوا حساباتهم على هذا الأساس.

وفي سياق تحديد الموقف الفلسطيني والعربي يمكن القول إن انتظار مواقف أميركية نوعية جديدة غير معروفة ومتناقضة مع المذكورة اعلاه ضياع للوقت. وحديث البعض عن وحدة الموقف الفلسطيني – الأميركي في مواجهة مواقف حكومة نتانياهو إحلال لرغبات ذاتية محل الوقائع الملموسة، وهروب من مواجهة الحقائق ودعوة لبناء أوهام على سراب. وهي غير صحيحة وضارة بالموقف الفلسطيني على كل المستويات، وتعبر عن حالة عجز في أحسن الأحوال. ولا تساعد في تصحيح مسيرة الرعاية الأميركية لعملية السلام. وإذا كانت المصالح الوطنية الفلسطينية والاستراتيجية العربية تقتضي عدم التصادم مع الإدارة الأميركية في الظرف الراهن واعطاء التباين الأميركي – الاسرائيلي مداه وتركه يتفاعل أكثر فاكثر، فمعارضة الموقف الأميركي لا يعني بالضرورة التصادم أو الاشتباك معه. وإذا كان للإدارة الأميركية أسبابها الخاصة للخضوع لابتزاز نتانياهو وأنصاره في الكونغرس الأميركي فلا شيء يضطر العرب والفلسطينيين الى تقييد أنفسهم بسياسة الانتظار وتقديم الخدمات المجانية لهذا الابتزاز وتسهيله، أو التغطية على خضوع كلينتون له. وقديماً قالوا إذا كنت عاجزاً عن رد الظلم افضحه ولا تغطيه. ويبقى التطبيل والتزمير للموقف الاميركي خدعة وتزييف وهروب من الاعتراف بالحقائق المرة... وكان الفلسطينيين ينقصهم في هذه الفترة أوهام وصدمات وخربطة مواقف.

* كاتب سياسي فلسطيني.

عندما يغلب الطبع التطبع

■ يخشى، اذا لم يوجد حل سريع للنزاع الاثيوبي – الاريتري، ان يكون البلدان دخلا حرباً طويلة يصعب التكهن بالنتائج التي ستسفر عنها او بالجهة التي ستربح فيها. الشيء الوحيد الأكيد هو ان الطرفين سيخرجان خاسرين وان الآمال التي بعثها اتفاقهما على الانفصال الحبي في وقت يحتاج فيه الشعبان الى الاستقرار لمعالجة مشاكل التنمية، لم تكن سوى أوهام، اذ كان لا بد من ان يتغلب الطبع على التطبع، وعاد البلدان الى نمط العلاقة التي سادت بين الشعبين منذ الستينات على رغم اعتراف ملس زيناوي باستقلال اريتريا بعد قبوله نتائج الاستفتاء فيها.

الخاسر الأول من الذي يحصل هو افريقيا عموماً، ذلك ان القارة السمراء بدت بعد تجربة الانفصال الناجح بين اثيوبيا وأريتريا، قادرة على تغليب الجانب المضيء على الجانب المظلم المتمثل في مجازر رواندا. وكان المنطق يقول ان لا بد لأريتريا التي عرفت كيف تناضل من اجل الاستقلال ان توظف كل جهود شعبها من اجل الانتقال بالبلد الى مرحلة جديدة مبنية على التعاون مع الجوار خصوصاً مع اثيوبيا، وان يكون ميناء عصب رمزاً لهذا التعاون ولتغليب مصالح الشعب على اي مصالح اخرى.

لم يحدث شيء من ذلك كله، ولم يستمر شهر العسل طويلاً، وكان احتلال اريتريا لجزيرة حنيش اليمنية مؤشراً الى ان النيات ليست صافية وان النظام في اسمرا لم يستطع الانتقال من مرحلة حرب الاستقلال الى مرحلة حرب التنمية. اما الخاسر الثاني من اتساع المعارك فهو الولايات المتحدة التي راهنت على النظامين ليكونا رأس حربة لها بين رؤوس عدة في القارة الافريقية التي لا تزال ثرواتها غير مستغلة، وهي ثروات ينصب عليها اهتمام الشركات الاميركية الكبرى التي تعد نفسها للقرن الـ ٢١.

قد يبدو النظام السوداني رابحاً، الا ان هذا التكهن ليس مضموناً نظراً الى ان مشكلة النظام هي مع قسم كبير من شعبه قبل ان تكون مع اثيوبيا واريتريا التي وفرت قاعدة للمعارضة. والثابت الآن ان منطقة القرن الافريقي التي كان يفترض ان توفر مثلاً للتعايش بين دول نامية تحولت الى بؤرة توتر، وان خريطة جديدة للمنطقة ستظهر عاجلاً ام آجلاً بعد انتهاء المعارك، وانقشاع غبارها.

خيرالله خيرالله

سورية والقمة

■ لم يكن توقيت اعلان سورية معارضتها عقد قمة عربية من قبيل الصدف وإنما جاء في اليوم ذاته الذي كشفت فيه الاذاعة الاسرائيلية وجود اجتماع سري في لندن بين منسق الجهود الاميركية في عملية السلام دنيس روس ومفاوضين فلسطينيين هما السيدان محمود عباس وأحمد قريع. وأشار تعليق الوكالة السورية للأنباء في ذلك اليوم، الاربعاء ٣ حزيران (يونيو)، الى ان «المواطن العربي (...) لا يريد انعقاد القمة لمجرد الانعقاد او للتغطية على الانفراد والتفرد والتسلل سراً الى عواصم العالم لعقد صفقات من وراء ظهر الأمة». وأضافت ان «هذا الاسلوب اثبت فشله ولا معنى تالياً لتشبث اصحابه به».

وموقف سورية من القمة والمفاوضات السرية في العواصم الاجنبية ومن حكومة بنيامين نتانياهو يبدو صحيحاً تماماً في الظروف السائدة في المنطقة، وهو يثير تساؤلات في شأن موقف السلطة الفلسطينية.

اولاً، ما الغرض من اجتماع سري مع مسؤول اميركي يدرك، كما يدرك الطرف الفلسطيني، ان حكومة نتانياهو قررت عدم تنفيذ انسحاب ثالث من الضفة الغربية وترفض تنفيذ النسبة المقترحة للانسحاب الثاني وهي ١٣,١ في المئة؟

ثانياً، ما الذي يراد اخفاؤه، وعن من، بإجراء محادثات سرية وقد باتت المواقف الاسرائيلية والاميركية واضحة: حكومة نتانياهو تريد مواصلة الاستيطان وترفض تنفيذ عمليات اعادة انتشار اخرى وتواصل مصادرة الأراضي لشق طرق التفافية لتكريس الاحتلال المنخفض الكلفة، والهيمنة على الفلسطينيين في جيوب متباعد بعضها عن بعض اشبه بمعازل الفصل العنصري في جنوب افريقيا قبل سقوط النظام العنصري. اما الموقف الاميركي فلا قيمة فيه للكلمات وإنما القيمة للأفعال: فتح الترسانات الاميركية امام اسرائيل لتأخذ ما تشتهي من سلاح وتكنولوجيا، وقبول نفوذ اللوبي الموالي لاسرائيل في الكونغرس ووسائل الاعلام ومواصلة الدعم المالي والاقتصادي للدولة العبرية والامتناع عن القاء اللوم عليها في تعطيل عملية السلام.

أعلنت سورية دائماً ان السلام العادل والشامل على اساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة (٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥) هو خيارها الاستراتيجي، وجعلت استرداد مرتفعات الجولان المحتلة بكاملها حتى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ شرطاً للسلام مع اسرائيل. ولم تدخل سورية مفاوضات خارجة عن نطاق الاطار السليم للتفاوض ورفضت دوماً التحليق السريع في طائرة تسوية الا اذا عرفت أين ستهبط الطائرة بأمان. باختصار، كانت سورية واضحة تماماً في اصرارها على انها لن تفرط بذرة تراب من أرضها.

لم يعد الموضوع مسألة سباقات بين مسارات السلام مع اسرائيل، اذ انحازت الدولة العبرية اصلاً عن اسس التسوية السلمية الشاملة والعادلة، وصار من الأمور الخطرة مواصلة السير على المسار الفلسطيني الذي توجهه حكومة نتانياهو حالياً نحو كارثة محققة.

البدائل كثيرة للموقف العربي الحالي من عملية السلام، وأهمها إشعار الولايات المتحدة ان مصالحها في منطقتنا العربية لن تتحقق مجاناً، كما هي الحال الآن، اذا لم ترغم اسرائيل على العودة الى صوابها.

ماهر عثمان

الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٩٧٣–٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣–٦٩٠١٢٧
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦، (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «داله» الدور التاسع، مكتب رقم ٢ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

المثقفون والسلطة في القرن الخامس من العهد الاندلسي (٢ من ٢)

فقه ابن حزم تراجع... اما فلسفته فصمدت

وليد نويهض *

■ انطلقت فلسفة ابن حزم من منهجه الفقهي، واتخذ منه الدليل الحسي على ترتيب اسلوب تفكيره المنطقي في عقل الاشياء وحلها في حقل الاجتهاد. فهو يرى ان «كلام الله تعالى واجب ان يُحمل على ظاهره، ولا يحال عن ظاهره البتة الا ان ياتي نص او اجماع او ضرورة حس، على ان شيئاً منه ليس على ظاهره، وانه قد نقل عن ظاهره الى معنى آخر، فالانقياد واجب علينا لما اوجبه من ذلك النص او الاجماع او الضرورة» (كتاب الفصل، الجزء الثاني، ص٣٠٠ - ٣٠١).

فالاجتهاد عنده هو ظاهر القرآن ويقوم على ثلاثة مصادر: النص والاجماع والضرورة.

يتفق كل المجتهدين على الكتاب والسنة (النص) والاجماع الا ان مسالة الضرورة ويسميها احياناً «ضرورة حس» وأحياناً «برهان ضروري» فهي خاصة بفقه ابن حزم «الظاهري». فأصحاب الظاهر (الظاهرية)، كما يذكر الشهرستاني، وهو على المذهب الشافعي، لا ياخذون بالقياس والاجتهاد في الاحكام. وحدد مؤسس الظاهرية (داود بن علي بن محمد الاصفهاني) اصول الاجتهاد في الكتاب والسنة والاجماع فقط «ومنع ان يكون القياس اصلاً من الاصول (...) وظن ان القياس امر خارج عن مضمون الكتاب والسنة. ولم يدر انه طلب حكم الشرع من مناهج الشرع، ولم تنضبط قط شريعة من الشرائع الا باقتران الاجتهاد بها، لان من ضرورة الانتشار في العالم الحكم بان الاجتهاد معتبر». (الملل والنحل، الجزء الاول صفحة ٢٠٦).

رفض ابن حزم الأخذ بالقياس واستبدله بالحس او الضرورة كأساس في منهجه الفقهي. وتميز بذلك عن مختلف الائمة والفقهاء في اصول الاجتهاد عندهم الذي قام على اربعة اركان: الكتاب، والسنة، والاجماع، والقياس.

اعتبر الاجتهاد في الاسلام من فروض الكفايات فاذا اشتغل بتحصيله واحد سقط الفرض عن الجميع، وأجمل الشهرستاني شروطه في خمسة:

اولاً، معرفة اللغة العربية حتى يمكن التمييز بين الألفاظ.

ثانياً، معرفة القرآن وتفاسيره وما ورد من الاخبار في معاني الآيات حتى تستنبط الاحكام.

ثالثاً، معرفة الاخبار بمتونها واسانيدها والاحاطة باحوال النقلة والرواة.

رابعاً، معرفة مواقع اجماع الصحابة والتابعين وتابعي التابعين.

خامساً، معرفة مواضع الاقيسة وكيفية النظر والتردد فيها. (الملل والنحل، الجزء الاول، صفحات ١٩٨ - ٢٠٧).

وعلى رغم الضوابط الشرعية التي اتفق عليها لتحديد صفة المجتهد اختلف المجتهدون في الفروع وفي احكامهم من الحلال والحرام بسبب انقسام الائمة الى مدرستين: اصحاب الحديث (اهل الحجاز) وهم اصحاب مالك بن أنس، ومحمد بن ادريس الشافعي، وسفيان الثوري، وأحمد بن حنبل، وصاحب المذهب الظاهري داود الاصفهاني. وأصحاب الرأي (اهل العراق) وهم اصحاب ابي حنيفة (النعمان بن ثابت) ومن ذهب معه.

اختلف اصحاب الحديث عن اصحاب الرأي لأنهم اعتنوا بتحصيل الاحاديث ونقل الاخبار وبناء الاحكام على النصوص من دون عودة الى القياس في حال وجدوا خبراً أو اثراً. واختلف اصحاب الرأي عن اصحاب الحديث لأنهم اعتنوا اكثر في تحصيل وجه القياس واستنباط المعاني من الاحكام وبناء الحوادث عليها، واحياناً يقدمون القياس على آحاد الاخبار.

ادى الاختلاف بين المدرستين الى نشوء اختلافات كثيرة في الفروع شجعت على قيام محاولات توفيقية بين اصحاب الحديث واصحاب الراي ابرزها محاولة الامام الشافعي التي تابعها الامام الاشعري (ابو الحسن) بعد انشقاقه عن المعتزلة واضاف اليها لاحقاً علم الكلام ثم جاء بعده الباقلاني والجويني استاذ الامام الغزالي (ابو حامد).

وضع ابن حزم مؤلفاته الفقهية - الفلسفية قبل ان يولد الغزالي، لذلك تركز سجاله ضد الامامين ابو حنيفة والاشعري بصفتهما من اصحاب الرأي وهو من اصحاب الحديث. وانتقد اصحاب الحديث ايضاً لأنهم ياخذون بالقياس بينما هو من اصحاب داود الاصفهاني الذي يرفض التاويل القياسي ويميل الى الاجتهاد العقلاني على اساس ظاهر النص (الكتاب، السنة) لا باطنه. فالكتاب «هو جامع علوم الاولين والآخرين» (الفصل، جزء ٢، ص٢٣٤). ونص في غير موضع «على اصول البراهين» (جزء ٢، ص٢٣٦). وبالتالي فان «كل ما صح ببرهان اي شيء كان فهو في كلام الله عز وجل» (جزء ٢، ص٢٣٨). ولا تعارض بين ما يصح بالدليل البرهاني (الادلة البرهانية) وآيات الكتاب، لأن «ما قامت عليه البراهين فهو في القرآن والسنة موجود نصاً، واستدلالاً ضرورياً» (جزء ٢، ص٢٤٠).

انطلاقاً من قاعدة «البرهان الضروري» وهو عنده ضروري سمعي، او نظري مشاهد، او اقناعي خارجي، يعقد ابن حزم مصالحة بين الشريعة والحكمة ويفسر الآيات والاحاديث علمياً استناداً الى الادلة البرهانية العقلية في عصره. وكلها برايه تؤكد ما جاء به الكتاب.

ويهاجم بعنف كل تفكير خرافي وغير برهاني وينتقد الطرق الثلاثة التي دافعت عن الشريعة «إما بالفاظ ينقلون ظاهرها ولا يعرفون معانيها ولا يهتمون بفهمها، وإما بمسائل من الاحكام لا يشتغلون بدلائلها ومنبعها (...) وإما بخرافات منقولة عن كل ضعيف وكذاب وساقط لم يهتبلوا قط بمعرفة صحيح منها من سقيم ولا مرسل من مسند (...)» (جزء ٢، ص٢٣٤).

ويطرح ابن حزم الى جانب البراهين الضرورية فكرة «تالف الآيات» اي الأخذ بالآيات كلها كدليل على اصل او لاثبات الاشياء او نفي وجودها «ومن جمعها كلها فقد أمن بجميعها» واخذها كوحدة كلية للرد على شبهة او لتاكيد حقيقة او دحض خرافة كتلك التي اطلقتها طائفة جاهلة تقول ان «الأرض على حوت، والحوت على قرن ثور، والثور على صخرة (...)» (جزء ٢، ص٢٣٦).

ووفق منهج «تالف الآيات» والحس العقلي والبراهين الضرورية يبدأ ابن حزم في تقديم تفسير علمي للكون، والفلك، والأرض وكرويتها، والدوران، والحركة مستخدماً الآيات (وحدتها الكلية) من جهة والحس العقلي (البرهان الضروري) من جهة اخرى كدلالات على صحة هذا الامر او خطأ ذاك. وتوصل الى نتائج عقلية فائقة الاهمية قياساً الى عصره وزمانه خصوصاً من ناحية تاكيده على كروية الأرض، وغياب الشمس وشروقها، ورفضه تحديد عمر الأرض «ومن ادعى في ذلك سبعة آلاف سنة او اكثر او اقل فقد كذب» (جزء ٢، ص٢٥٨).

يؤمن ابن حزم بان هناك بداية ونهاية الا انه يرفض تحديد زمن للبداية وتحديد ساعة للنهاية، فذلك يتنافى مع الكتاب والسنة ويتعارض مع الأدلة البرهانية والحس العقلي والضرورة اضافة الى المعلومات والوقائع التاريخية. كيف يكون عمر الأرض ٧ آلاف سنة بينما يقول فاتح الهند محمود بن سبكتكين الغزنوي (توفي ٤٢١ هجرية) انه وجد في الهند مدينة يؤرخون لها بـ ٤٠٠ الف سنة. ويستنتج انطلاقاً من هذه المعلومة (الدليل البرهاني) على ان قدم الأرض ابعد من كل الفرضيات المتداولة في عصره. على رغم حذره الشديد في تفسير كل ظاهرة، تورط ابن حزم في تاويلات علمية برهانية مستخدماً في اثباتها بعض الآيات القرانية والاحاديث النبوية كتفسير قوله تعالى «وكلٌ في فلك يسبحون» فذكر انها «برهان ضروري» يشاهد بالعيان على ان الشمس تدور حول الارض «من مشرق الى مغرب، ثم من مغرب الى مشرق» (جزء ٢، ص٢٤٤). فهو في تفسيره للآية استند على الحواس التي هي برأيه «المنافذ الموصلة» على العالم والنفوس البشرية فرأى ان الشمس تدور وليس الأرض تسبح اي تدور حول الشمس. آنذاك كانت مختلف النظريات العلمية تؤكد على مركزية الأرض وهي نظريات استخدمها ابن حزم لتقديم تفسير جديد للقرآن في ضوء علوم عصره وهو امر يعتبر بمقاييس زمانه خطوة متقدمة فتحت الطريق امام غيره من الأئمة والعلماء والفقهاء للخوض في هذه الحقول من دون تردد.

لم يتردد ابن حزم في استخدام آخر الاكتشافات العلمية في عصره كمفاتيح لاعادة تفسير الآيات والاحاديث بمنطق عقلي ومنهج برهاني. فالادلة العلمية هي ادلة برهانية لا تتعارض مع الايمان والشريعة بل هي اثباتات ملموسة لصحة العقيدة. لذلك يستنكر الاتجاهات المضادة للعلوم والمعرفة ويمتدح فوائد تلك الكتب في حال فهمت على حقيقتها وأصولها. وبرايه انها في الجوهر لا تتعارض مع الشريعة، فهي في معناها وثمرتها «والغرض المقصود نحوه بتعلمها، ليس هو شيئاً غير اصلاح النفس» وهي تستعمل «في دنياها الفضائل وحسن السيرة المؤدية الى سلامتها في المعاد، وحسن السياسة للمنزل والرعية»، وهذا هو نفسه «لا غيره هو الغرض في الشريعة»، وهذا ما لا خلاف «فيه بين احد العلماء بالفلسفة، ولا بين احد من العلماء بالشريعة». وبرايه كل من زعم الانتماء الى الفلسفة وانكر الشريعة جاهل «على الحقيقة بمعاني الفلسفة» وبعيد عن «الوقوف على غرضها ومعناها» (الفصل، الجزء الأول، صفحة ١٧١).

بهذا الوضوح حدد ابن حزم لقاء الفلسفة مع الشريعة، فحدود اللقاء هي مقاصد الفلسفة وغرض الشريعة وفي معناهما (محاربة الرذائل وتبيان الفضائل والبرهان على الحق وتفرقته عن الباطل) يلتقيان على اكثر من صعيد وحقل. لذلك اعتبر كل من يحارب الشريعة باسم الفلسفة هو على خطأ لأنه لا يفهم الفلسفة ولا يعرف الشريعة.

لم يقصد ابن حزم في دفاعه عن الفلسفة الدفاع عن الفلاسفة بل قصد تبيان ان غرضها هو غرض الشريعة. فالتركيز على فكرة اللقاء لا تعني عنده التوفيق الى درجة التركيب والدمج بل قصده منها الغاء التعارض وتبيان درجات الاتصال بين مقاصد الفلسفة وأغراض الشريعة واستخدام الأدلة البرهانية لاثبات الحقائق الكلية التي جاءت في الكتاب والسنة باجماع الأئمة. فالحق عنده واحد لا ينقسم وطريقه لا يحتمل التعدد فهو «بموجب العقل وضرورته» لا يكون الحق «من الاقوال المختلفة والمتناقضة الا في واحد، وسائرها باطل (...) اذ ما لا دليل على صحته فهو باطل» (الفصل، الجزء الأول، صفحة ١٧٤).

واستناداً الى الحس والعقل والضرورة اكد ابن حزم على وحدة الحقيقة والغى تعدد طرقها. فالحقيقة الواحدة لا بد لها من وسيلة واحدة ولا مجال عنده لتعدد الطرائق. وبرايه لا مجال «ان تكون الشرائع كلها حقاً»، ولا مجال «ان يكون بعضها حقاً وسائرها باطلاً»، فهذا «محال لا سبيل اليه» لأنه «لا شريعة منها الا وهي تكذب سائرها»، كذلك «كل شريعة فهي مضادة في احكامها لغيرها»، ومن المحال «ان يكون الشيء وضده حقاً معاً في وقت واحد» (الفصل، الجزء الأول، صفحة ١٧٤).

بانكار ابن حزم تعدد الحق وطرائقه قام بدحض كل ما يتعارض مع الشريعة الاسلامية (ما خالف القرآن فهو باطل) مستخدماً منهج المقارنة بين النص القرآني والنصوص الدينية المخالفة في التوراة والانجيل وانتهى الى فرضيات عقلية تقول أن نصوص التوراة تعرضت للتزوير والتحريف وهي غير تلك النصوص الاصلية المنزلة. فالحرام هو حرام ولا يمكن تعدده او تغييره بين شريعة وأخرى كذلك الحلال وغيره من احكام. وانتقل بعدها الى مساجلة المنظومات الفقهية الاسلامية وآراء الفرق والمذاهب الاسلامية او الخارجة على الإسلام للتاكيد في النهاية على وحدة الحقيقة او الحقيقة الواحدة التي لا يجوز الجمع فيها بين الحق والباطل او بين الحلال هنا والحرام هناك. ويختلف ابن رشد عن ابن حزم في هذه المسالة فقاضي قرطبة يقول بوحدة الحقيقة لكنه يرى ان الطرق اليها متعددة.

وحتى ينسجم ابن حزم مع منظومته الفكرية حدد مصادر الحقيقة بستة اقسام (ثلاثة على صواب وثلاثة على خطأ) اولها «شيء ينقله اهل المشرق والمغرب عن امثالهم جيلاً جيلاً، لا يختلف فيه مؤمن ولا كافر، منصف غير معاند للمشاهدة، وهو القرآن المكتوب في المصاحف في شرق الارض وغربها...». وثانيها «شيء نقلته الكافة عن مثلها حتى يبلغ الأمر كذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم». وثالثها «ما نقله الثقة عن الثقة كذلك حتى يبلغ به الى النبي صلى الله عليه وسلم» (الفصل، الجزء الثاني، صفحات ٢١٩ - ٢٢١).

الى هذه الاقسام الثلاثة «التي نأخذ بيننا منها، ولا نتعداها الى غيرها» هناك ثلاثة اقسام اضافية اخذ بها غيره من الفقهاء والعلماء ورفض هو الاخذ بها وهي:

أولاً «شيء نقله اهل المشرق والمغرب او الكافة عن الواحد الثقة عن امثالهم الى ان يبلغ الى من ليس بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم الا واحد فاكثر، فسكت ذلك المبلوغ اليه عن من اخبره بتلك الشريعة...».

ثانياً «شيء نقل، كما ذكرنا، اما بنقل اهل المشرق والمغرب، او كافة عن كافة، او ثقة عن ثقة حتى يبلغ الى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في الطريق رجلاً مجروحاً يكذب او غفلة، او مجهول الحال...».

ثالثاً «نقلٌ نُقلَ باحد الوجوه التي قدمنا، اما بنقل مَن بين المشرق والمغرب او بالكافة، او بالثقة عن الثقة، حتى يبلغ ذلك الى صاحب او تابع، او إمام دونهما - انه قال كذا، او حكم بكذا غير مضاف ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم...». (الفصل، الجزء الثاني، صفحة ٢٢٢).

هناك من المسلمين من ياخذ بالاقسام الثلاثة الاخيرة ومنهم من لا يأخذ بها، وابن حزم من الصنف الذي لا يأخذ بها. وبسبب اختلافه المنهجي قام باضافة الفرق الاسلامية الى اليهودية والمسيحية في مساجلاته ونقاشاته العقائدية فانتج ثروة فكرية هائلة الحجم كان لها تأثيرها الكبير في جيله وعصره وتركت علامات كثيرة على المدارس الفقهية والفلسفية التي جاءت بعده. وتعدت تأثيرات ابن حزم النطاق الاسلامي فترجمت بعض اعماله الى اللغات الأوروبية واعتبرت حتى القرن الثامن عشر الميلادي من اهم المصادر الفكرية في حقل علم المقارنة بين الديانات السماوية الثلاث كذلك في توضيح اختلافات الفرق الاسلامية وتمايز افكارها ومناهجها ومنابعها.

على هذا الأساس أسس ابن حزم اختلافه عن المدارس الفقهية المنتشرة آنذاك في الاندلس خصوصاً المالكية (اصحاب مالك) والشافعية (اصحاب الشافعي) انطلاقاً من العمل «بظاهر القرآن وبظاهر السنن الثابتة». (الفصل، الجزء الثاني، ص٢٣٢).

وبسبب اختلاف فلسفة الفقه في منهجه اقدم على تصنيف فرق الاسلام الى خمس وهي: أهل السنة، المعتزلة، المرجئة، الشيعة، والخوارج، ثم «افترقت كل فرقة من هذه على فرق» (الفصل، الجزء الثاني، ص٢٦٥). وتدرجت الفرق الأربع من اقترابها او ابتعادها عن اهل السنة. واعتبر اقرب فرق المرجئة الى اهل السنة من ذهب مذهب ابي حنيفة (النعمان بن ثابت) والقول بان الايمان «هو التصديق باللسان والقلب معاً، وان الاعمال انما هي شرائع الايمان وفرائضه فقط» وابعدهم أصحاب جهم بن صفوان وابو الحسن الاشعري. واتهم الامام الاشعري بانه من القائلين «ان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر الكفر والتثليث بلسانه» (الفصل، جزء ٢، ص٢٦٦). ورد الائمة والفقهاء على ابن حزم لاحقاً واتهموه بقلة المعرفة وعدم الاطلاع على مؤلفات الاشعري.

الى الخلاف الفرقي، صنف خلافات المسلمين على مسائل عقائدية حددها بسبع وهي: التوحيد، القدر، الايمان، الوعيد، الامامة، المفاضلة، واللطائف. فقام بتوضيح كل خلاف وتحديد الفروق انطلاقاً من منهجه الفقهي. (الفصل، جزء ٢، ص١٧٥).

تقوم فلسفة الفقه عند ابن حزم على منظومة هرمية تبدأ بالاول وهو «الباري تعالى محرك المتحركات ومصور المتصورات» وبالتالي فالعالم والزمن والحركة كلها محدثات وليست قديمة. فالحركة والسكون مدة و«المدة زمان» و«ان الزمان محدث، فالحركة محدثة، كذلك السكون». (الفصل، الجزء الثاني، ص٢٨٠). وهناك حامل للكل وممسك للكل وهو «الله عز وجل» (الفصل، جزء ٢، ص٢٩٢). وينفي الصفات ويتهم المعتزلة باختراع اللفظة وينكر على بعض الأئمة من الفقهاء من اخذ بها. فعلم الله غير مخلوق و«ان علمه تعالى بالأشياء كلها متقدم لوجودها ولكونها ضرورة» (الفصل، جزء ٢، صفحة ٢٩٧). فالعلم لا يتبدل بل المعلوم لذلك «لا يجوز الكلام في النتيجة الا بعد اثبات المقدمات، فان ثبتت المقدمات ثبتت النتيجة، والبرهان لا يعارضه برهان (...) وإن لم تصح المقدمات فالنتيجة باطلة دون تكلف دليل». (الفصل، الجزء الثاني، صفحة ٢٩٩).

تميز منهج ابن حزم بالقطع فهو يأخذ ظاهر القرآن والسنة وتآلف الآيات ويرفض القياس وخبر الواحد ويؤكد على العقل والحس والضرورة والبرهان والادلة كأدوات تحليل وتركيب للمقدمات والنتائج. فهو يكرر دائماً مفردات «العقل» في نصوص مختلفة عند تأييده لفكرة او نفيه لأخرى مثل «هذا لا يعقل ولا يقوم عليه دليل» او هذه «دعوى مجردة بلا دليل» او «هذا محال في العقل» وصولاً الى انتاج قاعدة نظرية عامة تقول: «من ادعى دعوى لا ياتي عليها بدليل فهي باطلة. فكيف اذا ابطلها الحس وضرورة العقل» (الفصل، الجزء الثاني، صفحة ٣٠٠).

انتهت فلسفة الفقه عند ابن حزم الى فشل الجانب الفقهي من مشروعه حين تجاوز الزمن امثلته، ورفض اتباع المذهب الظاهري الأخذ بالقياس لتجديد التفسير فتراجع تأثير اصحاب المذهب وتقلص انصاره وصولاً الى اضمحلاله، بينما نجح الجانب الفلسفي والسجالي من المشروع في التأثير في اجيال اندلسية لاحقة في بلد عرف بتعدده الحضاري وتنوعه الديني والمذهبي وتعرضه المستمر الى حملات من الفرنجة. كذلك اثرت نظريات الأدلة الحسية والبرهانية في من جاء بعده. فالأدلة البرهانية تحولت عند ابن رشد الى علم برهاني، وعلم المقارنة استخدمه قاضي قرطبة في عقد مقارنة بين المذاهب الفقهية الاسلامية. وشجعت جرأة ابن حزم وشخصيته الصدامية ونقده العنيف للاشاعرة وبعض الائمة ابن رشد على التهجم على الاشعرية وقدحه لشخصية الامام الغزالي وتحريضه السلطة على مصادرة كتب الاشاعرة وحرق مؤلفات الغزالي ما أثار على قاضي قرطبة العامة والخاصة فاقدم الحاكم (المنصور) على مصادرة بعض كتب ابن رشد وحرق بعضها.

* كاتب من أسرة «الحياة».

العرب... و«الأهداف الصغيرة»

■ لا تخلو جلسة عربية من أحاديث عن الهموم والقضايا العربية الكبيرة من مسيرة السلام وتعثرها الى مواضيع الامن والتطرف والاقتصاد وانهيار حلم الوحدة العربية وتحول التضامن العربي الى انقاض وأطلال من ركام التناقضات والخلافات والازمات والحروب العربية - العربية التي هدمت كل ما بنته الأجيال وأعادت الأمة قروناً الى الوراء في وقت تتنافس الأمم على الصدارة وتتقدم لتواكب روح العصر وتحديات القرن الواحد والعشرين القادم الينا قريباً من دون ان نستعد ولو لمتطلباته البدائية.

ويحار المرء في تفسير هذه العقليات القاصرة وكشف أسرار هذا التخلف والتراجع في معظم المجالات، ولكن من حقنا ان نتساءل بحرقة: ما دمنا غير قادرين على تحقيق الاهداف الكبرى بعد ان سلّمنا زمام الامور للآخرين، وما دمنا فشلنا حتى الآن في محاولات اقامة وحدة او اتحاد بين الدول العربية وأجهضنا حتى الحدود الدنيا من التضامن العربي والتكامل الاقتصادي، فلماذا لا نحاول الانطلاق من الصفر، أي من الاهداف والقضايا والاحلام الصغيرة التي يعتبرها البعض هامشية وتافهة وغير مهمة؟ هذا السؤال طُرح في جلسة خاصة ضمّت عدداً من السفراء والديبلوماسيين ورجال الاعلام والاعمال، وحرنا في الاجابة عليه الى ان تطوع أحدنا ليكسر جدار الصمت ويقول: هناك اشياء كثيرة مهمة علينا ان نتبناها وندعو بشتى الوسائل للعمل بها على صعيد الوطن العربي كله بعيداً عن الشعارات والحساسيات ولا علاقة لها بالخلافات ولا بدعوات المصارحة والمصالحة ولا بأي خلاف عربي لانها تتعلق بخير المواطن العادي ومصلحته وحاضره ومستقبله.

من هذه الامور نذكر دور المواطن في المجتمع وقدرته على ان يبدأ بنفسه اولاً كما وعدت من قبل فيتحمّل مسؤولية ممارساته وتصرفاته ونوعية ما يستهلكه فيقاطع ما يراه مضراً ويشجع من يجده مخلصاً ووفياً وعادلاً. ومن هذا المنطلق يمكن ان تقوم بين الجهات العربية الخاصة والعامة مجالات تعاون وعمل مثمر مثل تكثيف الحرب على الأمية والجهل ونشر الثقافة الهادفة والتوعية البنّاءة وحماية المستهلك من حملة التضليل التي يتعرض لها لتحويله الى «وحش استهلاكي» او لجعله فأر اختبار وأداة تصريف لسلع او مواد ضارة او منتهية الصلاحية والتوجه نحو المجتمعات والسلع المنتجة أو المصنّعة عربياً بدلاً من المستورد الاجنبي اضافة الى المساهمة في حملات النظافة والتشجير ووقف العبث بالثروات الوطنية والآثار والمواقع التاريخية واقامة مشاريع مستقبلية لحماية البيئة وكشف المتلاعبين والمفسدين وتحويل الاعلام الى اداة فعّالة للثقافة والتنوير والتوعية بدلاً من ان تكون اداة للتضليل والتشجيع على الانحراف.

انها قضايا صغيرة وخطوات محسوبة لاصلاح ما يمكن اصلاحه من القاعدة ومن نقطة الصفر... لأن خطوة الألف ميل تبدأ بخطوة، وما دام من بيده الامر يتعثر في تحقيق الآمال الكبيرة فلنحاول احياء الآمال ولو كانت صغيرة.

●●●

● خلجة

واني لتعروني لذكراك روعة
لها بين جلدي والعظام دبيب
وما هو الا ان أراها فجأة
فأبهت حتى ما أكاد أجيب
ويظهر قلبي عذرها ويعينها
عليّ، فما لي في الفؤاد نصيب.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣١	١٢.٢	١٥.٢٩	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
المدينة المنورة	٤	٥.٢٤	١٢.٣	١٥.٤١	١٩.١	٢٠.٤
القدس المحتلة	٢.٥٣	٤.٣	١١.٣٩	١٥.٢	١٨.٤٥	٢٠.١٥
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٢
المنامة	٣.١٣	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٣	١٩.٥٣
الجزائر	٣.٣٦	٥.٢٦	١٢.٤٨	١٦.٤	٢٠.٠٧	٢١.٤٨
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٣٦
الكويت	٣.١٣	٤.٤٦	١١.٥	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.١٨
الرباط	٣.٣	٥.١٣	١٢.٢٨	١٦.١٢	١٩.٣٨	٢١.١٤
الرياض	٣.٣٢	٥	١١.٥٤	١٥.١٥	١٨.٤٢	٢٠.١٢
الدوحة	٣.١٢	٤.٤	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٣	١٩.٤٧
القاهرة	٣.٠٦	٤.٤٩	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٥٦	٢٠.٣
بيروت	٢.٤٢	٤.٢٤	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢٣
بغداد	٣.٠٨	٤.٤٩	١٢.٠٣	١٥.٤٦	١٩.١١	٢٠.٤٥
تونس	٣.٠٧	٤.٥٧	١٢.٢	١٦.١١	١٩.٣٧	٢١.١٩
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٣٢	١٩.٤٤
دمشق	٢.٣٩	٤.٢	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
دبي	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.١	٢٠.٣٢
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٣٤	١٩.٤٨
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٥	١٩.١٥	٢٠.٤٨
عمان	٢.٤٩	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٤٢	٢٠.١٤
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.١٤
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٦	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٦	١٩.٤	٢٠.٥٦
انقرة	**٣.١٦	٥.١٦	١٢.٤٨	١٦.٤٧	٢٠.١٧	٢٢.٠٧
طهران	٢.٥٧	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٥٦
اثينا	**٤.٠٦	٥.٥٩	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٧	٢٢.٣٢
برلين	**٢.٣٦	٤.٤٢	١٣.٠٧	١٧.٣	٢١.٢٦	٢٣.٢٢
بروكسيل	**٣.١٥	٥.٢٧	١٣.٤٣	١٨.٠٣	٢١.٥٥	٢٣.٥٥
باريس	**٣.٢٨	٥.٤٥	١٣.٥	١٨.٠٧	٢١.٥٢	٢٣.٥٩
جنيف	**٣.١٦	٥.٤١	١٣.٣٥	١٧.٤٥	٢١.٣٦	٢٣.٣٧
روما	**٣.٢٣	٥.٣١	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٤٥	٢٢.٤٢
سارايفو	**٢.٤٢	٥	١٢.٤٦	١٦.٥٣	٢٠.٢٧	٢٢.٣٦
ستوكهولم	**١.٥٥	٣.٣١	١٢.٤٨	١٧.٢٦	٢٢	٢٣.٢٩
كوبنهاغن	**٢.٣٠	٤.٢٥	١٣.٠٩	١٧.٤	٢١.٥١	٢٣.٣٦
لندن	**٢.٣١	٤.٤٢	١٣.٠١	١٧.٢٢	٢١.١٥	٢٣.١٥
مدريد	**٤.٤٠	٦.٤٢	١٤.١٥	١٨.١٤	٢١.٤٥	٢٣.٣٧
نيقوسيا	**٣.٤٤	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٣٣	٢٠	٢١.٣٨
واشنطن	**٣.٤٤	٥.٤	١٣.٠٩	١٧.٠٤	٢٠.٣٣	٢٢.٢١
اوتاوا	**٢.٤٦	٥.١٢	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤٩	٢٢.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

لوحات ترصد صفحات من الإيمان والتجربة والوجدان الإسلامي

الكتاب: لوحات - صفحات من الإيمان والتجربة والوجدان.
المؤلف: محمود عكّام.
الناشر: فصلت للدراسات والترجمة - ١٩٩٨.

■ في زمن المشروعات الفكرية المتميزة التي تنزع إلى التحويل، وتطرح الأسئلة الكبرى، وتخوض غمار الاجابات المتعددة المشروعة، تتنوع التجارب، وتتوسع دائرة الحوار، وتتكاثر أشكال الخطاب. والدخول في عالم الخطاب الشامل، خطاب الكليات، امر تقود إليه وسائل عدة ربما كان على رأسها البدء بمهمة أساسية تبحث في الأركان وفي التأسيس، تجسّد الخطاب من أجل الوصول إلى الكلية والشمول.

هذا ما سعت إليه «لوحات» المفكر الإسلامي الدكتور محمود عكام، فهي صفحات من الايمان والتجربة والوجدان، إذ تنطلق من الذات لتصل إلى ذوات الآخرين. فالذات نموذج بقدر ما فيه من خصوصية بقدر ما هو صالح للتعميم، ان ذات الكاتب تبدو في اللوحات جميعها الناظم المحوري، منها ينطلق وإليها يعود، لكن من خلال مرجعيات فكرية عقيدية ثابتة راسخة مفتوحة الآفاق.

إن اعتماد شكل اللوحة لمجمل الموضوعات التي عرضها الكاتب يتواءم مع طبيعة التوجه الفكري للكاتب. فالقضايا والهموم متعددة اشكالية، والنفثات الحرى التي بثتها العناوين وقفت على جانب من الإثارة، الإثارة الحارة اللاذعة المريرة الصادقة، الإثارة الفاعلة المتركزة على التجربة الوجدانية، المنطلقة من الايمان والحكمة، ايمان العارف الصابر وحكمة العاقل المتدبر.

في كل ما عرضته لوحات الكتاب ينهض المضمون الإنساني عبر ثنائية الواقع والتمني، ما هو كائن وما يجب ان يكون، وصولاً إلى المرتجى والمؤمل. وتحمل صفحة الإهداء الاشارة والدلالة: «إلى الإنسان، اللوحة الأسمى في معرض الكون، دعوة إلى حمل الامانة والامان، والسلام والإسلام». هذه الأنسنة الرحيمة الشفيقة تضم إليها مختلف القضايا والمشكلات المتناولة، تلك التي تتوزع على عدد من المحاور الأساسية، فمن لوحات في الفكر والعقيدة والايمان، إلى لوحات في السياسة والوطنية والانتماء، إلى أخرى في السفر والتجارب والاخلاق والتربية الإسلامية، إلى نفحات وجدانية ونجاوى وابتهالات... تتنوع الموضوعات وتتشكل في أطر كثيرة، ما يعطي لوحات الكتاب جواً من الحيوية والتشويق، يشد القارئ إلى واحة من التجارب الإنسانية الحميمة والصميمة. وفي ذلك يظهر الإنسان في انسانيته، وفي شرط وجوده أو في وجوده المشروط: «إنسان في حياة، وحياة لا تنفك ولا تنفصل عن إيمان، قد يخطئ، وهذا قدره الجميل، وقد يصيب، فذاك سعيه النبيل، وبين القدر والسعي صلة ما بين الخلق والأمر، والايجاد والتكليف».

يستفيد بعض اللوحات من تجارب السفر إلى عواصم وحواضر عالمية مختلفة مثل باريس وأميركا والمانيا وأبو ظبي وفرانكفورت، وفيها يتم اظهار المفارقات الكبرى، الحادة والمؤلمة، في مشكلات العروبة القائمة في الحدود والسدود، والبناء والتنظيم، والانتماء والانسلاخ، والارسال والاستقبال. ومن ذلك يظهر الصراع في أوجهه، ولكن دونما تكافؤ بين الإسلام في راهنه والاتجاه المعادي الماثل في الاقتلاع وصراع الطغيان، انه واقع مؤلم يتلمسه الكاتب بكثير من الحساسية والغيرية وربما الحسرات.

في لوحات الفكر والعقيدة خطاب إسلامي منفتح مترامي الأبعاد، لا يضيق بالمذاهب والديانات، يناهض التكفير والنظرة الضيقة إلى الآخر، والحكم على الظاهر. وفي معرض الموضوع السياسي دعوة لإقتران السياسة بجوهر الدين الإسلامي، لينعدم الفاصل بينهما، فلا دين بلا سياسة، ولا سياسة بلا دين، فالسياسة حركة شاملة للمبدأ، ومنهج متكامل جاء به الإسلام ليقدمه للبشرية قاطبة. بل السياسة بحسب المفهوم الإسلامي كما يراه الكاتب عمل وجهد لا تعرف الشعارات والكلام فحسب: «السياسة إدارة، والإدارة علم، والعلم شامل، والشمول يغطي الأرض والعالم والوطن والبلد والأسرة والفرد» وهو يرفض حسب هذا المفهوم السياسة القائمة على التواكل والضعف وشهوة الاعتلاء وتبريرات الظلم ونزوات السيطرة.

وعلى هذا الأساس تنهض الدعوة إلى إسلام يوحد شمل الأمة وينبذ الاختلاف والخلاف والتفرقة، لمواجهة العدو المشترك، انها دعوة الانفتاح والرؤية الشاملة والارتقاع فوق الخلاف القاتل، وليس خلاف الرحمة المشروع. وعليه فالكاتب يميز جيداً ما بين الإسلام الحق والإسلام المفرق وفق معايير سياسية، وفي رأيه يرتكز العمل الإسلامي الصحيح على أمور أربعة: المعرفة الشاملة، وتقويم الاعوجاج، وممارسة الدعوة، وواجب الوضوح في الأمور كلها.

والايمان وما يستدعيه من سلوك يغطي مساحة كبيرة من لوحات الكتاب، فالعمل الإسلامي واجب، والدعوة إلى المبدأ جزء من الإيمان به، وما لم تكن الدعوة قائمة على بصيرة هادفة إلى إرضاء الله عز وجل، فإنها ستبقى بمنأى عن الإسلام والاصطباغ بصبغته. وفي العمق الفكري يتجلى الصفاء الروحي، ينسجمان معاً ويتواشجان في لوحات النجوى الملونة بالسحر والعذوبة، لوحات يتنوع فيها التوجه وتتعدد الأغراض، فمن النجاوى الالهية إلى مناجاة الزهراء، القدوة الأمثل، إلى مناجاة الذات، إلى مناجاة الوطن، إلى مناجاة الأمة، إلى مناجاة القدس السليبة، إلى مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم، وروضته والقبة الخضراء، وعرفات، وصولاً إلى مناجاة الحرية.

ولا بد من الإشارة إلى ان هذه اللوحات تشكل وثائق تاريخية تحكي سيرة عصر، وهي وثائق متعددة عن حالة وطن وحالة أمة وحالة إسلام وحالة مسلم. وثائق عن السياسة والسياسيين، عن الشريعة والمتشرعين، عن الحقيقة والوهم. وثائق تدمغ وتدين، تعرض وتحتج، ترفض وتواجه، بل تعمل على رسم الطريق، وتحديد الهدف، وإقامة الصوى من خلال مرجعيات شديدة الثبات والوضوح، وفكر وقاد لماح، وواقعية في النظرة لا تتجاهل العاطفة والوجدان والفطرة وبوح الروح.

سلمى الخضراء الجيوسي تدرس الحركات الشعرية العربية الحديثة

تجميع نقدي يتخلّف عن أبحاث عصر النهضة

نبيل أيوب *

■ وصلنا اخيراً الجزء الأول من كتاب الناقدة العراقية سلمى الخضراء الجيوسي وعنوانه «الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث» (منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات)، وكان عكف على ترجمته الناقد العراقي عبد الواحد لؤلؤة. وكان الكتاب اثار اهتمام الباحثين والقراء العرب قبل أن يصدر مترجماً الى العربية نظراً الى الموقع النقدي والأكاديمي الذي تحتله المؤلفة.

جاء في صفحة الغلاف الأخيرة أنّ في الكتاب «متابعة دقيقة لتطور النقد الشعري في العصر الحديث لا سيما في جانبه النظري، كما أنّه يتضمن دراسات نقديّة متكاملة للشعراء الرئيسيين ما قبل حركة الشعر الحديث...».

عنوان الكتاب، وما جاء في صفحة الغلاف يجذبان القارىء، ويحملانه على توقّع ما يمكن أن يشتمل عليه الكتاب، ويكوّنان له افق القراءة، اي ان يكون الكتاب مقاربة جادّة تحفر في الحداثة نقداً وشعراً، بحثاً عن جذورها، ومعاينة لانبثاقها، وملاحقة لتجلّياتها. غير أنّ المتن يصدم القارىء باشكالات غير منتظرة، تتعلق بالمصطلح والمرجعية والرؤية التي حافظت، على ما يبدو، على الخطاب النقدي السائد، برغم الحداثة.

الكتاب، في الأساس، أطروحة دكتوراه انجزتها الباحثة سنة ١٩٧٠، والحقت بها دراسات عن حركة الحداثة انجزتها ١٩٩٣. وقد جاء في المقدّمة التي جعلتها الباحثة جزءاً من الفصل الأول، أن غايتها رصد التطوّر التاريخي للشعر الحديث بوصفه شكلاً فنّياً، منذ النهضة، ذلك ان التغيرات التي لحقت بالشعر لم تحظ بدراسة عامّة وشاملة. وهي تتوخّى أن تروي «قصّة العبقرية الشعرية في الزمن الحديث»، على أن تسقط من دراستها غيرَ المعروفين، والذين تشبه تجربتهم الشعرية تجربة «شعراء اكبر منهم كصلاح لبكي».

كشفت الباحثة إنّها اختارت المنهج التاريخي مستفيدة من طريقة العرب ومن اضافات الغربيين، اي اختارت طريقة تجمع بين العوامل الخارجية الاجتماعية والسياسية والثقافية، والعوامل الداخلية لتطوّر الفنّ من داخل. على أنّها تميل الى الاعتقاد بأنّ تطوّر الشعر يمليه تطوّر الفن وليس التطوّرات الاجتماعية والسياسية. وهي ترى أن كلّ «عمل فنّي ينطوي على جوهر ثابت من القيم، من دونه لا يبلغ العمل مستوى الفن» وأنّ ثمّة مجموعتين من القيم الجمالية إذاً، «القيم الثابتة التي تستعصي على التحديد، والقيم المتغيّرة التي هي جزء من عملية التاريخ». وهكذا، فقد حدّدت معاييرها بالقيم الجمالية الثابتة وبالحركة التطوّرية. فتاخذ النتاج في تطوّره، تضعه في مجال القيم السائدة في عصره ثمّ النظر اليه في ضوء القيم السائدة في زمن الباحث [٢٠].

ولأن الباحثة تركّز على التطوّر الذاتي الداخلي للشعر والنقد وليس على التطوّرات الخارجية فقط فإنّها اختارت، في تقسيمها دراستها، الوضع الفنّي الذي يميّز المراحل الأدبية وليس الوضع السياسي والاجتماعي، فلاحقت التغيّرات التي تحدث في المعايير الشعرية، وتنتقل بالشعر من نسق الى آخر. وتبعاً لذلك، يبدو أنّ الباحثة وجدت مفاصل التغيّر في النسق الشعري في نهاية القرن التاسع عشر، وفي نهاية العقد الثاني من القرن العشرين، وفي نهاية منتصف القرن العشرين، فوزّعت دراستها بين ثلاثة فصول.

الفصل الأول جاء بعنوان: الجذور الثقافية للشعر العربي الحديث، وفيه مقدّمة الكتاب، وقسمان: الأول عن الثقافة العربية في القرن الثامن عشر، والثاني عن النهضة الأدبية في القرن التاسع عشر. وأبرز الذين دار كلامها عليهم كانوا في لبنان وسورية ثم من مصر. ففي لبنان عمل اليازجي على بعث القديم متّبعاً أساليب القدامى، وفي حين سرّب فرنسيس مرّاش ورزق الله حسّون الأفكار المسيحية الى الأدب العربي، استطاع اليازجي أن يتخلّص من التراث المسيحي أسلوباً وفكراً، وإذ تصف الباحثة شعر القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بالتخلّف وامتلائه بالعبارات المكرورة والمحسّنات اللفظية والتطريز والترسل والتاريخ والتطرف الأجوف، ترى أنّ انجازات النهضة لم تغيّر «هذا الشعر على امتداد القرن التاسع عشر، وحتّى الشدياق العظيم لم يستطع ان يجتاز الامتحان الصعب لإحداث تغيّر فعلي في الشعر». أمّا في مصر، فقد غلبت الدراسات العلمية على النهضة فيها، وبقيت الدراسات الأدبية من غير تشجيع، وقد برز البارودي بوصفه «أفضل شعراء مصره» وهو بدوره قد «اتّبع نموذجاً ثابتاً على مثال الشعر القديم، وأسس الكلاسيكية المحدثة».

الفصل الثاني وقد جاء بعنوان: التطوّرات الأولى في القرن العشرين، وقد وزّعته الباحثة على قسمين: الأول عن إرساء قواعد الكلاسيكية، والثاني عن الشعر العربي في الأميركيتين، وهذا القسم وزّعت ايضاً الى قسمين: الأول عن الشعر المهجري الجنوبي، والثاني عن الشعر المهجري الشمالي.

تعيد الكاتبة تثبيت الكلاسيكية المحدثة الى أحمد شوقي، وبرغم الانتقادات الشديدة الموجّهة اليه، ترى الباحثة إليه، اليوم، في شعره «وقد اتّخذ مكانته بين اهم الشعراء في التراث العربي جميعه»، وهو على ما تقول «أعظم حدث شعري، يقف عالياً فوق الآخرين... والشعراء اللاحقون، وإلى شوقي، تضيف الباحثة حافظ ابراهيم الذي اشتهر في شعر المنابر، والشعر الغنائي الذي يستدعي الاستجابة العاطفية.

مطران والتجديد

اما التغيّر فقد حدث مع خليل مطران الذي تحصر تجديده في الشعر القائم على الخيال، في فنّ الوصف وفي الصورة الشعرية، وفي الحقل القصصي، لكنّها ترى أن مطران «بقي منشغلاً بالمظاهر الخارجية للمرثيات، ولم يلتحم بالطبيعة شأن الرومانسيين»، وانه «بالرغم من انجازه المهم في الشعر، في مطلع هذا القرن، لم ينجح في إنعاش عنصر العاطفة في الشعر، واطلاقه قوياً متوهجاً،

سلمى الخضراء الجيوسي

ولذلك، ترفض الباحثة تتويج طه حسين لمطران معتبراً إياه «سيّد جميع الشعراء في العالم العربي دون منازع»، معتبرة هذا التتويج واحدةً من اندفاعات طه حسين المزاجية، كما ترفض اشادة مندور بمطران، وبزعامته للشعر الحديث.

تلحظ الباحثة أن شعر الجنوب الاميركي تفوّق في الكمّ على شعر المهجر الشمالي، وأنّ شعراءه ادخلوا الى الشعر المواضيع التجريدية والمواقف الفلسفية والرومانسية، ففوزي المعلوف استخدم الصور التجريدية في «على بساط الريح»، وشفيق المعلوف اتّبع النزعة الرومنسية الا انّ صوره كانت منفّرة، أما رشيد سليم الخوري فشعره ملتزم، لاهب، عاطفي ومباشر، بعض قصائده الوطنية «تعدّ أعظم امثلة الشعر الوطني العربي الحديث» وهذا الشاعر مزيج متضارب من التقليدي والمستقل.

وبالمقابل، تلحظ الباحثة ان الشعر المهجري الشمالي كان أكثر تحديثاً، فامين الريحاني «أبو الشعر المنثور» في العربية، عمل على نقل الروحية العربية الى الغرب، ونقل تقدّم الغرب الى الشرق، وهو مزيج من الرومانسي والواقعي، وفيما كان عرب المشرق يسعون الى التخلّص من الكلاسيكية المحدثة كان الريحاني يسعى الى تخليص الرومانسية من الميوعة العاطفية والحشو اللفظي، أما جبران، فتعتبره الباحثة، «أعظم شخصية ادبية في الأدب العربي خلال العقود الأولى من هذا القرن»، أطلق التيار الرومانسي، وادخل الروح المسيحي الى الأدب العربي، ومع انّ شعراء الجنوب الأميركي مسيحيون، الا انهم كتبوا ضمن القومية العربية، بينما الشماليون سرّبوا الروح المسيحي عبر فكرة الحب الأشمل والانشغال بثنائيات الوجود والتقنّع بشخصية المسيح، بصورة خاصة، جبران، ومع انّه يدعو الى اخوّة البشر، فقد رأى محمد حسين هيكل ان الحركة الادبية التي يتزعّمها جبران تمثّل خطراً حقيقياً على الثقافة الإسلامية. وإلى ذلك، ترفض الباحثة أن يكون جبران قد أنشأ قصيدة النثر التي اعتبرها جاوي من ابداعاته، مثلما كان العقاد قد رفض اعتبار «المواكب» قصيدة، وبالمقابل هذا التوجّس من جبران، تقبّل العرب العرب ايليا أبو ماضي لوقوفه بين التقليد والتجديد، ولأنه أقلّ المهجريين تصويراً للموقف المسيحي، ولتطابق موقفه مع جوهر الموقف الإسلامي، ولتضمّن شعره الحكمة والخلاصات اليقينية، ولاعتماده الحكايات الرمزية، ولنزعته التفاؤلية، ولعدم تسريب الدخيل الى شعره.

امّا في النقد، فقد برز ميخائيل نعيمة، يقوم مذهبه على تفضيل المحتوى على الشكل، ويستند الى معايير أدبية ثابتة في أن يعبّر الأدب عن الحقيقة والجمال والفضيلة، وعن الموسيقى والمشاعر والأفكار الإنسانية، وهي حاجات، ترى الباحثة أنّها ما تزال متطلّبات أساسية في الأدب والفن. وكذلك، حمل نعيمة على الواقعية المحدثة، وعلى الأدب الملتزم، وعلى موضوعات الجنس والرغبات الجسدية، وهو يرى تحرير الأدب في اللغة – والعقول.

الفصل الثالث ورد من غير عنوان، إلا أنّ القارىء يمكن أن يورده تحت عنوان الفتح. وقد توزّع الى عناوين فرعية استناداً الى التقسيم المكاني، ووفقاً للأقطار العربية.

في مصر، تلاحظ الباحثة نزعة تمصير الأدب والذات المصرية، ومن العاملين على ذلك طه حسين وسلامة موسى ومحمد حسين هيكل والعقاد. فالمصريون من سلالة الفراعنة، وثقافتهم هيلينية اغريقية وليست شرقية، وليس من شيء، ولا حتى الإسلام، يستطيع أن يمنع العقل المصري من اعادة تبنّي قيم الحضارة الغربية والتقدّم بشكل كامل، وهكذا، تمّ عزل مصر، والذات المصرية، والشعر والنقد المصريين. وهذه الانعزالية هي التي دفعت طه حسين الى نقل زعامة الشعر، بعد شوقي، الى العقّاد، مما جعل مارون عبود يهزأ من طه حسين ومن العقاد.

مارس طه حسين النقد كأستاذ، بشكل فوقي، وقال بالموضوعية مع أنّه أطلق الكثير من الاحكام الذاتية، لم يكترث من شعر الأحياء سوى لشعر حافظ وشوقي، دعا الى المحافظة على الوزن والقافية، فضّل المعنى الدقيق على الموحى به، وقد شكّ بالشعر الجاهلي. أمّا جماعة الديوان (شكري والمازني والعقاد)، فقد وضعوا أساس النقد الشعري الحديث في مصر. عملوا على تحطيم حصون الكلاسيكية المحدثة، ورأوا أنّ للشعر مقوّمات أساسية أهمّها أن يتغلغل في النفس، ويستقي إلهامه من التجربة الإنسانية، وعلى الشعراء أن يبحثوا عن الجوهري في الأشياء، وأن يهملوا شعر المناسبات والأحداث العامّة. إلا ان شعرهم لم يكن بمستوى نظرياتهم، وأنّ تعبيرهم كان متكلّفاً وليس تلقائياً ايحائياً. ثاروا على شوقي بسبب تقليده، وتفكك قصائده، وولوعه بالأعراض، وتكلّفه، وفقدانه التلقائية.

العراقيون والمشهد الوطني

في العراق، انشغل العراقيون بالمشهد الوطني، ومعظم شعراء العراق صدروا من النجف، والتزموا بالمسائل الوطنية والسياسية والاجتماعية، ومعظم شعرهم منبري ومرتبط بالمناسبات. فالكاظمي هو من اوائل أنصار الحرية في العراق، كلاسيكي تقليدي «لا يضاهيه بنقاء كلاسيكيته حتى شوقي العظيم»، شعره، كسائر الشعر العراقي في زمانه، اتّسم بالوضوح والمباشرة والخطابية والنبرية التعليمية، وهكذا، ايضاً، كان الرصافي هو الشاعر المعلّم، وأكثر الشعراء نزعة وطنية واجتماعية، يغلب على شعره ارتباطه بالمناسبات التي اعتبرها عبود «كوليرا الشعر وطاعون العرب». وكذلك، ترى الباحثة أنّ الجواهري هو أعظم شاعر عراقي، واكبر شاعر صوّر حياة العراق المضطربة، وهو «سيّد شعر المناسبات»، وقد تميّز «اسلوبه بفحولة لا مثيل لها في الشعر العربي الحديث».

في سورية، تتكلّم الباحثة على شعر بدوي الجبل، فتشبه أسلوبه بأسلوب البحتري، وتراه مجيداً في شعر المناسبات، خصوصاً في المراثي، وهو ينهل من التراث الشيعي، ومن الشريف الرضي ومهيار الديلمي، مثله مثل جميع الشعراء الشيعة.

أمّا عمر أبو ريشة فيمثل الشباب المتحرّر الرومانسي في شعر الحب والمرأة، وعنده أنّ المرأة بريئة نقية، أو هلوك بغيّة، برع في الشعر الوطني والقومي، فتغنّى بالأمجاد الإسلامية، وبالتفوّق الحضاري العربي، وتفاعل مع السياسة.

في لبنان، تكلّمت الباحثة على شكيب ارسلان بوصفه شاعراً تقليدياً، تكلّم على الوحدة العربية، وعلى القضايا الوطنية، ودافع عن الإسلام. كما تكلّمت الباحثة على الأخطل الصغير الذي تبيّن لها أنّه حرّر الشعر من جمود الكلاسيكية، وأنّه ادخل الروح الشعبي اللبناني الى الشعر، وأنّه تأثّر بالكلاسيكية وبالرومانسية العربية القديمة، وإذ انتقلت الى الكلام على أمين نخلة، رأت انّه لم يبلغ مستوى الأخطل، شعره منضبط متوازن، وقريب من الكمال الكلاسيكي في وصفه ابتذال وتقليد، لا حياة فيه ولا اتحاد مع الطبيعة. في شرق الأردن، تكلّمت الباحثة على وهبي التلّ شاعر الغجر الذي عشق الحرية ومجّد الكرامة الإنسانية، الا انّ شعره مليء بالأغلاط. في فلسطين، تكلّمت الباحثة على ابراهيم طوقان الذي ارتبط شعره بالمناسبات، ودار بعضه على الحب والمرأة والوطنيات، وقد ثار على سماسرة الأراضي، وكان كثير الاهتمام بالقرآن، استخدم في شعره المفارقة والسخرية، الا انّه انحدر الى المبتذل، وبقيت الطبيعة عنده مسطّحة.

القراءة النقدية

الكتاب تجميع، وعرض بانورامي قاصر ومتخلّف عمّا ورد في بطون الدراسات عن الشعر والنقد منذ عصر النهضة. يأخذ من كلّ شيء بطرف، يقول كلّ شيء، عن كل شيء، ولا يبلّغ شيئاً. التضليل والإرباك ميزتان غالبتان عليه. في المنهج، اختارت الكاتبة المنهج التاريخي لتروي «قصّة العبقرية الشعرية في الزمن الحديث». في زمن شيوع مناهج النقد الجديد، والألسنية، والشكلية، والبنيوية، والتفكيكية، حتّى التاريخية الجديدة، ولم تستفد من أيّ واحد منها، وإذا هي تروي قصّة التخلّف في الشعر والنقد.

في المنهجية. أخفقت الباحثة في توزيع دراستها، فذكرت المقدّمة ضمن الفصل الأول، ووزّعت الفصل الى أقسام، والقسم الى إقسام، والواحد الى (واحد)، وبدا توزيعها مربكاً، لا هو يستند الى مفاصل تغيّرية شعرية نقدية، ولا الى مفاصل تغيّرية خارجية. فإلامَ استندت لتضع الشعر المهجري في الفصل الثاني، وهل هو اكثر تخلّفاً ممّا ورد في الفصل الثالث؟ ولمَ فضّلت هذا التوزيع المكاني، ولمَ لم تختر التوزيع استناداً الى الاتّجاهات والحركات انطباقاً مع عنوان الكتاب؟

في الرؤية الى الشعر الحديث. لم تعيّن الباحثة مفهوم الأفق الذي تطلّ منه الى الشعر والحداثة. واذا كان هذا الوارد في الكتاب هو ضمن الشعر والنقد الحديثين، او تأسيساً لهما، فإنّ الباحثة تكون مضلَّلةً ومضلِّلة. والى ذلك نضيف أنّها لم تكتشف حقيقة التجديد وموضع مفاصل التغيير، لأنّها اعتمدت ما قرّره سلفاً غيرُها من الباحثين، فاهملت قصيدة «المساء» لمطران مثلاً، وحكمت عليه بانّه لم يستطع أن ينظر الى الطبيعة سوى نظرة مسطّحة، في حين يعرف «حتّى» طلاب البكالوريا انّ تلك القصيدة هي طليعة التجديد في الشعر العربي، أمّا جبران فقد اعتبرت الباحثة أنّ عظمته تعود الى ادخاله الرومانسية، ولم تدرك أنّه هو ذلك الأديب الذي يصدر عن رؤيا، وان حداثته تعود الى أنّه انسن الدين والله، وارتقى، بالمقابل، بالإنسان الى الألوهة.

في القراءة الاختلافية، تصدر الباحثة من مركزيات عديدة تكشفها قراءة الغياب:

أ – المركزية الدينية والمذهبية، ثمّة مركزية النجف بوصفها مصدر إطلاق الشعراء الشيعة، فضلاً عن مرجعية الشريف الرضي وتلميذه. وثمّة مركزية الأزهر فضلاً عن مركزية التمصير، وثمّة المركزية المسيحية التي أطلقت الشعر المهجري الشمالي وسرّبت الروح المسيحي الى الأدب العربي، فضلاً عن المركزية اللبنانية – السورية.

ب – مركزية الفلسفة المثالية عموماً، والشعر العربي خصوصاً، فهي ترى أنّ للفنّ ومنه الشعر، قيماً جمالية ثابتة اقلّها الحق والخير والجمال، ورؤيتها التحديث الشعري في الحركة التطوّرية من إحياء القديم، الى الكلاسيكية المحدثة، الى الرومانسية المتحرّرة من الميوعة العاطفية، الى الواقعية المحدثة.

إنّ المركزيات المذكورة المحتجبة ضمن ذلك التوزيع المضلّل، جعلت الباحثة تقع في ارباكات وتناقضات كثيرة، وفي احكام اطلاقية اوردناها على امتداد القراءة الوصفية، فالأزهر، «بلغ أسمى منزلة كمركز للعلم في القرن الثامن عشر»، وجبران أعظم شخصية أدبية، والجواهري أعظم شاعر، وشوقي أعظم حدث شعري، وعبود أكثر النقّاد حدساً... والباحثة، لم تدرك أنّ الحداثة، إنما قامت على تفكيك المركزيات السلطوية والدينية والاجتماعية والأدبية على اختلافها، وهذا الشعر الذي أرّخت له، قد بقي على ثباته في شكله وبنائه ورؤيته الى العالم، اي بقي ضمن مجال التمركز الشعري الأوّل، ومركزية لم ينجز تفكيكها، انّما الحداثة قامت على تشظّي المركزيات ضد المركزية الواحدة، وعلى النسبية ضد المطلقية، وعلى التغيير ضدّ الثبات، وعلى التعدّدية ضد الوحدة، وكلّ ذلك لا يرد له ذكر، ولا اثر له في اي مفصل تغيّري من المفاصل التي اكتشفتها الباحثة.

* ناقد وأستاذ جامعي.

بيتر هاندكه في كتابه الحادي والعشرين

الكاتب فريسة الغضب المقدّس

□ هامبورغ (المانيا) – نجم والي

■ الكتّاب هم الناس الاكثر حظوة عند القدر. فهم لا يملكون مجرد حياة واحدة ولا حتى سبعاً، لكنهم يملكون القدرة على ان يعيشوا حيوات اكثر، بعدد الكتب التي يكتبونها. ففي كل عمل جديد ينبعث الى الحياة سحر بداية جذرية جديدة: كل شيء من البداية، لعبة جديدة، حظ جديد. وكأنهم يراهنون كل مرة على رمية نرد حاسمة، ربما تجعل كل ما كتبوه من قليل الذكاء ومما هو فاشل ينسى لمرة واحدة فتصنع هذه الرمية من شاعر غير معترف به فجاة أميراً للشعراء.

هكذا في احدث كتب بيتر هاندكه يعتقد «الكاتب» الذي يحلم ذات ليلة بصوت يناديه، يعتقد برمسية النرد تلك. فالصوت الأنثوي الذي يحمله على الاستيقاظ ليلاً لا يجد غضاضة من تذكيره بنبرة لئيمة بسلسلة الاخفاقات والهزائم، التي تركها «الكاتب» وراءه، قبل ان يموت. أمر يجعل الشاعر الشجاع فريسة مباشرة لغضب مقدس رفيع المستوى، فيصيح بنبرة عالية: «انتظري فقط، فانا لم انه كتابة كتابي بعد. وسيكون كتاباً ليس له مثيل من قبل، انه كتاب غير قابل للمس، ولا يمكن تضمينه اية صورة، انه ليس شيئاً مادياً يمكن الامساك به باليد، بلا وزن، مع ذلك فهو كتاب وليس كل كتاب. العليقة تحترق بلهفة من أجله منذ زمن».

كتاب هاندكه الجديد – وفق ما كتبته دار نشره – هو «كتاب السرد» الحادي والعشرون للكاتب الذي اكمل الرابعة والخمسين. الغلاف والتعليق يدّعيان اننا امام رواية: العنوان – كعادة هاندكه – طويل لكنه بسيط: «في ليلة مظلمة غادرت بيتي الهادىء». من يقرأ صفحات قليلة منه، يعرف ان هذا ليس كتاباً لم يوجد له مثيل من قبل. انه حلقة انتاج يكمل بعضها بعضاً، نوع من «موبيل» محاولة طرية لانجاز متسلسل ربما كان له من الافضل حمل عنوان اخر: في البحث عن الشفاه المفقود.

وكما هو معتاد منذ زمن طويل نعثر عند هاندكه على كل ما هو مدهش، ما هو رقيق، فعلى طول الصفحات الثلثمائة والاثنين والعشرين من الكتاب: نراقب حركة غرسات بيضاء وأعشاباً تميل باتجاه الريح؛ افكاراً ثاقبة في عمقها وتأملها للاشياء، روتينها اليومي (وهو ما يثير الانتباه) مما يجعل القارىء يتيه في كل المعاني. عند بيتر هاندكه مثلاً ان «بناء تقاطعات للشوارع يسرق من المسافرين بالسيارات شعورهم بالنظر باتجاه طريقهم الذي لختطوه الى السماء». ومن بامكانه التشكيك بما يقوله هاندكه «ان إنجاز نفق تحت الجبال يشبه دائماً سكة ذهن مسافرة على الطريق؟!».

كما في كل كتبه ومسرحياته تقريباً منذ صدور «العودة البطيئة»، عام ١٩٧٩، يرثي الشاعر هاندكه الزمن الذي لم يكن حينها يتكون من كل الانحاء التي كان الناس يتحركون فيها براحة فقط انما كان القرار المتعلق بـ«الشر» وبـ«الخير» يترك «التقاضي» مثلاً للأوصياء، «في زمن الملوك». وكما في اعماله في السنوات الاخيرة، يغنّي هاندكه جمال الطبيعة وروائحها والوانها، السباحة في النهر، «بالهدير او خشخشة شجر الحور عند جانبي الضفتين».

هذا ما سيفرح القارىء الذي اطلع على «منعطفات نهر» المعقد من ١٠٠٠ صفحة حتى الكتاب الاخير «عام لي في بلد الا احد» – الذي صدر عام ١٩٩٤: بعد رحلته باتجاه الغاء القاص او الـ«القاص الصفر او اللاقاص»، كما يطلق هو على طريقته الكتابية – التي يفقد فيها الحدث نفسه بصورة مطلقة، يقرر هاندكه هذه المرة (امر يشبه الاستغراب) وهو الذي كان يستنكف السرد، ان يشتم كل الكتّاب الذين يسردون ومنهم ماركيز بالذات (لم يترك مناسبة الا وشتمه فيها). ويقرر سرد قصة واضحة وبسيطة، سرد «قصة حب ومغامرة»، كما يدّعي في الكتاب في احد المواقع مرة.

الحدث يسمح لنفسه فعلاً بالاختصار الى حد ما: بطل القصة صيدلي من حي تاكسهايم في مدينة سالسبورغ النمسوية. قرر الرجل ان يقضي الصيف في عزلة اختارها لنفسه. امراته، التي يشعر باغتراب عنها، وحيدة ايضاً رحلت وحدها في اجازة الى مكان جنوبي؛ البنت الكبيرة البالغة سن الرشد – مسافرة ايضاً والابن الاكبر مطرود ومفقود.

ذات ليلة، والصيدلي في طريقه الى حانته، «قبو ارضي» قريب من مطار مدينة سالزبورغ، تسقط عليه في الغابة صاعقة وتجعل منه اخرس. وهذا غير منطقي لان ما من مدينة في العالم ليس فيها مانعة صواعق. حتى في بلدان «العالم الثالث»، لا يُصاب احد بصاعقة كفيف في مدينة حديثة وسياحية مشهورة مثل سالزبورغ. يجلس في الحانة رجلان: متزحلق الجليد الذي كان مشهوراً ذات يوم، والشاعر الذي كان مشهوراً ايضاً ذات يوم، ومن هذين الشخصين يشرع البطل برحلة في السيارة، باتجاه اسبانيا. في الطريق الى «سانتا في» يقابلون امراة غامضة وعنيفة ايضاً، تختفي بعدها لكنها هي التي تصرف البطل منذ تلك اللحظة عن طريقه وتحمله على القيام برحلة طواف على القدمين عبر البراري غرباً من «سانتا في». وهناك يعيش الاصوات، حتى يجد صوته الذي فقده بالاضافة الى عثوره على (هي الآن مسالمة) الجميلة الغريبة مرة اخرى.

هذا كله يمكن سرده على طريقة قصة رعب، بل حتى في اشكال رواية سايكولوجية لرجل مهزوز تبعاً للشعور بالذنب وياس الحياة. او في اشكال قصة حب ساحرة. لكن الكاتب بيتر هاندكه شخص عازف عن كل شكل، انه يريد – مثلما يريد انا الراوي بلا كلل – ان «يترك الاشياء عائمة».

وهذا بالذات كاف في نظره للتبرير، لكي يتنازل عن «التغازل مع السرد»، والتداعي بالقليل الذي حملته صفحات الكتاب الاولى. بطله مثلاً يقرأ روايات الفرسان في القرون الوسطى، وعلى هذا الاساس يجب ان يكون هو فارساً ايضاً، وبنون اسم، لكن زملاءه يسمونه «الصيدلي من تاكسهايم» – وهذا النبيل من تاكسهايم لا يلتقي بـ«انسات نبيلات مولودات هناك»، انما يلتقي وسط الفقر الاسباني بفرقة باحثة عن فارس بهيئة حزينة.

هناك ما يشير الى عزف النغمة التوراتية للإبن المفقود بصوت عال، مثل الاشارة الى فن «التضحية بالنفس». ومن الوقت نفسه يلتقي البطل في القفز بالمستوطن السالسبورغي الذي يعيش هناك «اندرياس لوسير» معلم اللغات القديمة ويسمي نفسه «المنذر بالأورام» وهو يعرفه قراء هاندكه من كتاب «صيني الألم». (الجميلة غير المعروفة تسمى «المغنية»، وهي خاسرة، ولوسير الطيب يخرج رابحاً وفق هذا المنطق)، ولكي يخرج هاندكه من السرد يلجأ الى حيلة مفتعلة ففارسه يتمرن في جمع الفطر الشائع والغريب وفي تصنيفه وتذوقه ويدوخ عندما ياكل عن طريق الخطأ فطراً خطيراً، يسبب الهلوسات.

في هذا المكان لا بد ان نصل الى ما يلي: بقية الرواية يقرأ، كما لو كان المؤلف يعاني هلوسات شخص اكل فطراً خطيراً وللأسف عند اعادته قراءة المخطوطة لا يستعيد وعيه مرة اخرى. اراد هاندكه إنجاز ملحمة مغامرة لعصرنا، دون كيخوت سالسبورغي، او انديانا جونز سالسبورغي يرسله – هو هاندكه – الى أوروبا المتعبة من الحروب والتقدم غير المريح. لكن النتيجة التي تاتي اليها هي: ادب مفتعل وهذر بلا هدف، تهمس فيه مباشرة الارانب للناس، والنساء الجميلات تتمسخ قواقع كريهة (وبعدها، يرجعن الى الغابة مع صبي نبيل في المقدمة). من الغريب ان هاندكه الذي يعتبر «الواقعية السحرية فناً واطئاً»، يلجا اليها اخيراً ولكن بسذاجة.

«لا توضيحات، ولا شروحات» يقول الصيدلي للقاص بسبب قصته الادهاش. هذا ما كان يريد ان يعلمنا اياه هاندكه وشخوصه. على هذا الاساس يُبذل الجهد الكثير في استخدام كلمة «مدهش»، وتستخدم في اكثر من مكان مثل فارزة، حتى يتهيا للقارىء سماعها مثل حرف صوتي قاطع بشكل مثير للاعصاب. ساذج ايضاً ليس فقط العناق المدهش الذي يعيشه البطل عند «نهايات حدود العالم» الذي يفوح عبيره لـ«احبائه الاجداد» و«حبيبه الاب» و«حبيبته الام»، انما سانجة ايضاً طريقة الكاتب بالإلحاح، للتوضيح للقراء «الاغبياء» بان الامر هذا يتعلق بحدوث معجزة.

ربما يكون ذلك هو الاكثر رعباً ما يمكن ان يقال عن مؤلف كتاب يدينه المرء، منذ سنين بانه مغموم ومتستر: «في ليلة مظلمة غادرت بيتي الهادىء». لا يملك اي سر. سارد اللاحكايات بيتر هاندكه يبحث لنفسه دائماً عن حيل ومنعطفات، لكي يفاجىء ويبهر. رغم ذلك لا يثير اضطراب القارىء اي فضول، يجبره على سبر غور تلك العوالم المبهمة التي يعتقد هاندكه باختراعها. الغريب والعجيب في هذا الكتاب ليس توليفه او جمعه بين الناس الفرسان هنا ورعاة البقر من فيلم «بيسبيرادو»، الحرب الاهلية وشعر الطبيعة، انما هو غريب وعجيب بشكل خاص نظراً الى الارتباك الذي يغلف الحدث كله الذي يفترض ان كاتبه احد «عمالقة الادب المكتوب بالالمانية».

بيتر هاندكه

* صدر الكتاب عن دار سوركامب فيرلاغ، المانيا ١٩٩٨.

من مرثية صديق

الياس لحود

تغضبُ الدنيا
تُعمِّر حولها صبحاً رمادياً
تُعلّق في نوافذه بكاها
تغضبُ الدنيا
فتصبغ شعرها بالحزْن
تلبس خمساً بلا ورقٍ
وستاً من عمارات على أقصى مداها
تغضبُ الدنيا
وتُمسك بالعروق عصَا الضباب
تهزّ قبضتها
تُهدد كلَّ محتشمٍ عصَاها...

وعلى الجنوب تهبُّ مسرعةً
تقطف خمس وردات تُضمّمها
وتقلع في الفضا فستانَها
ترميه نحو صخور وادي التيْم
يسقطُ شرقَ صيدا
تستعدُّ على قوائمها
تُنادي من تراهُ ولا يراها
ومتى يحين أوانُ نشوتها
تُمزّق غيمها سُحباً... تُقطّبُها بأوسمةٍ
وتشلحها على مبشى بلاط البحرِ
ثم تغيب عاريةً
وتغمر كلَّ من لبّى نداها...
تشهقُ الدنيا
وتغزِل بعضَ أدراج الحدائق
بعضَ ابراجِ المدى وتصيح بي:
ها قد وصلْ
– «ايَّ نيسان أقَلّ
ايَّ شمس أنت



المشهد الثقافي

كتاب عن ستروس والأنتروبولوجيا

● في سلسلة «المنتخب» (بيت القرآن، المنامة – البحرين) صدر كتاب: «كلود ليفي ستروس: قراءة في الفكر الانتروبولوجي المعاصر» للباحث عبدالله عبد الرحمن يتيم. ويعالج المؤلف من خلال فصول الكتاب الاربعة إسهام المفكر كلود ليفي ستروس باعتباره احد ابرز الانتروبولوجيين الفرنسيين المعاصرين عبر تسليط الضوء على اسهاماته في النظرية الانتروبولوجية عامة ونظرية القرابة خاصة.

ويكشف الكاتب عن السياقات الخاصة بالسيرة الذاتية للباحث الفرنسي وعن بعض تجارب التلقي الانتروبولوجي لنظرياته في العالمين الغربي والعربي.

والمؤلف تلقى تعليمه الجامعي في الكويت وبريطانيا وحصل على دكتوراه في الفلسفة والانتروبولوجيا من جامعة ادنبره عام ١٩٩١ وعمل استاذاً للأنتروبولوجيا في جامعة البحرين ثم انتقل منذ العام ١٩٩٦ للعمل في وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام وكيلاً مساعداً للثقافة والتراث وأميناً عاماً للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. وهو يرأس تحرير مجلة «البحرين» الثقافية.

جائزة أحمد عويدات الأدبية

● انطلقت في بيروت جائزة ادبية عربية تحمل اسم «جائزة احمد عويدات»، وتمنح سنوياً لأفضل كتاب ابداعي في العالم العربي في الحقول التالية: الأدب رواية وشعراً، الفكر ١٠ ملايين ليرة لبنانية (قرابة ٦٦٠٠ دولار اميركي).

على المشترك ان يرسل ثلاث نسخ من كتابه على ان يكون مطبوعاً بين ١٩٩٨ و١٩٩٩ على العنوان التالي: جائزة احمد عويدات ص. ب: ٦٢٨ – بيروت، لبنان. وعلى المؤلف ان يرسل سيرته الذاتية مع النسخ الثلاث وينبغي الا يكون الكتاب حصل سابقاً على جائزة. وآخر موعد لقبول الاشتراك ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٩.

الطريق: خصوصية الرواية العربية

● صدر عدد جديد من مجلة «الطريق» (بيروت) متضمناً ملفاً عنوانه «في خصوصية الرواية العربية» ومن موضوعاته: وضع الرواية العربية في حقل ثقافي غير روائي (فيصل دراج)، صيّادو الذاكرة: فلسطين ١٩٤٨ (رضوى عاشور)، تجربتي الروائية وعلاقتها بالفنون الادبية والبصرية (ابراهيم نصرالله)، مدن الملح: متواليات حكائية عربية وشخصيات تتعاقب والرواية تخرج الى موضوعها (محمد دكروب).

ومن موضوعات العدد: هل للسلام مستقبل؟ (ماهر الشريف)، الجدليات: روح العلم الصحيح (خليل احمد خليل)، معضلات القومية العربية (محمد عبد الشفيع عيسى)، الديموقراطية، الدولة وحقوق الانسان (مصطفى أمين)، الديموقراطية والثقافة (علي ابراهيم بلّوط)، الديموقراطية – الحلم (معاذ احمد حسن)، من ذاكرتي الفلسطينية: خمسون عاماً من الحلم والخيبة والكفاح (كريم مروّة). وحملت افتتاحية العدد تحية الى الشاعر الراحل نزار قباني.



العرائس فراشات لونهن أبيض دائماً



□ روما - «الحياة»

■ تقدم شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والاذاعية مجموعة كبيرة من برامج الأزياء التي تهتم بالمرأة العصرية الأنيقة وتعرض لها آخر التصاميم من أهم عواصم الموضة. ومن هذه البرامج تنتج أوربت برنامج «اناقة» الذي تقدمه دوريس بعيني وتنفرد ببثه القناة الثانية، وهو يأخذ المشاهدين في جولة وراء الكواليس لمقابلة أشهر المصممين العالميين وأجمل العارضات.

ومن الملفت للنظر دائماً في هذه العروض فساتين الزفاف التي ما زالت محافظة في هذا الموسم على رومانسيتها. ويقول المصمم الايطالي الشهير Sarli ان على المصمم ايجاد الفستان المناسب للفتاة وليس ايجاد الفتاة المناسبة للفستان، ويضيف: «ان تصميم فستان الزفاف في الحياة الواقعية أمر مختلف تماماً عن تصميم فساتين الزفاف التي أقدمها في عروضي». فهو عندما يصمم فستان الزفاف لفتاة ما يحاول أن يجعله يعبر عن شخصيتها، ففستان الزفاف يجب أن يكون مناسباً ليس فقط من حيث الشكل وانما أيضاً من حيث الروح. وقد قدم Sarli في عروضه فستانين: الأول أبيض اللون والثاني بلون العاج.

اما المصممة Alexandra فكانت عروسها أشبه بفتاة قادمة من الفضاء: فستان ضيق مع أكمام ضخمة تجعل كتفي العروس تبدوان أعرض من الطبيعي. وكان لون الفستان فضياً صنعته من نوع خاص من القماش Fibre Stressless. وعلى رغم هذا التصميم العصري المبالغ به أصرت على أن تحافظ عروسها على أنوثتها الواضحة.

واهدى المصمم Gianluca Bulega عروضه لذكرى الأميرة الراحلة ديانا، التي كان من المفروض أن يقابلها وانما للأسف رحلت قبل موعدهما. وبما أن الوردة تمثلها، فإن المصمم Bulega يقول: «عروسي لهذا الموسم إمرأة رومانسية غارقة في الورود». والجدير بالذكر ان Bulega قدم فستانين أيضاً باللونين العاجي والذهبي، أحدهما عرضته له الأميرة Victoria Windish Gratz.

وختم المصمم Renato Balestra أيضاً عروضه مع فستان رومانسي جعل العروس تبدو كإحدى رسومات Boticelli. بينما قدمت المصممة Marella Ferrera في نهاية عرضها عروساً تجمع بين التراث والتجديد، واختارت لها غطاء مطرزاً يعود الى العام ٧٠٠، أما الفستان فكانت قصته مميزة إذ استخدم الليزر لانتاج تصميم عصري. برنامج «أناقة» تبثه قناة أوربت الثانية يومي الأحد والثلثاء في الساعة ١٤,٠٠ بتوقيت غرينتش.

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هناك صديق يشعر بانك تكاد أن تتخلى عنه من أجل منفعة عابرة. فهل هذا صحيح؟

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا يجوز لك أن تطلب من الشريك ما لا طاقة له على تحمله!

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إحرص على صون نجاح بنيته بالعرق والجهد والصبر الجميل!

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تفرّط بفكرة تبدو للوهلة الاولى صعبة التحقيق لأن الوقت المناسب لها قد يحين.

■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): خلافا لما تعتقد لا يريد أحد بك شرا وما يجول في خاطرك وهم بوهم.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ثمة تضارب في موقفك حيال شخص بدا صبره ينفد وقد يتخلى عنك كلياً.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تفهّم الدافع الذي كان وراء تصرفات صديق فاجأتك وأثارت في نفسك الشك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب أن يكون لك في ما يجري حولك دور اساسي يطابق قدراتك.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): أنت تعلم عمق الخطأ الذي ارتكبته ومع ذلك لا تبادر بإصلاحه!

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): أقل ما يمكن أن تفعله لإرضاء الحبيب الغاضب هو أن تقدم إليه وردة...

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تشعر هذه الأيام بانك قادر على مواجهة كل الاعباء، ولعله من المفيد أن تأخذ إجازة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إحرص على ايجاد فرصة للابتعاد عن الروتين الذي يخنق فيك روح الإبداع.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: قصة للأديب المصري الراحل محمود تيمور.

ر
رافعة
ربطات
رتيب
رجعيات
رحم
رداء
رنيلة
غ
غصن
غضروف
غفوة
غليون
غمام
غنائم
ف
فاروق
فترلت
فجل
فحم
فدوى
فرسان
فقمة
فل
ق
قاهري
قبرشعون
قحف
قدموس
قرد
قزم
قشطة
قصف
قضم
ك
كابل
كبسولة
كبج
كتيبة
كد
كراسة
كستنا
كشمير

ر	ر	ي	م	ش	ك	ا	ر	ذ	ي	ل	ة	غ
ا	ف	ة	س	ا	ر	ك	ف	ق	م	ة	ق	ن
ف	ا	ف	ص	ق	م	ب	ك	ل	غ	ز	ة	ا
ع	ر	ر	ح	ض	ي	ت	ف	ل	م	ر	ل	ء
ة	و	د	ق	ت	ي	ك	ي	د	ج	ك	و	م
ا	ق	ا	ر	ب	ي	و	ا	ع	و	د	س	ج
ت	ن	ء	ة	ر	ن	ر	ي	ب	ا	ى	ب	ن
ا	ص	ف	غ	ش	ب	ا	هـ	ن	ل	ق	ك	و
ر	غ	ف	ح	ف	ت	ط	ت	ا	د	ل	ف	م
ت	ق	ب	ح	م	و	س	ا	م	ق	ج	غ	ش
ف	ر	ف	ل	ق	ك	ة	و	ت	ل	ر	م	ر
ي	د	ة	ط	ش	ق	س	ح	ب	ك	ح	ا	ب
غ	ض	ر	و	ف	ن	ا	س	ر	ف	م	م	ق

حل العدد السابق: يوكون.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- من جزر إندونيسيا - بحر
٢- سرق - اكل
٣- معاش - من مواد البناء
٤- باطن الكتف - الفؤاد
٥- من المعابد - ضد اكثر
٦- طين مبلل - حسب
٧- متشابهان - هروبها
٨- إمارة عربية
٩- للجر - اقترب

عمودياً
١- مرفأ إيطالي شرق صقلية
٢- أديب أندلسي له طوق الحمامة
٣- شكل هندسي - والدة
٤- سال - شق
٥- للجر - ثلثا شاة - عبوسة
٦- جميع - هنّأ بحلول العيد
٧- ضد العاجزين
٨- يصعد الجبال - بمعنى أسرع
٩- متشابهان - أمصار

حل العدد السابق
افقياً: ١- حسين رياض ٢- ماس - وترية ٣- احترام - اذ ٤- تلك - سابحة ٥- يتبدل ٦- ماتم - ريال ٧- لد - الناسك ٨- اعتدل - ورم ٩- كت - يلر - د د
عمودياً: ١- حماتي - سلاف ٢- ساحل - امت ٣- يستكين ٤- معادي ٥- رأسي - ل ل ل ٦- يبادرن ٧- ار - بيار ٨- ضياع - اسرة ٩- ة د د - تكة

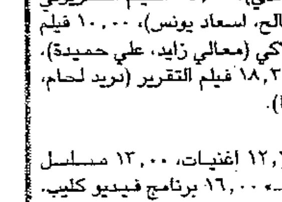


٠٣,٣٠ فيديو كليب، ٠٤,٣٠ فن الطبخ، ٠٥,٠٠ جذور لبنان، ٠٥,٣٠ الميزون، ٠٧,٠٠ كيف وليش، ٠٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الأغنياء أيضاً يبكون، ١٢,٠٠ فيلم مصري «أحلام الفتى النائم»، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ مين قدك، ١٧,٠٠ «شكتني ردية»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ماريا جوزيه، ٢٠,٠٠ حوار العمر، ٢١,٠٠ ماريا وبس، ٢٢,٠٠ ليلة حظ، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.



١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الاخبار، ١٢,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٢٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ البراري الأميركية، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الشريعة والحياة (مباشر)، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ الملف الاسبوعي (اعادة)، ٢٢,٠٥ مجلة واشنطن (إعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢٣,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ علم وعالم، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,١٥ برنامج وثائقي، ١,٣٠ الاخبار، ١,٥٠ صور، ٢,٠٠ الملف الاسبوعي (اعادة)، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ البراري الاميركية، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣١ الختام.

* توقيت غرينتش



TV LAND

00.00 Jake and the Fat Man, 01.30 London's Burning, 02.30 Silk Stalking, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 Molony, 06.30 Inside Edition, 07.00 London's Burning, 08.00 Earth The Final Conflict, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Star Trek- The Next Generation, 12.00 The Big Easy, 13.00 The Commish, 14,00 Molony, 15.00 Earth The Final Conflict, 16.00 Star Trek- The Next Generation, 17.00 Walker Texas Ranger, 18.00 Real TV, 18.30 Sleepwalkers, 19.30 Inside Edition, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 Once A Thief, 22.00 The Commish, 23.00 Red Shoe Diaries.

MOVIE CHANNEL

00.30 Mojave Moone, 02.00 A Force of One, 03.30 Raise The Titanic, 05.30 Murder in Paradise, 07.00 Wind Dancer, 08.30 New: In Cold Blood, 11.00 A pigs Tale, 12.30 Dominion, 14.00 The Age of Innocence, 16.30 In The Line of Fire, 18.30 Birthdau Star - Liam Neeson: The Big Man, 20.30 The Moderns, 22.30 Death Wish.

SHOWTIME

CANAL+ HORIZONS

٠٦,٣٠ برنامج الرجل العنكبوت (للشباب)، ٠٦,٥٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ٠٧,٥٠ سلسلة وثائقية «حكاية الغابة الامازونية (موت لوانا)»، ٠٨,٥٠ فيلم العنصر الخامس (بروس ويليس/ ميلا جوفوفيتش)، ١١,٠٠ رياضة (ملاكمة) مختصر لبطولة العالم للوزن الثقيل WBA: موليفيلد - أكيواندي، ١٢,٠٠ موسيقى (مورنو) مهرجان الباز (كوينسي جونز) ٥٠ سنة من الموسيقى)، ١٣,٠٥ برنامج هوليوود ٢٦، ١٣,٣٠ فيلم رسوم متحركة (دينو وماكس)، ١٤,٤٥ وثائقي عن الحيوانات (صيف العظايات)، ١٥,١٠ فيلم ماري رايلي (جوليا روبرتس/ جون مالكوفيتش)، ١٧,٠٠ رياضة (سباق فورمولا واحد/ جائزة كندا الكبرى)، ١٩,٠٠ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ١٩,٤٥ برنامج لسبوع الدمى المتحركة، ٢٠,١٥ برنامج رياضي (فريق الاحد)، ٢٢,٣٠ رياضة (كرة السلة الاميركية/ المباراة النهائية ٢/ (بث مباشر)، ٠٢,٣٠ فيلم مطاردو الاشباح Gostubsters II (بيل موراي/ دان اكرويد/ سيغورني ويفر)، ٠٤,١٥ رياضة (غولف) اوبن انكلترا (اليوم الثاني والاخير)، ٠٥,١٥ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ٠٦,٠٠ برنامج اسبوع الدمى المتحركة (بالواضح)، ٠٦,٤٥ نهاية البث

* توقيت غرينتش

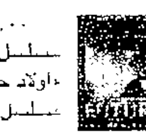
٠٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٠٨,٠٠ القرآن الكريم، ٠٨,٠٥ دين ودنيا، ٠٨,١٥ برنامج وثائقي، ٠٨,٤٥ اعجب ألغاز وأساطير القرن العشرين (إعادة)، ٠٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ مسلسل أجنبي (إعادة)، ١١,٠٠ عناوين الإخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «بعد سيادة الوزير»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ كرة القدم، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٤٠ المسلسل العربي «بيت تسكنه سمره»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ Pops & Tops، ٢٠,٠٠ الطريق الى فرنسا، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٠٥ مسلسل أجنبي قصير، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (أعادة)، ٠٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٠٠,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ لعب عيال، ٠١,٠٠ برنامج إخباري، ٠١,٤٥ على مائدة حرم السفير، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ سباق الاغنيات، ٠٣,١٥ الفيلم العربي، ٠٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٠٥,٣٠ طلائع النصر، ٠٦,٠٠ احلام العصافير، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ دنيا ودين، ٠٧,٤٥ كوميديا فضائية، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,٣٠ الكاميرا الرياضية، ٠٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ الطيور المهاجرة، ٠١,٤٥ لو بطلنا نحلم بالتبادل مع بدون رقابة، ٠٢,٤٥ الفيلم العربي، ٠٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ اقوال الصحف، ٠٦,٣٠ ديفيلية.

* توقيت القاهرة



٠٠,٠٠ فيلم الحب في خطر (محمد فوزي، صباح)، ٠٢,٠٥ فيلم الحب الخالد (هند رستم، عماد حمدي)، ٠٤,٠٠ الفيلم التلفزيوني السقيقة، ٠٦,٠٠ فيلم حظ من السماء (عفاف شعيب، سيد زيان)، ٠٨,٠٠ فيلم الود سيد النصاب (سعيد صالح، اسعاد يونس)، ١٠,٠٠ فيلم المغامرين (هويدا، محمد المولى)، ١٢,٠٠ فيلم المشاغب (فريد شوقي، سهير المرشدي)، ١٤,٠٠ فيلم لولاكي (معالي زايد، علي حميدة)، ١٦,٠٠ فيلم بريق عينيك (نور الشيف، مديحة كامل)، ١٨,٠٠ محطات المخرجين (فرنك كابرا/ الحلقة ٢، ١٨,٣٥ فيلم التقرير (فريد لحام، رغدة) ٢٠,٠٠ فيلم الشرسة (صفية العمري، عزت العلايلي)، ٢٢,٠٥ فيلم ارزاق يا دنيا (نور الشريف، يسرا).



٠٩,٠٠ القران الكريم، ٠٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل عربي، ١٤,٠٠ برنامج أناقة، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي «رحلة الى...»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل «أم العروسة»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «بدون رقيب»، ٢٢,٠٠ برنامج «حياة مع الفن»، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل عربي، ٢٤,١٥ برنامج «بيانو بيانو»، ٠١,١٥ مسلسل «أم العروسة»، ٠٢,٣٠ القرآن الكريم، ٠٢,٤٥ ختام الارسال.



٠٤,٠٠ رسوم متحركة، ٠٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «محاكمة الجيل»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «اباء وابناء»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٠٠ فيلم أجنبي، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «اولاد حارتنا»، ١٧,٣٠ مسلسل اجنبي «Sirensâ»، ١٨,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٠,٣٠ Nowhere Man، ٢١,٣٠ Golden Girls، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

* توقيت غرينتش

بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب

رولان غاروس ٩٨ ناطقة بالاسبانية

□ لندن - «الحياة»، باريس - ا ف ب - أحرزت الاسبانية ارانتشا سانشيز بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب، وهي إحدى دورات الغران شيليم بعد فوزها على الأميركية مونيكا سيليش ٧/٦ (٧/٦ وصفر/٦ و٦/٢). وبهذا الفوز فرض الاسبان سيطرتهم رجالاً ونساء على بطولة رولان غاروس على اعتبار أن لقب الرجال سيكون اسبانياً، إذ تدور المباراة النهائية بين كارلوس مويا واليكس كوريتخا وكلاهما اسباني، وهكذا جاءت رولان غاروس ٩٨ ناطقة بالاسبانية.

وحفلت المباراة بين سانشيز وسيليش بالندية والاثارة ولا سيما في الشوط الأول، حيث تبادلت كل منهما كسر ارسال غريمتها وكانت سيليش هي البادئة في الشوط الثاني لكن سانشيز ردت بالمثل في الشوط الثالث وتكرر السيناريو في الشوطين الثامن والتاسع. واحتكمت اللاعبتان إلى جولة فاصلة تقدمت فيها سانشيز ٥/١ لكن سيليش نجحت في تحقيق التعادل قبل أن تحسم الاسبانية الأمر لمصلحتها ٧/٥.

وفي المجموعة الثانية انهارت سانشيز امام ضربات سيليش الصاعقة وخسرت بستة اشواط نظيفة.

في المجموعة الثالثة، كسرت سانشيز ارسال سيليش في الشوط الثاني وتقدمت ٢/صفر ثم ٣/صفر، وفي الشوط الخامس كانت سيليش تكسر ارسال الاسبانية فتقدمت ٤٠/١٥ لكن سانشيز نجحت في تحقيق التعادل، ثم حسمت الشوط لمصلحتها وتقدمت ٤/١، ثم كسرت ارسال سيليش في الشوط الثامن لتنهي الشوط ٦/٢، وتحرز اللقب للمرة الثالثة، إذ سبق لها أن فازت ببطولة رولان غاروس في العام ١٩٨٩ وفي العام ١٩٩٤.

مويا كوريتخا

من جهة ثانية يلتقي الاسبانيان كارلوس مويا المصنف ثاني عشر واليكس كوريتخا الرابع عشر في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان غاروس اليوم الاحد.

ويقول مويا الذي تربطه بكوريتخا صداقة حميمة: «كوريتخا صديقي الحميم ومن الصعب مواجهة صديق في المباراة النهائية، والأكيد هو اننا سنبقى صديقين بغض النظر عن النتيجة».

وهي المرة الثانية التي يبلغ فيها مويا المباراة النهائية لإحدى البطولات الأربع الكبرى علماً بانه خسر الاولى امام الاميركي بيت سامبراس المصنف أول عالمياً في نهائي بطولة استراليا العام الماضي.

ويقول مويا في هذا الصدد: «لقد خسرت النهائي امام سامبراس ولم اقدم سوى بستة اشواط لكن الأمر مختلف الآن لأني اكتسبت خبرة وأصبحت أكثر جهوزية».

وتبدو كفة مويا ارجح بفارق ضئيل، خصوصاً بعد اخراجه المرشح الأبرز لاحراز اللقب التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثالثا في الدور ربع النهائي علما بانه لم يخسر سوى ثلاث مجموعات في طريقه الى النهائي.

أما كوريتخا فيعتبر ان خوضه المباراة النهائية «يشعرني بالفخر»، واضاف: «لقد عملت طوال حياتي لبلوغ المباراة النهائية في إحدى البطولات الاربع الكبرى، سأرى الآن اذا كان بوسعي ان احرز اللقب».

يذكر ان كوريتخا خاض اطول مباراة في تاريخ البطولة حيث استمرت مباراته مع الارجنتيني هرنان غومي ٥ ساعات و٣١ دقيقة في الدور الثاني.

وسبق لثلاثة لاعبين اسبان ان احرزوا اللقب خمس مرات وهم مانويل سانتانا (١٩٦١ و٦٤) اندريس خيمينو (١٩٧٢) وسيرجي بروغيرا (٩٣ و٩٤).

والتقى اللاعبان ثلاث مرات ففاز كوريتخا مرتين ٦-٤ و٦-٣ في دورة شتوتغارت الالمانية عام ١٩٩٦، و٦-٤ و٦-٤ في دورة روما العام الماضي، وفاز مويا في اللقاء الاخير بينهما في دورة مونتي كارلو قبل شهرين ٦-٣ و٦-٢.

يذكر ان الفائز باللقب سيصعد الى المركز الخامس في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين.

بيليه يسلم الكأس

من جهة اخرى، علم من اللجنة المنظمة ان النجم البرازيلي السابق بيليه سيسلم الكأس الى الفائز. وسيرافق بيليه في تسليم الكأس الاسترالي دونالد بادج الذي كان اول لاعب في التاريخ يحقق الغران سلام.



ارانتشا سانشيز تحمل الكاس والى جانبها مونيكا سيليش.(رويترز)

نهائي بطولة لبنان للكرة الطائرة

الرياضي غزير أضاع فرصة ذهبية لإحراز اللقب

□ بيروت - «الحياة»

قلّص الشبيبة البوشرية الفارق بينه وبين الرياضي غزير الى ١-٢ في مباريات الدور النهائي من بطولة لبنان للكرة الطائرة، اثر فوز البوشرية - حامل اللقب - في المباراة الثالثة بينهما ليل أول من امس على أرض غزير، وبذلك اضاع الوصيف فرصة ذهبية لاحراز لقب البطولة للمرة الأولى، على اعتبار ان المباراتين الرابعة والخامسة ستجريان على ملعب الوردية المحسوب ارضاً للبوشرية... ويحتاج كل فريق الى ثلاثة انتصارات ليتوج بطلاً للبنان.

تاهل الفريقان للنهائي البلاي اوف بعد فوز غزير على الأندلس العقيبة، في مباراتين، كما تجاوز البوشرية العمل بكفيا في مباراتين ضمن الدور نصف النهائي.

وكسب غزير الجولة الأولى من الدور النهائي اثر فوزه على البوشرية ٣-٢ (١٥-١٣، ١٣-١٥، ١٤-١٦، ١٥-٦ و١٥-٩) في ملعب الوردية.

وتقابل الفريقان في المباراة الثانية على ملعب غزير واقترب فيها اصحاب الأرض من احراز اللقب، بعدما حققوا فوزهم الثاني، بنتيجة ٣-٢ اثر سيناريو مكرر لما حصل في المباراة الأولى.

تقدم غزير ١٥-٧ وعادل البوشرية ثم تقدم بفوزه في الشوطين الثاني (١٥-٧) والثالث (١٥-٩)، لكن غزير استعاد المبادرة وفرض تفوقه (١٥-١٣) و(١٥-١١).

وانفجرت احداث شغب عقب المباراة وتطورت. وكانت شرارتها الأولى زجاجة مياه رماها احد مشجعي البوشرية الى ارض الملعب والنتيجة ١٣-١٠ لمصلحة غزير في الشوط الخامس الفاصل.

واثر انتهاء المباراة تطور الأمر الى تراشق بالقناني والكراسي. وقذفت زجاجات من خارج الملعب عبر النوافذ التي تحطم بعضها من الجهة الجنوبية.

واللافت ان العناصر الأمنية كانت غائبة عن ميدان المباراة... ثم حضرت في المباراة الثالثة التي فاز بها البوشرية حامل اللقب منذ ١٩٧٠ (اجريت منذ ذلك التاريخ خمس بطولات رسمية فقط) بنتيجة ٣-٢ أيضاً (١٥-٩، ١٢-١٥، ٩-١٥، ٨-١٥، ١٥-١٣).

واستغرق اللقاء ١٤٨ دقيقة.

برز في صفوف البوشرية شادي بوفرحات، وعاد فريقه الى اجواء المنافسة بقوة بعد خسارته في الشوطين الثاني والثالث، حين دفع مدربه محمد بدر الدين (لاعب الفريق السابق) بالموزع موليير قبرصي ووليد حجازي واللاعب الضارب ايلي معوض الى ارض الملعب

إرجاء مباراة هوليفيلد واكينواندي لإصابة الأخير بالتهاب في الكبد

■ نيويورك - أ ف ب - أكد المنظمون ان الملاكم البريطاني من اصل نيجيري هنري اكينواندي عدل عن مواجهة بطل العالم الاميركي للوزن الثقيل (تصنيف الجمعية العالمية والاتحاد الدولي) ايفاند هوليفيلد وكانت المواجهة ستقام بينهما يوم امس في نيويورك لاصابته بالتهاب في الكبد من الدرجة الثانية.

وكان اكينواندي في وضع طبيعي وصحة جيدة عندما اجرى اول من امس الخميس عملية الوزن التي تسبق المباراة، واكد بعدها انه سيجعل الجميع ينسون خسارته لعدم التكافؤ امام مواطنه لينوكس لويس على لقب المجلس العالمي العام الماضي.

وترى مكاتب المراهنات ان فرصة اكينواندي ضئيلة في الفوز على هوليفيلد الذي هزم مايك تايسون مرتين.

عالم الرياضة

روبرتو باجيو يعزز القوة الهجومية الضاربة للانتر

● نيقوسيا - أ ف ب - وقّع مهاجم بولونيا ومنتخب ايطاليا روبرتو باجيو رسمياً عقداً مع انتر ميلان لمدة سنتين مقابل ١.٥ مليون دولار مع احتمال تخلي الاخير عن مهاجمه النيجيري نوانكوو كانو أو الصاعد اندريا بيرلو (١٩ عاماً) لبولونيا. وكان باجيو تلقى عروضاً من اندية انكليزية ويابانية لكنه فضل البقاء في بلاده، وهو سيشكل مع النجم البرازيلي رونالدو خطاً هجومياً ضارباً. وسبق لصاحب الكرة الذهبية كأفضل لاعب في اوروبا عام ١٩٩٣ ان لعب في صفوف فيورنتينا ويوفنتوس وميلان وبولونيا وسجل للاخير ٢٢ هدفاً الموسم الماضي.

شيبا نوفيتش خلفاً لدوميتريو في تدريب أيك أثينا

● أثينا - أ ف ب - تعاقد ايك اثينا اليوناني مع الصربي دراغوسلاف ستيبانوفيتش لتدريب فريقه ابتداء من الموسم المقبل ولمدة ثلاث سنوات خلفاً للروماني دوميترو دوميتريو. وسيتقاضى ستيبانوفيتش الذي سبق ان اشرف على تدريب اينتراخت فرانكفورت وباير ليفركوزن الالمانيين ٤٧٧ ألف دولار سنويا.

يوهانسون رئيساً للفيفا إذا صوتت أوروبا لمصلحته

● بروكسيل - أ ف ب - أكد رئيس الاتحاد البلجيكي لكرة القدم ميشال دهوغ أنه متاكد من فوز السويدي لينارت يوهانسون برئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في حال تضامنت القارة الاوروبية معه، وقال: «اذا صوتت اوروبا لمصلحة يوهانسون، فانه سيفوز لا محالة، اما في حال حصول بعض الاختراقات فإن الخوف كبير على مرشحنا».

وانتقد دهوغ موقف فرنسا الداعم للمرشح الاخر السويسري جوزف بلاتر، ورأى ان فرنسا «ادارت ظهرها ليوهانسون على الرغم من الدور الكبير الذي لعبه في حصولها على شرف استضافة المونديال». واضاف: «انه تصرف ارعن من قبل فرنسا لكننا نتفهم موقفها تجاه ميشال بلاتيني شريك بلاتر».

سامارانش يأمل أن يلغي رئيس الفيفا الجديد تحديد سن اللاعبين في الدورات الأولمبية

● اشبيلية - أ ف ب - أعرب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش عن أمله في ان يساهم التغيير على رأس الاتحاد الدولي بعد الانتخابات المقررة غداً الاثنين في مشاركة افضل اللاعبين في الألعاب الاولمبية. وقال سامارانش الموجود في اشبيلية باسبانيا: «في مقدمة ما سنبحثه مع الرئيس الجديد السماح لعدد اكبر من اللاعبين، من دون تحديد السن، بالمشاركة في الالعاب الاولمبية».

يذكر ان مشاركة اللاعبين فوق الثالثة والعشرين تقتصر حالياً على ثلاثة لاعبين فقط في المنتخب الواحد.

فريديريكس يقطن في منزل بوبكا في برلين

● برلين - أ ف ب - سيقيم العداء الناميبي فرانكي فريديريكس (٣٠ عاماً) صاحب فضيتي ١٠٠ و٢٠٠ م في بطولة العالم لالعاب القوى الصيف الماضي في اثينا، في مدينة برلين حتى دورة الالعاب الاولمبية في سيدني عام ٢٠٠٠، وسيقطن في المنزل الذي سكنه بطل العالم في القفز بالزانة الاوكراني سيرغي بوبكا مدة ٣ سنوات لقربه من الملعب الاولمبي.

قطر تطلب استضافة كأس العالم للطاولة عام ٢٠٠٣

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ اكد خليل المهندي، عضو اللجنة الأولمبية القطرية رئيس اتحاد كرة الطاولة، ان قطر تقدمت رسمياً في اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة الطاولة الذي عقد أخيراً في جنوب افريقيا، بتنظيم بطولة العالم للعبة عام ٢٠٠٣ للرجال والسيدات. وتنافس قطر على استضافة البطولة فرنسا وجنوب افريقيا. وسيحسم الأمر في اجتماع الجمعية العمومية اثناء بطولة العالم في بلغراد عام ١٩٩٩ خلال شهر أيار (مايو).

ووافق الاتحاد الدولي على استضافة قطر تصفيات المجموعة العربية المؤهلة لاولمبياد سيدني ٢٠٠٠ وتقام التصفيات خلال تشرين الأول (اكتوبر) أو تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٩. وأشار المهندي إلى انه سيطلب باسم قطر استضافة البطولة الآسيوية للرجال والسيدات عام ٢٠٠٠ وذلك خلال اجتماعات مجلس إدارة الاتحاد الآسيوي للعبة في أيلول (سبتمبر) المقبل في مدينة أوزاكا، كما سيقوم المهندي بترشيح نفسه لمنصب نائب رئيس المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي لكرة الطاولة، وإذا فاز بالمنصب يصبح تلقائياً الممثل الثالث للاتحاد الآسيوي في الاتحاد الدولي للعبة.

مايكل جوردان نجم شيكاغو بولز في مواجهة مع براين راسل لاعب يوتا جاز.(رويترز)

سلة أميركية:

جوردان ينتزع فوزاً عزيزاً من يوتا على أرضه

سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - قاد مايكل جوردان فريقه شيكاغو بولز الى الفوز على يوتا جاز ٩٣-٨٨ في المباراة الثانية من الدور النهائي لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين في سولت لايك سيتي. وكانت المباراة الاولى في سولت لايك سيتي معقل يوتا جاز انتهت بفوز الاخير ٨٨-٨٥.

وتقدم شيكاغو ٢٣-٢٠ في نهاية الربع الاول، ثم بفارق اربع نقاط في نهاية الشوط الاول (٥٠-٤٦)، ووسع الفارق الى ٧ نقاط في مطلع الشوط الثاني، لكن يوتا لحق به، بل تخطاه مستغلاً اراحة جوردان لينهي الربع الثالث بتقدمه ٧٣-٧٠.

ولم يوفق نجم يوتا كارل مالون في مباراته الثانية حيث نجح في خمس محاولات فقط من اصل ١٦ فدفع فريقه الثمن غالياً، واستغل شيكاغو الموقف ليتقدم بفارق ٧ نقاط (٨١-٧٤) قبل نهاية المباراة بخمس دقائق.

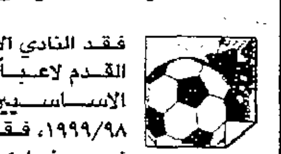
وانتفض يوتا مرة جديدة بقيادة نجمه جف هورناتشيك الذي سجل ٢٠ نقطة وقضم الفارق تدريجاً حتى أنه تقدم بفارق نقطة واحدة قبل النهاية بدقيقة و٤٨ ثانية، لكن الكلمة الاخيرة كانت لشيكاغو.

وسجل جوردان ٣٧ نقطة وسكوتي بيبن ٢١ نقطة. وقال الاول: «كنا ننوي الفوز في احدى المباراتين خارج أرضنا وقد حققنا هذا الهدف».

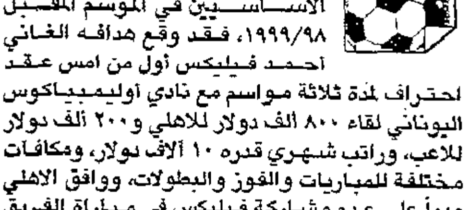


فيليكس يوقع لاوليمبياكوس وهجرة لاعبي الاهلي مستمرة

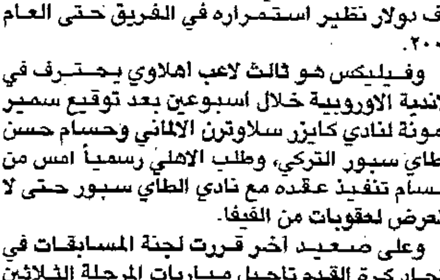
□ القاهرة - علاء موسى



فقد النادي الاهلي بطل مصر لكرة القدم لاعباً ثالثاً من لاعبيه الاساسيين في الموسم المقبل ١٩٩٩/٩٨، فقد وقع هدافه الغاني احمد فيليكس أول من امس عقد احتراف لمدة ثلاثة مواسم مع نادي أوليمبياكوس اليوناني لقاء ٨٠٠ الف دولار للاهلي و٢٠٠ ألف دولار للاعب، وراتب شهري قدره ١٠ آلاف دولار، ومكافآت مختلفة للمباريات والفوز والبطولات، ووافق الاهلي وبياً على عدم مشاركة فيليكس في مباراة الفريق الاخيرة في الدوري ضد المقاولين العرب يوم الثلثاء المقبل لضمان سفره سليماً الى اثينا في الاسبوع التالي.



وكان فيليكس - ٢٢ عاماً - انضم الى الاهلي عام ١٩٩٣ قبل أن يكمل السابعة عشرة عاماً مقابل ٥٠ الف دولار فقط وراتب محدود لا يتجاوز ٥٠٠ دولار شهرياً، وحقق معه بطولة الدوري المصري خمس سنوات متصلة واضاف الى رصيده ست بطولات اخرى لكاس مصر وافريقيا والعرب.



ويقيم النادي الاهلي هذا الاسبوع حفلين كبيرين لوداع نجمه الغاني فيليكس، يتلقى خلالهما الهدايا التذكارية من ادارة النادي والجهاز الفني واللاعبين، وحرص فيليكس فور توقيع العقد على رد المبلغ الذي حصل عليه من الاهلي قبل اشهر قليلة وقدره ٢٠٠ الف دولار نظير استمراره في الفريق حتى العام ٢٠٠٢.

وفيليكس هو ثالث لاعب اهلاوي يحترف في الاندية الاوروبية خلال اسبوعين بعد توقيع سمير كمونة لنادي كايزر سلاوترن الالماني وحسام حسن الطاي سبور التركي، وطلب الاهلي رسمياً امس من حسام تنفيذ عقده مع نادي الطاي سبور حتى لا يتعرض لعقوبات من الفيفا.

وعلى صعيد آخر قررت لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم تاجيل مباريات المرحلة الثلاثين والاخيرة من الدوري الممتاز التي كان مقرراً اقامتها اليوم الى بعد غد الثلثاء لتعارضها مع انتخابات مجلس الشورى التي تقام في كل مدن وقرى مصر اليوم، وتتفرغ قوات الامن اليوم تماماً لمراقبة لجان الانتخابات والقضاء على أي خلافات او مشاحنات لضمان سلامة الانتخابات.

لقاء ميلانو لألعاب القوى رقم متواضع لبايلي في سباق الـ١٠٠ متر

■ ميلانو (ايطاليا) - أ ف ب - حل العداء الكندي دونوفان بايلي حامل الرقم القياسي العالمي لسباق ١٠٠ م في المركز الاول لهذه المسافة خلال لقاء ميلانو الايطالي لالعاب القوى.

وسجل بايلي رقماً عادياً مقداره ١٠.١٦ ثوان. وفي سباق ١١٠ م حواجز، فاز حامل الرقم العالمي البريطاني كولن جاكسون بالمركز الاول مسجلاً ١٣.١٨ ثانية. وفي ٢٠٠٠ م، جاء الكيني دانيال كومن، صاحب الرقم القياسي لمسافة ٥ آلاف م، في المركز الاول بزمن ٥،٥١،٣٠ دقائق.

ولدى السيدات، فازت الاميركية كريستي غاينز بسباق ١٠٠م (١١.١٢ ثانية) جاءت بعدها الجامايكية مرلين أوتي.


الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز.


جواو هافيلانج

لينارت يوهانسون.

من سيكون الرئيس الثامن للاتحاد الدولي؟

□ لندن - محمد حمادة



تعقد الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مؤتمرها الحادي والخمسين غداً وبعد غد في باريس وعلى جدول الاعمال بنود كثيرة منها منح خمس دول العضوية الكاملة على راسها فلسطين، ومنع دولتين من قارة واحدة الترشيح لاستضافة الموندیال، واهداء الرئيس الحالي جواو هافيلانج الرئاسة الشرفية.

والبند الاهم على الاطلاق والذي يحمل الرقم ١٣ هو انتخاب رئيس جديد ثامن لمدة اربع سنوات يوم الاثنين. والمرشحان لخلافة هافيلانج هما رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون والامين العام السابق للاتحاد الدولي جوزف بلاتر الذي استقال من منصبه في مطلع نيسان (ابريل) الماضي. ذلك ان الرئيس الجديد هو الذي سيقود هذه الامبراطورية المترامية الاطراف في القرن الحادي والعشرين والمؤسسة التجارية الأكثر اهمية في العالم حيث يبلغ حجم أعمالها والمبادلات فيها ١٥٠ بليون دولار حسب ما ذكر هافيلانج.

وقد اجتمعت المجموعة العربية أمس في باريس برئاسة رئيس الاتحادين السعودي والعربي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الذي قال بالحرف الواحد: «الجميع متفقون على ترشيح بلاتر لما قام به عندما كان اميناً عاماً».

وسبق للعرب ان تحركوا بسرعة لتاييد بلاتر لانه يشكل استمراراً لهافيلانج. وذكر مسؤول عربي لـ «الحياة» ان «العرب عملوا سنوات طويلة لتأمين وصول بلاتر الى الرئاسة، ومن تعرفه افضل ممن لا تعرفه». وفي وقت من الاوقات، عندما اعلنت اوروبا (٥١ صوتاً) تاييدها ليوهانسون وتبعتها افريقيا بايعاز من رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو، بدا ان المنصب صار في جيب المسؤول السويدي الذي يرى فيه هافيلانج العوبة في ايدي الالمانيين ريتشارد ايغتر الامين الحالي للاتحاد الاوروبي وايجيديوس براون أحد نواب يوهانسون.

لكن بلاتر بمساعدة هافيلانج والأميركتين وآسيا خصوصاً العرب فيها، تمكن شيئاً فشيئاً من سحب البساط من تحت قدمي يوهانسون حتى صار الاخير وكانه معلق في الهواء. وهكذا، ادار افارقة كثيرون ظهورهم لحياتو وصفوا مع بلاتر لدرجة ان المهاجم المعروف جورج ويا (ميلان الايطالي) اعلن انه سيكون سفيراً فوق العادة للاداري السويسري الذي لا يكل ولا يمل والذي شارك بقوة في إيصال اللعبة الى ما وصلت اليه من ازدهار. وحتى نيجيريا التي حرمت من استضافة بطولة العالم للشباب قبل اكثر من ثلاث سنوات وهاجمت هافيلانج طويلاً صرحت علناً انها تدعم بلاتر.

ومع التحركات في القارة الافريقية كانت هناك تحركات في أوروبا، ومع الدنمارك اعلنت فرنسا تاييدها لبلاتر خصوصاً انه سيعين في حال نجاحه ميشال بلاتيني مديراً رياضياً تنفيذياً في الاتحاد الدولي ليكون مسؤولاً عن المسابقات واللاعبين والحكام ثم جاء دور انكلترا في الدعم وهو موقف منطقي لأن يوهانسون أيد المانيا وليس انكلترا في ترشيحها لاستضافة مونديال ٢٠٠٦. وحتى الساعة، قد تكون هناك اختراقات اوروبية اخرى لكن في اضيق الحدود.

ولا شك في ان هامش العمل امام المرشحين الجديدين ضيق جداً لأن هافيلانج لم يترك شيئاً لغيره وزار جميع الدول المنضمة الى اسرة الاتحاد الدولي باستثناء ناميبيا وعدد من الجمهوريات السوفياتية السابقة. وهكذا رفع الايرادات بشكل مذهل حتى باتت صناديق الاتحاد تغص بنحو ٤ بلايين دولار، وعدد المسابقات من واحدة هي كاس العالم الى ١٠، وصار للاتحاد ممتلكات داخل سويسرا بقيمة ١٠٠مليون دولار، وعدد المنتخبات المشاركة في نهائيات المونديال من ١٦ الى ٢٤ ثم ٣٢، وتم تخفيض سن الحكام، وتشكلت ٢٠ لجنة داخل الاتحاد يضم كل منها ٢٠ شخصاً.

ويعد يوهانسون في برنامجه الانتخابي بمزيد من الوضوح والشفافية والديمقراطية في ادارة شؤون الاتحاد، ومنح الاتحادات القارية مزيداً من الصلاحيات والحرية على ان يكون رؤساؤها نواباً لرئيس الاتحاد الدولي وان يحضر امناء سر الاتحادات القارية اجتماعات المكتب التنفيذي بصورة استشارية. ووعد يوهانسون ايضاً بزيادة حصص الاتحادات الوطنية من الايرادات.

اما بلاتر، فوعد بمنح الحكام واللاعبين والمدربين دوراً اكبر، وزيادة اعضاء المكتب التنفيذي.

وسيكون هناك صوت واحد لكل اتحاد وطني، وعدد الاتحادات هو ١٩٨ لكن هناك ١٢ اتحاداً حرمت من التصويت لعدم اشتراكها في اثنتين على الاقل من المسابقات التي تنظمها الاتحاد الدولي في السنوات الاربع الاخيرة ومنها اليمن وجيبوتي.

وحتى يفوز احد المرشحين من الدور الاول عليه ان يحصل على ثلثي عدد الاصوات. اما في الدور الثاني فتكفي الاغلبية البسيطة (النصف زائد ١).

والرؤساء السابقون للاتحاد الدولي هم: الفرنسي روبير غيران والانكليزي دانيال وولفول والفرنسي جول ريميه والبلجيكي رودولف سيلدرايرز والانكليزيان ارثر درووري وستانلي راوس ثم هافيلانج.

حكم واحد لكل مباراة في الدور الأول

اسباني يقود مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكتلندا

FRANCE 98

باريس - رويترز، ا ف ب - سيقود الحكم الاسباني خوسيه مانويل غارسيا اراندا (٤٢ عاماً) مباراة الافتتاح في مونديال فرنسا الاربعاء المقبل بين البرازيل واسكتلندا، وسيساعده الاسباني فرناندو تريزاكو غراتسيا والكولومبي خورخي لويس ارانغو كاردونا.

واذاع الاتحاد الدولي أسماء الحكام الذين سيتولون المباريات الـ ٣٤ الاولى، وسيقود السعودي عبد الرحمن الزيد مباراة البارغواي وبلغاريا في ١٢ الحالي، والمغربي سعيد بلقولة مباراة المانيا والولايات المتحدة في ١٥ منه، والمصري جمال الغندور مباراة تشيلي والنمسا في ١٧ منه والاماراتي علي بو جسيم مباراة المغرب واسكتلندا في ٢٣ منه. وعهد الى السويسري أورس ماير قيادة المباراة المنتظرة بين ايران والولايات المتحدة.

هكذا توزعت المباريات

الأربعاء ١٠-٦: البرازيل مع اسكتلندا الاسباني خوسيه مانويل غارسيا اراندا،
والمغرب مع النروج التايلاندي بيروم اون براسرت.
الخميس ١١-٦: ايطاليا مع تشيلي لوسيان بوشاربو من النيجر،
والكاميرون مع النمسا البارغوياني ابيفانو غونزاليز.
الجمعة ١٢-٦: البارغواي مع بلغاريا السعودي عبد الرحمن الزيد،
والسعودية مع الدنمارك الارجنتيني خافيير كاستريللي،
وفرنسا مع جنوب افريقيا البرازيلي مارسيو ريزيندي دي فريتاش.
السبت ١٣-٦: اسبانيا مع نيجيريا الاميركي اسفانديار باهارماست،
وكوريا الجنوبية مع المكسيك النمسوي غونتر بينكو،
وهولندا مع بلجيكا الايطالي بيار لويجي كولينا.
الاحد ١٤-٦: يوغوسلافيا مع ايران البيروفي البرتو تيخادا نوريبغا،
والارجنتين مع اليابان الهولندي ماريو فان در انده،
وجامايكا مع كرواتيا البرتغالي مانويل ميلو بيريرا.
الاثنين ١٥-٦: انكلترا مع تونس الياباني ماسايوشي اوكادا،
ورومانيا مع كولومبيا ان يان ليم كي من جزر موريشيوس،
والمانيا مع الولايات المتحدة المغربي سعيد بلقولة.
الثلاثاء ١٦-٦: اسكتلندا مع النروج المجري لازلو فاغنر،
والبرازيل مع المغرب الروسي نيكولاي ليفنيكوف.
الاربعاء ١٧-٦: تشيلي مع النمسا المصري جمال الغندور،
وايطاليا مع الكاميرون الاسترالي ادوارد ليني.
الخميس ١٨-٦: جنوب افريقيا مع الدنمارك الكولومبي جون خايرو تورو رندو،
وفرنسا مع السعودية المكسيكي ارتورو بريزيو كارتر.
الجمعة ١٩-٦: نيجيريا مع بلغاريا التشيلي ماريو سانشيز يانتن،
واسبانيا مع البارغواي الجنوب افريقي ايان ماكلاود.
السبت ٢٠-٦: بلجيكا مع المكسيك الاسكتلندي هيو دالاس،
واليابان مع كرواتيا الترينيدادي راميش رمضان،
وهولندا مع كوريا الجنوبية البولندي ريتشارد فويتشيك.
الاحد ٢١-٦: الارجنتين مع جامايكا النروجي روني بدرسن،
والمانيا مع يوغوسلافيا الدنماركي كيم نيلسن،
والولايات المتحدة مع ايران السويسري اورس ماير.
الاثنين ٢٢-٦: كولومبيا مع تونس الالماني برند هينمان،
ورومانيا مع انكلترا الفرنسي مارك باتا.
الثلاثاء ٢٣-٦: ايطاليا مع النمسا الانكليزي بول ديركن،
واسكتلندا مع المغرب الاماراتي علي بو جسيم.

مونديااليات:

الكاميرون تفاجئ الدنمارك... وهولندا والمانيا تتدربان بنيجيريا ولوكسمبورغ



■ كوبنهاغن، مانهايم، امستردام، صوفيا - أ ف ب، رويترز - حققت الكاميرون فوزاً مفاجئاً خارج أرضها على الدنمارك ٢-١ في كوبنهاغن امام ٣٧ الف متفرج، ضمن الاستعدادات لنهائيات كاس العالم في فرنسا.

وسجل فرانسوا اومام بييك (١٦ و٢٣) هدفي الكاميرون، وبيتر مولر (٨٨) هدف الدنمارك.

والخسارة هي الثالثة للدنمارك على التوالي ضمن استعداداتها للمونديال بعد هزيمتها أمام النروج (صفر-٢) والسويد (صفر - ٣). ولن يحمل الجارس المعروف بيتر شمايكل ذكرى عطرة لمباراته الدولية الـ ١٠٠ (الرقم القياسي هو ١٠٢ مباراة لمورتن اولسن)، ولا قائد المنتخب ميكايل لاودروب الذي خاض مباراته الـ ٩٨ وهي الأخيرة له أمام جمهوره، لأنه سيعتزل بعد المونديال الفرنسي.

وبدا الكاميرونيون أصلب عوداً وأعلى مهارة فردياً وجماعياً، في حين افتقر المضيفون إلى المهاجم المثالي القادر على استغلال الفرص.

وبعد بداية جيدة كان بطلها الشاب مارتن يورغنسن، مهاجم اودينيزي الايطالي، فوجئ الدنماركيون بهدف مبكر في الدقيقة السادسة عشرة من رأس اومام بييك الذي أضاف هدفاً ثانياً بعد ٧ دقائق اثر خطأ قاتل من المدافعين الذين لم يحسنوا التعامل مع الكرات الهوائية وكان هذا الخط بالذات ضعيفاً.

وواجهت الدنمارك صعوبة في اختراق الوسائط الدفاعية الكاميرونية المتمرسة، ومع أن اداءها كان افضل من المباراتين السابقتين، فإن ذلك لم يسكت صفرات الاستهجان التي أطلقها الحضور.

في الشوط الأول، لم تسنح فرص حقيقية لاصحاب الأرض، في حين أهدر المهاجمون فرصاً عدة في الشوط الثاني، وانتظروا حتى قبل دقيقتين من النهاية لتسجيل هدف الشرف بواسطة مولر الذي لعب ٦ دقائق فقط بدلاً من ميكايل لاودروب، وكاد يقلب النتيجة حين أصاب العارضة مرتين.

وعلق مدرب الدنمارك السويدي بو يوهانسون: «إنها أفضل مباراة لنا منذ مدة طويلة، وأنا راض رغم الخسارة، واعتقد اننا نملك الآن لاعباً «جوكر» هو مارتن يورغنسن الذي يقدر على توفير الدينامية للمنتخب خلال المونديال».

مثل الدنمارك: شمايكل (كروغ) - ريبر وهوغ (شيونبرغ) وهاينتسه (كولدينغ) وهلفيغ (نيلسن) - هنريكسن ويورغنسن وميكايل لاودروب (مولر) وفيغهورست (فراندسن) - براين لاودروب وساند.

ومثل الكاميرون: سونغو - وومي وسونغ ونكونغو ونجانكا - أومام بييك (كويتشي) وانغيبو (ماهوفيه) ومبوما (ايتوو) وسيمو (جوب) - ندو وايبوا (تشامي).

٧ أهداف لألمانيا

وفي مانهايم، أمام ٢٠ الف متفرج، تدربت المانيا بلوكسمبورغ وهزت شباكها ٧ مرات.

وسجل اولف كيرستن (٦ و٤٥) ويورغن كلينسمان (١٥) وتوماس هيلمر (٢٨) وأوليفر بيرهوف (٥٧ و٧٢) وكريستيان تسيغه (٨٤) الأهداف السبعة.

وكان اللقاء عبارة عن حصة تدريبية لا أكثر بالنسبة إلى أبطال أوروبا ٩٦ الذين سيطروا على مجريات اللعب من البداية إلى النهاية واستعرضوا عضلاتهم في تجربتهم الأخيرة قبل معركة المونديال.

وانتظر كيرستن الانتظار ٦ دقائق ليفتتح مهرجان الأهداف حين أفلت من مصيدة التسلل.

واضاف العجوز كلينسمان، الذي خاض مباراته الدولية الـ ١٠٣، الهدف الثاني بعد ٩ دقائق، وهو الـ ٤٤ له مع المنتخب، من ضربة رأس بعدما سبح للكرة بطريقته المعهودة.

ولعب كلينسمان الـ ٩٠ دقيقة كاملة للمرة الأولى منذ ٩ اشهر، فابلى بلاءً حسناً مع أنه لم يسجل أكثر من هدف، وأحرز هيلمر العائد من اصابة في الفخذ في الدقيقة ٣٨ الهدف الثالث اثر تمريرة من أولاف ثون في الدقيقة ٢٨.

وبعد الهدف الرابع والثاني لكيرستن قبل صافرة نهاية الشوط الأول (٤٥)، ارتسمت ابتسامة عريضة على شفتي المدرب بيرتي فوغتس تعكس ثقة الألمان واعتزازهم بنفسهم قبل أقل من ١٠ أيام من المباراة الأولى ضد الولايات المتحدة ضمن المجموعة السادسة.

وسرّع الالمان ايقاع اللعب في الشوط الثاني، وأكملوا نزهتهم فزرع بيرهوف الذي حل محل كيرستن منذ بداية هذا الشوط الهدف الخامسة بتسديدة من ١٥ متراً (٥٧)، ثم كرر فعلته في الدقيقة ٧٤، قبل أن يضع تسيغه حبة الكرز على قالب الحلوى (٨٤). وسيطير المنتخب الألماني إلى معسكره في مدينة نيس الفرنسية غداً بعد أن اطمأن فوغتس إلى حال رجاله الذين جرب معظمهم في اللقاء.

مثل المانيا: كوكبه (ليمان) - ثون (رويتر) - فورنز وكولر (بابيل) - هاينريخ وهامان (تارنات) وهيلمر (ماتيوس) وتسيغه - مولر (مارشال) - كلينسمان وكيرستن (بيرهوف).

هولندا تلتهم نيجيريا

وفي امستردام، أمام ٤٤٥٠٠ متفرج، فازت هولندا على نيجيريا ٥-١. وسجل جيريل هاسلبنك (٣١) ومارك أوفرمارس (٣٧) وباتريك كلويفرت (٥٩ و٧٣) وبيار فان هويدونك (٧٧) اهداف هولندا، ونوانكوو كانو (٦٢ من ركلة جزاء) هدف نيجيريا.

ورفعت هولندا البطاقة «البرتقالية»، تحذيراً لمنتخبات المجموعة الخامسة (بلجيكا وكوريا الجنوبية والمكسيك) عندما التهمت في تجربتها الاستعدادية الأخيرة بطلة أولمبياد اتلانتا قبل عامين، التي كانت لقمة سائغة سهلة الهضم أمام أصحاب الأرض. وسبق لنيجيريا أن خسرت أمام يوغوسلافيا صفر -٣.

ولعب أوفرمارس دوراً بارزاً في الفوز عندما صنع فرصتين وسجل. فقد ارسل كرة عرضية إلى رأس الحربة كلويفرت الذي اصطدم بالحارس بيتر روفاي خارج عرينه ليجد زميله هاسلبنك داخل المنطقة، فلم يتردد في التسديد والتسجيل (٣١)، ثم سجل أوفرمارس نفسه الهدف الثاني بعد ٦ دقائق اثر تلقيه كرة قوسية من المدافع ارثور نومان، فأفلت من الحارس النيجيري ووضع الكرة داخل شباكه.

وفي الشوط الثاني، سجل كلويفرت الهدف الثالث من تمريرة أوفرمارس المتألق (٥٩)، لكن كان قلص الفارق بعد ٣ دقائق من ركلة جزاء اثر خطأ ارتكبه وينستون بوغاردي ضد دانيال أموكاتشي.

وتابع المنتخب البرتقالي أفضليته، وموّل كلارنس سيدورف من الجهة اليمنى زميله كلويفرت بكرة عرضية مناسبة فلم يخذله الأخير (٧٣)، ثم اختتم فان هويدونك المهرجان بهدف خامس اثر تمريرة من بودوين زندن بعد دقيقتين من دخولهما معاً أرض الملعب بدلاً من هاسلبنك واوفرمارس.

مثل هولندا: فان در سار - فينتر وفرانك دي بوير وستام (بوغاردي) ونومان - رونالد دي بوير (يونك) وسيدورف وكوكو (دافيدز) وأوفرمارس (زندن) - هاسلبنك (فان هويدونك) وكلويفرت.

ومثل نيجيريا: روفاي (ويلي اوكبارا) - شاكبوك (ايغوافون) ووست واوكيتشوكوو وبابابيارو - فينيدي (بابنغيدا) وغودوين اوكبارا (اموكاتشي) واوليسيه ولاوال - كانو (أوروما) وايكبيبا (اوكوتشا).

فوز هزيل لفرنسا

وفي هلسنكي، أمام ٢١٦٩١ متفرجاً، حققت فرنسا فوزاً هزيلاً على فنلندا بهدف سجله دافيد تريزيغيه في الدقيقة ٨٤، أي بعد ١٠ دقائق من مشاركته في اللقاء.

ولم يكن فوز فرنسا مقنعاً، ومفعوله معنوي لا اكثر، حيث اظهرت المباراة بعض الثغرات في خطوط «الأزرق والابيض والأحمر» رغم ان المدرب ايميه جاكيه لعب بتشكيلة قد تكون ذاتها التي ستبدأ منافسات المجموعة الثالثة ضد جنوب افريقيا في ١٢ الحالي.

ولم ينجح رباعي الهجوم الفرنسي المؤلف من زيدان وبجوركايف ودوغاري وغيفارتش من تحويل اللعب لمصلحته، وعجز بالتالي عن زعزعة الشبكة الدفاعية الفنلندية.

واحتاج الفرنسيون إلى دخول الشاب تريزيغيه في ربع الساعة الأخير حيث تمكن اثر تمريرة متقنة من ديشان من هز شباك اصحاب الأرض التي استعصت ٨٤ دقيقة، وكاد يضاعف الغلة قبل دقيقة واحدة من النهاية بضربة رأس.

وفي الشوط الأول، سنحت للفرنسيين فرص أخرى عدة لم تشكل خطورة حقيقية أهدرها المهاجمون ولاعبو الوسط، أهمها في الدقيقة ١٩ عندما تأخر دوغاري بالتسديد بعد تمريرة ممتازة من ديشان، في حين تدخل الحارس الفرنسي بارتيز مرات عدة لإبعاد الخطر عن مرماه في الدقائق ٥ و٣٠ و٣٢.

وفي الشوط الثاني، كان الفرنسيون على وشك الاستيقاط من سباتهم من ركلة حرة لزيدان (٥١)، واهدر دوغاري فرصة ذهبية لا يمكن ان تضيع من لاعب «غر» بعدما أهداه بجوركايف كرة «مقشرة» في الدقيقة ٦٦، لكنه سدد في العالي وهو على بعد ٥ أمتار من مرمى الحارس نيمي ليضع بعدها رأسه بين يديه ندماً على فعلته.

وبعد دقيقة واحدة، تدخل القائد الفرنسي ورد راسية كينونن، وقدم المنتخب الفنلندي بشكل عام عرضاً أرضى أنصاره وسبق أن تعادل والمانيا سلباً الأسبوع الماضي.

مثل فرنسا: بارتيز - تورام (كاريمبو) ودوسايي وبلان وليزار راتزو - ديشان وبوتي - بجوركايف وزيدان (بيريس) ودوغاري (ديوميد) - غيفارتش (تريزيغيه).

بلغاريا تهزم الجزائر

وفي صوفيا، امام ٢٠ ألف متفرج، حققت بلغاريا فوزاً سهلاً على الجزائر بهدفين سجلهما خريستو ستويتشكوف (٣٣) وايفايلو يوردانوف (٨٤).

ولم يقدم البلغار كل ما عندهم من امكانات ومهارات أمام المنتخب الجزائري الذي بدا بعيداً عن المنافسة ولم يصنع لاعبوه فرصة حقيقية واحدة.

وسجل ستويتشكوف، أفضل لاعب في المباراة، الهدف الأول من ركلة حرة من مسافة ٢٠ متراً في الدقيقة ٣٣، وموّل زملاءه بكرات رائعة لم يحسنوا استغلالها كان ابرزها في الدقيقتين ٤٠ و٥٠.

وكان كراسيمير بالاكوف في قمة مستواه، لكنه لم يهز الشباك الجزائرية، ولعب أميل كوستادينوف شوطاً واحداً، في حين بقي لوبوسلاف بينيف على مقاعد الاحتياطيين.

وسجل يوردانوف، لاعب سبورتينغ لشبونة البرتغالي، الهدف الثاني بتسديدة قوية من ٢٠ متراً أيضاً، وانقذ العاني حارس الجزائر مرماه من كرات خطرة وكان نجم منتخبه.

مثل بلغاريا: زدرافكوف (ميخايلوف) - كيتشيتشيف (نانكوف) وتريفون ايفانوف (غينتشيف) ويوردانوف وبيتكوف ويانكوف - ستويلوف (بوريميروف) وايلييف (باتشيف) وبالاكوف - كوستادينوف (جورجي ايفانوف) وستويتشكوف.

مثل الجزائر: العاني - عميريش وزغدود ومفتاح وعجالي (السوداني) - الدزيري وتسفاوت ورحموني (عكريش) وحرشاش (بو قساسه) - عدة (قرنهاشة) وبن عماره (مغراوي).

متفرقات

● اكتشف آلاف البريطانيين ممن يرغبون في حضور بعض مباريات منتخبهم في المونديال انهم خُدعوا وأن القضاء قام بتصفية الوكالة اللندنية التي وعدتهم ببطاقات «ثمينة» لدخول الملاعب الفرنسية. واصدرت المحكمة العليا حكماً بتصفية شركة «غريت بورتلاند انترتينمنتس» ووضعها تحت الوصاية بعد ان جمعت ٢.٤ مليون جنيه استرليني (٤.٣ مليون دولار) لقاء وعود ببيع زبائنها الموعودين ٤٠ ألف بطاقة لحضور مباريات المنتخبين الانكليزي والاسكتلندي خصوصاً.

● عين فرنسوا أومام بييك مهاجم سمبدوريا الايطالي، قائداً لمنتخب الكاميرون، وهو أكبر لاعب في المنتخب (٣٢ عاماً) وسيشارك للمرة الثالثة في نهائيات المونديال. وكان أومام بييك استبعد عن المنتخب عندما كان تحت إشراف المدرب الفرنسي هنري ديبيرو، ثم عاد عودة مظفرة بعد تسلم الفرنسي كلود لوروا المهمة.

● أكد عضو البرلمان التونسي وحزب «التجمع الدستوري الديموقراطي» محمد الطرودي في جلسة للبرلمان أن المنتخب لم يحظ بالاستعداد اللازم، وطلب من وزير الشباب والطفولة رؤوف النجار، وهو رئيس سابق لاتحاد كرة القدم، توضيحاً، فرد الأخير بأن الحكومة لا تتدخل في أعمال الجهاز الفني للمنتخب. وقال: «علينا ان نعرف حدودنا، والمهم هو تقديم عروض وصورة مشرفة في المونديال».

● يرشح الاوروبيون البرازيل للاحتفاظ بلقبها حسب استطلاع شمل ٢٨٠٠ شخص في المانيا وبلجيكا واسبانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وهولندا. وحصلت البرازيل على ٢٤ في المئة مقابل ١٢ لكل من المانيا وايطاليا، و٦ لفرنسا و٥ لانكلترا واسبانيا و٢ لهولندا والأرجنتين، ولم يفصح ٢٩ في المئة من المستطلعين عن رأيهم.

● خضع اللاعبون الدنماركيون الـ ٢٢ لفحوص الكشف عن المنشطات بشكل مفاجئ خلال معسكرهم في فيدباك (شمال كوبنهاغن)، وقال طبيب المنتخب إن الاجراء طبيعي وعادي في الدنمارك.

● ستفرض قيود عدة على حركة السير ووقوف السيارات في العاصمة الفرنسية بدءاً من غد في مناسبة الاحتفال بعيد كرة القدم الثلثاء في ساحة الكونكورد، حيث سيقام الاحتفال وستسبقه مسيرة من اربعة صقوف عملاقة في شوارع العاصمة.

● سيشارك الحارس الاسباني المخضرم اندوني زوبيزاريتا في المباراة ضد نيجيريا في ١٣ الحالي في نانت، واكد أنه لم يعد يشعر بأثر الاصابة في ربلة ساقه الأيسر التي أعاقته اسبوعاً كاملاً. وأوضح: «المهم أن نفوز في المباراة الأولى، ولا نملك فرصة كبيرة للتعويض لأن كل منتخب سيلعب ٣ مباريات فقط في الدور الأول».

● دشن عمدة باريس جان تيبيري ساحة جول ريميه تكريماً للرجل الذي اطلق مسابقة كاس العالم في شارع بارك دي برانس، وذلك في حضور حفيده المحتفى به ورئيس الاتحاد الدولي للعبة البرازيلي جواو هافيلانج.

● دعت وزيرة الشباب والرياضة الفرنسية ماري جورج بوفيه نظراءها الأوروبيين إلى اجتماع في ١٠ الحالي في منشآت استاد فرنسا يكرس لمناقشة مواضيع عدة أهمها الرياضة عامل انصهار اجتماعي ومكافحة المنشطات وتطور الاحتراف في الرياضة، وسيتبع الاجتماع لقاء مع الصحافة الفرنسية والدولية قبيل حفل افتتاح المونديال.

● يستطيع النجم الارجنتيني السابق دييغو مارادونا التوجه إلى فرنسا للتعليق على مباريات كاس العالم لصالح إحدى شبكات التلفزيون الارجنتيني بانتظار الحكم الذي سيصدر بحقه نهاية الشهر الحالي في قضية اطلاق النار من بندقية ضغط على الصحافيين قبل ٤ سنوات، وقد سمح القاضي دانتي بيترافييزا لمارادونا بمغادرة الارجنتين لمدة ١٥ يوماً.

● دانت الصحف الشعبية البريطانية مهاجم المنتخب الانكليزي تيدي شيرينغهام بعد أن ضبط بالجرم المشهود في ساعات متاخرة من ليل الثلثاء - الاربعاء في إحدى علب الليل على الشاطئ البرتغالي، ونشرت له صوراً، سيجارة بين شفتيه وفاتنة شقراء إلى جانبه، مستفيداً من اجازة مدتها خمسة أيام منحها المدرب غلين هودل للاعبين من أجل الراحة قبل المباراة ضد تونس في ١٥ الحالي. وفتح الاتحاد الانكليزي تحقيقاً حول هذه القضية استناداً إلى ما نشرته الصحف.

● قاطع لاعبو المنتخب الروماني صحافيي بلادهم الذين اتهموهم بشن حملة «مناهضة» ضد المنتخب، وجاء في بيان للاعبين «اصبنا بحزن شديد من موقف بعض الصحف وقنوات التلفزيون الخاصة المعادي، وسنمتنع من الآن وحتى نهاية المونديال من اعطاء أي تصريح للصحافيين الرومان».

● سيتوجه ٣٥ الف متفرج ياباني إلى فرنسا لتشجيع منتخبهم خلال المونديال، وعبرت وكالات السفر اليابانية عن قلقها من اضراب شركة الخطوط الجوية الفرنسية، مؤكدة ان شركات الطيران اليابانية لن تضرب وان معظم اليابانيين سيسافرون على رحلات الشركات المحلية.

● زودت إدارة الشرطة في باريس رجالها بـ ١٥ الف نسخة من كتيب صغير مطبوع بأربع لغات (انكليزية والمانية واسبانية وايطالية)، ويتضمن العبارات المستخدمة يومياً بهذه اللغات لكي يستطيعوا التفاهم مع الزائرين خلال المونديال.

● خصصت الحكومة الفرنسية مكافاة مقدارها ٥٠ مليون فرنك (نحو ٩ ملايين دولار) لرجال الشرطة الذين سيسهرون على الأمن خلال المونديال. وصرح وزير الداخلية جان بيار شيفينمان أمام نقابات الشرطة: «لأن الحكومة واعية للجهد الذي سيقوم به هؤلاء خلال مهمتهم، وفي بادرة لتشجيعهم، قررت الأخذ باقتراحي تخصيص مكافاة لهم».

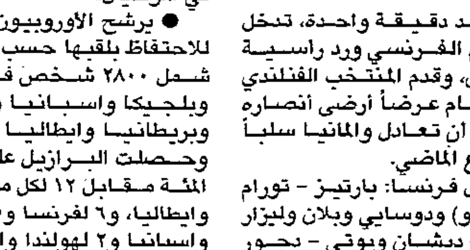
● صرح نجم المنتخب البلجيكي انزو شيفو انه سيقدم وزملاؤه تضحيات من أجل تشريف صورة بلاده في المونديال، وقال: «لدي رغبة في الفوز ورؤية بلجيكا تتالق في فرنسا مع أن برنامج مبارياتنا صعب ولسنا في مستوى بعض المنتخبات كالبرازيل والمانيا، وانا مستعد لتقديم تضحيات اضافية مع انني لم أعتد على اللعب في مركزي الحالي كمساند للهجوم، وأمل أن ينجح المهاجمون في مهمتهم».

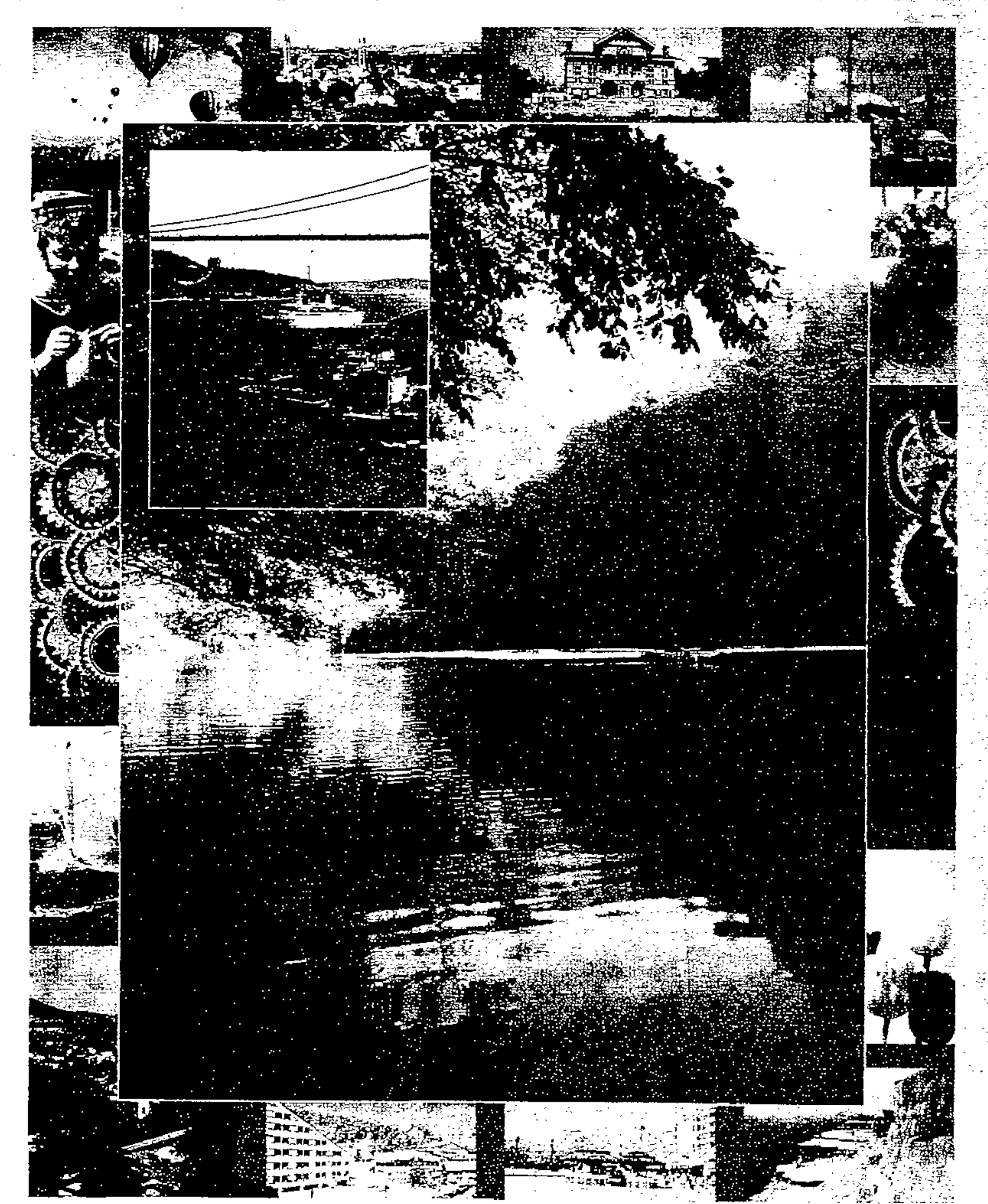


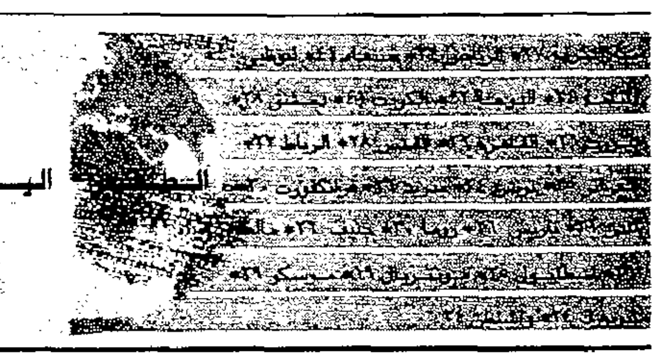
كلينسمان يهنئ كيرستن بعد الهدف الالماني الاول.(ا ف ب)



صراع على الكرة بين الهولندي هاسيلبنك والنيجيري بابايارو.(ا ف ب)










الاحد ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٢ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧٨

AL HAYAT SUNDAY 7 JUNE, 1998 ISSUE NO 12878



■ أول الكلام:

● للشاعر اليماني حسن اللوزي:

– الشمس تنضج في الحروف الابجدية
والصغار يفسرون
وينسفون مغالق الرمز/ الكلام
يشيدون من الطحالب والمحار مدينة
الحرية/ العشق/ الرغيف
على امتداد خريطة الجسم المدمّى بالجراح

●●●

● هؤلاء اليهود المتطرفون داخل الأرض المحتلة يأتي «أقل» شرهم في تظاهرة معادية للسلام، وأبشع حقدهم قتل واغتيال مواطن فلسطيني، مصادرة أراضي وبيوت أهل الأرض. وفي هذا الشر والحقد ما الذي يتبلور كرؤية لهم من هذه (الاخلاق) الاجرامية التي يزعمون بها دفاعهم عن وجودهم؟

انهم لن يهنأوا أبدا «بسلام» آمن فوق أرض اغتصبوها وأذلوا أهلها وقتلوهم في عقر دارهم.

ورغم هذه الحقيقة فان رئيس اكبر دولة عظمى – كلينتون – يصرح قائلاً: ان اميركا لا ينبغي عليها فرض سلام على اسرائيل (!!) فهل يعني ان اميركا راعية محادثات السلام التي فرضت نفسها بقوتها تنسحب من هذا الدور؟

●●●

● ان الاقتحامات التي يصنعها الانسان اليوم تؤكد ذلك البعد في عبارة العالم الاميركي البرت جورجي بهذا التعبير الالزامي غير العفوي:

– «ان العنف الايجابي يصبح مشروعاً امام العنف السلبي»

أميركي قال هذه العبارة... «جبت حاجة من عندي»؟

●●●

● سيدة عربية زارت أوروبا وأميركا، فكتبت الى مواطن عربي في هذا الوطن الكبير من المحيط الى الخليج. تقول:

– صدقت... ما اجمل ان يتوحد الانسان مع الطبيعة، مثلما يكون الاكثر جمالاً ان تتوحد أوروبا وأميركا مع العدل والحق في نظرتهما الى الحقوق العربية.

عندما كنت في أورليتز شعرت انني اصبحت جزءاً من موجة بحر أو زخة مطر تصورت ان البحر يحاكيني، والطيور عندما تغرد تبوح لي بأسرارها. انه شعور جميل، خاصة ونحن نفتقده عندما نخالط البشر!

والناس – في الغرب – يشعرونك بانسانيتك، وبكيانك، ويمنحونك الحنان ودفئه وتجد الناس في الزحام العربي كأنهم يعيشون ليأكلوا، وصار عندهم جفاف عاطفي!!

●●●

● نشرت مجلة «إقرأ» السعودية حواراً مع الروائي الكبير الطيب صالح، قال فيه ضاحكاً، كما أظن:

– «الكتابة يا صديقي: عمل اكرهه بشدة، وقد فقدت شهيتي للكتابة، كما ان الكتابة ليست كل شيء في الحياة، فهناك القراءة، والسفر، وأشياء كثيرة ممتعة (لعله أراد ان يقول: والمرأة!!) اما الكتابة بالنسبة لي – يواصل الطيب صالح – فهي غير ممتعة على الاطلاق. بل هي عمل مضن يعذبني ويهلكني».

و... هذا الكلام له خبيء من عمنا الطيب صالح، ونتمنى عليه ان (يوثقه) بأسباب حرضته على طلاق الكتابة!!

●●●

● من قراءاتي في الصحف العربية اختار هذه العبارة للفنان الكبير دريد لحام:

– «للأسف الشديد ان الفضائيات العربية حتى الآن لم تحقق الحلم العربي في نشر الثقافة العربية... فالفضائيات: لم تؤسس لأسباب ثقافية فنية، بل تم تأسيسها لأسباب اعلامية فقط»!!

●●●

● كتبت له في «كراستها» الخاصة:

– «أورقت في عمري، فتبرعمت، وتوهجت في خاطري، فأشرقت، وهدرت أمواجك، فأبحرت فأنّى لقمر ان ينفلت من شمسه، سموت فكنت أعلى، وظهرت فكنت أبهى»!!

عبدالله الجفري

باريس: افتتاح مهرجان "اكتشف الثقافة السعودية"

□ باريس – «الحياة»

■ افتتح مساء أول من امس في «معهد العالم العربي» في باريس المهرجان الثقافي الكبير «اكتشف الثقافة السعودية» الذي ينظّم في مناسبة «مونديال» كرة القدم ومشاركة الفريق السعودي فيه، ويشمل معرضاً عن المملكة العربية السعودية، يعرّف بمختلف اوجه تطور البلد التي تعود جذورها التاريخية الى آلاف السنين، ومحاضرات، وحفلات موسيقية تقدمها «فرقة الفنون الشعبية السعودية» في ساحة «معهد العالم العربي».

حضر الافتتاح الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، الرئيس العام لهيئة رعاية الشباب في المملكة العربية السعودية، وشقيقه الأمير سلطان، والوزير دانيال فايان، وزير العلاقات مع البرلمان، ممثلاً الحكومة الفرنسية، والسيد فيصل الحجيلان، سفير المملكة في باريس، والسيد كميل كابانا، رئيس «معهد العالم العربي» والسيد محمد بنونه، مدير عام المعهد، اضافة الى عدد كبير من الرسميين والسفراء المعتمدين في العاصمة الفرنسية والمدعوين.

ويحتوي المعرض على مجسمين للحرمين الشريفين، ولوحات فنية تشكيلية سعودية، وملابس قديمة ومجوهرات تقليدية، وقطع اثرية وفخار ومباخر، اضافة الى نقوش اثرية على مقابر ما قبل الهجرة التي تشارك في اعادة كشف الماضي القديم الغني بالمقتنيات الأثرية.

اما في ما يخص كاس العالم فإن لكرة القدم مكانتها في هذا المعرض الذي يقام في مناسبة التظاهرة العالمية حيث تعرض صور لأعضاء المنتخب والملاعب المنتشرة في مدن المملكة.

والمحاضرات التي ستقدم في صالة المجلس الأعلى في المعهد، ثلاث: الأولى للدكتور فهد الحارثي، عضو مجلس الشورى، حول موضوع «تجربة مجلس الشورى» في ١٦ حزيران (يونيو) الجاري. والثانية للدكتور عبدالعزيز بن سلمة، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى اليونيسكو، عن موضوع «العلاقات السعودية – الفرنسية: العلاقات الثقافية» وذلك مساء ١٣ الجاري، والثالثة يعرض فيها الدكتور عبدالرحمن الدوسري، الاستاذ في جامعة الملك سعود في الرياض، موضوع «الآثار الاسلامية في شرق المملكة» في ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري.

وفي ساحة المعهد، اقيم للمناسبة بيت من الشعر يجسد الحياة البدوية التقليدية، وأمامها ستقدم «فرقة الفنون الشعبية» للمرة الأولى في باريس مختارات من التراث الوطني للموسيقى والرقص الشعبي في المملكة.

ويستمر المهرجان الثقافي السعودي حتى نهاية حزيران (يونيو) الجاري وسيتيح للجمهور الباريسي ولزائري العاصمة الفرنسية في مناسبة «المونديال» اكتشاف مختلف اوجه الثقافة السعودية.

القدس ماضياً وحاضراً في ندوة ثقافية في القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»

■ يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني صباح اليوم في قاعة المسرح الصغير في دار اوبرا القاهرة ندوة «القدس، الماضي والحاضر والمستقبل» التي ينظمها المجلس الأعلى للثقافة في مصر وتستمر يومين.

ويتحدث في الجلسة الافتتاحية، بالاضافة الى حسني، الدكتور جابر عصفور الأمين العام للمجلس الاعلى للثقافة، وفاروق خورشيد رئيس اتحاد الكتاب المصريين والكاتب يوسف الشاروني بوصفه مقرر الندوة.

ويشارك في أعمال الندوة الدكتور أحمد صدقي الدجاني وكامل صبري ومحمد مازن الشوا والدكتور أحمد مرسي وسيتحدثون في مواضيع «القدس في الشعر العربي» «رؤية حضارية للصراع العربي – الصهيوني» «النكسة والمواجهة».

ويقام على هامش الندوة معرض للفنون التشكيلية وأمسية فنية يشارك فيها كورال فرقة «الفالوجا» الفلسطينية واوركسترا المايسترو المصري عطية شرارة والمطرب طارق فؤاد.

"إم. بي. سي" قد تستغني عن ١٢٠ موظفاً

□ لندن – «الحياة»

■ أعلن مركز تلفزيون الشرق الاوسط mbc في بيان أول من امس عن سلسلة من الاجراءات لإعادة تنظيم المحطة التي تبث من استوديوهاتها في لندن.

وتهدف الخطة إلى تقليص النفقات والتخلص من «العمالة الزائدة» واجراء تعديلات في «تقنيات الانتاج والتخطيط».

وقال المدير العام التنفيذي ايان ريتشي في لقاء مع الموظفين إن «الاجراءات تهدف إلى تنظيم المحطة لتصبح اكثر فعالية وتقدم خدمة افضل للمشاهدين».

واضاف ريتشي انه ربما «سيتم الاستغناء عن حوالى ١٢٠ موظفاً من بين أكثر من ٤٠٠ موظف في جميع اقسام المحطة».



□ غوينت بالترو حضرت في هوليوود حفلة افتتاح فيلمها الجديد «جريمة قتل مثالية»، ويشاركها بطولته مايكل دوغلاس. (ريكس)

السجن لوالدين خطفا ابنتهما لارغامها على الزواج في باكستان

□ لندن – «الحياة»

■ اصدرت محكمة في مدينة مانتشستر شمال انكلترا حكما بالسجن سنتين على صاحب مخزن، وستة اشهر لزوجته بعد اعتراف الزوجين الباكستانيي الأصل بمحاولة خطف ابنتهما الى باكستان وتزويجها هناك.

وقالت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية ان محمد بشير (٤٥ سنة) وزوجته سكينة خان انفجرا باكيان في المحكمة بعد ما قال محامي الدفاع انهما اقدما على الخطوة بدافع حبهما لابنتهما ريحان بشير (٢٠ سنة)، الطالبة في جامعة لوتن البريطانية، ولانهاء علاقتها مع شخص أكدا انه تاجر مخدرات.

ورفض القاضي انتوني انزور حجة الدفاع، وقال اثناء النطق بالحكم: «عليّ ان أوضح لأشخاص مثلكما أن لا تسامح مع من يحاول خطف اطفاله او ابعادهم عن حيز سيادة القانون البريطاني». وأضاف: «انا على علم بتقاليدكم الثقافية والدينية، خصوصا في ما يتعلق بالزواج، لكن ابنتكما مواطنة بريطانية يحميها القانون البريطاني».

وكان محامي الادعاء اوضح للمحكمة ان الأبوين دسا مادة مخدرة للابنة وأخذاها الى مطار مدينة مانتشستر لتسفيرها الى باكستان. الا انها استيقظت من التخدير في المطار وطلبت مساعدة المسؤولين هناك.

فرنسا: مصير إضراب الطيارين يتقرر غداً

■ باريس – رويترز – أعلن رئيس الاتحاد الرئيسي للطيارين في فرنسا ان محادثات انهاء الاضراب الذي ينظمه طيارو شركة «اير فرانس» منذ ستة ايام انتهت من دون اتفاق ومن المقرر ان تستانف غداً الاثنين.

وأضاف ان المحادثات ما زالت متعثرة بشان اصرار الادارة على اجراء تخفيضات كبيرة في رواتب الطيارين مقابل اسهم في راس مال الشركة.

وبدأ الطيارون اضرابهم يوم الاثنين الماضي مهددين بمواصلته لمدة اسبوعين على الأقل ما لم تلغ الشركة خططها لخفض رواتبهم بنسبة ١٥ في المئة.

وكانت الجولة الثالثة من المفاوضات انهارت أمس واضطرت الشركة التي تسيطر عليها الدولة الى الغاء اكثر من ثلثي رحلاتها هذا الاسبوع لتتحمل خسارة يومية بلغت ١٠٠ مليون فرنك (١٦,٩ مليون دولار). وترغب الشركة في تأجيل المفاوضات الكاملة حتى انتهاء مباريات نهائيات كأس العالم التي تستضيفها فرنسا هذا الشهر.

وأعلنت شركات سكك الحديد انها حافظت على الحد الطبيعي للخدمة في تشغيل القطارات عالية السرعة، لكن خدمة الخطوط الاقليمية والمحلية تقلصت بشدة بسبب اضراب قاطعي التذاكر.

واختنق المرور في ساحة الذروة في مختلف انحاء باريس وأبلغت شركات تأجير السيارات عن ازدياد الطلب من سكان يعتزمون التوجه الى مدن اخرى.

عيون وآذان

عندما قالت هيلاري كلينتون انها تعتقد ان قيام دولة فلسطينية في الشرق الأوسط يخدم السلام لم يفاجأ كثيرون في الولايات المتحدة وخارجها برأيها، فجريدة «واشنطن بوست» النافذة دعت الادارة الاميركية في افتتاحيات عدة الى الوقوف موقفاً شجاعاً والاعتراف بأنه لن يقوم سلام في الشرق الأوسط أو يستمر من دون قيام دولة فلسطينية، والى العمل بالتالي لقيام هذه الدولة.

وعلق مسؤول بارز في وزارة الخارجية الاميركية على تصريح السيدة كلينتون، الذي اقتصرت المفاجأة فيه على توقيته، بالقول ان السيدة الأولى «صرحت بما يؤمن به كثيرون من الناس العقلاء» وبما يؤمن به نتانياهو أيضاً.

إذا كان نتانياهو يعتقد ان الدولة الفلسطينية آتية، فهو لم يقتنع بعد بأنه لن يستطيع وقفها. وهو استغل كلام هيلاري كلينتون لينسحب من مفاوضات لندن مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ثم ليشن وعملاء اسرائيل حملة على الوزيرة والاميركية الأولى.

أولبرايت اتهمت بأنها «عميلة» للفلسطينيين، مع انها من أصل يهودي وقد ساندت اسرائيل باستمرار. غير ان هيلاري كلينتون بقيت الهدف الأول لأنصار اسرائيل، خصوصاً مع المشاكل التي تواجهها وزوجها في فضائح مالية وجنسية قيد التحقيق.

وهكذا فقد سمعنا فجأة عن ماضي هيلاري «الفلسطيني».

الموضوع باختصار ان هيلاري كلينتون عملت في أواخر الثمانينات رئيسة لمؤسسة العالم الجديد، وهي مؤسسة ليبرالية تساعد جمعيات ومنظمات من نوعها حول العالم. وقد ركز أنصار اسرائيل على بعض تبرعات المؤسسة بصورة انتقائية مضللة، مثل مساعدتها لجنة التضامن مع شعب السلفادور، وجمعية المحامين الوطنية التي تدافع عادة عن المتهمين من الحزب الشيوعي الاميركي.

وكان يمكن ان تمرّ هذه المساعدات من دون إثارة جدل كبير لولا ان مؤسسة العالم الجديد قدمت ايضاً ١٥ ألف دولار الى منظمة مقرها بوسطن واسمها «غراسروت انترناشونال»، وحولت هذه بعض المال الى فصيلين من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية.

وعندما أثير الموضوع في وجه هيلاري كلينتون خلال الحملة الانتخابية الأولى سنة ١٩٩٢ قالت ان المال كان مخصصاً لمقاومة التمييز العنصري في جنوب افريقيا، وانها لا تعرف اذا كان حوّل بعد ذلك الى الضفة الغربية.

وقد رفض انصار اسرائيل في حينه هذا التفسير، وعادوا الى رفضه بعد ست سنوات، عندما تحدثت هيلاري كلينتون عن دولة فلسطينية.

ونظرة سريعة أو متأنية الى ذلك التبرع تثبت ان رئيسة المؤسسة لا يمكن لها ان تعرف عن أي تبرع أكثر من ظاهره، فهو ذهب الى جمعية في بوسطن، ولا يعقل ان المتبرع سيتبع بعد ذلك كل دولار الى محطته النهائية.

طبعاً نحن العرب نقول ان التبرع لفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية ليس جريمة، بل الجريمة عدم مساعدة شعب يعاني من اضطهاد موثق ومستمر. ولكن نبقى مع الفجرة من أنصار اسرائيل في اميركا، فهم جعلوا من تبرع لجمعية اميركية تحارب التمييز العنصري في جنوب افريقيا دليلاً على ميول هيلاري كلينتون الفلسطينية، ولا يزالون حتى اليوم يثيرون الموضوع، فكما ان الاحتلال الاسرائيلي «نازي» النزعات، فإن كذب انصار الاحتلال «غوبلزي» المستوى. والموضوع كله ١٥ ألف دولار.

وهم لن يستطيعوا الكذب على كل الناس كل الوقت، فمؤسسة الصديق جيم زغبي اجرت استفتاء دقيقاً بعد الضجة التي أثارها تصريح السيدة كلينتون عن دولة فلسطينية، وتبين ان ٤١ في المئة من الناخبين الاميركيين يؤيدونها، مقابل ٢٤ في المئة يعارضونها. وفي نيويورك نفسها اظهر الاستفتاء ان ٤٠ في المئة يؤيدون قيام دولة فلسطينية و٣١ في المئة يعارضونها. كما أظهر الاستفتاء غالبية مع الدولة الفلسطينية في كل قطاع انتخابي. بين الديموقراطيين، وبين المستقلين، وبين جميع الاعمار، وبين جميع الاثنيات، وبين الكاثوليك والبروتستانت (بمن فيهم «المتجددون») وغيرهم.

وكان الاستثناء الوحيد في هذا التأييد يهود نيويورك، فهم عارضوا الدولة الفلسطينية بغالبية ٦١ في المئة، مقابل ٢١ في المئة.

نتانياهو بعقلية المستوطن المستعمر العنصري الوالغ في الخرافات الدينية هو أحد يهود نيويورك هؤلاء. ولكن يهود نيويورك ليسوا كل الاميركيين، بل هم ليسوا كل اليهود الاميركيين، لأن «واشنطن بوست» دعت الى قيام دولة فلسطينية، وهي تملكها سيدة يهودية اميركية، وفي حين لا اعرف من كتب الافتتاحيات التي حضت الادارة الاميركية على دعم قيام الدولة الفلسطينية، فإنني واثق من انه يهودي اميركي ليبرالي (وارجو ان يأتي من يثبت هذا أو ينفيه).

وإذا كان من أمل باقٍ بتحقيق السلام فهو ان يكون نتانياهو ومستوطنو بروكلن أقلية بين يهود اميركا والعالم.

جهاد الخازن

● وصل الى باريس آتياً من باليرمو وزير الخارجية اللبناني فارس بويز منسق المجموعة العربية في المؤتمر الأوروبي – المتوسطي يرافقه مدير مكتبه السفير ملحم مستو ومستشاره الياس حداد والملحقة الصحافية ايزابيل اده ويعود الوزير ومرافقوه الثلثاء الى بيروت.

● بحضور عدد كبير من أبناء الجالية اللبنانية في لندن والأقرباء الذين قدموا من بيروت، احتفل بعد ظهر امس بزفاف يوسف نجل الدكتور بول خلاط والآنسة آمال كريمة الزميل عصام سعيد فريحة، في كنيسة القديس جورجيوس في لندن حيث اشرف على مراسم الزواج الاسقف غفرائيل الصليبي. أقيمت للمناسبة حفلة عشاء مساء أمس في قاعة «متحف فيكتوريا والبرت» انتهت بقطع كعكة العرس.

● يقيم الدكتور جمال مختار رئيس الاكاديمية العربية للنقل البحري والعلوم والتكنولوجيا حفلة تخرج لطلاب برامج جامعة «سيتي» الاميركية في القاهرة في قاعة المؤتمرات في مدينة نصر في ٩ الجاري الساعة ٨ مساء يحضرها الدكتور مايكل باستوري رئيس جامعة سيتي الاميركية في واشنطن ووفد من مجلس الأمناء. ويقوم نائب رئيس الجامعة الدكتور محمد حسين بتقليد أوائل الدفعة أنواط الامتياز.

● احتفل في لندن بزفاف غي خوري، النائب الأول للرئيس في «بنك ناسيونال دو باري» الى الآنسة داليا سبيرو، بحضور عدد كبير من الأهل والاصدقاء واعضاء السلك الديبلوماسي في مقدمهم السفير اللبناني محمود حمود والمفوض العام الفلسطيني لدى المملكة المتحدة عفيف صافية.

● وصل الى باريس اليوم قادماً من بيروت الزميل شارل ايوب، ناشر ورئيس تحرير جريدة «الديار» لحضور حفلات افتتاح «المونديال».

● يقيم النادي الثقافي السوري في الجامعة الاميركية (بيروت) احتفالاً أدبياً في ذكرى الشاعر الراحل نزار قباني الساعة السادسة مساء غد الاثنين ٨ الجاري في قاعة المحاضرات في مبنى الخريجين.

● توجه أمس الى لبنان وفد فرنسي في مؤسسة جان جوديس التابعة للحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم يضم الآن شونال المسؤول عن العلاقات مع دول المتوسط في الحزب وجوزيف طعمي من الحزب الاشتراكي الفرنسي لإدارة حلقات عمل تنظمها المؤسسة حول الانتخابات المحلية والديموقراطية والبلديات في بيروت ودير القمر في مركز الثقافة الفرنسي وصيدا (حديقة السلام) وطرابلس وبعلبك ابتداء من ١٠ حزيران (يونيو) الجاري.

● غادر العماد ميشال عون ترافقه السيدة عقيلته، فرنسا متوجهاً الى استراليا في زيارة تتخللها لقاءات مع الجالية اللبنانية والمسؤولين الاستراليين لطرح وجهة نظره في السياسة اللبنانية. ويحاضر عون عن الشرق الأوسط والقضية اللبنانية في مركز Peace and Conflicts Studies في جامعة سيدني.

● تحت رعاية سفير لبنان في مصر هشام دمشقية تفتتح الفنانة التشكيلية اللبنانية سناء الخليلي معرضها الساعة الثامنة اليوم الاحد في قاعة «المنمق» للفنون في القاهرة.

● سامي بكر الطيار مدير عام مجموعة «الطيار» في المملكة العربية السعودية وصل الى القاهرة أول من أمس في بداية جولة تشمل دولاً عربية للاعداد لترتيب العمرة والحج مع الشركات الحكومية والمؤسسات حيث يلتقي المسؤولين والقائمين على أعمال الحج والعمرة في تلك الدول.

● يقضي علي حليمة رئيس مكتب السلطة الفلسطينية في هراري (زيمبابوي) فترة نقاهة في لندن بعد عملية جراحية ناجحة.

● صدر للزميل علاء صادق موسى كتاب جديد في القاهرة عنوانه «موسوعة كأس العالم»... ويشمل الكتاب الذي يعكس عنوانه مضمونه كل الحقائق والاحداث التي شهدتها مسابقة كأس العالم من عام ١٩٣٠ الى ١٩٩٤. واختار المؤلف ١٧٤ نجماً لإلقاء الضوء عليهم واعتبرهم أفضل اللاعبين في تأريخ المسابقة.